



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10374 Friday 3 September 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10374 الجمعة 3 أيلول (سبتمبر) 2021 - 26 محرم 1443 هـ

إسلاميو المغرب: حسابات الريح والخسارة
23



عمان تعود بفوز صادم على اليابان والعراق تتعادل مع كوريا الجنوبية في تصفيات مونديال 2022
19



«دمية بيروت» تحول جراح المتضررين من التفجير
14



فيلم «مياه راكدة»: الآن صرت أمريكيا
13



ليبيا: نجل القذافي سيف الإسلام يقرر رسميا الترشح للانتخابات الرئاسية

طرابلس - «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

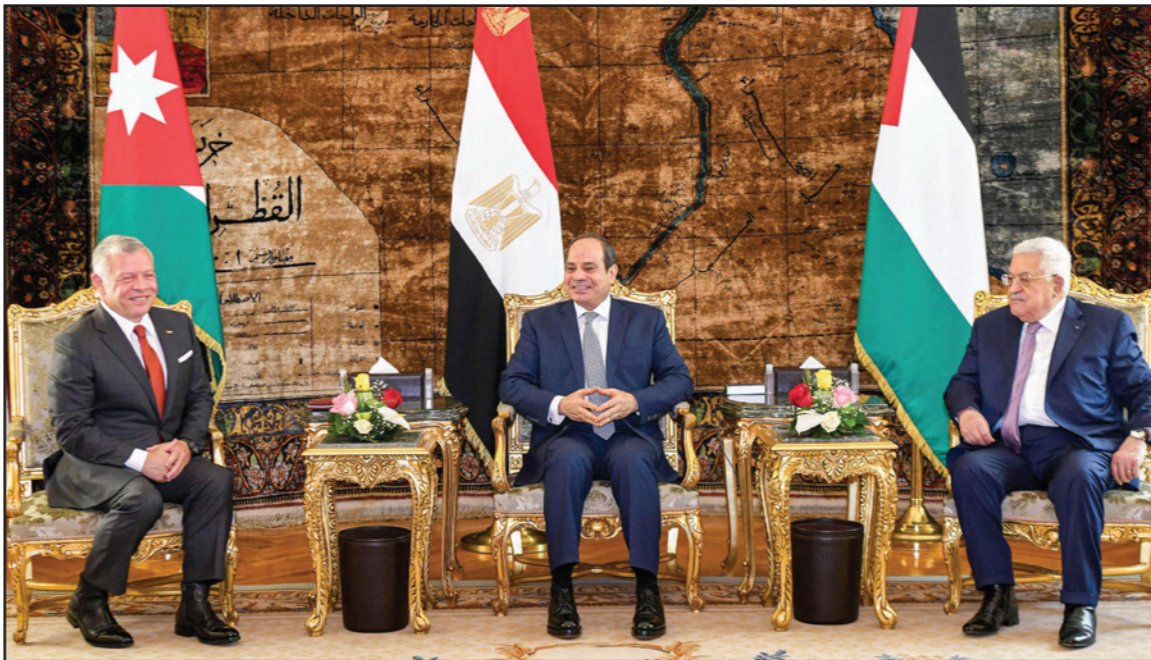
الإسلام القذافي بنوي بالفعل الترشح للانتخابات الرئاسية في ليبيا. وقال الغويل إن نجل القذافي سترشح لرئاسة ليبيا، وهو ما أعلن عنه الفريق المتحدث باسمه منذ عام 2018 في مؤتمر صحفي انعقد في تونس. ونكر الغويل بشأن ترشح سيف الإسلام القذافي للانتخابات الرئاسية في ليبيا سبق وأن تم الإعلان عنه في تونس منذ نحو 3 سنوات، وهو ما أكده سيف الإسلام نفسه مؤخرا، وأكد مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى، جوي هود، أن العالم لديه مشكلة في ترشح سيف الإسلام القذافي بانتخابات الرئاسة في ليبيا. وقال هود في تصريحات صحافية له على قناة الحرة الأمريكية، إن من يترشح للانتخابات الليبية أمر يقرره الشعب الليبي، لكن كل العالم لديه مشكلة بترشح سيف الإسلام القذافي للانتخابات الرئاسية، فهو أحد مجرمي الحرب، ويضع لعقوبات أممية وأمريكية، حسب حديثه رسميا في وقت لاحق.

وأكد مستشار اتحاد القبائل الليبية خالد الغويل أن سيف

زعماء مصر والأردن وفلسطين حدّوا سبل إحياء المفاوضات وأدانوا الاستيطان وخطط التهجير وتقويض حل الدولتين قمة القاهرة: عباس مستعد لإجراءات بناء ثقة... وترتيبات للقاء بين السيسي وبينت

القاهرة - غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:



ملك الأردن عبد الله الثاني والرئيسان عبد الفتاح السيسي ومحمود عباس خلال لقائهم في القاهرة أمس

في الوقت الذي اختتمت فيه القمة الثلاثية المصرية الفلسطينية الأردنية أعمالها أمس في العاصمة المصرية، يجري الإعداد للقمة الثنائية المصرية الإسرائيلية، التي يفترض أن تعقد في غضون أيام في منتجج شرم الشيخ في صحراء سيناء، في محاولة مصرية لتحريك عملية السلام المتوقفة. وتتلخص نتائج القمة بثلاثة قرارات، أولها رفض الإجراءات الإسرائيلية التي تقوض حل الدولتين، وثانيها توجيه السؤا ولين للعمل بلورة تصور لتفعيل الجهود الرامية لاستئناف المفاوضات، والثالث الحفاظ على الوضع التاريخي والقانوني القائم في القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية وقال الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس الخميس إنه مستعد لاتخاذ إجراءات لبناء الثقة واستعادة الهدوء في الأراضي الفلسطينية على الرغم مما قامت به إسرائيل وجعل من حل الدولتين أمرا مستحيلا.

وأكد القادة الثلاثة، الرئيس الفلسطيني محمود عباس، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والملك الأردني عبد الله الثاني، في بيانهم الختامي، رفضهم للإجراءات الإسرائيلية اللاشرعية التي تقوّض حل الدولتين، منوها باستمرار بناء المستوطنات وتوسعها في الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية، والاستيلاء على الأراضي وهدم المنازل وتهجير الفلسطينيين من بيوتهم.

وشدد القادة على ضرورة منع تهجير الفلسطينيين من أحياء القدس خاصة الشيخ جراح وسولوان، ووقف جميع الإجراءات أحادية الجانب التي تقوّض جهود السلام، وحل الدولتين وفق الشرعية الدولية. وأكد الرئيس السيسى والملك عبد الله الثاني القضي الفلسطينية، وشددا اعتبارها القضية العربية الأولى. وشددا

مؤكدين ضرورة وقف الممارسات التي أدت لهذا التصعيد سواء في القدس الشرقية أو المسجد الأقصى المبارك، وضرورة العمل على الحفاظ على التهدئة بصورة شاملة. الى ذلك تواصل حاليا الاستعدادات لعقد لقاء بين الرئيس السيسى وبينت. وكشف النقاد في إسرائيل أن اللقاء سيعقد في شرم الشيخ. ووفقا لقناة «كان» العبرية، فقد اتفق الجانبان على عقد الاجتماع «علنا».

جاء ذلك في الوقت الذي كشف فيه عن اصطالات مصرية إسرائيلية مكثفة جرت خلال اليومين الماضيين، من أجل ترتيب أجندة اللقاء المرتقب، الذي سيكون مليئا بالمفات.

(رأي القدس 23)

على «مواقف مصر والأردن الثابتة في دعم الشعب الفلسطيني وحقوقه العادلة والمشروعة، وفي مقدمتها حقه في تجسيد دولته المستقلة ذات السيادة على حدود الرابع من حزيران/ يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وفق القانون الدولي، وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، ومبادرة السلام العربية».

وجه القادة المسؤولين في الدول الثلاث للعمل معا من أجل بلورة تصور لتفعيل الجهود الرامية لاستئناف المفاوضات، والعمل مع الأصدقاء والشركاء لإحياء عملية السلام، ووقف قرارات الشرعية الدولية، وبرعاية الرباعية الدولية، على أن يتم استعراض هذا التصور خلال القمة الثلاثية المقبلة، وأكد القادة الثلاثة أن هذا السلام العادل والشامل

العاجل، ولن يكون لأسلحتكم وأساليبكم العنيفة أي تأثير على المقاومة وغضب الناس. إنها مجرد مسألة وقت لا أكثر». وفي الأثناء، تنسري تهكيات كثيرة حول تشكيلة الحكومة الجديدة، رغم أن مسؤولا كبيرا قال الأربعاء إنه من غير المرجح، أن تشمل نساء، وقال المسؤول البارز شير محمد عباس ستانزاري، وهو كان متشككا في إدارة طالبان الأولى، لإذاعة «بي بي سي» «قد لا يكون لهم مكان» في الحكومة المستقبلية أو في مناصب أخرى عالية. وفي مدينة هرات بغرب البلاد، نزلت حوالي 50 امرأة إلى الشوارع في تظاهرة للمطالبة بحق العمل والاحتجاج على تقييد المرأة عن مؤسسات الحكم.

وردت احتجاجات: «من حقنا أن نحصل على تعليم وعمل وأمن». كما ردن: «لسنا خائفات نحن متحدات».

أما في ولاية الواحيدة الخارجة عن سيطرة طالبان في البلاد، فقد اشتبكت قوات الحركة مع مقاتلين مواليين للزعيم

تظاهرة لعشرات النساء في هرات احتجاجاً على تقييدهن عن مؤسسات الحكم

أفغانستان: حكومة وشبكة «جامعة»... وخسائر كبيرة في الأرواح في معارك في ولاية بانشير

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

الطلي أحمد مسعود في وادي بانشير، أمس الخميس، وقال كل من الجانبين إنه كبد الجانب الآخر خسائر فادحة في الأرواح. وقال المتحدث باسم طالبان نذبح الله مجاهد: «بدأنا العمليات بعد فشل المفاوضات مع الجماعة المسلحة المحلية».

وتابع قائلا إن مقاتلي الحركة دخلوا بانشير وسيطروا على بعض الأراضي، وإن الأعداء اكتسبوا خسائر فادحة. غير أن متحدثا باسم جبهة المقاومة الوطنية الأفغانية، وهي تجمع للمتمردين، قال إن الجبهة تسيطر بالكامل على جميع الممرات والمداخل، وإنها صدت محاولات للسيطرة على منطقة شغل في مدخل السواد، وقال المتحدث باسم «جبهة المقاومة الوطنية» إن قوات الجبهة قتلت أعدادا كبيرة من مقاتلي طالبان على جبهتين منذ اندلاع الاشتباكات أول مرة في وقت سابق من الأسبوع الجاري، ويبدو أن المفاوضات الحاديات، بينما تستعد طالبان لإعلان حكومة.

(تفاصيل ص 10)

أعلنت حركة طالبان، أمس الخميس، أنها قريبة من تشكيل حكومة جديدة، فيما نظمت عشرات التظاهرات للمطالبة بالحق في العمل في ظل النظام الجديد الذي يوجه عراقيل اقتصادية كبرى وارتياحيا من قبل الشعب. والإعلان عن حكومة جديدة، التي قال مصران من طالبان إنه قد يحصل بعد صلاة الجمعة اليوم، سيأتي بعد أيام من انسحاب الفوضى للقوات الأمريكية من أفغانستان، والتي أنهى أطول حروب أمريكا، مع انتصار عسكري للحركة الإسلامية.

وتنجه الأنظار في الوقت الحالي لمعرفة ما إذا كانت طالبان ستمتكن من تشكيل حكومة قادرة على إدارة اقتصاد خزبته الحرب، واحترام تعهدها بتشكيل حكومة «جامعة».

وخز نائب الرئيس السابق أمر الله صالح، المعارض لحكم طالبان، الذي لجأ إلى وادي بانشير حيث تشكلت حركة مناهضة جديدة، من أن «تغيير الاقتصاد ونقص الخدمات سيؤثران على الناس في القريب

تضارب معلومات حول باخرة النفط الإيرانية المخصصة للبنان

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

وقال وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال بلبنان الأربعاء إنه لم يتلق طلبا لاستيراد وقود إيراني، وقال الصدران «إن الشحنة ستصل إلى ميناء سوري ثم تنقل بشاحنات إلى لبنان على أن تكون الأولوية لنقل المنزوت إلى المستشفيات لتشغيل المولدات». غير أن موقع «تاتكر ترانز» المخصص لتتبع حركة السفن أكد «أن الأنياء بخصوص دخول سفينة إيرانية المياه السورية وتفرغ حمولتها هناك من أجل نقلها إلى لبنان عارية من الصحة جملة وتفصيلا». وأوضح «أن الناقلة التي وصلت قبل أيام إلى سوريا تحمل 730 ألف برميل من النفط الخام الإيراني وليس البنزين، بل يغاها بعد لبنان».

على صعيد تأليف الحكومة، لم تتوقف دور ناصر بعديا في الساعات القليلة الماضية من ضخ أجزاء إيجابية حول عملية تأليف الحكومة، وأن العدة الأخيرة تنتظر في النزاع على وزارة الاقتصاد بين رئيس الجمهورية ميشال عون والرئيس المكلف نجيب ميقاتي الذي يريد هذه الوزارة من حصته.

اليمن: المعارك العنيفة بين الحكومة والحوثيين في مأرب تسفر عن مقتل 65 شخصا

دبي - أ ف ب: قتل 65 مقاتلاً من القوات الموالية للحكومة اليمنية والحوثيين خلال الساعات الـ48 الماضية، في معارك جديدة حول مدينة مأرب الاستراتيجية في شمال اليمن، حسبما أفادت الخميس مصادر عسكرية وطنية.

وقال مسؤول في القوات الحكومية إن 22 من المقاتلين المواليين للحكومة قتلوا وأصيب 50، فيما قتل 43 حوثيا في الساعات الـ48 الماضية في مناطق تقع إلى الجنوب من مدينة مأرب، وأكد مسؤولون عسكريون آخرون ومسعود في المنطقة التي وقعت فيها المعارك الحاصلة.

وصعد الحوثيون حملة في شباط/فبراير للتقدم نحو مدينة مأرب، آخر معاقل السلطة المعترف بها دوليا في شمال البلد الغارق في الحرب، بهدف وضع يدهم على كامل الشمال اليمني رغم جهود الأمم المتحدة والوشنخون لوقف الحرب، وقتل مئات من الطرفين في المعارك الدامية وسط سعي الحوثيين الحديث للسيطرة على المدينة الواقعة في محافظة غنيم بالظن، ما قد يعزز موقعهم في أي مفاوضات مستقبلية محتملة.

وحسب المسؤول العسكري، فإن المعارك التي تراجعت حدتها بشكل كبير في الأسابيع الأخيرة،

عادت لتستعر قبل يومين مع سَن الحوثيين هجمات على مواقع للقوات الحكومية. وتمكنوا من تحقيق تقدم في المناطق الواقعة إلى الجنوب من المدينة، حسب المسؤول العسكري، رغم غارات التحالف العسكري بقيادة السعودية، وذكرت المصادر أن غالبية قتلى الحوثيين سقطت في هذه الغارات.

ويشهد النزاع في اليمن الذي اندلع عام 2014، مواجهات دائمة بين المتمردين الحوثيين وقوات الحكومة بقيادةها دوليا وسعوديا. وحلف النزاع عشرات العسكريين المقاتلين، وحلف النزاع عشرات آلاف القتلى ودفع نحو 80% من السكان للاعتماد على الإغاثة والمستد، وأسبأ أزمة إنسانية في العالم، وفقا للأمم المتحدة، وتسبب كذلك بنزوح ملايين الأشخاص وترك بلدا بأسره على شفا الجاعة.

وبينما تدفع الأمم المتحدة وإدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى إنهاء الحرب، يطالب المتحورين بفتح مطار صنعاء المغلق منذ 2016 من قبل السعودية قبل الموافقة على وقف إطلاق النار والجلوس إلى طاولة المفاوضات، وتأتي المعارك الجديدة قبل بضعة أيام من تسلم المبعوث الجديد للأمم المتحدة إلى اليمن مهامه في هذا البلد الغارق في الحرب.

مركز حقوقي: 3 ملايين عراقي لم يتسلموا بطاقاتهم الانتخابية

بغداد - «القدس العربي»:

وتعهدت الحكومة العراقية مرارا بإجراء انتخابات في أجواء أمنة ونزيهة، حيث تنكر مزاعم بتزوير الانتخابات في العراق منذ سنوات طويلة. وكان من المفترض انتهاء الدورة البرلمانية الحالية عام 2022، إلا أن الأحزاب السياسية قررت إجراء انتخابات مبكرة بعدما طأطط احتجاجا لقرار المحكمة الدستورية بعدم إجراء انتخابات مبكرة برئاسة عادل عبد المهدي أواخر 2019. وتم منح الثقة للحكومة الجديدة برئاسة مصطفى الكاظمي في مايو/أيار 2020 لإدارة المرحلة الانتقالية وصولا إلى إجراء الانتخابات المبكرة في 10 تشرين الأول/أكتوبر المقبل. ووفقا لأرقام مفوضية الانتخابات في 31 يوليو/تموز، فإن 3249 مرشحا يمثلون 21 تحالفا و109 أحزاب، إلى جانب مستقلين، سيخوضون سباق الانتخابات للوزر بـ329 مقعدا في البرلمان العراقي.

كشفت المنظمة الطفولة العالمية «اليونيسيف» في تقرير صدر عنها، أن أكثر من نصف أطفال العراق لا يحصلون على الماء بصورة كافية، كما سجلت أن أكثر المدارس في عموم البلد، تفتقر لخدمات الماء الأساسية. وحسب التقرير الأممي، فإن «قرابة 3 من بين كل 4 أطفال في العراق ليس لديهم وصول إلى خدمات الماء الآمن».

وأضافت: «كما أن أقل من نصف المدارس في عموم البلد تمتلك خدمات الماء الأساسية، مما يعرض صحة الأطفال للخطر، ويهدد تغذيتهم، ونموهم المعرفي، وسبل عيشهم المستقبلية».

ويسيطر التقرير، الذي أطلق خلال الأسبوع العالمي للماء، الضوء على أبرز الأسباب وراء شدة أزمة المياه في منطقة الشرق الأوسط ومن ضمنها العراق وشمال أفريقيا، بما فيها الطلب الزراعي المتزايد، واتساع رقعة الأراضي الزراعية المرورية باستخدام المياه الجوفية. بينما تشكل الزراعة نسبة 70% من استهلاك المياه على

منطقة خارج الدولة». وقالت مصادر مطلعة لوكالة الأنضول في درعا إن لبنانيين شاركوا في الحصار والعمليات والنظام التي شنها النظام السوري ضد منطقة «درعا البلد». وأضاف المصدر، التي طلبت عدم نشر أسماها، إن عشرات من اللبنانيين قاتلوا ضمن صفوف الفرقة العربية، التابعة لجيش النظام، خلال الأحداث التي شهدتها درعا في الشهرين الماضيين وانتهت بهدنة فرضتها روسيا.

ونشرت وكالة «نبا» الحلية في درعا صوراً لمن قالت إنهم لبنانيون ظهروا بين جنود الفرقة العربية، ويرفقة قائد الحملة العسكرية على درعا العميد غياث دلة. ومن بين هؤلاء اللبنانيين مهدي عواضة، الملقب

فقط بل على طفس وعلى باقي المناطق الأخرى». كما تحدث الضابط عن وجوب «تسليم كل الأسلحة ومنع النقل بالسلحاح، وأن الاتفاق عام 2018 تم في ظروف مختلفة عن الوقت الحالي في عام 2021».

«القدس العربي» التقت الناشط الحقوقي عمر الحريري، وسألته عما اعتبره إلغاء لإستثناء درعا وعودة النظام، فقال «طوال المفاوضات كان الروس يرددون أن حالة درعا البلد كمنطقة خارج الدولة» لم تعد مقبولة، والاتفاق الذي كان في 2018 لم يعد له مكان الآن، لأن الظروف مختلفة، هم نهبوا أكثر من ذلك، وقلوا واستكمل الأمر أيضا وكل

«اليونيسف»: أكثر من نصف أطفال العراق لا يحصلون على المياه بصورة كافية

بغداد - «القدس العربي»:

الصعيد العالمي، نجد أنها تبلغ أكثر من 80% في المنطقة، كما ذكر في التقرير. وفي هذا الصدد، قالت شيما سين غوبتا، ممثلة «اليونيسف» في العراق، إن «مستوى شح المياه في العراق يبنى بالخطر، فالأطفال لا يستطيعون النمو ليلعبوا كامل طاقتهم من دون الماء».

كشفت منظمة الطفولة العالمية «اليونيسيف» في تقرير صدر عنها، أن أكثر من نصف أطفال العراق لا يحصلون على الماء بصورة كافية، كما سجلت أن أكثر المدارس في عموم البلد، تفتقر لخدمات الماء الأساسية.

وحسب التقرير الأممي، فإن «قرابة 3 من بين كل 4 أطفال في العراق ليس لديهم وصول إلى خدمات الماء الآمن».

وأضافت: «كما أن أقل من نصف المدارس في عموم البلد تمتلك خدمات الماء الأساسية، مما يعرض صحة الأطفال للخطر، ويهدد تغذيتهم، ونموهم المعرفي، وسبل عيشهم المستقبلية».

ويسيطر التقرير، الذي أطلق خلال الأسبوع العالمي للماء، الضوء على أبرز الأسباب وراء شدة أزمة المياه في منطقة الشرق الأوسط ومن ضمنها العراق وشمال أفريقيا، بما فيها الطلب الزراعي المتزايد، واتساع رقعة الأراضي الزراعية المرورية باستخدام المياه الجوفية. بينما تشكل الزراعة نسبة 70% من استهلاك المياه على

أنصار ريبال مدريد ردوا بـ«غلبني الشوق»... ومحبو يوفنتوس كتبوا: «فات الميعاد، أم كلثوم ترهب بالتحاق رونالدو بفرقه السابق... مانستر يونايتد يستعين بـ«أجمل حكاية»

إلى ريال مدريد الإسباني، ومنه إلى يوفنتوس الإيطالي، حيث قضى ثلاثة مواسم. وقال رونالدو في رسالة مؤثرة عبر إنستغرام: «كل من يعرفني يعلم مدى حبي الذي لا ينتهي لمانشستر يونايتد... لا يمكنني حتى شرح مشاعري الآن، وأنا أعلن عودتي إلى أول ترافورد».

حوالي 18 مليون يورو.

وحقق رونالدو، تحت قيادة الاسكتلندي السير اليكس فيرجسون، مدرب يونايتد السابق، إنجازات محلية وقارية، أبرزها الفوز بدوري أبطال أوروبا على حساب جاره تشيلسي موسم 2007/2008، كما نال أول كرة ذهبية من كراته الخمس، ولقيت طريقة ترحيل يونايتد بلاعبه فاعلا عديدا، حيث رد أنصار ريال مدريد بمقطع آخر من أغنية «غلبني الشوق وغلبني» في حين شارك آخرون من مشجعي يوفنتوس، فريق رونالدو السابق، بمقطع من أغنية «فات الميعاد» لوكوب الشرق (أم كلثوم).

والجمعة، أعلن يونايتد عودة رونالدو إلى صفوفه، بعد أن رحل عن النادي صيف 2009

إسطنبول - «الأنضول» - استعان نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي بمقطع من أغنية للمطربة المصرية الراحلة أم كلثوم، للترحيب بعودة النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو (36 عاما) إلى صفوفه بعد غياب أكثر من 12 عاما. ونشر حساب النادي بالعربي عبر «تويتر» مقطعا من أغنية «الأسنان» لأم كلثوم تقول فيه: «كان لك معايا أجمل حكاية في العمر كله». في إشارة إلى تألق رونالدو بداية مشواره الاحترافي مع «الشياطين الحمر».



الجيش يطلق عملية بإسناد التحالف الدولي لملاحقة خلايا التنظيم في الموصل العراق: مقتل وإصابة أربعة جنود بهجمات لـ«الدولة» في الأنبار وكركوك



قوات عراقية في الموصل

عسكرية واسعة في منطقة جبل عشانه غربي الموصل لملاحقة خلايا تنظيم داعش». وقال نقيب في شرطة المحافظة، لـ«الأنباول» إن «قوات من الجيش، بإسناد من التحالف الدولي (بقيادة الولايات المتحدة) بدأت عملية

الطرق ونصب الجسور والمعابر على نهر المالح لعبور العجلات والآليات ونصب أبراج المراقبة الكونكريتية مع كرى الميزال وإزالة السواتر الترابية من أجل تسهيل مهمة القطعات المنفذة للعملية التي تهدف إلى بسط الأمن في المنطقة». وأكد النائب عن تحالف «الفتح» حسن سالم، أن قضاء الطارمية يشكل تهديدا واضحا على أمن العاصمة بغداد، داعيا إلى عملية عسكرية واسعة النطاق للقضاء على «الإرهاب».

وقال، في تصريح صحافي، إن «عناة الدواعش يتواجدون في الطارمية» مبينا أن «هناك مخاوف من تحول هذا القضاء إلى جرف النضر ثانيا، في إشارة إلى منطقة جرف الصخر التابعة لحفاظة بابل، المتاخمة لحدود العاصمة من جهة الجنوب».

رصد نشاط التنظيم

وأضاف أن «يتعين على الأجهزة الأمنية تنفيذ عملية عسكرية واسعة وإسعة النطاق في الطارمية بهدف القضاء على فلول داعش الإرهابي في القضاء»، موضحاً أن «بقاء القضاء دون عملية عسكرية يشكل تهديدا واضحا على أمن العاصمة بغداد». إلى ذلك، ياب الجيش العراقي، عملية واسعة غربي مدينة الموصل، مركز محافظة نينوى

وأُسفرت عن استشهاد جندي وجرح واحد، ومن ثم قام عناصر التنظيم بخطف جندي ونحره فيما بعد، مؤكدا: «أخذنا بتأمرهم وخرجنا ومشطنا المنطقة بكاملها، ولن نسرح لهم أبدا بالاعتداء على القوات الأمنية».

عملية تمشيط

قائد قوات قيادة حرس الحدود، لفت إلى «مقتل عنصر من تنظيم داعش وجرح آخر، خلال عملية التمشيط، ومحاصرة المنطقة، كما قمنا بتفعيل الوضع الأمني مع الجيش والحشد» مبينا أن «كل تحركات تنظيم داعش تتم عبر مفاز خفيفة ونصب عبوات ناسفة».

وزاد: «لدينا قوة قوية في الحدود ومستمرن بتغطية المنطقة، وأغلب العمليات الإرهابية تتم من منطقة وادي حوران التي من المفترض وضع حلول أمنية لها، كما من المفترض أن تقوم القطاعت خلفنا من جيش وحشد بحماية ظهر قواتنا الحدودية».

في السياق، شنّ التنظيم هجوما آخر ضد قاطع للقوات الأمنية في محافظة كركوك. وقال المتحدث باسم شرطة المحافظة، الرائد عام نوري، إن التنظيم «استهدف أحد قواطع الشرطة الاتحادية والجيش العراقي في قرية (سحل) التابعة لناحية (سركران) ضمن

بغداد - «القدس العربي»:

شنّ تنظيم «الدولة الإسلامية» ليلة الأربعاء/ الخميس، هجمات طالت قوات الأمن العراقية في محافظتي الأنبار (غربا) وكركوك (شمالا) متسببا بمقتل جنديين وإصابة ثالث.

وكشفت قائد قوات قيادة حرس الحدود الفريق الركن حامد الحسيني، تفاصيل هجوم التنظيم، الذي أسفر عن مقتل جندي وإصابة آخر، غربي العراق.

وقال إن «انفجارا حصل بواسطة عبوة ناسفة وكمن نصبه تنظيم داعش، قرب الحدود العراقية السورية» مضيفا أن «الانفجار أسفر عن استشهاد جندي، وإصابة آخر، فيما قام عناصر التنظيم بخطف جندي» حسب موقع «روداو».

ولفت إلى أن «المنطقة في بعمق الأراضي العراقية، في الفلت بين عكاشات الحدود العراقية والحظ الدولي، موضحاً أن «طريق عكاشات محمي من قبل الحشد الشعبي، والدولي محمي من قبل الجيش العراقي، أما نحن فعلى الحدود».

بغداد - «القدس العربي»:

انتقد تحالف يضم منظمات حقوقية عراقية، عدم تحقيق أي تقدم ملموس لتنفيذ قانون حكومي يقضي بتقديم الحكومة الاتحادية في بغداد، تعويضات للأقليات التي نجى أبنائها من قبضة تنظيم «الدولة الإسلامية»، وفيما عدّ التنفيذ المتأخر لعقرات القانون بأنه يخلل معاناة وصدما

التأجيل. وقال «التحالف من أجل التعويضات العادلة، في بيان صحافي، إن «الأسلاف، بعد موروسة أشهر، لم يتم إحراز أي تقدم ملموس نحو تنفيذ قانون النجيات الإيزيدييات، لا يزال يتعين على مجلس الوزراء العراقي اعتماد اللوائح التنفيذية اللازمة التي يقضي القانون استكمالها بحلول منتصف حزيران/ يوليو 2021».

وأضاف: «علاوة على ذلك، تفتقر مسودة اللوائح التنفيذية الأخيرة إلى النهج المرتكز على الناجين، ولا توضح كيفية تنفيذ التشريع، مع عدم إيجاد حلول لجوانب حرجة وحساسة يسودها الغموض في قانون النجيات الإيزيدييات».

وأشار إلى أن «مسودة اللوائح التنفيذية الأخيرة فشلت في إنشاء آليات وعمليات خاصة للمساعدة للناجيين وتقديم الطلبات ومراجعة هذه الطلبات، فضلا عن التوزيع العادل للتعويضات المطلوبة بموجب القانون». وأكد أن «تم إلى حد كبير، تجاهل القوانين الموسعة والشاملة والمستندة إلى المعايير الدولية وأفضل الممارسات التي قُدمت من قبل 32 منظمة غير حكومية عراقية ضمن

العراق: دعوة للتشدد في العقوبات حيال أي محاولة لتزوير الانتخابات

بغداد - «القدس العربي»:

طلابت المفوضيّة العليا لحقوق الإنسان في العراق، بإنزال أقصى أنواع العقوبات ضد التزويرين في أي شنائية تتحقق بالانتخابات المقبلة، المقررة في العاشر من تشرين الأول/ أكتوبر المقبل.

وأكد الخبير في مجال حقوق الإنسان، قاسم الخراوي، في بيان صحافي، «إننا مازلنا نعيش تداعيات أحداث انتخابات 2018 وهناك خوف حقيقي لدى العديد من المواطنين والقوى السياسية من تكرار المشهد في هذه الانتخابات لكن بصور

وتقنيات أخرى». وأضاف أن «الأمن الانتخابي يحتاج جهود تقنية وفنية وقانونية متكامل في الإيدوار ليكون منتجا لأن أي شنائية في هذه الانتخابات ستكون تداعياتها كبيرة على المشهد السياسي المقبل».

وتابع: «إننا نتطالب مجلس القضاء بإيقاع أقصى العقوبات لمن يحاول العبث بالعملية الانتخابية من خلال التزوير واعتبارها من الجرائم الإرهابية ومطالبة

القوات الأمنية وجهاز المخابرات وأجهزة الاستخبارات بالدخول في حالة استنفار دائم لحماية العملية الانتخابية وحقوق المواطنين السياسية».

أمين عام تجمع «الأحزاب الوطني» الانتخابي، حسين الغرابي، قال، إن مشروعه يبحث عن تصحيح مسارات الديمقراطية، من خلال اعتماد المسارات القانونية، واعتماد المواطنة كمعزف واحد بين العراقيين.

وقال، في مؤتمر صحافي: «لسنا دعاة التقام بل ندعو لتطبيق القانون وستكون أنوار الشرايين في الانتخابات، بشرط أن تكون حقيقية وعادلة وزيئية وتطبق شروط احتجاجات تشرين».

وأضاف: «لا ندعو مطلقا لاحتجاجات الايدوار ليكون منتجا لأن أي شنائية في هذه الانتخابات ستكون تداعياتها كبيرة على المشهد السياسي المقبل».

... وانشغال النواب بحملاتهم الانتخابية يعطل عمل البرلمان العراقي

بغداد - «القدس العربي»:

حذر مجلس النواب الاتحادي في العراق، النواب المتغيبين بإجراءات بينها قطع الراتب كليا، فيما عزا أسباب عدم انعقاد الجلسات إلى انشغال الأعضاء بالحملات الانتخابية.

وقال نائب رئيس البرلمان، بشير الحداد، إن «جلسات مجلس الرئاسة لم توفّق لعقد جلسة رغم تعددها لأكثر من مرة فشل عقد الجلسات خلال الأشهر الثلاثة الماضية، مبينا أن «القوى المرشحة للانتخابات المقبلة في الدعاية الانتخابية» حسب الإعلام الحكومي».

وأضاف، أن «هيئة الرئاسة عملت بقرار إيقاف الراتب عن النواب المتغيبين وسوف نعاود العمل به في حال تكرر عدم حصول

النصاب» مبينا أن «ثاثة البرلمان سوف تعمل على إيقاف الرواتب عن النواب المتغيبين أو قطع جزء أو كلها بصورة كاملة».

وأشار إلى أن «إذا تم عقد جلسة نصاب قانوني متكامل فممكن أن تمر القوانين الجاهزة للتصويت».

إلى ذلك، انتقد عضو اللجنة المالية النيابية، عدنان الزرقي، ما لحماية التزويرين بارتكاب جرائم فساد مالي وإداري».

وحمل، في بيان صحافي، رئاسة مجلس النواب مسؤولية فشل عقد الجلسات خلال الأشهر الثلاثة الماضية، مبينا أن «القوى السياسية الهيمية على البرلمان هي الأخرى تتحمل مسؤولية تعطيل دور البرلمان التشريعي والرقابي، ما يعني عدم الاهتمام بالجانب التشريعي على الرغم من حاجة البلاد إلى قوانين جديدة تتسجم مع المتطلبات والمستجدات السياسية والاقتصادية والاجتماعية».

بغداد - «القدس العربي»:

كشفت وزارة الموارد المائية العراقية، أمس الخميس، عن زيارة وفد تقاوضي عراقي إلى تركيا خلال الأيام المقبلة، لبحث ملف المياه.

وقالت الوكالة الرسمية عن المتحدث باسم الوزارة على راضي قوله، إن «هناك زيارة خطل الأيام المقبلة المقبلة لوفد عراقي عالي المستوى برئاسة وزير

الموارد المائية، مهدي الحداني، إلى تركيا، لاستكمال البحوث والمفاوضات في ملف المياه». وأضاف أن «لحاور الرئيسية للملف، تتعلق بالتنسيق المشترك بين العراق وتركيا وسوريا، إضافة إلى موضوع الإطلاقات المائية لنهري دجلة والفرات والبروتوكول المشترك بين العراق وتركيا فيما يتعلق بنهر دجلة وإنشاء المركز البحثي». وأشار إلى أن «الإطلاقات المائية

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت هيئة النزاهة العراقية، أمس الخميس، تفاصيل إنجازاتها وأعمالها التحقيقية والقانونية والوقائية والتدقيقية للنصف الأول من العام 2021 وفيما كشفت عن إيقاف هنر وإعادة أموال لخزينة الدولة العراقية تقدر بأكثر من 5 مليارات دولار، أشارت إلى، إحالة أكثر من ألف و500 منهم إلى القضاء.

وقالت، في بيان صحافي، أمس، إن «الأموال العامة التي استرجعت أو التي كشفتها وتلك التي صدرت أحكاماً قضائية بردها والتي منعت وأوقفت الهيئة هدرها والتي تمت إعادتها إلى حساب الخزينة العامة بلغ مجموعها (253.586.273.259) مليار دينار، (نحو مليون و700 ألف دولار) و(137.096.420) أربعة مليارات دولار خلال هذه المدة حصراً، مشيرة إلى أنها «نظرت في (25.490) بلاغا وإخبارا وقضية جزائية».

وأضافت أن «عدد البلاغات كان (1.887)، بلاغ، فيما بلغ عدد الإخبارات (9.890) إخبارا، أما القضايا الجزائية فبلغت (13.713) قضية مع المدور منها». وأوضح أن «عدد المتهمين المالحين على محكمة الموضوع - الجرح والجنابات، إذ بلغ عددهم (1775) مُتهمًا، فيما بينت أنّ «تحقيقات الهيئة قادت إلى إصدار السلطات القضائية (858) أمر قبض، نفذ منها (485) أمرا خلال النصف الأول للعام الحالي، وبلغ عدد أوامر الاستقدام القضائية الصادرة بناء على تحقيقات الهيئة خلال المدة ذاتها (3208) أمرا، نفذ منها (2098) أمرا، فضلا عن إصدار (675) مذكرة توقيف قضائية».

وأشارت إلى أن «عدد المتهمين والقضايا الجزائية والمبالغ التقديرية والقضايا المشمولة بقانون العفو العام، بلغ (256) مُتهمًا ومحكوما في (73) قضية جزائية».

هيئة النزاهة العراقية تؤكد ردف خزينة الدولة بأكثر من 4 مليارات دولار

ونكرت الهيئة أنها «نفّذت (497) عملية ضبط، وأن عدد المُتهمين في تلك العمليات بلغ (247) مُتهمًا، مُعزّزا بالبرزات الجرمية التي تمّ ضبطها وتثبيتها في محاضر الضبط الاصولية التي تنظها فرق الهيئة المُقدّمة إلى الجهات التحقيقية»، مؤكدة أنها «عملت في المدة ذاتها حصرا على (92) ملفا خاصا بالهاربين الملطوبين في قضايا الفساد، جهز منها (21) ملفا و (71) منها قيد الإعداد، فيما عملت في الوقت ذاته على (217) ملفا لاسترداد الأموال المُهمّية».

ويشأن الذم المالية للمسؤولين فقد تسلمت الهيئة (27020) استمارة كشفت الذمة المالية، حيث كانت نسبة استجابة رؤساء الجمهورية والوزراء ومجلس النواب والسلطة القضائية ونائبي رئيس مجلس النواب والوزراء (100) في المائة، فيما كانت نسبة استجابة رؤساء الهيئات والجهات غير المرتبطة بوزارة ومن هم بدرجة وزير (87.5) في المائة، أما أعضاء مجلس النواب فكانت نسبة استجابتهم (76.5) بالمائة، إذ أُنصح (244) نائبا فقط عن ذمهم المالية من مجموع (319) نائبا حتى منتصف العام».

ولفت إلى أنها «قامت بمراقبة سلامة البيانات وصحتها المُقدّمة في محاضر الضبط الذم المالية لـ (2023) مشمولاً توزعوا بين (49) جهة، مُستسلط الضوء على مشاريع التشريعات والقوانين المنجزة والمقررة من قبل الهيئة والإجراءات المُتخذة بصددها خلال المدة ذاتها، كما تمّصّن التقرير النشاطات النوعية التحقيقية التي أطلقها الهيئة خلال تلك المدة».

وأشار بيان الهيئة إلى أن «المادة (21) من قانون هيئة النزاهة والكسب غير المشروع نصت على (يقدم رئيس الهيئة تقريرا سنويا إلى مجلس النواب ومجلس الوزراء خلال 120 يوما من تاريخ انتهاء السنة) ويتضمن ملخصا حول نشاطات الهيئة وإنجازاتها في الميدان التحقيقي، وفي ميدان تنمية ثقافة النزاهة والشفافية والخضوع للمساءلة وأخلاقيات الخدمة المدنية».

وفي ميدان ملاحقة الكسب غير المشروع، وتتيحه لوسائل الإعلام والجمهور»،

بغداد - «القدس العربي»:

أكدت وزارة الخارجية العراقية، جهود العراق في العمل على فتح قنوات الحوار مع القوى الفاعلة في المنطقة، بهدف وضع حد للخلافات فيما بينها وعدم استخدام العراق ساحة لتصفية الحسابات، مشيرة في الوقت عينه إلى حاجة البلاد إلى جهود المجتمع الدولي والاتحاد الأوروبي، لتقديم المشورة والتدريب للقوات العراقية.

وقالت، في بيان، إن «وزير الخارجية، فؤاد حسين، شارك في منتدى الباخ للأمن والتعاون الذي عقد في غرب النمسا، وبحضور وزير الخارجية النمساوي ألكساندر شالنبريغ، وعدد من الوزراء العرب».

وفقا للبيان، فقد «تتاول المشاركون في الحلقة النقاشية للمنتدى الحوار الرئيسية التي تتعلق بإمكانية تحقيق الأمن والسلام في منطقة الشرق الأوسط من خلال التعاون والعمل المشترك بين الفاعلين الرئيسيين في المنطقة، والدور الذي يمكن أن يلعبه الاتحاد الأوروبي، ومنظمة الأمن والتعاون الأوروبية، والولايات المتحدة الأمريكية، والفاعلين الآخرين في تحقيق الأمن والسلام والانتقال إلى مرحلة الاستقرار، وبدء التنمية الاقتصادية المستدامة في جميع القطاعات».

وعادة الأعمار، على أساس التعاون والشركات التي تعزز المصالح المشتركة لحكومات وشعوب المنطقة».

وأشار إلى «جهود الحكومة العراقية في العمل على فتح قنوات للحوار مع القوى الفاعلة في المنطقة لوضع حد للخلافات فيما بينها وعدم استخدام العراق ساحة لتصفية الحسابات، وذلك من خلال جمع الأطراف على طاولة حوار واحدة لحلحلة المشاكل العالقة، والانتقال إلى بحث المصالح المشتركة والتعاون والشركات التي تساهم بشكل فعال في تخفيف منابع الإرهاب والقضاء عليه».

وتطرق الوزير حسين، إلى جهود الحكومة العراقية لعقد مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة 28 آب/ أغسطس الماضي، والذي حظي بمشاركة عدد من قادة دول الجوار من العرب والآخرين، حيث اتفق الجميع على دعم العراق سياسيا، واقتصاديا، وأمنيا، ليأخذ دوره الحقيقي كلاع مؤثر في التوازن الإقليمي والدولي في منطقة الشرق الأوسط، مشيرا إلى «حاجة العراق لجهود المجتمع الدولي والاتحاد الأوروبي الممثلين في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ودول التحالف من خلال تقديم الاستشارة والخبرات في مجال تدريب القوات العراقية وتبادل المعلومات

خبير يحمّل القيادة السياسية مسؤولية السماح لها بدخول العاصمة

الخرطوم: انتقادات لوجود حركات السلام بسلاحها بعد اشتباكات بين «تمازج» وقوات حكومية

الخرطوم – «القدس العربي»

من عمار عوض:

كشفت الشرطة السودانية، أمس الخميس، تفاصيل الاشتباكات التي شهدتها العاصمة الخرطوم مساء الأربعاء، وروعت سكانها، بين قوات حكومية وأخرى من حركة «تمازج» الموقّعة على اتفاق جوبا للسلام، فيما ظهرت انتقادات لوجود عناصر الحركات المسلحة بسلاحهم في المدن.

وحسب بيان للشرطة، فإن «مجمع ريف السكني، هو أحد مشاريع التامين الاجتماعي لقوات الشرطة، ويتأريخ 14 تشرين الأول/أكتوبر 2020 قامت الشرطة باستضافة وفود السلام لجموعات حركات الكفاح المسلح المتمثلة في الجبهة الثالثة تمازج، والتحالف السوداني وحركة تحرير السودان المجلس الانتقالي وحركة العدل والمساواة، لمدة شهر، مساهمة منها في دعم عملية السلام، إلا أنه، وبعد انقضاء فترة الاستضافة، ظل العديد من أفراد الحركات في الموقع رغم إفاة رئيس المفوضية القومية للسلام، عن عدم مسؤوليتهم حيال الإقامة غير القانونية، ونتجت عن ذلك أضرار كثيرة بالمجمع نتيجة لسوء الاستخدام والتخريب المتعدد، إضافة للعديد من المخالفات القانونية».

إطلاق نار

وتابع البيان: «بتاريخ 1 أيلول/سبتمبر 2021 تحركت قوة من القوات المشتركة بقيادة مدير شرطة محلية الخرطوم وإشراف مدير دائرة الطوارئ والعمليات برئاسة شرطة ولاية الخرطوم في الولاية لإخلاء المجمع من المعتدين حيث تعرضت القوة فـور وصولها لإطلاق نار بكثافة من داخل المجمع، واستطاعت المشتركة السيطرة على الموقع، وإخلاء الموقع من المعتدين، بعد أن بادلتهم إطلاق النار، ونتج عن ذلك إصابة اثنين من أفراد حركات الكفاح المسلح بإصابات متفاوتة تم إسعافهم».

وحسب ما قالت مصادر شرطة مطلة لـ«القدس العربي» في وقت متأخر جدا من ليل أمس الأول «تمكنت القوات المشتركة (جيش وشرطة ودعم سريع) ومندوبون من قوى سلام جوبا من إحكام سيطرتهم على مجمع ريف السكني الذي كان يعتمخ فيه منسوبون من الجبهة الثالثة (تمازج) الذين رفضوا إخلاء المبنى أسوة ببقية أعضاء الحركات المسلحة الآخرين الذين أخلوا المبنى بعد طلب المفوضية العليا في الشهر الماضي منهم إكمال إخلاء المبنى الذي يتبع للشرطة أيضا».

وتابع «ليس هناك قتلى ولكن هناك جريح، والمعتقلون 7 وهناك آخرون تـسربوا داخل حي سوبا ومعهم أسلحتهم وجار تمشيط المنطقة».

تراكم أخطاء

وقال الخبير العسكري، اللواء المتقاعد، أمين إسماعيل مجذوب: «إن أحداث سوبا جاءت نتيجة أخطاء تراكمت بوجود قوات الحركات المسلحة على اتفاق السلام في العاصمة الخرطوم، وذلك نتيجة لعدم وجو أماكن التجميع هذه القوات لفحصها وتدريبها وتنفيذ اتفاق الترتيبات

الأمنية على الأرض».

وتابع أن «وجود هذه القوات داخل المدن أحد أخطاء التفاوض بعدم تحديد مناطق تجميعها، وبالتالي، تتحمل القيادة السياسية المسؤولية بالسماح لهذه القوات بدخول العاصمة».

وزاد «المعروف أن القوات العسكرية توجد في مناطق تبعد خمسين كيلومترا خارج المدن، لا بد من اتخاذ إجراءات حاسمة بإخراجها من المدن، والبدء في تنفيذ الترتيبات الأمنية، وهذا هو المك لإنتاج اتفاق السلام». ورفض الخبير الأمني، النقيب المتقاعد عمر عثمان «فرضية تورط أياد خفية في أحداث العاصمة والولايات»، وقال إن «ما حدث في الخرطوم من مناوشات بين القوات النظامية وإحدى المجموعات المسلحة أمر طبيعي لم يتفاجأ به أحد، مشيرا إلى أن «الشرطة نجحت في احتواء الأحداث بعد تدخلها الحاسم في الأحداث».

وتابع: «ما حدث في الخرطوم متوقع لجهة أن مجموعات الحركات المسلحة غير مدربة وغير مؤهلة وطبيعي أن تصدر منها مثل هذه التصرفات».

وتعود خلفية المواجهات بعدد قرار اللجنة الأمنية في

ولاية الخرطوم إخلاء مقر ريف السكني، التابع للشرطة السودانية، والذي خصص مؤقتا لاستضافة الوفود الموقعة على اتفاق سلام جوبا، لكن بعض منسوبي الحركات المسلحة رفضوا إخلاء المجمع السكني، وطردوا قوة الشرطة المتمركزة في المجمع.

13 حركة

وكان المجمع يتصيف (13) وفدا من الموقعين على اتفاق سلام جوبا، وهم: الحركة الشعبية لتحرير السودان – الجبهة الثورية (مالك عقار)، حركة جيش تحرير السودان (مناوي) حركة العدل والمساواة (جبريل إبراهيم) حركة تحرير السودان – المجلس الانتقالي (الهادي ادريس) (تجمع قوى حركة جيش تحرير السودان (الطاهر حيو) التحالف السوداني (خيس عبد الله أبكر) مؤتمر الجبا المعارض (أسامة سعيد)، الاتحاد الديمقراطي المعارض (الطوم هجو) الجبهة الشعبية المتحدة للتحرير والعدالة (خالد ادريس جاويش) حركة تحرير كوش السودانية (محمد داوود بندق) كيان الشمال (محمد سيد احمد سر



قوات أمن سودانية في الخرطوم

الختم) الحركة الشعبية الجبهة الثالثة المسار الثاني (محمد علي قرظي) وحركة تحرير السودان قيادة كرسكي (أحمد إبراهيم كرسكي).

رواية «تمازج»

الناطق الرسمي باسم الجبهة الثالثة (تمازج) محمد موسى قال إن «قوات حكومية باغتت مجمع ريف الذي يقم فيه منسوبو حركة (تمازج) وبعض منسوبي الحركات الأخرى، دون إنذار، وبدت بإطلاق الرصاص، ما أدى إلى تبادل إطلاق النار بين الجانبين وأصيب شخصان من الحركات المسلحة الموقعة على اتفاق سلام جوبا».

ونفى في تصريح لشبكة (عين) قيام تمازج بانتهاكات بحق سكان منطقة سوبا وأنها ليست الحركة الوحيدة التي تقيم في المجمع» وأكد أن «منسوبي الحركات يستكون المجمع مظنرين لأنه بعيد عن قلب الخرطوم، ويواجهون مشاكل في الوصول لإزاولة أعمالهم».

وأضاف: «هذا جزء من إهمال الجانب الحكومي لتنفيذ اتفاق السلام وتوفير سكن يليق بقيادات الحركات الموقعة

النيابة العامة تفتح تحقيقا حول أحداث أسفرت عن مقتل طالب في دارفور

لندن – «القدس العربي»:

أعلنت النيابة العامة، في السودان عن تشكيل لجنة تحقيق للتحصي في أحداث زانجي في ولاية وسط دارفور (غرب) التي أودت بحياة طالب وإصابة 5 آخرين.

وقالت في بيان، أمس الخميس، إن النائب العام المكلف «شكل لجنة للتحصي في أحداث زانجي، برئاسة وكيل النيابة سليمان عمدة هجانة»، وأشارت إلى أن اللجنة مُنحت أسلطات النيابة العامة ليتسّلق بالتحقيق وإصدار أوامر الإيقاف والإحالة إلى المحكمة، على أن تصل إلى المدينة اليوم لمباشرة مهامها.

وأعلنت السلطات السودانية، الأربعاء، أن احتجاجات طلابية في مدينة زانجي أسفرت عن قتل 5 وجرحي بين الطلاب، إضافة إلى إصابة عدد

من أفراد الشرطة. والثلاثاء، اندلعت احتجاجات من جانب طلاب جامعة زانجي (حكومية) في مدينة الجنينة، مركز الولاية، للمطالبة بتحسين مستوى السكن الجامعي. وقالت الولاية، في بيان، إن «الحصلة النهائية لأحداث مدينة زانجي تلخصت في إصابة 5 طلاب وقتل واحد بين الطلاب، وتعرض عدد من أفراد الشرطة لإصابات» (دون ذكر عدد). كما أفادت بـ«تدمير شبه كامل لمقر أمانة حكومة الولاية، وحريق 15 سيارة، وتهشم زجاج 17 سيارة، وسرقة أجهزة ومعدات». ودعت الولاية المواطنين إلى ضبط النفس، وشددت على قدرة الأجهزة الأمنية والعدلية على فرض الأمن والاستقرار بقوة القانون وتقديم الجناة إلى العدالة. فيما أدانت وزارة التعليم العالي، في بيان،

تضرر أكثر من 88 ألف سوداني بسبب الأمطار

الخرطوم ـ الأناضول: أعلنت الأمم المتحدة، أمس الخميس، تضرر أكثر من 88 ألف شخص جراء الأمطار والسيول، وتخریب أكثر من 17 ألفا و500 منزل جزئيا أو كليا، منذ بداية موسم الأمطار في السودان.

جاء ذلك في تقرير أصدره مكتب الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة «وأتشا».

وقال التقرير إن «أكثر من 88 ألف شخص تضرروا من الأمطار الغزيرة والسيول والفيضانات في 13 ولاية منذ بداية موسم الأمطار».

وأفاد بأن الأمطار تسببت بتخریب أكثر من 12 ألفا و700 منزل جزئيا، وانهبأر 4 آلاف و800 منزل آخر بالكامل، واضطرت العائلات المتضررة للمكوث مع الأقارب أو الانتقال إلى مباني حكومية». وتحدث التقرير عن تأثر مرافق البنية التحتية

القاهرة– «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

تواصل ارتفاع معدل الإصابات بفيروس كورونا في مصر، إذ أعلنت وزارة الصحة، في بيانها اليومي عن الإصابات بالفيروس، تسجيل 291 حالة جديدة ثبتت إيجابية تحاليلها معمليًا للفيروس، ضمن إجراءات الترصد والتقصي والفحوصات اللازمة التي تُجريها وفقا لإرشادات منظمة الصحة العالمية، إضافة إلى وفاة 7 حالات جديدة.

وذكرت بأن إجمالي العدد الذي تم تسجيله في مصر بفيروس كورونا، هو 288732 من ضمنًا 239886 حالة تم شفاؤها، و16743 حالة وفاة.

كما كشفت أن نسبة الإصابات بفيروس كورونا ارتفعت بنسبة 469 في المئة حتى مطلع سبتمبر/ أيلول الجاري، مقارنة مع الفترة نفسها من أغسطس/ آب الماضي.

وكانت الوزارة سجلت مطلع الشهر الماضي 49 إصابة بالفيروس.

محمد عوض تـاج الدين، مستشار الرئيس المصري للشؤون الصحية، قال في تصريحات تلفزيونية، إن «دروة الموجة الرابعة يتوقع أن تكون في شهر أكتوبر/ تشرين الثاني المقبل، لافتا إلى أن «التباعد الاجتماعي وارتداء الكمامات والحرص على عدم التواجد في أماكن مزدحمة، هي الطرق الأكثر أمانا وفعالية في مواجهة فيروس كورونا».

وأوضح أن «الموجة الرابعة لفيروس كورونا في مصر بدأت بمتحور (دلتا +) متحرا من أن «أعداد مصابي الموجة الرابعة ستمتد زيادة عن الموجات السابقة».

ولفت إلى أن «الإصابات ستتراوح حدتها

ارتفاع معدل إصابات كورونا في مصر... ومستشار السيسي يحث على التطعيم

بين البسيطة والمتوسطة» داعيا المصريين إلى «التسجيل للحصول على لقاح ضد فيروس كورونا للمساهمة في الحد من انتشار العدوى والسيطرة على الفيروس».

زيادة كبيرة

وأضاف: «تخطينا الـ200 حالة يوميا، وهذا يعني أن هناك زيادة كبيرة في الإصابات وعدد الحالات التي تدخل المستشفيات في زيادة، والإصابات الخطيرة أيضا». وتابع: «معنى زيادة الحالات بهذا الشكل أن مصر بالفعل دخلت الموجة الرابعة من فيروس كورونا، وهناك تزايد في عدد حالات إصابة كورونا على مستوى دخول المستشفيات والحاجة إلى الرعاية الحرجة». وأكد أنه «على الرغم من زيادة إصابات كورونا فلا يوجد ارتفاع في أعداد الوفيات» مضيفا أن «الإصابات العائلية بكورونا كثيرة مع بداية الموجة الرابعة».

وزاد: «تطعيم طلاب المدارس أصبح إلزاميا بناء على تعليمات الرئيس السيسي، وجرار وضع خطة لتنفيذ ذلك الأمر خلال الفترة المقبلة، ولن يذهب أي موظف بالجهاز الإداري بالدولة والجهات التعليمية إلى العمل دون الحصول على لقاح كورونا». ونفى «إجراء تجارب إكلينيكية لتحديد فاعلية حصول المواطنين على نوعين مختلفين من اللقاحات حتى الآن» مطالبا بعدم الحصول على تطعيمين مختلفين إلا بعد مرور فترة لا تقل عن ثلاثة أشهر باستثناء حالات الضرورة القصوى. وأضاف: «إن «ليس من المتوقع انتهاء فيروس كورونا بشكل كامل خلال سنوات قريبة».

وكشف عن مدى خطورة متحور «مو» ودقيق، والأمر كله قيد الدراسة والمتابعة.

القاهرة– «القدس العربي»:

أضاف في تصريحات صحافية: الدراسة للأمر عموما من دون أن تكون هناك أية قرارات حتى الآن، لكن أية قرار ستستصدر ستكون نابعة من الواقع الخاص بالإصابات، ووفقا لظروف كل مكان، وكل إبيارضية تتخذ القرار اللازم بها وفقا للوضع الصحي لديها. ووفق قرارات سابقة منذ دخول كورونا مصر في مارس/ آذار 2020، فوض البابا، مطارنة أو أساقفة أبرشيات باقي المحافظات، باتخاذ ما يناسب الوضع الصحي في الأبرشية، للوقاية من فيروس كورونا.

ويوجب هذا التفويض، استئبق رعاة عدة كتائب دخول الموجة الرابعة رسميا، وأعلنوا عدة إجراءات، حسب بيانات صحافية، ففي المنيا، أعلن نهاية أغسطس/ آب الجاري، أسقف المنيا الأنبا مكاريوس أن ارتداء الكمامة سيكون شرطا أساسيا لدخول الكنيسة بمن في ذلك الأطفال، وذلك بعدما أعلنت وزارة الصحة دخول مصر الموجة الرابعة؛ بهدف الحفاظ على سلامة المشركين.

وأعلنت مطرانية لموي وانصنا والأشمونين في المنيا، أنه اعتبارا من الجمعة المقبل سيتم التفويض على الالتزام بنسبة الحضور وهي 25 ٪ فقط من الطاقة الاستيعابية للكنيسة بنظام الحجز المسبق، مع الالتزام بكل الإجراءات الاحترازية والتباعد اللازم منعا لانتشار العدوي، بحد أقصى فرد لكل كنة، ونهبت المطرانية على أن أي شخص يشعر بأعراض ولو طفيفة فسن الأمانة التزام بيته، فيما أعلن مطران الفيوم الأنبا أبرام، عودة العمل بنظام الحجز المسبق لحضور القداسات تليفونيا، مع تطبيق كل الإجراءات الاحترازية دخل وخارج الكنيسة من ارتداء الكمامة والوجود على مسافات متباعدة واستخدام المطهرات.

على اتفاق السلام».

وأكد أن «حركة تمازج مع بسط الأمن وتنفيذ السلام الشامل والترتيبات الأمنية، وما حدث في منطقة سوبا، إجراء خاطئ، وقامت بعض القيادات بتهدئة الموقف مع القوة الأمنية المشتركة».

ورغم تأكيد ه أن «قواتهم لم تتبادل النيران مع القوات المشتركة» إلا أنه أكد في الوقت ذاته «إقامة بعض عناصرها في مجمع ريف السكني الذي دارت فيه الاشتباكات».

وشدد على أن سكن عناصر التنظيم في المجمع السكني «كان بالتنسيق مع مفوضية السلام». ووقعت جماعة «تمازج» ضمن تنظيمات الجبهة الثورية، على اتفاق سلام مع الحكومة في 3 أكتوبر/ تشرين الأول 2020.

ما هي «تمازج»؟

وحسب منتصر إبراهيم، الخبير في شؤون الجماعات المسلحة، «تعود نشأة هذه القوات إلى الحركة الشعبية لتحرير السودان، ومعظم مكونات هذه القوات من حزام البقارة في دارفور وكردفان والضعين وأم مطارق الديب والميرم».

وزاد: «بمجرد وقوع الانفصال وانقسام الحركة الشعبية لقطاعين في الجنوب والشمال، أصبحت لهذه القوات قاعدة ثالثة، ونشط مجددا بعد انشقاق الحركة الشعبية للمرة الثانية بين عبد العزيز الحلو ومالك عقار، إلى جانب اندلاع الحرب الأهلية في جنوب السودان، ولأن الجبهة الثورية مكونة من الحركة الشعبية في جبال النوبة وحركات دارفور ظلت حليفة لحكومة الجنوب، وبعض عناصرها قاتلوا إلى جانبه ضد ريك مشار، اختارت مكونات الجبهة الثالثة القتال إلى جانب ريك مشار كمرزة قة ضد حكومة الجنوب، بنفس القدر الذي قاتلت به الجبهة الثورية إلى جانب سفكير، وكلهم لهم تاريخ دموي وانتهاكات ضد المدنيين في جنوب السودان».

وتابع قائلا «أثناء الملمات الأخيرة للتسوية بين طرفي النزاع في جنوب السودان، كان لزاما على الأطراف الحاق هذه الجماعات بالتسوية بين حكومة السودان والجبهة الثورية – حركات دارفور والجبهة الثورية، ولأن الجبهة الثورية كانت حليفة لحكومة الجنوب كان حظها في التسوية الأقل من الحرب إلى السلام تحتاج إلى جهود أكبر لتجاوز اللحظة الأخيرة كمتحقق لتسوية سلام جوبا».

وتبعا للمصدر ذاته «بعد توقيع الاتفاق، لوحظ نمو متصاعد للجبهة الثالثة، وذلك بالتصاق عناصر الدفاع الشعبي ومخلفات النظام السابق من الميليشيات في حزام البقارة في الجبهة، وتطورت قدراتها في العناد والتجنيد». وتابع «اعتقد أن الأمر إيجابي لكونه يساعد في عملية إعادة الدمج والتسريح، فالأمر لا يجب أن يغير القلق، عملية الانتقال من الحرب إلى السلام تحتاج إلى جهود أكبر لتجاوز إرث الميليشيات القبلية، وهو أمر له تاريخ طويل يعود إلى حقبة الحرب الأهلية مع جنوب السودان».

وأضاف «اعتقد أن فتح حوار سياسي جاد لاستيعاب الجميع تحت مظلة عملية سلام شامل هو الحل الأمثل، ويستوجب فتح قنوات مع منسوبي في عملية السلام تغطي معها أطراف محددة كمنسوبي سلطوي لها وتريد أن تحتفظ بالكبتة لوحدها، وهذا الوضع لن يضمن سلام شامل قابل للاستدامة».

زوجة برلاني مصري

أخفي قسرا تطالب بمعرفة مصيره

مكتملة الأركان».

ووجهت رسالة للمسؤولين، قالت فيها: «لكل مسؤول عن اختفاء زوجي، هل أنت متكشخ يمكنك أن تخبر عن بيتك وعن أولادك، هل ستكون مطمئنا، تخيل لو اللحظة وضعت نفسك مكان الأسرة والأبناء، أتمنى أن تفرج عن زوجي في التي اتخذتها أسرتي، ولم يجيب أحد عن صيره على من أنه مواطن مصري، له حقوق، من ضمنها أن تعرف أسرته مكانه.

ونقلت «المفوضية المصرية للحقوق والحريات» عن شيماء قولها: «الثلاث سنوات الماضية هي أصعب سنوات في حياتي وحياة أبنائي، واجهت الكثير من الأزمات، بدءا من أن ولي أمر ابنائي غير معروف المصير، وواجهت مشاكل في التحويل من مدرسة لأخرى، وفي انتقال أبنائي من مرحلة إلى أخرى في كافة الفواصل التي تخص دراستهم وحياتهم، إضافة إلى المعوقات القانونية».

وزادت: «أنا الآن مسؤولة عن كل شيء عن أبنائي وبيتي وعملي وعمل مصطفى، كل ذلك دون أن أعرف أين زوجي، وإذا كانت الرسائل غير الرسمية بأنه في جهاز أمن الدولة، فلماذا لا نراه لماذا لا يظهر على نمة قضية بعينها، ليس من العدل أن أعرف مكان زوجي وأن يعرف أبنائي ووالدته التي زاد عليها المرض منذ اختفاء أبنها، ليس من العدل أن ترحموا أسرة مصرية من مائتة الشاعات التي تنخر في قلوبهم، وتحول حياتهم لحجيم».

وأضافت: «الختفاء القسري عقاب جماعي ليس للمخفي فقط بل لأسرته بكاملها، لا أحد يعلم ما تعانينه نتيجة الاختفاء القسري، فاتخاذ قرار بإخفاء أشخاص هو بمثابة عقاب جماعي، ولدي أسئلة طوال الوقت لماذا الاختفاء القسري، في حين يمكنك أن تتخذ إجراءات قانونية وتحققا في النيابة ويمكن لنا أن نراه ونواصل معه نطمئن عليه نعرف أخباره»، إنما الاختفاء القسري جريمة

بعد إشاعة إيجابيات وتسريبات حول اكتمال هيكل الحكومة لبنان: ميقاتي يضع حداً لضخ التفاؤل المصطنع: أسلوب مكشوف لإبعاد تهمة التعطيل

رئاسة الجمهورية ترد: أهداف مضللة والثالث الضامن «شعاعة»

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

لم تتوقف دوائر قصر بعيدا في الساعات القليلة الماضية عن ضخ أجواء إيجابية حول عملية تأليف الحكومة وأن العقدة الأخيرة تتمثل في النزاع على وزارة الاقتصاد بين رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس المثلث نجيب ميقاتي الذي يريد هذه الوزارة في حصته. وانعكست الأجواء الإيجابية على سعر صرف الدولار الذي تراجع إلى ما دون 18 ألف ليرة، وفي وقت لا تاتي دوائر بعيدا على ذكر موضوع التمثلث المعطل، فإن البعض يتوقف عند حجم «التفاؤل المصطنع» ويسأل هل تم نزع لغم التمثلث المعطل وإذا تم فعلا نزع هذا اللغم فماذا يمنع ولادة الحكومة؟

بيان ميقاتي

واللافت في هذا الإطار، أن الاستيثار الإعلامي للرئيس ميقاتي فارس الجليل وضع على صفحته منشورا ذا مغزى في مضامينه وتوقيته جاء فيه «الكمالات قد تكتب لكن الأفعال دائما مسبوكة الحقيقة»، وأرق هذا المنشور بتعليق أكد فيه أن «أول درس تعلمناه عام 1984 على مقاعد كلية الإعلام في الجامعة اللبنانية التي افتخر بها، أن الصدقية أساس المهنة وأن الوصول إلى الخبر الصحيح يقضي مقاطعة المصادر ومطابقة المعلومة، اليوم أكرر ما قلته لزملاء أقدروهم واحترمهم قبل سنوات» المهنة خصصت يا شباب ونحنا عم نصرف أعمال».

وأعقب ذلك بيان للمكتب الإعلامي للرئيس المكلف لمخ فيها ضمنا إلى مسؤولية رئيس الجمهورية من دون تسميته عن تأخير التأليف وجاء فيه «فيما يحرص دولة الرئيس على مقاربة عملية تشكيل الحكومة، وفق القاعدة الدستورية المعروفة وبما يتوافق مع مقتضيات المرحلة الصعبة التي يمر بها لبنان، والتي ضماقت فيها اللبنانيون ذرعا بالسجلات ويتطلعون إلى تشكيل حكومة تبدأ ورشة الإنقاذ المطلوبة، يبدو ان البعض مصر على تحويل عملية تشكيل الحكومة إلى بازار سياسي وإعلامي مفتوح على شتى التوسيمات والإقاويل والأكاذيب، في محاولة واضحة لإبعاد تهمة التعطيل عنه والصحافيا الآخرين، وهذا أسلوب بات مكشوفاً ومجوجاً، وان اعتماد الصيغة المباشرة أحيانا والاساليب المتوتبة أحيانا أخرى لتسريب الاخبار المغلوطة، لا استراتيج رد فعل من الرئيس المكلف أو لاستشراف ما يقوم به لن تجدي نفعا».

وأضاف المكتب الإعلامي «إن دولة الرئيس ماض في عملية التشكيل وفق الاسس التي حددها منذ اليوم الاول وابتغافا على التعاون والتشاور مع

فخامة رئيس الجمهورية ميشال عون، ويتطلع في المقابل إلى تعاون بناء بعيدا عن الشروط والإساليب التي باتت معروفة، كما ان دولته يجري لقاءات مختلفة لتشكيل الحكومة، ولم يلتزم بأي أمر نهائى مع أحد إلى حين إخراج الصيغة النهائية للحكومة، وكل ما يقال عكس ذلك كلام عار من الصحة جملة وتفصيلا».

وسرعان ما صدر عن مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية بيان لم يأت فيه مباشرة على ذكر الرئيس ميقاتي ورد فيه: «كثرت في الآونة الأخيرة ويوتيرة تصاعديّة، أصوات مسؤولين وسياسيين، وأقام مسنوية تارة إلى مصادر ومطلبة طورا وراء خلفيات باتت مروجّة، عبر مواقف استثنائية وتحليلات غير مستندة إلى أساس صحيح، لتضبط في هدف واحد وهو الصاق سبب التأخير في تشكيل الحكومة العتيدة إلى رغبة أو إصرار او مطلب لدى السيد رئيس الجمهورية بالحصول على التمثلث الضامن في الحكومة، لكي يوافق عليها ويوقع على مراسيم تشكيلها.

إن مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية لن ينفك يردد مرة بعد مرة، لعل التكرار يعلم حتى المضر على تصديق أوامره واتهاماته الخاطئة، على

الحقائق التالية:

أولا: إن السيد الرئيس، المتمسك أكثر من غيره باحترام الأصول الدستورية لتشكيل الحكومات في لبنان وحتى الأعراف التي نشأت إلى جانبها، أعلن أكثر من مرة بأنه لا يريد، لا بصورة مباشرة ولا بصورة غير مباشرة، التمثلث الضامن، إيمانا منه بأن الظروف الصعبة التي يجتازها لبنان والشعب اللبناني تحتم على الجميع الارتقاء إلى أقصى درجات المسؤولية من أجل المبادرة والإسراع في إنقاذ الوطن والشعب.

ثانياً: إن السيد الرئيس، الذي أعلن بنفسه هذا الأمر أمام جميع من فاتحه بالموضوع، من مسؤولين لبنانيين وغير لبنانيين، وهو العرف عنه ثباته على موقفه واحترام كلمته، والمدرك حجم المسألة التي يعانى منها اللبنانيون من مختلف المناطق والامتصاصات، يكر دعوته إلى الجميع بوجوب عدم الصاق تهمة التعطيل بمقام الرئاسة الأولى ولا بشخص الرئيس، للتعمية على أهداف خاصة مضللة ما عادت تنطلي على الشعب اللبناني، الذي سئمه.

ثالثاً: أن هذه التعمية التي باتت هوية أشبه يومية لدى محترفيها، بدأت تنقلب عليهم، وهم إن احترقوا لفترة، مصوبين على موقع الرئاسة وشخص الرئيس وصلحياته الدستورية، ما عادت حتى في خدمة ماريهم، وتضعب اللبناني أصبح على قناعة أن هذه التعمية انما عزت الأصداف الحقيقية لأصحابها وهي تقوم على:

- عدم الرغبة بتأليف حكومة تتولى مجتمعة مهام السلطة التنفيذية،
- وتاليا عدم القيام بالإصلاحات الضرورية المطلوبة،
- ورفض مكافحة الفساد وملاحقة المفسدين،
- وضرب مصداقية الدولة ومؤسساتها بعدما ثابروا على قضمها



الرئيس المكلف نجيب ميقاتي

- الزراعة: عباس الحاج حسن (أمل)
- حصة الاشتراكي واحد درزي:
- التريبية: عباس الحلبي
- حصة رئيس الجمهورية
- وزير الخارجية عبد الله بو حبيب (ماروني)
- وزير الدفاع موريس سليم (ارتوذكسي)
- الطاقة ولید فیاض (ارتوذكسي)
- العدل هنري خوري (ماروني)
- الشؤون الاجتماعية رفول البستاني (ماروني)
- الاقتصاد (كاثوليكي)
- الصناعة (الطاشناق)
- الشباب والرياضة (درزي للنائب طلال ارسلان)
- حصة الردة
- الاصلاحات: جوني القرم (ماروني)
- الاعلام: جورج قرداحي (ماروني)
- المهجرين (أقليات تواقفي)
- السياحة (كاثوليكي تواقفي).

التشكيكية السريية

تزامناً، نفت مصادر رفيعة في «تيار المستقيل» التسريبات التي تحدثت عن حصة وزارية للرئيس سعد الحريري في الحكومة المتوي تشكيلها، ولغقت إلى «إن هذه التسريبات لا تمت للحقيقة بأي صلة وهي غير صحيحة، ولم يطلب الرئيس الحريري أي حصة وزارية»، وقالت «إن الرئيس الحريري سبق وأعلن دعمه تكليف الرئيس نجيب ميقاتي وهو مستمر في دعم جهود الرئيس المكلف لتشكيل حكومة اليوم قبل غد» ووجدت المصادر القول «إن كتلة المستقبل ستمنح حكومة الرئيس ميقاتي الثقة عند تشكيلها دون ان يكون لها أي مطلب».

وكانت التشكيكية الحكومية بصيغتها الأخيرة رست حسب التسريبات على الشكل الآتي: «نجيب ميقاتي رئيسا الحكومة، نائب الرئيس سعادة الشامى (الحزب السوري القومي الاجتماعي).

- حصة حمة الرئيس ميقاتي على الشعب اللبناني، الذي سئمه.
- وزير الداخلية: القاضي بسام المولوي
- الصحة: الدكتور فراس الابيض
- البيئية: ناصر ياسين
- التنمية الاربارة
- حصة امل وحزب الله (5 شعبة):
- وزير المال: يوسف خليل
- الأشغال: على حمية (حزب الله)
- الثقافة: القاضي محمد مرتضى (حركة أمل)
- العمل (حزب الله)

هل سقطت درعا البلد في فخ «الخريطة الروسية» لإعادة الجنوب لسلطة النظام؟

تسريب لضابط روسي يؤكد بنود خريطة الطريق في درعا: «يجب أن تعود الدولة إلى كل بلدة وكل قرية في الجنوب السوري»

إلى الاعتراف بالسلطات الأمنية كجهاز شرطي وأمني هو وسيلة الروس في التضييق الداخلي والدولي مع النظام، لاحظ كيف الأمم المتحدة تنسق مع «الحكومة» لأغراض إنسانية وكيف يحاول الروس فرض «الأجهزة الأمنية» عليها باعتبارها جهازاً شرطياً وأمنياً، الآن سيدخل النظام ويضع حواجز داخل درعا البلد، ويتم سحب الأسلحة ومن يرفض عليه أن يخرج، وبالتالي أصبحت درعا البلد كأي منطقة أخرى خاضعة للنظام في سوريا».

عرايو، النظام

وعن تحليله للدور الروسي في درعا مع المعارضة الذي يصوره بعض الناشطين على أنه محايد ومنفصل عن أجندة النظام في درعا قال الحريري «هم يحاولون لعب هذا الدور وتصوير أنفسهم بهذه الصورة، في الاجتماعات قالوا لوفد المفاوضات نحن نل مساعدتم للتوصل إلى اتفاق مع «الدولة السورية»... الروس هم عرابو النظام في كل المفاوضات، بل إن خريطة الطريق التي قدموها تخدم النظام في كل شروطها، حتى أنني أشك أن النظام لو طلب منه كتابة بنود لخريطة طريق تخدمه، لن يكتب واحدة بهذه المصالح لنفسه، الروس في 2018 قالوا إنهم أتوا بتفويض وإنهم يريدون السلام في درعا وينفس الوقت كانت طائراتهم تحرق كل حوران».

وعن توقعاته للساربيو الترقب في درعا وفي أي بلدات تصيبدأ النظام حملته المقبلة، يقول الحريري «طمس بكل تأكيد، قالها الروسي صراحة، وطمس شهدت إرهابات متعددة خلال السنوات الثلاث الماضية كانت فيها قرية من حملات عسكرية، وهي الآن الهدف الرئيسي لهم، بعدما قد يكون هناك اتفاقيات مماثلة في جاسم وانخل تحديداً، لكن بشكل مختلف في درعا البلد وطمس»؛ واعتبر الحريري أن الدور الروسي الفيليق الخامس، «لا أعلن أن أجند العودة ويصرى الشام سيكوتان بعيدين جدا، لا أستبعد أن يكون مصيرهم الحل بالكامل وإعادة دمجهم بتشكيلات النظام الأخرى».

الفخ الذي سقطت فيه وسائل إعلام عديدة ومقاتلون بالبنات ومدنيون بالآلاف، تم اختراع الفيليق وتصويره بأنه الضامن ضد انتهاكات النظام والبراع للمليشيات».

«القدس العربي» التقت الناشط الحقوقي عمر الحريري وسأله عما اعتده إلغاء لاستفتاء درعا وعودة النظام، فقال «طوال المفاوضات كان الروس يريدون أن حالة درعا البلد كمنطقة خسار «الدولة» لم يعد مقبولاً، والاتفاق الذي كان في 2018 لم يعد له مكان الآن، لأن الظروف مختلفة، هم ذهبوا أكثر من ذلك وقالوا «سنستعمل الأمر لطمس أيضاً كل منطقة خارج «الدولة»... الروس يحاولون إعادة هيبة النظام في سوريا، يعني تقديم الخدمات من توزيع المساعدات

الأخير في درعا البلد يظهر أن قيادة المعارضة اضطروا للقبول بالخطة الروسية ودخول قوات النظام ونزع السلاح وإبعاد المقاتلين الراضين لتسوية الأوضاع لهم إلى ادب».

وبدأت بعض أصوات الناشطين السوريين تحذر من الفخ الروسي المتمثل بخريطة الطريق، وكتب الناشط البارز عمر الحريري والمسؤول عن مكتب شهداء درعا، كتب مقالاً في موقع شام اعتبر فيه أن ما حصل في اتفاق درعا يعتبر «استغناء من قبل النظام بدرعا، حيث فقدت درعا استثناء حصلت عليه قبل 3 سنوات مظلة روسية، وأن النظام في طريقه لإعادة سلطته على كل مناطق الجنوب، واعتبر أن «الفيليق الخامس كان الفخ الذي نصبه الروس لحوران قبل ثلاث سنوات،

سوريا القائم على دعم عودة النظام السوري لكافة مناطق المعارضة وبالقوة المسلحة. عند توزيع الخطة الروسية قبل أسبوعين، خرج بعض قادة المعارضة بمواقف معارضة لها، عدنان المسالة، وهو مسؤول لجان درعا، قال إنهم لم يوافقوا إلا الآن على بنود خريطة الطريق وإنهم يرفضون المس بـ«كرامة شعبنا» لكنه مع ذلك اعتبر أن الخطة الروسية رهن «التشاور».

أما أبو علي الحاميد أحد وجهاء درعا والمطلع على المفاوضات مع الروس قال في تصريحات نشرت اعلاميا قبل اسبوعين أن خريطة الطريق «فيها شروط مجحفة وهي في الحقيقة هي للنظام السوري» واستبعد القبول بها، لكن الاتفاق

إلى الأعمال العسكرية ضد الجيش السوري، العمل على غزو عام عن المسلحين السابقين، ثم تتحدث الخطة عن نقاط «تريبية»، مثل إعادة تأهيل المباني الاجتماعية كالمدارس والجامعات وإعادة الخدمات وتنفيذ حملات إغاثة وما إلى ذلك.

قادة المعارضة أبدوا مواقف غاضبة من الخطة التي سلمت لهم من الضباط الروس منتصف الشهر الماضي، بالرغم من أن الوجود الروسي في الجنوب طالما نظر له من قبل بعض النشطاء كعكس محايد ضد النظام بل وكقوة لإبعاد المليشيات الإيرانية، وهي تصورات رغبوية يرجع عليها قطاع واسع من إعلام المعارضة السورية، وهي تتعارض مع طبيعة الدور الروسي في

أنطاكية - «القدس العربي»

من وائل عصام:

خلال تسريب صوتي لحدث ضابط روسي في درعا، لجسبة المفاوضات الأخيرة مع المعارضة في درعا، يشدد أندريه على ضرورة أن «تعود سلطة الدولة إلى كل بلدة وكل قرية في الجنوب السوري»، ورفض الضابط الذي كان يتحدث الروسية برفقة مترجم بالعربية، رفض بقاء ثوار درعا «حارراً دون سلطة الدولة»، وقال إن «هذا أمر لا ينطبق على درعا البلد فقط بل على طفس وعلى باقي المناطق الأخرى». كما تحدث الضابط عن وجوب «تسليم كل الأسلحة ومنع التنقل بالأسلحة»، وأن الاتفاق عام 2018 تم في ظروف مختلفة عن الوقت الحالي في عام 2012.

مواقف غاضبة من الاتفاق

ويتفق كلام الضابط الروسي مع جوهر بنود خطة روسية سلمت إلى لجان المعارضة في درعا منتصف شهر أغسطس/آب الماضي وتهدف حسب بنودها التي اطلعت عليها «القدس العربية» إلى عودة سيطرة النظام على مناطق المعارضة التي كانت مستنذاة من خلال اتفاق التسوية مع روسيا عام 2018، بجداول زمني يبدأ من 15 آب/أغسطس وينتهي في نهاية أيلول/سبتمبر، وتنص على سحب البنادق على التوالي: «اجبار المسلحين على تسليم السلاح، انشاء لجنة لسحب السلاح والذخيرة وإخراج المسلحين لمنطقة خفض التصعيد في ادب، تنظيم المفاوضات مع قادة الجموعات المسلحة من أجل اجبارهم على تسليم كل أنواع الأسلحة «الثقيلة» والتوسيط والخفيفة»، تسوية أعضاء المسلحين مع ضمانات لفترة 3 شهور.

إنشاء نقاط أمنية للنظام السوري وتفتيش المواطنين، البحث عن المطلوبين الذين لم يسلموا أسلحتهم والبحث عن مخازن الأسلحة، تنفيذ دوريات مشتركة داخل درعا البلد للشرطة العسكرية للروسية والمخابرات السورية، تسوية أوضاع المواطنين وأقناعهم بعدم العودة

... والمتحدث باسم «أحرار حوران» لـ«القدس العربي»: الاتفاق يصب في صالح أبناء المنطقة

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

استكمالاً لتنفيذ بنود اتفاق درعا البلد، دخلت أمس الخميس الشرطة العسكرية الروسية برفقة ضابط من اللجنة الأمنية التابعة للنظام وعلى رأسهم اللواء حسام لوقا والمعتاد لؤي العلي، مع وجهاء المحافظة، إلى إحياء درعا البلد، من أجل استكمال إجراءات التسوية وتحديد مواقع انتشار النقاط الأمنية.

وفقاً لأبرز وجهاء درعا البلد، أبو علي الحاميد فإن «الاتفاق يجري وفق النوايا المتفق عليها، رغم وجود بعض الخلافات في التفاصيل وآلية تطبيقها على الأرض» مشيراً إلى أن «هذه الاختلافات هي في طريقها إلى الحل»، وأوضح أن التعديلات على بنود الاتفاق شملت «تغيير المواقع الأمنية المتفق على إنشائها، وأموراً تتعلق بقطع السلاح الثقيلة وغير الصالحة للاستخدام، التي تم تسليحها من قبل أهالي

وأضاف عضو لجنة التفاوض لـ«القدس العربي» أن درعا البلد شهدت الخميس استكمال عمليات التسوية لعظم المطلوبين، بينما بقي التحضير لتوزيع النقاط الأمنية المتفق عليها في المنطقة

حيث يتوقع انتشارها الجمعة.

وتوصلت اللجان المركزية في محافظة درعا، لاتفاق مع اللجنة الأمنية التابعة للنظام، يقضي بوقف الأعمال القتالية في المنطقة، وقف الحصار عنها، بضمانات روسية، عقب سلسلة من جولات التفاوض التي أجريت خلالها اللجنة الأمنية على اختصار شروطها بعد فشلها في الحسم العسكري.

ووضي الاتفاق بدخول دوريات تابعة للشرطة العسكرية الروسية وتمركزها في درعا البلد، وفتح مركز لتسوية أوضاع المطلوبين وأسلحتهم، ونشر أربع نقاط أمنية، ومعاينة هويات المتواجدين في أحياء درعا البلد لنفي وجود غريباء فيها، إضافة إلى إعادة عناصر مخفر الشرطة، وإدخال الخدمات إلى الأحياء، والعمل على إسقاط سراح المعتقلين وكشف مصير المفقودين.

التحدث باسم تجمع أحرار حوران، أمين الحوراني اعتبر أن البنود التي تم الاتفاق حياها درعا البلد عليها تصب في صالح أبناء المنطقة، معتبراً أنها «نجاح لهم»، وعزا المنحد السبب إلى «أن الفرقة الرابعة التي تأخذ أوامرهم من إيران كان هدفها، تجريب المنطقة، وإجراء تغيير ديموغرافي فيها، وهو خلق جديدة تتمثل بحزب الله والمليشيات الإيرانية في الجنوب السوري، من أجل الوصول لاحقاً إلى الأردن والسعودية، وتهديد عدوها المفترض، ولكن درعا أفضلت لهم ذلك، لأنهم تمسكوا بأرضهم ولم يهجروا منها».

قرارات تركية صارمة لـ«تنظيم» أوضاع اللاجئين السوريين في أنقرة



سوريون لاجئون في اسطنبول يتظاهرون ضد نظام بشار الأسد

إلى توفر فرص العمل الأخرى بشكل عام، وبينما يشمل القرار الحالي آلاف أو حتى عشرات الآلاف القيمين في أنقرة ومسجلين في ولايات أخرى، إلا أن الخشية الأكبر تتمثل في توسع القرار ليشمل محافظات جديدة لا سيما إسطنبول التي يعيش فيها مئات الآلاف على أقل تقدير من اللاجئين السوريين غير المسجلين فيها رسمياً، وهو ما يعني فقدان عدد كبير منهم فرص عملهم ومشاريعهم، الأمر الذي أثار مخاوف كبيرة لدى شريحة واسعة من اللاجئين.

السوريين وانتقاهم للعيش في محافظات أخرى غير مسجلين فيها، ولكن قبيل الانتخابات الماضية عام 2018 شنت حملة لإعادة اللاجئين إلى المحافظات المسجلين فيها في محاولة من حزب العدالة والتنمية آنذاك لإثبات أنه جاء في اتخاذ خطوات صارمة لما يسميه «ضبط وتنظيم وجود اللاجئين».

وعلى الرغم من أن الانتخابات البرلمانية والرئاسية ستكون في تركيا منتصف عام 2023 إلا أن المعارضة تضغط نحو إجراء انتخابات مبكرة يمكن أن تذهب إليها البلاد في أي وقت، وفي ظل الأجواء الانتخابية المبكرة وتغير أزمه اللاجئين الأفغان مؤخرًا عاد ملف اللاجئين ليصدر النقاشات السياسية والاجتماعية اليومية في البلاد، وهو ما يعطي مؤشراً واضحاً على أن الملف سيكون ضمن محددات التوجهات الانتخابية لشريحة واسعة من الشعب التركي.

ولقناري خسارة المزيد من الأصوات في الانتخابات المقبلة، يتوقع أن تبدأ الحكومة التركية بحملات مشابهة في الولايات الأخرى تدريجياً

غير قانوني وغير مسجلين بشكل رسمي لدى دائرة الهجرة، حيث يتضمن القرار توقيفهم وإرسال إلى مراكز إعادة اللاجئين التابعة لدائرة الهجرة تمهيداً لترحيلهم إلى خارج البلاد، وهو القرار الذي يمكن أن يفتح الباب لإعادة سوريين إلى مناطق سيطرة المعارضة شمالي سوريا.

والشهر الماضي، وقعت أحداث عنف في جسي ألين داغ في أنقرة عقب مقتل شاب تركي على يد لاجئ سوري وهو ما أعقبته أعمال عنف غير مسبوقة هاجم خلالها مئات الأتراك مسانك وحملات السوريين وجرى إلقاء الحجارة على المناطق وحرق سيارات ومحلات تجارية تعود للسوريين.

ولا يعرف على وجه التحديد ما إذا كانت القرارات الأخيرة تأتي لتهدئة سكان العاصمة أنقرة عقب الأحداث الأخيرة ومنع تجدها أم أنها خطوة أولى على طريق سياسة جديدة للتضييق على اللاجئين يتوقع أن تتبعها الحكومة خلال المرحلة المقبلة وذلك في ظل تزايد الموقف العادية للاجئين واتهام الحكومة بالتساهل في وقت يسعى فيه حزب العدالة والتنمية الحاكم للقيام بمجموعة من الخطوات لتعزيز فرصه بالفوز بالانتخابات المقبلة التي يتوقع أن يكون ملف اللاجئين أحد أبرز محدداتها على الإطلاق. والقرار لا يتسلك أي تهديد على تواجد اللاجئين في تركيا، لكن بشكل معضلة للكثير من اللاجئين المسجلين رسمياً في ولايات حدودية جنوب تركيا يقولون إنه لا تتوفّر فيها فرص العمل، وهو ما يضطرهم للانتقال والعيش في محافظات أخرى لا سيما المحافظات الكبرى مثل إسطنبول وأنقرة وأزمير والتي فيها أعداد أكبر من اللاجئين السوريين نتجت لهم القيام بأعمال تجارية وفتح محلات لبيع مستلزمات السوريين، بالإضافة

■ أنقرة - «القدس العربي»: أعلنت وزارة الداخلية التركية حزمة من القرارات الجديدة الصارمة لتنظيم» أوضاع اللاجئين السوريين في العاصمة وذلك بعد أقل من شهر على أعمال عنف شهدتها المدينة بين أتراك ولاجئين سوريين.

وبينما لا يعرف متى جدية السلطات التركية في تنفيذ هذه القرارات تسود خشية واسعة في أوساط اللاجئين من أن تكون مقدمة لإجراءات متشابهة مشددة في عموم تركيا وذلك مع استخدام ملف اللاجئين في السياسة الداخلية التركية والمتوقع أن تكون سارية التطبيق منذ الانتخابات.

والأربعاء، أعلنت وزارة الداخلية مجموعة من التعليمات والإجراءات الجديدة بحق اللاجئين السوريين المتواجدين في العاصمة وذلك لتطبيقها من قبل الجهات المعنية (ولاية أنقرة ودائرة الهجرة) عبر قوات الأمن والضابطة الجرمية وقوات الدرك على أن تكون سارية التطبيق منذ الخميس (أمس).

وتضمن القرار وقف منح أي طلبات جديدة لأوراق الحماية المؤقتة في أنقرة بشكل نهائي، ومنع إقامة أي سوري غير مقيد بشكل قانوني في المدينة وإعادةه إلى الولاية التركية المقيد فيها رسمياً، إلى جانب منع مزاولته أي أعمال تجارية دون أن تكون مسجلة بشكل قانوني كامل ولديها سجل ضريبي، بالإضافة إلى قرارات أخرى تتعلق ببدء المباني المهجورة التي يتخذها بعض اللاجئين مسكناً لهم وإعادةهم إلى الولايات المسجلين فيها.

كما تشمل القرارات ملاحقة كافة اللاجئين الموجودين في أنقرة بشكل

بعد انجذاب عمان نحو أنقرة و«التقارب الكبير» مع الدوحة الأردن: ثلاثية عباس - السيسي - الكاظمي في مواجهة كلفة «التمحور»

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدراني:

تبدو هوامش المناورة السياسية للأردن، إقليمياً، مفتوحة على خيارات غير مسبوقة هذه المرة عنوائها الأعرض التنوع في الاتصالات وبناء التحالفات، وعمقها الأقرب هو ترك الهواجس والخاوف التي كانت تراقق يوماً حسابات الدبلوماسية الأردنية عندما يتعلق الأمر بالتحالفات الكلاسيكية والقديمة. لكن في المقابل، حالة التمحور التي تتجاذق المنطقتان تضع الدبلوماسية الأردنية في حالة مواجهة مكلفة، خصوصاً إذا أصبحت الخلفية المحور الإيراني ومعادرة القوات الأمريكية الاستراتيجية للمنطقة بالتدرج والانسحاب منها.

المستجد الأردني يتمثل في مغادرة تامة دبلوماسية على الأرجح لعقد العلاقات القديمة التي تجدد بعضها في منظومة النادي الخليجي، والمستجد نفسه يؤشر هذه المرة إلى فتح نوافذ وانصاف أبواب، إن جاز التعبير، في اتجاه دول إقليمية كبيرة من بينها تركيا، وأيضاً في اتجاه المحور القطري تحديداً، وقبل ذلك فتح كل الأبواب في اتجاه مصر والعراق، وسط حالة تفاعل كيميائي سياسي غير مسبوقه يقال إنها تضع البيض الأردني بشكل يثير بعض المخاوف في سلسلي كل من الدكتور مصطفى الكاظمي والجنرال عبد الفتح السيسي، مثل هذا التنوع بدأ بشكل ثوابت في البوصلة الأردنية، وهي بوصلة يعيد الناطق الرسمي باسم الحكومة الوزير صخر دويدين، أمام «القدس العربي»

استثمارات قطرية؟

العنصر اللافت للنظر أكثر هو التدرج الملموس مؤخراً للعلاقات مع دولة قطر، لإبل وضع ضمانات لإنصاح هذه العلاقات وتطويرها في الاتجاه السياسي أولاً، وفي السياق الاقتصادي الثاني، وعلى صعيد الاستثمار حصرياً. كما يفهم من سفرها في عمان، في طريقها لتعزيز بنيتها الاستثمارية في الأردن- والعاصمة الأردنية، كما فهمت «القدس العربي» من مسؤولين كبار، في طريقها لتوفير كل التسهيلات اللازمة التي تعكس روح العلاقة الأخوية مع الشقيق القطري.

في الأثناء، لا يخفي المراقبون ما يمكن تسميته بتمكين التنوع الإقليمي الأردني عبر الانفتاح أكثر مع تركيا هذه المرة بعد التمكن وبجهد أردني متواصل من المساهمة في فتح قنوات بين القصر الجمهوري المصري ونظيره التركي، وبالتأكيد وسط غطاء من إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن. الانسلاط الأردنية التركية تقطع الآن شوطاً كبيراً بعنوان تجاوز الخلافات والتجاذبات، والاتصالات الأردنية القطرية قطعت فعلاً شوطاً أكبر، والأمل منعقد -على الأقل في مكتب رئيس الوزراء الأردني- بأن يساهم ذلك في التنوع الاستثماري والاقتصادي أيضاً وسط توقعات وسيناريوهات بأن يساهم بالضرورة في توحيد النظرة على الأقل، ولاحقاً توحيد الحراك والجهد في اتجاه ملفات يرى دويدين وغيره من المسؤولين الأردنيين أنها مفصلية وأساسية وتتطلب تكتيفا للمجدد مع الأصدقاء والحلفاء ودول الجوار.

نقطة الجذب

أطلق دويدين قبل أسابيع على التنوع السياسي الإقليمي لبلاده اسماً لطيفاً بعنوان تدوير الزوايا السياسية، وإن كان لم يقصد حصراً منظومة العلاقات الإقليمية والعربية. لكن تلك الملفات المشتركة مرحلياً قابلة للتطور، وقد يكون أهمها الاستثمار في البنية القطرية المهمة لقراءة واستشعار مرحلة ما بعد المسجد الأفغاني، والاستثمار أيضاً في البوصلة التركية للحلفاء على وتيرة دولية تمثل مصلحة للبلدين في ملف الحجج السوري. ونقطة الجذب الأساسية بالنسبة للدبلوماسية الأردنية مع تركيا وقطر

صحافة عالمية

«نيويورك تايمز»: طالبان تحضر للانتقال من التمرد إلى الحكم تحت قيادة أخوند زاده مرشداً وملا برادار رئيساً للحكومة

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» أن طالبان التي تواجه تحديات كبيرة في بلد دمرته الحرب وعمليات تحول صعبة من الحرب إلى الإدارة فإنها تخطط لإعلان عن حكومة دينية جديدة. وفي تقرير أعده ديفيد زوكينو قال فيه إن حركة طالبان وفي اليوم الثاني على رحيل القوات الأمريكية تحركت من أجل التحضير لتعيين زعيم الحركة شيخ هيبه الله أخوند زاده كمركسية عليا للبلاد، حسبما نقلت عن مسؤولين في الحركة.

وتواجه طالبان تحدياً كبيراً وهو التحول من حركة تمرد إلى حكومة وبعد عقدين من الزمان قادت فيهمسا الحرب ضد القوات الدولية والحكومة الأفغانية وزرعت القنابل في الطرقات وخطت عمليات تفجير في المناطق الحضرية. واليوم وقد نجحت في استعادة سيطرتها على البلاد بعد الإطاحة بها في 2001 تواجه نسمة وحطمته الحروب على إلى 40 مليون نسمة وحطمته الحروب على مدى 40 عاماً. وهناك مئات الآلاف ممن حولتهم الحرب إلى مشردين داخل وطنهم فيما يعيش معظم السكان في فقر مدقع وسط انتشار الجفاف وباء كورونا.

ويتوقع أن تنفذ المواء الغذائية التي زودتها الأمم المتحدة لأفغانستان بنهاية أيلول/سبتمبر الحالي، حسب منسق الشؤون الإنسانية في أفغانستان رانم الأكيروف. ويواصل اقتصاد البلد بالتدهور بعدما جمدت الولايات المتحدة 9.4 مليار دولار من احتياطي الحكومة الأفغانية في أمريكا، وتمثل جزءاً من عملية ضخ الأموال التي حافظت على استقرار الحكومة الهشة التي دعمها الغرب في كابول. كما قطعت المنظمات المالية الدولية القروض مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بشكل أضر على القدرة الشرائية العملية الأفغانية مما زاد من معدلات التضخم.

انقطاع الخدمات

وتأثرت أيضاً إمدادات الكهرباء التي باتت متقطعة أو لا يمكن الاعتماد عليها في كل الأوقات. ويقول الكثير من الناس إن الخوف يقيهم في بيوتهم بدلا من العمل أو التسوق. ويعاني البلد الذي يعتمد على استيراد معظم طعامه ودوائه من الخارج من نقص حاد في الواد الأساسية. ويواجه ثلث الأفغان ما اطلقت عليه الأمم المتحدة «غياب الأمن الغذائي». ولم يؤكد قادة طالبان موعد الإعلان عن الحكومة إلا أن الحركة تتعرض لضغوط متزايدة كي تعال الفراع السياسي الذي خلقه انهيار الحكومة التي دعمتها أمريكا وقرار الرئيس أشرف غني وعدد من المسؤولين بعد اقتراب قوات طالبان من العاصمة في 15 آب/أغسطس.

وقالت الصحيفة إن الشيخ هيبه الله أخوند زعيم ديني لكنه براغماتي من قندهار ومن المتوقع أن يتولى منصب مرشد البلاد مثل منصب المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران. ويقول قادة الحركة إن نجل أخوند زاده تدريب ليصبح انتحارياً وفجر نفسه في إقليم هلمند. وعقدت قيادة طالبان اجتماعها في



قافلة من مقاتلي طالبان تقوم بدورية في شوارع كابول امس

كما قال لويد أوستن متعاوناً مستمراً. وقال للصحافيين في البنغاز «لن أقوم بعمل فترات منتظمة في القضايا الأوسع، و«من الصعب التحدث في مسار هذه الأمور». ووصف رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال مايك ميلي الحركة بالفاسية، لكنه لم يستبعد عمل الولايات المتحدة مع طالبان لمواجهة العدو المشترك وهو تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان. والسؤال هو عن حجم المساسات الإنسانية التي سترسلها أمريكا لأفغانستان وكيف ستتناك من وصولها للأفغان بدلاً من طالبان. وهناك تحديات من جبهة المقاومة الوطنية التي أعلنت عن رفضها لحكم طالبان في وادي بانجشير مع تقارير متضاربة يوم الأربعاء حول تقدم مقاتلي طالبان في وقت قالت فيه الجبهة إنها صدت هجوماً من الحركة.

وعد «ذبيح»

«حقنة من الواقعية»

وترى الصحيفة إن التطورات يوم الأربعاء أعطت حقنة من الواقعية على الحركة التي احتفلت انتصارها يوم الأربعاء واستعرضوا المعدات العسكرية التي خلفها الأمريكيون. وفي يوم الثلاثاء قاد عناصر طالبان الصحافيين إلى الجزء العسكري من مطار كابول الذي دمر فيه الأمريكيون الطائرات والروحيات. وتواجه حركة طالبان معوقات في الحصول على الدعم الدولي أو الاعتراف الدبلوماسي. ودخلت علاقة الولايات المتحدة مع حركة التمرد السباسبية إلى مرحلة متوترة جديدة يعتمد فيها كل طرف على قرار خصمه القديم. وتعاونت طالبان مع الولايات المتحدة في عمليات إجلاء الأمريكيين والأفغان الذين تعاونوا معهم لكن هذا لا يعني

«إنديبندنت»: بايدن محق في وقف الحرب الغبية في أفغانستان دون تخلي أمريكا عن مسؤولياتها الدولية

نشرت صحيفة «إنديبندنت» افتتاحية دعت فيها الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن لمواصلة مسؤولياته الدولية. وقالت إن قراره سحب القوات الأمريكية من أفغانستان وإن كان نهاية له للتدخلات الغبية، إلا أن الولايات المتحدة ستواصل مكافحة الإرهاب ودعم حقوق الإنسان.

ووصفت تعليقاته التي أشرت إلى نهاية التدخل الأمريكي في أفغانستان بأنها تحصل طابعاً تاريخياً لكن هناك القليل الذي لا تراه العين. ورات أن أهم ما ورد في تعليقاته قوله «قرار الخروج من أفغانستان لم يكن من أفغانستان لكن عن نهاية عهد العمليات العسكرية الكبرى من أجل إعادة تشكيل الدول الأخرى». ومع أن العقدين الماضيين شهدا تدخلين كبيرين في العراق وأفغانستان، فربما قلنا إن هذا العصر قد انتهى عندما تم الكشف عن أن أسلحة الدمار الشامل لصدام حسين لم تكن سوى خدمة أدخلت العراق في حرب طائفية دموية.

ومنذ ذلك الوقت رفضت الولايات المتحدة نشر قواتها في كل من سوريا وليبيا. وتم الاحتفاظ بالقوات الأمريكية في أفغانستان لأن السياسة فشلت هناك، فلم تستطع الولايات المتحدة وحلفاؤها إعادة تشكيل أفغانستان، لكنها لم تكن راغبة بسحب القوات لأنها ستؤدي إلى انهيار الحكومة الأفغانية مما سيكشف عن فشل واشنطن.

ويستحق الرئيس بايدن الفضل لأنه كان واضحاً في هذه النقطة، رغم التأخر. ويبدو أنه كان يؤمن مع بقية أركان إدارته وقبل أن تبدأ أوضاع الولايات بالسقوط الواحدة تلو الأخرى، بقدرة الجيش الأفغاني على القتال ومنع وصول طالبان للعاصمة والحفاظ على الحكومة بعد الانسحاب الأمريكي.

وكان محقاً بالقول إن تقدم طالبان لم يترك أمامه إلا خيارين «الالتزام بالتعهد الذي وقعته الإدارة السابقة ومغادرة أفغانستان أو القول لا نغادر وإرسال عشرات الآلاف من الجنود». وهو مصيب عندما قال إن الحفاظ على الوضع الراهن الذي دعا إليه توني بلير وغيره والإبقاء على آلاف الجنود في البلد دون خصائص كبيرة مستحيل. وكان هذا الخيار ممكناً لأن طالبان وقعت اتفاقاً مع دونالد ترامب وتعهدت عدم ضرب القوات الأمريكية لأنها ستحل. وترى الصحيفة أن قرار بايدن كان صحيحاً، واقتضى أن يعيد كتابة تاريخه الماضي، وكما أشار لقاده ببناء الدول بايدين إن العملية الأصلية التي كان الهدف منها التخلص من القاعدة قد توسعت لتصبح عملية مكافحة تمرد وبناء دولة وخلق مجتمع ديمقراطي وهو أمر لم يحدث أبداً في تاريخ أفغانستان ومنذ قرون.

وتعرف أن بايدن عبر عن رأيه هذا في أحاديثه الخاصة، فقد عارض قرار باراك أوباما عام 2009 بزيادة عدد القوات الأمريكية. لكنه عبر عن اللاتاء من رأيه هذا صراحة وبصوت عالٍ. وبدا كلامه كأنه نهاية لنقاش طويل داخل قيادة أوباما-بايدين. وعندما كان أوباما مجرد سناتور عن ولاية إلينوي فقد دعم نشر القوات الأمريكية في أفغانستان عام 2001، لكنه ألقى خطاب الشهير عام 2002 الذي أعلن فيه أنه عارض فيه حرب العراق قائلاً: «أنا لست معارضاً لكل الحروب»، ولكنني أعارض الحروب الغبية». وقد تحرك زميله السابق في الرئاسة واعتبر أفغانستان «حرباً غبية».

وبعد عشرين عاماً من محاولة إنجاز مكسب من التدخل في أفغانستان، فرأى بايدن معقول مع أن خطاب اللاتاء ترك عدداً من الأسئلة دون جواب. وتحدث بايدين طائفة عن ثمن الحرب الباهظ وأنه لا يريد المخاطرة بإرسال جيل جديد من الأمريكيين للحرب. وبعد أن أثبت بقوة نهاية الحرب الغبية فعليه عمل نفس الأمر وبالوضوح ذاته ويؤكد أن أمريكا لم تتدخل عن كل التدخلات وأن أمريكا لن تتنازل عن مسؤولياتها بالوقوف ضد الإرهاب ونشر حقوق الإنسان.

قضت المحكمة بالكشف عن المعلومات ولم ترض الوكالات الاستخباراتية عن القرار، فهناك إمكانية برفض الادعاء القضية لأنهم لا يستطيعون بالوفاء بالتزامات الكشف عن المعلومات.

ولهذا السبب يطلقون عليه «غريميل»، وهو أسلوب يستخدمه الدفاع في محاكمة تجسس والتهديد بالكشف عن المعلومات إلا في حالة أسقطت كل التهم الموجهة ضد موكله. ولم يرد المحامون عن باراك على أسئلة الموقع للتعليق. وكان باراك يدير شركة «كولوني كابيتال إنك» وهي شركة استثمارات عقارية، وساعد باراك الإمارات على عدة جهات حسب لائحة الاتهام. ونسب إلى نفسه فضل ترتيب لقاء مع الرئيس في البيت الأبيض، وتعطيل لقاء في كامب ديفيد لحل الأزمة مع قطر، والدفع لتعيين مرشحي الإمارات للفصلين في المناصب المهمة، وهو أيضاً متهم بقرعة مسار العدالة وتقديم بيانات كاذبة لقوات حفظ النظام في مقابلة جرت معه عام 2019. وتعرف القضية باسم الولايات المتحدة ضد الملك المشحي وآخرين، 1-21. سي آر - 00371 المحكمة الجزئية للمنطقة الشرقية نيويورك (بروكلين).

باستخدام المعلومات في دفاعه». ويعتبر توم باراك صديقاً قديماً لترامب، ومنهم بتلقى توجيهات من مسؤولين إماراتيين بارزين، ومحاولة التأثير على مواقف السياسة الخارجية الأمريكية والتعيينات في حملة ترامب الرئاسية عام 2016 وإدارته بطريقة غير قانونية. وانكر باراك الاتهامات، وأفجر عنه بكفالة 250 مليون دولار. وجاء الكشف عن قانون «سبيا» في صفحتين من القضية كجزء من أمور أخرى ستظهر أثناء جلسة استماع قبل المحاكمة أمس الخميس في محكمة بروكلين الفدرالية في نيويورك. وسيخبر المدعون القاضي كتابيا بالمعلومات السرية قبل اجتماع يقرر حالة القضية وتحديد موعد المحاكمة بعد شهرين. ومع تقدم القضية، سيحاول الادعاء التوضيح للقاضي لماذا تريد الحكومة حماية المعلومات السرية وما يجب كشفه للمدعى عليه في عملية تبادل المعلومات قبل المحاكمة أو ما تعرف بالاعتكاف. ويعطي القانون في بعض الحالات فرصة لاستخدام ملصحات للمعلومات، وينص دليل لوزارة العدل أنه يجب على ضباط المخابرات العمل بسرية، وعلى الادعاء عدم الكشف عن هويتهم. وقال ليتل: «لو

نشر موقع «بلومبرغ» تقريراً أعده ديفيد فوريكوس وبارتريشا هيرتادو، قلا فيه إن قضية التأثير الإماراتي المتهم بها توم باراك، صديق وتريث حملة تنصيب الرئيس السابق دونالد ترامب لها علاقة بالأمن القومي الأمريكي.

ويتهم رجل الأعمال بالعمل كوكيل غير مسجل للإمارات بناء على قانون العملاء الأجانب، ومحامته لها علاقة بمعلومات عن الأمن القومي، وذلك حسب ملفات المحكمة. ولم يقدم الادعاء أي تفاصيل عن طبيعة البيانات السرية، لكنهم قالوا إن القضية مرتبطة بقانون إجراءات المعلومات السرية المعروف باسم «سبيا». ويستخدم القضاة القانون لمنع الكشف غير الضروري عن المعلومات السرية، ويوازنون ذلك بالتمسك على الأمن القومي لو تم الكشف عنها. وقال مارك ليتل، المدعي الفدرالي السابق، ولا علاقة له بالقضية الحالية: «من الصعب تحديد أي بعد في قضية ما تعتبر سرية لأنها تجري في قاعة محكمة مغلقة وبعيداً عن عين السراي العام». مضيفاً أن «ما يحدث عادة أخذ اعتبار مصلحة الحكومة في حماية المعلومات السرية مقابل حق المتهم

«بلومبرغ»: محاكمة «حليف ترامب» نوم باراك في قضية التأثير الإماراتي... لها علاقة بالأمن القومي



توم باراك

استمرار الانتقادات للقاء غانتس عباس وصحيفة عبرية اتهمت اليسار الصهيوني بالصمت المغيب

نفتالي بينيت يستعد لتلبية دعوة السيسي للقاء في مصر هذا الشهر

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

فيما يتواصل الجدل في إسرائيل حول زيارة وزير الأمن بني غانتس للرئيس الفلسطيني محمود عباس، كشفت مصادر إسرائيلية أن رئيس حكومتها نفتالي بينيت سيسعد لتلبية دعوة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال الشهر الحالي.

بينيت الذي سارع للتبرؤ من زيارة غانتس ولاقته بالرئيس محمود عباس قبل أيام يدعو لتحسين شروط حياة الفلسطينيين تحت الاحتلال بسـ "خطوات غير قليلة"، وفق ما أكترته مصادر إسرائيلية لإذاعة الجيش التي كشفت عن استعدادات اللقاءات تجمع وزراء إسرائيليين وفلسطينيين منها لوزيري الاقتصاد.

ويعد اللقاء المذكور الذي انحصر في قضايا حيائية وأمنية لا علاقة لها بالشؤون السياسية وساعي تسوية الصراع، رسم بينت خطوط واضحة لرؤيته للعلاقة مع السلطة الفلسطينية، كما يستل من تصريحاته وتصريحات مقربين منه، ويتسك بينيت الذي يمثل المستوطنين ويعترض لزيادات من جهة "الليكو" وأوساط يمين معارضة برفضه إجراء أي مداولات سياسية مع السلطة الفلسطينية وأي دفع نحو إعفاء مسيرة المفاوضات، ولذا فهو لا ينوي اللقاء بأي شخصية فلسطينية. ونقلت إذاعة جيش الاحتلال عن مئان سيدي الناطق بلسان بينيت قوله إن الأخير لن يشارك في لقاء مع الرئيس عباس، جاء ذلك تعقيباً على سؤال على ما نشرته جهات صحافية عربية حول اللقاء لفاة في شرم الشيخ بين بينيت وعباس برعاية السيسي في اللحظة الأخيرة، وقال سيدي إن بينيت سيلتقي السيسي قريبا جدا في مصر.

وكشفت الإذاعة أن بينيت استجاب لدعوة السيسي للقاء رسمي علني، هو الأول من نوعه بينهما، بعقد قريبا في شرم الشيخ. يشار إلى أن بينيت كان قد استقبل في مكتبه في القدس المحتلة وزير المخابرات المصرية عباس كامل وتداول بقضايا سياسية وأمنية واقتصادية.

وشكف وقتها أن بينيت وكامل تباحثا أيضاً في موضوع الواقع الأمني على حدود قطاع غزة والوساطة المصرية بين الاحتلال وبين حماس، وفي نهاية اللقاء وجهه عباس دعوة لزيارة مصر بتكليف من عبد الفتاح السيسي، علماً أن رئيس حكومة الاحتلال السابق بنيامين نتانياهو تلقى دعوة مماثلة في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي عقب توقيع اتفاقات الطمأنينة، لكن الدعوة لم تحجز لحيز التنفيذ.

وكانت آخر زيارة إسرائيلية رسمية للقاهرة قد تمت في مايو/ أيار الماضي بعد عدوان "حارس الأسوار" على غزة قام بها وزير الخارجية السابق غابي أشكنازي وتباحث مع نظيره المصري في موضوع التسوية مع حماس واستعادة الجنود الإسرائيليين في غزة. وكانت هذه آخر زيارة لوزير خارجية إسرائيلي منذ الزيارة الأخيرة لـ13 عاماً، إلى ذلك استمرت الانتقادات داخل صفوف الائتلاف الحكومي الإسرائيلي للاجتماع الذي عقده غانتس مع عباس، وعبر الوزراء من حزب "أمل جديد" "دعوهن ساعر، وزيئيف الكين ويوعر هشل عن امتعاضهم من اللقاء.

وقالت مصادر في قيادة "أمل جديد" إن مندوبي الحزب طلبوا وزير الأمن بتقديم توضيحات بهذا الشأن خلال الاجتماع الذي عقده المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون السياسية - الأمنية مساء الثلاثاء الماضي.

كما أثار الاجتماع انتقادات في صفوف الائتلاف الحكومي، وذلك إثر نشر تقارير صحافية أشارت إلى أنه تمت الموافقة مبدئياً على مناقشة طلب فلسطيني لإعادة جثمان شهداء فلسطينيين تحتجزها إسرائيل.

وأكدت رئيسة كلل الائتلاف عضو الكنيست عديت سيلمان ("بيينا") خلال محادثات مغلقة عن إعادة الجثمان قبل إعادة الإسرائيليين المحتجزين في قطاع غزة ستكون تجاوزاً لخط أحمر.

ورداً على ذلك ذكر ديوان وزير الأمن التوضيح بأن الاجتماع تم بالتنسيق مع رئيس حكومة الاحتلال نفتالي بينيت ووزراء آخرين ويعبر عنهم، وأكد أن الحوار مع السلطة الفلسطينية في رام الله يخدم المصالح الإسرائيلية، وسيستمر حتى إذا عارضته جهات معينة.



الرئيسان عباس والسيسي والملك عبد الله الثاني خلال القمة الثلاثية في القاهرة

في سياق متصل طلب حزب "الصهيونية الدينية" المعارض بعقد جلسة طارئة للجنة المال البرلمانية لمناقشة موضوع منح السلطة الفلسطينية قرضاً بمبلغ نصف مليار شيكل، وكان غانتس قد ذكر أنه اتفق خلال اجتماعه مع عباس على منح السلطة الفلسطينية قرضاً بمبلغ 500 مليون شيكل، على أن يتم تسديده اعتباراً من منتصف السنة المقبلة من أموال الضرائب الفلسطينية.

في المقابل أكدت صحيفة "هآرتس" أن صمت الجناح اليساري "في الحكومة الإسرائيلية على التصريحات التي تلغى سلفاً أي إمكانية لاستئناف الحوار مع الفلسطينيين مُعيب، وقالت إنه لا شك في أن الاجتماع الذي عُقد بين غانتس والرئيس الفلسطيني محمود عباس هو بمثابة اختراق حيوي ومهم بعد أكثر من عشرة أعوام من الجمود السياسي، وتابعت "رغم أن الائتيم حرصاً على التشديد على أن الحديث يدور حول اجتماع شبيه تقني جرى التركيز خلاله على بحث قضايا أمنية واقتصادية فقط، إلا أن مجرد عقده بصورة علنية ينطوي على رسالة إيجابية ضد السياسة الخطرة الرامية إلى تعزيز قوة حركة "حماس" على حساب السلطة الفلسطينية، التي تركها وراءه وزير الحكومة السابق بنيامين نتانياهو، موضحة أنه وفقاً لغانتس، بحث الطرفان مسألة تعزيز التنسيق الأمني، واتفاق على سلسلة من الخطوات التي من شأنها أن تخفف الضائقة الاقتصادية في مناطق السلطة الفلسطينية.

وحسب تحذيرات مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى الشرق الأوسط قال مصدر مقرب منه لوسائل إعلام إنه "لا توجد أي حكومة التغيير مهمات الحكم في إسرائيل، وسارع بينيت إلى التصل من الاجتماع بين غانتس وعباس خوفاً من ردات الفعل في صفوف اليمين.

وتابعت "قال مصدر مقرب منه لوسائل إعلام إنه "لا توجد أي عملية سياسية مع الفلسطينيين، وكذلك لن تكون عملية كهذه" وفي وقت لاحق أضيفت إلى هذه الأقوال تصريحات بموجها هاجم "مقربون من بينيت" غانتس واتهموه بما ليس أقل من "السياس باستقرار الحكومة"، وذلك رغم أن هذا الاجتماع تم بالتنسيق مسبق بين جميع أطراف الحكومة، حسب رواية بينيت.

واعتبرت الصحفية أن ردة فعل بينيت على الاجتماع معيبة، وكذلك صمت الجناح اليساري في حكومته على التصريح

الوقفي الذي يلغي سلفاً أي إمكانية لاستئناف الحوار مع الفلسطينيين.

وقالت إن أقوال بينيت هذه تُضاف إلى تصريحات أدلى بها في سياق المقابلة مع صحيفة "نيويورك تايمز" عسبية قيامه بزيارة إلى الولايات المتحدة، ووفقاً لها فإن حكومته لن تجري مفاوضات سياسية مع الفلسطينيين، وستستمر في سياسة توسيع المستوطنات في الضفة الغربية.

واستدكرت أن بينيت سؤّع مقاربه هذه بحجة التوسع السياسي للعقد لانتلافه الحكومي، وقال "إن ما أفضله هو البحث عن طريق وسط".

وخلصت "هآرتس" للقول "عملياً، الجمود السياسي وتوسع المستوطنات ليسا "طريق وسط"، إن معنى ذلك هو خنوع الجناح اليساري في الحكومة للجناح اليميني الذي لا يُعتبر أكثرية فيها، حان الوقت كي يستوعب معسكر الوسط-اليسار أن بنيامين نتانياهو استبدل، وأنه لا يجوز تقديس أي شعار مع الفلسطينيين القائمة على محاولة إخفاء الاحتلال وتحقيف الاحتكاك مع الفلسطينيين ومحاولة تخديرهم بتسهيلات على حياتهم اليومية.

واعتبر محرر الشؤون العربية في "هآرتس" الدكتور تسفي بارئيل أن العرض الذي قدمه غانتس لمحمود عباس كخطوة

الرئيس الفلسطيني: أرفض إجراء الانتخابات في القدس عبر الهاتف والإنترنت

وأكد عباس أن موقف الإدارة الأمريكية الحالية جيد، وهي مع حل الدولتين وعدم التوسع الاستيطاني، وضد الأعمال أحادية الجانب.

وزاد أن الاتصالات مستمرة مع الإدارة الأمريكية وأنها أعلنت عن قرارها بإعادة فتح قنصليتها في القدس الشرقية.

واستقبل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي صباح أمس الخميس، الملك الأردني عبد الله الثاني والرئيس محمود عباس، ولماقتت القصة الثلاثية التي عقدت في مقر رئاسة الجمهورية في قصر الاتحادية، كما جاء على لسان المتحدث باسم الرئاسة المصرية بسام راضي عبر صفحته في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، حيث الإدارة الأمريكية على الوفاء بوعدهما بالحفاظ على حل الدولتين، من خلال خطوات عملية تضع حداً للسياسة الاستيطانية العنصرية التي تواصل في جميع الأراضي الفلسطينية، خاصة في محافظة القدس، والعمل على فتح مسار سياسي يفضي إلى إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وحق العودة للاجئين.

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

رفض الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الدعوات التي تنادي بإجراء الانتخابات الفلسطينية في القدس عن طريق الهاتف أو الإنترنت، مشدداً على أنه لا بد من أن تكون هناك صناديق اقتراع داخل القدس كما حدث في جميع الانتخابات السابقة لتأكيد السيادة على الأرض.

جاء ذلك خلال لقائه في مقر إقامته في القاهرة أمس عدا من الإعلاميين المصريين، وعن حركة حماس، أكد الرئيس الفلسطيني ضرورة اعتراف حركة حماس بالشرعية الدولية، قائلاً: إذا اعترفت تلك الشرعية نستطيع تشكيل حكومة وحدة وطنية فوراً، مؤكداً عدم إجراء أي انتخابات فلسطينية دون القدس.

«الدبس» من عنب الخليل... بوظة الشتاء للأطفال التي تصنع في الصيف



غسل العنب استعداداً لتصنيع الدبس في الخليل

والصغيرة، وبعدها يجمع العصير الكثيف، ويوضع مرة أخرى في كيس آخر من الكيف، ويلقى حتى يصفى ويصبح نقياً ومن ثم يوضع في طناجر النحاس استعداداً لعملية الغلي، ومن ثم يصفى العصير المغلي من جميع الشوائب، ويحضر مرحلة الغلي الأخيرة وتسمى مرحلة "عقد الدبس"، حيث يتحول من سائل أصفر مخضر إلى سائل عسلي قريب في لونه إلى العسل الغامق بعد غليه عدة ساعات على النار، ثم ينظف حتى يبرد ويعبأ في قوارير وأوعية للبيع والاستعمال.

وحسب خبراء التغذية فإن الدبس يحتوي على الكالسيوم والبوتاسيوم والسكر، وغني بالسعرات الحرارية، كما أنه يستخدم علاجاً لفقر الدم والأمراض الجلدية والصدريّة. لكن الفلسطيني العادي يأكله في الشتاء عبر خلطه مع الطحينية أو الزيت، فيما الأطفال يتناولونه مع الطبخ ليصبح بمثابة آيس كريم أو بوظة الشتاء.

ومع نزوح ثمار العنب جيداً يبدأ المزارعون بفرز العنب المناسب لصناعة الدبس، حيث تمر حبات العنب بعد ذلك بسلسلة من الخطوات حتى تصبح دبساً خالصاً من دون أي مواد أو نكهات صناعية، وتعتبر هذه الحالة احتفالاً وكرنفالاً سنوياً يجمع فيه الأهل والأحبة والجيران.

وبعد عملية جمع العنب وقطعة يقوم العمال بفرطه ثم تنظيفه وغسله، ومن ثم يسحق بهدف تجهيزه للعصر حيث يوضع في كيس من الخيش ويربط، ثم يوضع الكيس في حفرة تكون معدة من الإسمنت ونظيفة تحمل اسم "المدس". وحسب الطريقة التقليدية يعصر العنب يدوياً وبالطريقة القديمة بالأرجل، لكن الغالبية اليوم تستخدم آلات حديثة لهذا الغرض، ويكون بجوار المدس حفرة أصغر منها ومستواها يكون منخفضاً عن الحفرة الكبيرة الأولى حتى ينساب عصير العنب من ثقب الكيس إلى الحفرة

من أبنائه الجامعيين معه، يمارسون المهنة التي تعلموها منه، ورغم كبر سنه إلا أنه ما يلبث أن يساعدهم بيديه بحيث لا يقلل أي ممارس أعمال الإشراف العامة فقط.

ويؤكد أبو عرفة في حديث لـ"القدس العربي" أنه ينتج سنوياً ما مقداره أكثر من 15 طناً من الدبس، جزء كبير منها يذهب إلى التصدير إلى عمان وبعض دول الخليج العربي، فيما يستهلك السوق الفلسطيني في الضفة الغربية والداخل المحتل عام 1948 جانباً من الكمية.

سنة ليست جيدة

ولا يبدو عرفة سعيداً بموسم العنب هذا العام حيث يقول: "هذه سنة لم تكن جيدة على الفلاحين ومزارعي العنب، والسبب في ذلك يتمثل في ضعف مستوى هطول الأمطار في فصل الشتاء، وهو ما يؤثر على ثمر العنب".

ولا يخفي أبو عرفة إحساسه الكبير بوضع المواطنين العام حيث كورونا التي خلقت وضعا اقتصادياً آفاق تسويق جانب كبير من منتجاته وأثر على شراء المواطنين، ومع ذلك يبلغ ثمن لتر الدبس 20 شيقلاً عند البيع بالجملة (الدولار يعادل 3.25 شيكل)، وغالباً ما يصل ثمن لتر الدبس في المحلات التجارية إلى 50 شيقلاً، وما يحدد ذلك جودة المنتج.

وعن إنتاج الدبس يقول الحاج عرفة: "كل 200 كيلو من العنب تعطينا 170 لتراً من عصير العنب"، وهي تحتاج إلى 18 ساعة عمل متواصلة ما بين الغسيل وصولاً إلى غليه وتحويله إلى دبس".

منتجات أخرى

ولا يقوم عرفة وأبنائه الجامعيون، الذين اصطفوا يعملون إلى جانبه بفعل سيادة حالة البطالة في سوق الوظائف الرسمية والخاصة في عموم مناطق الضفة الغربية، بصناعة الدبس بل يتعداه لينتج "الملين" أيضاً الذي يشبه عجينة بنية حلوة المذاق تتسكب على الواح بلاستيكية ومن ثم تتحول إلى لافائف حلوة المذاق وتمنح الدفء في

معلومات تؤكد حدوث «تقدم ملموس» وحماس تنفي واستعدادات لجولة مباحثات تضارب الأنباء حول تقدم في صفقة الأسرى بين حماس وإسرائيل... والأخيرة تقرر رفع القيود عن غزة وتراجع عن ربط التهدة بعودة الجنود

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

في الوقت الذي تحاط فيه المفاوضات "غير المباشرة"، بين حركة حماس وإسرائيل، برعاية مصرية لإيجاد صفقة تبادل أسرى جديدة، تضاربت الأنباء حول وجود تطورات مهمة في هذا الملف. ففي الوقت الذي تحدثت فيه تقارير عربية عن وجود تقدم في المحادثات، تنفي حماس ذلك، وتقول إن المفاوضات تراوح مكانها.

وفي تقرير جديد لهيئة البث الإسرائيلية "مكان"، أكد أنه من المتوقع أن تشهد الأيام المقبلة "تطوراً" في موقف حماس وإسرائيل من أجل اتخاذ "خطوات بناء الثقة" بين الجانبين بهدف المضي قدما في صفقة تبادل على عدة مراحل.

وهنا يدور الحديث عن ضغط يمارسها الوسيط المصري، من أجل إنجاز هذه الصفقة ضمن خطة شاملة تستهدف التوصل لاتفاق يضمن تهدة طويلة الأمد في قطاع غزة.

وفي هذا السياق، نقلت تقارير عبرية أخرى عن مصادر مطلعة، التأكيد على أن هناك "تقدما كبيرا وملموسا" في الاتصالات الجارية من أجل عودة الأسرى الإسرائيليين الموجودين في قبضة الجناح العسكري لحماس.

ويتردد حاليا أن حماس وضعت قائمة بأسماء الأسرى الذين تطالب بإطلاق سراحهم ضمن هذه الصفقة، وتشمل القائمة علاوة على الأطفال والنساء وكبار السن والمرضى، أصحاب الحكومات العالية، وتضم القائمة أيضا أسماء قيادات كبيرة في الفصائل القيود المخفضون لأحكام عالية في سجون الاحتلال.

وخلال اتصالاتها مع الوسيط المصري، أكدت الحركة استعدادها لإجراء صفقة تبادل شاملة بمرحلة واحدة، تتضمن إطلاق سراح الجنود الإسرائيليين، مقابل أن تطلق إسرائيل سراح من وردت أسماءهم في كشوفاتها المقدمة لإنجاز الصفقة.

ومن المقرر أن يتصدّر ملف صفقة تبادل الأسرى جدول اللقاءات بين الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ووزير الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت، المقرر عقده في شرم الشيخ قريبا.

غير أن هذا الموقف يقابل بأخر أبته إسرائيل يريد إنجاز الصفقة على عدة مراحل، إذ لا تزال إسرائيل ترفض أيضا إطلاق سراح أسرى من ذوي الحكومات العالية، الذين تنتههم بالمشاركة في عمليات الفصائل المقتل إسرائيليين، غير أن هناك توقعات قوية بأن يتم تلبية هذا الموقف، على غرار صفقة تبادل الأسرى التي أنجزت عام 2011.

لكن رغم هذا الحديث الإسرائيلي عن وجود تقدم في هذه المباحثات الرامية لإنجاز الصفقة، كان نائب رئيس

الناصرة - «القدس العربي»:

وحج باحثان ومسؤولان عسكريان إسرائيليان بارزان انتقادات حادة لاستراتيجية المنتجة من قبل الاحتلال حيال غزة والمقاومة الفلسطينية فيها، ودعيا لاستبدال منطقتها وتغيير قواعد اللعبة مع حماس، وهذا ما تدعو له أوساط إستراتيجية أخرى فقد ناقش عدوان "حارس

القدس،

في معرض نقده للسياسات الإسرائيلية الرسمية في غزة، ويرى مدير معهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب الجنرال في الاحتياط نوي ديكل أنه إذا لم تكن الإرادة في الطرف الإسرائيلي لتغيير قواعد اللعب وأخذ المخاطرة التي ينطوي عليها السلوك الفاعل وغير المتوقع فيجب أن نستقر بنا تم عليا اختيار المسار الثالث لإدارة النزاع ونظم السلوك وفقا لقواعد الابتزاز التي تقرها حماس.

ويقول إن حماس نفذت تهيديها في 21 أغسطس/

آب الماضي بأن تستخّن مرة أخرى الحدود مع إسرائيل وأن تجري مظاهرات عنيفة قرب العائق الأمني في تكري إحقاق الأفضى في سياسة الاحتلال؛ إيجاب الية وإصابة نحو 40 آخرين بماز قتل المسنّد، لأنّ بدؤل خلافا لطلبها ساعة وتؤنّد تفويض ساعي الحرش من القطّاع من خلال إطلاق البالونات الحارقة وتعاّ المظاهرات قرب العائق الأمني.

ويستدرج تصريح نائب رئيس المكتب السياسي لحماس في القطّاع، خليل الحية، أن حماس لا تخاف من إسرائيل وأنّ الة الأفضى هي سياسة الاحتلال؛ إيجاب الية لإحلال فيما توقعها الأخيرة منذ المواجهة الأخيرة. ويضيف: "بعد حارس السور" بدأت حماس تبادر إلى أحداث ومواجهات عنيفة ضد إسرائيل بالذات في الأسبوع إيّاه الذي تسجل فيه إنجاز لها حين أعلنت إسرائيل عن اتخاذ تسييلات واضحة في سياسة الاحتلال؛ إيجاب الية لتحويل المال القطري عبر الأمم المتحدة إلى القطّاع. وبالتالي، من ناحيتها، فإن وصفة الخطف الوحيدة التي تحت تصرفها هي قوة الضرر، التي تعتمد على السلوك غير المتوقع وتجد تعبيرها مثلا في إطلاق الصواريخ نحو القدس، والتي كانت رصاصا البداء لحملة حارس السور. او في التصعيد الذي وقع في الأيام الأخيرة.

ويشير الباحث الإسرائيلي إلى أن حماس تسعى لأن تستنزف بل وان تسحق إسرائيل من خلال مساحات متواصلة من التعرّش غير المنقطع، ومن عدة مساحات إرهاب وعنف شعبي من القطّاع، حرض على أعمال التعسّب في القدس، إطلاق الصواريخ من لبنان وتشتجيع الإرهاب في الضفة الغربية. كل هذا، على أساس تقديريها بتوقع أن يني إسرائيل أن تحدث الآن مواجهة عسكرية واسعة في القطّاع".

خلاصة وتوصيات

يقدم ديكل توصيات يقول فيها إنه حان الوقت لأن يستثمر جيش الاحتلال في تحقيق الأهداف الاستراتيجية، وأن تسلك سياسة مبادرة وحازمة: في اللعبة الحالية السعسي الة التفاهات بل والى التوسعية مع حماس، تعزز إسرائيل عمليا مكانتها كالقوة المتصدرة الفلسطينية والمضطربة والضاهرة ضد كتعسّف السلطة لتسوية سياسية، في ظل سب إضافي بشرعيتها.

ويرى ديكل أنه منعا لهذه التداعيات الاستراتيجية وغير المرغوب فيها وفي الوقت نفسه تعطيل قّوة الضرر لدى حماس، على إسرائيل أن تدرس بديلين لمد يبحث فيها بعقم حتى الآن. فصل تام القطّاع غرة عن إسرائيل وإغراق مطبق للمعابر بين القطّاع والعزل وهذا السلطة برأيها يتطابق مع سياسة العزل بين مناطق السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وبن قطّاع غزة ويستوجب بالتوازي تعزيز أداء السلطة في الضفة الغربية، ويضيف: ستكون حماس مطالبة بأن تولى الاهتمام بمجالات مدنية والاستثمار فيها، عقب التردّي المتوقع في الوضع، على حساب السعسي الة تنفيذ رؤاها المتعلقة بالمقاومة. لهذا البديل مواطن ضعف، إذ أنه لن يمنع استمرار الاحتكاك بين حماس، وفصائل أخرى تعمل في منطقة القطّاع وسكانه وبين إسرائيل. وهذا سيستوجب من إسرائيل انتهاج تسييلات في الإعلاق البحري بسبب الضغط الدولي للمساعدة في المساعدة الإنسانية للقطاع من البحر، وهو كفيّل بأن يحدث توترا مع مصر، التي ستصبح رغم أنّها ورغم استسياها (فتاة الحياة) الوحيدة للقطاع وعمليا المسؤولة عن الوضع هناك.

ويتّمل البديل الثاني في رأي ديكل بعودة متواصلة ضد "شبهكات الإرهاب" في القطّاع- في ظل استغلال الأحداث الهجومية التي تبادر إليها حماس لتشديد قّوة الهجوم الإسرائيلية وتوّع مظاهرها، فيما تكون للغاية في ضرب بانها التحتية، وقدرات الإنتاج لديها وإطلاق الصواريخ، ودراعا العسكرية، لهذا الغرض سيكون مطلوبوا التصميم، الصبر وقدره الامتصاص.

وخلص الباحث الإسرائيلي لاستنتاجا بأن هذين البديلين، معا وكل على حدة، فكلّيان بأن يؤديا إلى خاتمة مسارات تطور: الإيجابي - حماس ستصحو، وستوافق

المركب السياسي لحركة حماس صالح العاروري؛ قد قال إن وساطات وجولات كثيرة جرت ولا سيما مع المسؤولين المصريين في ملف تبادل الأسرى، مصيفا لا يوجد من طرف الاحتلال تقدم جوهري في تلك الحوارات وما زالت تراوح مكانها". وأشار في حوار مع موقع "الجزيرة نت" إلى أن الاحتلال حاول مع نهاية الحرب الأخيرة على غزة، أن يكون موضوع الأسرى جزءا من وقف إطلاق النار وفك الحصار عن القطّاع، مشيرا إلى رفض حماس لذلك، والتأكيد على أن موضوع صفقة التبادل غير مرتبط بأي شيء آخر، لافتا إلى أن حكومة الاحتلال لا تزال تطرح هذه الأفكار.

وقال "نحن مصرون على إنجاز صفقة تشمل معتقلين منذ فترات طويلة، ومكومن أحكاما عالية، والنساء والأطفال

شاحنات تحمل مواد بناء عند معبر كرم ابو سالم جنوب شرق غزة



شاحنات تحمل مواد بناء عند معبر كرم ابو سالم جنوب شرق غزة

المركزي وكبار السن وجثامين شهداء، لكن التفاصيل التي تخص الأعداد والأسماء متروكة للمفاوضات". والجدير بالذكر أن حركة حماس وإسرائيل دخلتا بعد الحرب الأخيرة على غزة التي انتهت يوم 21 مايو/ أيار الماضي، في حوارات "غير مباشرة" عبر الوسيط المصري، بعضها عقد في القاهرة، تخلّته تنقل الوسطاء المصريين بين غرف تجمع وفد حماس وأخرى تجمع الوفد الإسرائيلي، كما قام الوسيط المصري بزيارات عدة لكل من تل أبيب وغزة، ليحت الملف وتطوراته، بما يوحي بوجود اهتمام لإنجاز الصفقة.

وتتوقع مصادر مطلعة، بأن تستدعي القاهرة وفدين من حماس ومن إسرائيل، للشروع في مفاوضات أخرى غير

مباشرة، بهدف تليل العقبات أمام انجاز الصفقة، وتأسر حركة حماس جندتين إسرائيليين منذ الحرب التي شنتها إسرائيل ضد غزة صيف عام 2014، كما أسرت إسرائيليين اثنين آخرين دخلا القطّاع بطرق غير رسمية بعد الحرب، وفي حوارات "غير مباشرة" عبر الوسيط المصري، تقول إسرائيل إن الجنديين اللذين أسرا خلال الحرب عبارة عن جنّد، لكن هذا الأمر لم تؤكد حماس.

وفي السياق، نتجه سلطات الاحتلال إلى إزالة جميع أشكال "الخطأ" الذي نجح مصنع والسلع والمواد الخام، من خلال إعادة الوضع في قطاع غزة، إلى ما كان عليه قبل الحرب الأخيرة، في تراجع جديد للموقف الإسرائيلي، الذي كان يرفض إدخال مواد البناء، ويربط هذا الأمر بإنجاز

صنعها والتي كانت رصاصا البداء لحملة حارس السور. او في التصعيد الذي وقع في الأيام الأخيرة.

ويشير الباحث الإسرائيلي إلى أن حماس تسعى لأن تستنزف بل وان تسحق إسرائيل من خلال مساحات متواصلة من التعرّش غير المنقطع، ومن عدة مساحات إرهاب وعنف شعبي من القطّاع، حرض على أعمال التعسّب في القدس، إطلاق الصواريخ من لبنان وتشتجيع الإرهاب في الضفة الغربية. كل هذا، على أساس تقديريها بتوقع أن يني إسرائيل أن تحدث الآن مواجهة عسكرية واسعة في القطّاع".

على التفاهات على هدوء طويل وستلتزم بتعهداتها. التفاهات ستترك إسرائيل بتسييلات في الإغلاق وإعطاء الإذن للشوارع لإعمال القطّاع، وسماز تطور ثان من شأنه أن يكون التدهور إلى معركة عسكرية، تستوجب مناورة برية عسكرية إسرائيلية إلى أراضي القطّاع لغرض توجيه ضربة قاسية لدرجة تفكيك الأزرع العسكرية لحماس. والثالث استمرار إدارة النزاع، الذي في إطاره ترد إسرائيل على الغالب على الأعمال الاستفزازية وتصعيد في ظل التكيف بين الحين والآخر على فترات من الهدوء والتصعيد، وينتهي بالقول "إذا لم تكن هناك إرادة في الطرف الإسرائيلي لتغيير قواعد اللعب وأخذ المخاطرة التي تنطوي عليها السلوك الفاعل وغير المتوقع فيجب أن نستقر بنا تم اختيار المسار الثالث لإدارة النزاع واستمرار السلوك وفقا لقواعد الابتزاز التي تقرها حماس".

معركة إضافية ربما قريبة.

ومن قبله وشية إعلان الاحتلال عن بعض التسييلات، اعتبر الباحث في معهد "هزرتيا" للسياسة والاستراتيجية، أن على إسرائيل الاستعداد لمعركة إضافية، ربما تكون في المدى القريب، ويقول إنّها إذا لم يدقق في شرأة نوايا حماس، وامتنعت عن إسقاط منطقتا على مطبق الوحدات واتخذت مبادرة هجومية بدلا من الانجرار إلى تبادل الضربات المتّهكة، عندئذ قد يتعرّز احتمال تصعيد "تسوية جديدة" مع نهاية المعركة المستقبلية.

مليشيطاين وهو جنرال في الاحتياط ومسؤول كبير سابق في شعبة الاستخبارات يعتقد أن إسرائيل تقف أمام تناقض حاد وتوشيش عميق في ضوء الواقع الحالي داخل قطاع غزة. ويضيف "آثار الأسبوع الماضي في أوساط الكثيرين في إسرائيل احساسا بأنه تحقق اختراق باتجاه تثبيت تسوية في المنطقة، ولكن هذا الإحساس سرعان ما انحسر مكانه باحتمالات عنيفة بمبادرة حماس وفي مركزها استئناق إرهاب البالونات والاضرابات في مجال التجاذبات الحدودية، وينطوي هذا التناقض على فجوة عميقة بين رؤية إسرائيل وحماس للواقع إلى جانب صعوبة متواصلة أمام إسرائيل في حلّ لغز عمال نوايا كبار رجالات الحركة".

ويزعم ميليشيطاين أن السونوار يعمل منذ نهاية حملة حارس السور في ضوء هدف مركزي؛ إعادة الواقع الإسرائيلي التجاري في القطّاع إلى ما كان عليه حتى التعاشر من أيار/أمايو، عندما أطلق حماس رشقة الصواريخ نحو القدس مما فتح المعركة العسكرية. ويقول في قرأته الشخصية للحلّة الراهنة مقابل غرة إن حماس التي "خرقت قواعد التسوية" القائمة حتى ذلك الحين قلقة من أن إسرائيل ألغت قسما من الإجراءات المدنية التي تمّ الدفع بها إلى الأمام عنسبة الحملة، معتبرا أنّها معنية بالعودة إلى "التسوية القديمة"، أو بكلمات أخرى انت تبتت أنها نجحت في تغيير قواعد اللعب حيال إسرائيل، دون أن يجيبى منها بياض يهدد استقرار حكمها.

معركة بين الحروب

أما البديل الثاني التي تقف أمامه إسرائيل برأيه فهو معركة واسعة أخرى من خلالها يمكن لها أن تعيد تصميم قواعد اللعب مع حماس، ويقول إنه إذا توصلت للتسييل إلى الاستنتاج بأن هذه خطوة ضرورية فمن الوصي به أن تتصمّن هذه المعركة جويا على ثلاث فترات استراتيجية تشتات في انتهاء حملة حارس السور:
أخذ المبادرة الهجومية، وإيقاع ضرر شديد بمستوى قيادة حماس، وتصميم مصلب لظروف التسوية في اليوم التالي، دون انسحابات ومروناات مثلما اتخذت في الأشهر الأخيرة، ومع التسكس بيسرط التقدم في الخطّوات المدنية المهمة مقابل التنازلات في موضوع الأسرى والمفقودين.

ويخلص ميليشيطاين للقول إنه بين البديلين لا يبدو أنه توجد بدائل وسطى قابلة للحقق، مدعيا أن استمرار الغرض القائم معناه الاحتكاك المتوسط- وأن كان يقوى متعمّدة - وخلافا من شأن حماس أن تفتّاح مرة أخرى وتبادر إلى معركة ضد إسرائيل. ويضيف "الاحتمال في أن تقصر حماس المرونة في موقفها- وبالأساس المنع التام للاحتكاكات العنيفة وقبول الواقع المدني المعقد في ظل الاستجابة للضغط المصري والقطري عليها - ستكون هجومية تبادر هي لها، ويحتمل أن تكون في المدى القريب، إذا دقت إسرائيل في قرأه نوايا حماس، وامتنعت عن إسقاط منطقتا على القطّاع مع بداية الانجرار إلى تبادل الضربات المنهكة.

ويتخذت إشارات عن الموضوع المعقد في قطاع غزة بثبت مرة أخرى بأن حملة حارس السور لم تنته عمليا بل بقيت مفتوحة ولم تغير من الأساس قواعد اللعب بين إسرائيل وحماس، وكونها كذلك، فإن على إسرائيل أن تستعد لمعركة إضافية هجومية تبادر هي لها، ويحتمل أن تكون في المدى القريب، إذا دقت إسرائيل في قرأه نوايا حماس، وامتنعت عن إسقاط منطقتا على القطّاع مع بداية من الانجرار إلى تبادل الضربات المنهكة.

صفقة تبادل الأسرى، وهو ما يدعم الحديث عن وجود تقدم في المحادثات، حيث ترفض حماس ربط الملفات ببعضها البعض.

وقال وزير الجيش الإسرائيلي بيني غانتس، خلال حوار تلفزيوني مع إحدى القنوات العبرية، تطرق فيه إلى ما يجري في قطاع غزة، والمباحثات مع مصر بهذا الخصوص إنه "بناء على طلب من مصر قررت إسرائيل إزالة جميع العوائق عن إدخال البضائع إلى قطاع غزة".

وأضاف "إسرائيل تظهر رغبة قوية في الهدوء مع غزة"، موضحا أن "التسييلات هي من أجل مليوني مدني في غزة ونحن نعمل ما يجب علينا فعله".

ونوه إلى أن "شهر آب (أغسطس) شهد تصاعدا للأعمال العدائية العنيفة المنطقه في غزة"، مشيرا إلى أن إسرائيل قدمت تسييلات إلى القطاع على الرغم من مقتل جندي من حرس الحدود"، لافتا إلى أن حماس لا تزال تواصل عمليات "الإرباك الليلي" على حدود غزة، وأضاف "هذا يعني أنها تريد التصعيد، وهي تقول إن إسرائيل إذا حاولت الضغط علينا فسنستمر بإطلاق البالونات الحارقة".

وشدد غانتس على أن الإجراءات لم تتغير على حدود غزة وسيظل الجيش يتعامل بـ"حزم ويقوّه". وأشار إلى أن منح التسييلات مرهون باستمرار الهدوء. وأضاف "في حال لم يحدث ذلك سنعرف كيفية تصعيد الخطوات".

وشهدت الأيام الماضية قيام سلطات الاحتلال بإدخال تسييلات لقطاع غزة، واشتملت على السماح بدخول عدة سلع كانت ممنوعة، وآخرها مواد البناء، علاوة على توسيع رقعة الصيد البحري.

وفي غزة توالتت فعاليات "الإرباك الليلي" في المناطق الشرقية للحدود، حيث نظمت ليل أول من أمس الأربعاء فعالية على حدود مدينة رفح.

وشارك حشد كبير من الشبان في تلك الفعاليات، التي تخللها تفجير عبوات صوتية، وإطلاق أبواق السيارات بصوت مرتفع، وأغان وطنية عبر مكبرات الصوت، كما أشعلوا النار في إطارات السيارات.

وأطلق جنود الاحتلال باستخدام الفشاركين بالرصاص وقتلابل الغاز المسيل للدموع، مما أدى إلى إصابة ثلاثة مواطنين.

وتتوقع قوات الاحتلال قبائل إثارة، وسط تحليق مكثف للطائرات الاستطلاع في سماء منطقة الحدود الشرقية لمدينة رفح. ورغم التسييلات الأخيرة بتوسع مساحة الصيد أمام قطاع غزة، هاجمت الزوارق الحربية الإسرائيلية عدة مراكز صيد فلسطينية، وأطلقت النار صوبها خلال عملها قبالة شاطئ بحر منطقة السودانية شمال غرب مدينة غزة، مما أدى إلى إصابة صياد برصاص في ساقه نقل على إثرها إلى المستشفى لتلقي العلاج، حيث وصفت حالته بالمتوسطة.

دعوات فلسطينية تحرك دولي لإنقاذ الأسيرة الحامل أسير يدُون اسمه في لوحة الانتصار ويعلق الإضراب وستة آخرون يواصلون «معركة الأمعاء الخاوية»

غزة - «القدس العربي»:

نجح أسير فلسطيني خاض على مدار 33 يوما «معركة الأمعاء الخاوية» بالتنازع انتصار على السجناء الإسرائيليين، علق بموجبه إضرابه عن الطعام، فيما يواصل ستة أسرى آخرون المعركة، رفضا لاعتقالهم الإداري. في الوقت ذاته تزايد أو ضاعهم الصحية بسبب سوء أمد آخر من الأسرى المرضى، جراء انتهاج سلطات الاحتلال سياسة "الإهمال الطبي". وفي مقدمتهم الأسيرة الحامل أنهار الديك، التي تسببت لوضع مولودها داخل الزنازين.

وقال نادي الأسير أن أحمد حمامة من بيت حنات، علق إضرابه المفتوح عن الطعام الذي استمر 33 يوما، بعد اتفاق يقضي بالإفراج عنه في 14 فبراير/ شباط المقبل، حيث تم نقل الأسير من زناتين "السبع" إلى سجن النقب. وقال إن كبايد السفسوس، يواصل إضرابه عن الطعام لليوم الـ50 على التوالي، فيما بلغ الأسير مقداة القواسمة من الخليل يومه الـ43، والأسير المهندس علاء الأعرج من مدينة طولكرم يواصل الإضراب لليوم الـ25.

وأوضح أن الأسير هشام أبو فوحاش واصل إضرابه لليوم الـ17، إضافة إلى الأسير رايق صادق بشارات من طوباس الذي دخل يومه الـ12، والأسير شادي أبو عرع من مخيم عيادة في بيت لحم الذي شرع بإضراب مفتوح عن الطعام منذ ثمانية أيام.

ويبدأ المرض يهش جسمه الضعيف الذي يعاونه من آلام في المفاصل وهزال شديد، وصداق، وفقدان الوزن، إذ لم يعودوا قادرين على الحركة، فيما تحذّرههم سلطات الاحتلال في زناتين الفردانية.

وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين إن الأسير الأعرج (34 عاما)، يعني من ضعف عام في جسده، ولا يستطيع الوقوف، وقد حصر ما يقارب (30 كلم) من وزنه، وأضاف الهيئة في وقت سابق، في بيان صحفي، أن الأسير الأعرج يرفض تناول أي شيء بما في ذلك الأدوية، ويقبع في مركز توقيف الجملة منذ 10 أيام، بما بحاجة ماسة إلى تفقه للمستشفى، علما أنه معتقل منذ 30 يونيو/ حزيران الماضي.

وجدير بالذكر أن سلطات الاحتلال تعتقل أكثر من 450 أسيرا وفق المحقق الإداري، وهو نوع من الاعتقال يتم دون تهمة أو إجراء قضائي للاعتقال أكثر من مرة لمدة ستة أشهر أو ستة أشهر وأكثر، وقد تشمل أحياناً إلى ستة كامله، ونجح عدد من الأسرى الفلسطينيين في إخضاع سلطات الاحتلال لطلبهم، والحصول على قرارات بالإفراج عنهم وعدم تجديد اعتقالهم، بعد أن خاضوا إضرابات عن الطعام.

وتتواصل حاليا في المدن الفلسطينية الفعاليات الشعبية المساندة للأسرى «ملفات سريه» لا يمكن التكيف عنها مطلقا، فلا يعرف المعتقل مدة محكمته ولا التهمة الموجهة إليه، وغالبا ما يتعرض المعتقل الإداري لتجديد مدة الاعتقال أكثر من مره لمدة ستة أشهر أو ستة أشهر وأكثر، وقد تشمل أحياناً إلى ستة كامله، ونجح عدد من الأسرى الفلسطينيين في إخضاع سلطات الاحتلال لطلبهم، والحصول على قرارات بالإفراج عنهم وعدم تجديد اعتقالهم، بعد أن خاضوا إضرابات عن الطعام.

وتتواصل حاليا في المدن الفلسطينية الفعاليات الشعبية المساندة للأسرى «ملفات سريه» لا يمكن التكيف عنها مطلقا، فلا يعرف المعتقل مدة محكمته ولا التهمة الموجهة إليه، وغالبا ما يتعرض المعتقل الإداري لتجديد مدة الاعتقال أكثر من مره لمدة ستة أشهر أو ستة أشهر وأكثر، وقد تشمل أحياناً إلى ستة كامله، ونجح عدد من الأسرى الفلسطينيين في إخضاع سلطات الاحتلال لطلبهم، والحصول على قرارات بالإفراج عنهم وعدم تجديد اعتقالهم، بعد أن خاضوا إضرابات عن الطعام.

وتتواصل حاليا في المدن الفلسطينية الفعاليات الشعبية المساندة للأسرى «ملفات سريه» لا يمكن التكيف عنها مطلقا، فلا يعرف المعتقل مدة محكمته ولا التهمة الموجهة إليه، وغالبا ما يتعرض المعتقل الإداري لتجديد مدة الاعتقال أكثر من مره لمدة ستة أشهر أو ستة أشهر وأكثر، وقد تشمل أحياناً إلى ستة كامله، ونجح عدد من الأسرى الفلسطينيين في إخضاع سلطات الاحتلال لطلبهم، والحصول على قرارات بالإفراج عنهم وعدم تجديد اعتقالهم، بعد أن خاضوا إضرابات عن الطعام.

رئيس الحكومة قال إن الأموال «تنزل مثل المطر»

المغرب: جمعية حقوقية تطلب من النيابة العامة التحقيق في تصريحات قيادات حزبية حول «رشوة» الناخبين

الرباط - «القدس العربي»:

طلبت جمعية حقوقية في المغرب من رئيس النيابة العامة فتح بحث عميق بخصوص الاشتباه في استعمال الأموال في انتخابات 8 أيلول/سبتمبر. وجاء في رسالة «الجمعية المغربية لحماية المال العام» التي أطلعت عليها «القدس العربي» أن الشكوى موجهة ضد مجهول، بناء على تصريحات صحافية منشورة لرئيس الحكومة سعد الدين العثماني، أكد من خلالها أن الأموال توزع بشكل كبير خلال هذه الانتخابات، ووصف ذلك بعبارة «المال بحال الشتاء» (المال ينزل مثل المطر).

كما استندت الرسالة إلى تصريحات ممثلي بعض الأحزاب السياسية الأخرى التي تنحو نفس المنحى، خاصة حزبي «الأصالة والمعاصرة» و«التقدم والاشتراكية»، وهي التصريحات التي نقلتها العديد من وسائل الإعلام المحلية والدولية.

وقالت جمعية حماية المال العام إن مثل تلك التصريحات تشكل مساساً بنزاهة الانتخابات وصدقيتها وتمس بالمبادئ الدستورية ذات الصلة بالشفافية والتنافس والمساواة، خاصة وأنها صادرة عن رئاسة الحكومة التي أسند لها الدستور والقانون حصراً مهمة الإشراف على كل الجوانب المتعلقة بالانتخابات، وضمان إجرائها في شروط قانونية سليمة تضمن التنافس الشرفي بين كل المتنافسين، ومن المفروض أن تكون الحكومة ورئيسها من يتصدى لمثل هذه الممارسات التي تشكل ضرباً لمصادقية الانتخابات.

وأكدت الرسالة أن السكوت عن مثل تلك التصريحات والادعاءات الصادرة عن مسؤولين عموميين وسياسيين والاستكفاف عن التدخل وعدم اتخاذ أية إجراءات بخصوصها، من شأنه أن يفهم على أنه يشكل تساهلاً مع الظاهرة وتشجيعاً عليها ومحاباة للمرشحين المشتبه فيهم بوزعون الأموال.

وأوضحت أن تلك الادعاءات، إن ثبتت صحتها، تشكل مخالفة صريحة لأحكام القانون ويعاقب عليها بمقتضى مدونة الانتخابات، مشيرة إلى أن المادة 100 من مدونة الانتخابات تنص على أنه يعاقب بالسجن من سنة إلى خمس سنوات وبغرامة من 50 ألف درهم إلى 100 ألف درهم (من 5600 إلى 11200 دولار) كل من حصل أو حاول الحصول على صوت ناخب أو أصوات عدة ناخبين بفصل هدايا أو تبرعات نقدية أو عينية أو وعد بها أو بوظائف عامة أو خاصة أو منافع أخرى، قصد بها التأثير على تصويتهم، سواء كان ذلك بطريقة مباشرة أو بواسطة الغير... كما يحكم بالعقوبات المذكورة على الأشخاص الذين قبلوا أو التمسوا الهدايا أو التبرعات أو الوعود المشار إليها أعلاه وكذا الأشخاص الذين توسطوا في تقديمها أو شاركوا في ذلك.

كما تنص مدونة الانتخابات على أنه يعاقب بالحبس من سنة إلى خمس سنوات وبغرامة من 50 ألف درهم إلى 100 ألف درهم كل شخص قام إما الحملة الانتخابية بتقديم هدايا أو تبرعات أو وعود بها أو ببهيات إدارية إما لجلس محلي وإما لمجموعة من المواطنين أيا كانت بقصد التأثير في تصويت هيئة من الناخبين أو بعض منهم وسلطات، وتضاعف العقوبة إذا كان مرتكب اللجنة موظفاً عمومياً أو مأموراً من مأموري إدارة أو مجلس محلي.

تصريحات خطيرة

ولاعتفت الجمعية الحقوقية أن التصريحات الصادرة عن رئيس الحكومة وبعض الفاعلين والمسؤولين السياسيين التي تداولتها عدة منابر إعلامية، بل إن بعضها منها منشور في المواقع الإلكترونية الرسمية لبعض الأحزاب المشاركة في الانتخابات، وهي تصريحات خطيرة تتعلق بشبهة الاستعمال الواسع والكثف للأموال في الانتخابات، والتي تبقى الغاية منها هي التأثير في إرادة الناخبين وتوجيهها قصد الساس بنتائج اقتراع 8 أيلول/سبتمبر. والتستتت جمعية حماية المال العام من رئيس النيابة العامة التدخل والعمل وطبقاً للقانون والأمر بفتح بحث قضائي عميق حول كل التصريحات والادعاءات الصادرة عن مسؤولين عموميين وسياسيين، بخصوص الاشتباه في استعمال الأموال من طرف بعض المرشحين خلال هذه الانتخابات، وذلك لتضمن العملية الانتخابية من أية شبهة قد تمس بصدقيتها وصدقية النتائج التي تستمخض عنها.

استكما لتستتتت منه إصدار تعليماته إلى الشرطة القضائية المختصة من أجل الاستماع إلى إفادات سعد الدين العثماني رئيس الحكومة وضمنه من عام حزب العدالة والتنمية» وكذا إفادات عبد الطيف وهبي أمين عام حزب الأصالة والمعاصرة وتيسيل بن عبد الله أمين عام حزب التقدم والاشتراكية» علاوة على الاستماع إلى كل شخص أو ما أمورا من مأموري إدارة أو مجلس محلي.



سعد الدين العثماني



نزار البركة

امحنذ العنصر الترشح لعضوية مجلس جهة فاس - مكناس، أما رئيس حزب «التجمع الوطني للأحرار»، عزيز أخووش، فقد ترشح في الانتخابات البلدية المقبلة في مدينة اغادير.

ترشح الأئمة العامين!

ويرى المتتبعون أن خوض الأئمة العامين غمار الانتخابات يروم في الأساس تكريس شرعيتهم الانتخابية لتعزيز شرعيتهم الحزبية وتوسيع نفوذهم الانتخابي من جهة، وضمان الحد الأدنى من الحظوظ لولوج المؤسسات المنتخبة من جهة أخرى.

في هذا الصدد، اعتبر عبد النعم زعر أستاذ علم السياسة والقانون الدستوري في كلية الحقوق السويسي في جامعة محمد الخامس الرباط، أن الأمين العام أو القائد الحزبي أو الفاعل السياسي متصل طاقياً بشكل واع أو غير واع بالتنافس الانتخابي.

وأوضح الأكاديمي، في تصريح للوكالة الرسمية، أن قوة الحزب وقيادته بمقاعدنا الأربعة، وكيف لا وقد ترشحت فيها أسماء وقيادات بارزة على رأسها سعد الدين العثماني، أمين عام حزب «العدالة والتنمية»، ومحمد نبيل بنعبد الله أمين عام حزب التقدم والاشتراكية، بالإضافة إلى أمين عام الحزب المغربي الحر، إسحاق شاري.

وقر نزار البركة، أمين عام حزب «الاستقلال»، النزول في دائرة العرائش للمنافسة من أجل الظفر بعقد برياني، فيما يخوض عبد الطيف وهبي، أمين عام حزب «الأصالة والمعاصرة»، غمار الانتخابات التشريعية في دائرة تارودانت.

أما عبد الصمد عرشان، أمين عام حزب «الحركة الديمقراطية الاجتماعية» فقد ترشح للانتخابات الجماعية والبرلمانية في تيزلت، فيما اختارت نبيلة منيب أمينة عامة للحزب الاشتراكي الموحد، الترشح كوكيلة لائحة الجبهة الوطنية في جهة الدار البيضاء سطات.

منيب أمينة عامة للحزب الاشتراكي الموحد، الترشح كوكيلة لائحة الجبهة الوطنية في جهة الدار البيضاء سطات. فضل الأيمان العامان لحزبي «الاتحاد الدستوري» و«الحركة الشعبية» وضع ترشيحهما على رأس اللائحة الخاصة بالانتخابات الجهوية، حيث وضع محمد ساجد ترشيحه لعضوية مجلس جهة الدار البيضاء - سطات، فيما قرر العودة إلى الميدان من أجل الحفاظ على اتصال دائم به سواء من خلال الصفة

إلى الحقيقة وتحقيق العدالة. وأعربت الجمعية الحقوقية عن أملها في أن تقوم النيابة العامة بكل الإجراءات والتدابير التي يطلبها البحث في مثل هذه القضايا ومتابعة كل من ثبت تورطه في تلك القضايا.

تنافس حاد

ويعد أسبوع على انطلاق الحملة الانتخابية، تشهد مختلف الدوائر تنافساً حاداً بين المرشحين الذين يسعون إلى استمالة أكبر عدد من الناخبين.

غير أن بعض الدوائر الانتخابية تحظى بتابعة وتغطية إعلامية استثنائية، بعدما قرر مجموعة من الأئمة العامين لعدد من الأحزاب السياسية الترشح فيها. وترداد حمى المنافسة عندما يترشح أكثر من أمين عام واحد أو قيادي بارز في نفس الدائر، مثلما رصدت ذلك وكالة الأنباء المغربية. دائرة «الحيط» في الرباط، إحدى الدوائر التي تعد بسباق محموم للظفر بمقاعدنا الأربعة، وكيف لا وقد ترشحت فيها أسماء وقيادات بارزة على رأسها سعد الدين العثماني، أمين عام حزب «العدالة والتنمية»، ومحمد نبيل بنعبد الله أمين عام حزب التقدم والاشتراكية، بالإضافة إلى أمين عام الحزب المغربي الحر، إسحاق شاري.

وقر نزار البركة، أمين عام حزب «الاستقلال»، النزول في دائرة العرائش للمنافسة من أجل الظفر بعقد برياني، فيما يخوض عبد الطيف وهبي، أمين عام حزب «الأصالة والمعاصرة»، غمار الانتخابات التشريعية في دائرة تارودانت.

أما عبد الصمد عرشان، أمين عام حزب «الحركة الديمقراطية الاجتماعية» فقد ترشح للانتخابات الجماعية والبرلمانية في تيزلت، فيما اختارت نبيلة منيب أمينة عامة للحزب الاشتراكي الموحد، الترشح كوكيلة لائحة الجبهة الوطنية في جهة الدار البيضاء سطات.

منيب أمينة عامة للحزب الاشتراكي الموحد، الترشح كوكيلة لائحة الجبهة الوطنية في جهة الدار البيضاء سطات. فضل الأيمان العامان لحزبي «الاتحاد الدستوري» و«الحركة الشعبية» وضع ترشيحهما على رأس اللائحة الخاصة بالانتخابات الجهوية، حيث وضع محمد ساجد ترشيحه لعضوية مجلس جهة الدار البيضاء - سطات، فيما قرر العودة إلى الميدان من أجل الحفاظ على اتصال دائم به سواء من خلال الصفة

74 مليون يورو يدفعها الأوروبيون مقابل صيد 290 ألف طن سنوياً

موريتانيا والاتحاد اليوروبي: تجديد اتفاق الصيد والتشديد على حماية البيئة وتجدد الثروة

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:



موريتاني يصطاد ما قاربه

توصلت موريتانيا والاتحاد اليوروبي لصيغة تجديد لاتفاقها الثنائي الخاص بالتعاون المستديم في مجال الصيد. وسيساهم هذه الاتفاق الجديد الذي يحل محل الاتفاق الذي بدأ العمل به سنة 2008، في تدعيم الشراكة السياسية بين الاتحاد اليوروبي وموريتانيا، كما إنه يتوخ عدّة عقود من التعاون في مجال الصيد الذي يعتبر بوابة تنمية وتطوير الاقتصاد الموريتاني، إضافة لكونه أحد أسس التنمية اليوروبية.

وجاء الاتفاق الجديد ثمرة لتفاوض مطول بين الطرفين، كما جاء في خضم تنفيذ الخطة الوطنية لإصلاح قطاع الصيد الموريتاني الذي صودق عليه مؤخرًا. وتماشيا مع خطة إصلاح قطاع الصيد، تضمن الاتفاق الجديد تعديلات في المواد الخاصة بكميات الصيد المسموح بها لليوروبيين، وكذا في المقابل المالي الذي يدفعه الاتحاد اليوروبي للخزينة الموريتانية.

ونص الاتفاق الجديد على ضرورة التزام الجانب اليوروبي بصيد مسؤول يتلاءم مع ضمان تجدد الثروة السمكية الموريتانية، كما نص على الصيد في ظروف فنية محسنة وشفافة.

وتضمن الاتفاق التزام بالحد قدر المستطاع من الانعكاسات السلبية لعمليات الصيد المفرط على الأنظمة البيئية البحرية، إضافة إلى احترام نشاط الأساطيل الساحلية وزوارق الصيد التقليدية الموريتانية.

ونص الاتفاق على السماح لأساطيل الصيد اليوروبية بالنشاط في المياه الإقليمية الموريتانية بصطواد القشريات، وأسماك القاع، والتونة، والأسماك السطحية الصغيرة، بما مجموعه 290 ألف طن للسنة.

وخلال السنوات الأولى لتنفيذ الاتفاق، وإضافة إلى عمليات الصيد المعوضة المسموح بها للمصايدن اليوروبيين، سيدفع الاتحاد اليوروبي مقابل هذه الشراكة 57.5 مليون يورو للسنة، يضاف لها مبلغ 16.5 مليون يورو موزعة على فترة الشراكة، سيخصصها الاتحاد اليوروبي لدعم قطاع الصيد الموريتاني وتنفيذ الخطة الوطنية الموريتانية لإصلاح قطاع الصيد طبقاً لإجراءات ستبقى عليها الجانبان.

وبهذا الاتفاق الجديد تكون موريتانيا والجموعه اليوروبية قد أظهرتا رغبة مشتركة في تنشيط الثروات الموريتانية وفي خلق فرص العمل مع ضمان نشطات الصيد التي اعتادت زوارق الصيد اليوروبية على القيام بها داخل المياه الإقليمية الموريتانية.

وفي هذا الإطار، نص الاتفاق على تشجيع التعاون والشراكات بين الفاعلين الاقتصاديين والماليين في موريتانيا والاتحاد اليوروبي، ونص

الاتفاق الجديد بين أمور أخرى، على تعديل في مدى قصير، لمنطقة صيد الأسماك السطحية الصغيرة بناء على رأي علمي صادر عن اللجنة العلمية المشتركة والمستقلة. وسيتمكن هذا التعديل من تحسين جاذبية المياه الإقليمية الموريتانية للأساطيل اليوروبية بالتوازي مع إجازة خطة تكفل حماية الثروة السمكية الموريتانية. وتقوم السلطات الموريتانية حالياً بتحضير خطة التسيير الخاصة بحماية الثروة، التي ستقرها اللجنة المشتركة الموريتانية اليوروبية عما قريب، بعد اكتمال إجراءات التصديق عليها على المستوى الوطني في موريتانيا.

ونص الاتفاق على تحسين عمليات تجميع المعلومات عبر تطبيق نظام إلكتروني يضمن المتابعة اليومية لنشاطات الأساطيل اليوروبي، وعبر تحديدات أكثر دقة لحدود الاصطياد المسموح بها.

ونص أيضا على ملحق جديد تحت عنوان «الشفافية»، وهدفه تيسيل جمع ونشر المعلومات المتعلقة بنشاط الأساطيل داخل المياه الإقليمية

نواكشوط: ليست لدينا أي اتصالات مع إسرائيل

في نواكشوط: «أنفي نغياً قاطعاً أي اتصالات مع إسرائيل في هذا المجال ولا في أي مجال». وتابح: «أريد أن أقول إن علاقاتنا تحكمها القضية الفلسطينية وتقوم على ثابتين، انحيازنا المطلق لمصالح وحقوق الشعب الفلسطيني حيث حقوق ومصالح الشعب الفلسطيني تجد الدبلوماسية الموريتانية، والثابت الثاني أن ما نقوم به هي علاقاتنا الدبلوماسية علناً ليس فيه ما هو سري... علاقاتنا فوق الطاولة وصفر تحت الطاولة».

وجاءت تصريحات الوزير الموريتاني رداً على تقارير إعلامية إسرائيلية تحدثت الأربعاء عن وجود اتصالات مكثفة ومتقدمة مع الحكومة الموريتانية لإقامة علاقات دبلوماسية بين الجانبين.

سيف الإسلام القذافي يقرر رسمياً الترشح لرئاسة ليبيا... وأمريكا ترفض بشكل صريح

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

أعلن موقع بوابة إفريقيا، المقرب من أنصار العقيد معمر القذافي، أن نجلة المطلوب لحكمة الجنائيات الدولية سيف الإسلام معمر القذافي، قرر رسمياً الترشح للانتخابات الرئاسية المقررة في 24 كانون الأول/ ديسمبر، وقد أثار هذا الإعلان ردود فعل واسعة. وقال، نقلاً عن مصدر خاص، إن إعلان سيف الإسلام عن نيته الترشح للانتخابات جاء تزامناً مع ما يوصف بعيد الفاتح أو الذكرى 52 لثلاثب القذافي على الملك الراحل محمد إدريس السنوسي. الصحفية المقربة من عائلة القذافي، قالت في تصريحاتها إن سيف الإسلام، نجل العقيد الليبي، سيعان عن ترشحه للانتخابات الرئاسية رسمياً في وقت لاحق . وقد نقلت الصحفية أيضاً تأكيداً من مستشار اتحصاد القبائل الليبية خالد الغويل، الذي قال إن سيف الإسلام القذافي ينوي بالفعل الترشح للانتخابات الرئاسية في ليبيا. وقال، إن نجل القذافي سيترشح لرئاسة ليبيا، وهو ما أعلنه الفريق المختد باسمه منذ عام 2018 في مؤتمر صحافي في ليبيا. وذكر الغويل بأن ترشح سيف الإسلام القذافي للانتخابات الرئاسية في ليبيا سيقب وأن تم الإعلان عنه في تونس منذ نحو 3 سنوات، وهو ما أكده سيف الإسلام نفسه مؤخراً.

رفض أمريكي

وفور أن تداولت المواقع وصفحات التواصل الاجتماعي خبر إعلان سيف الإسلام القذافي برغبته في الترشح، توالى ردود الفعل بين المؤيدة والمعارضة، كان أبرزها رد دولي صريح من أمريكا على لسان مساعد وزير خارجيتها.

لقد أكد مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى، جوي هود، أن العالم لديه مشكلة في ترشح سيف الإسلام القذافي للانتخابات الرئاسية في ليبيا.

وقال، في تصريحات صحافية له على قناة الحرة الأمريكية، إن من يترشح للانتخابات الليبية أمر يقرره الشعب الليبي، لكن كل العالم لديه



سيف الإسلام القذافي

مشكلة بترشح سيف الإسلام القذافي للانتخابات الرئاسية، فهو أحد مجرمي الحرب، يخضع لعقوبات أممية وأمريكية، حسب حديثه الأربعاء

تصريحات هود أكدت اختلاف الموقف الدولي تجاه نجل القذافي المطلوب لدى محكمة الجنائيات الدولية، وخاصة من الدول الكبرى كأمريكا وروسيا، اللتين تحلان مواقف مغايرة لإدهما لأخرى، حيث ترى روسيا في سيف الإسلام حاكماً مناسباً لليبيا وتضغط لترميم ترشحه .



خليفة حفتر

في 13 آب/ أغسطس، قالت وكالة بلومبرغ في تقرير نشرته، إن روسيا بقيادة رئيسها فلاديمير بوتين، تضغط على حفتر لدعم –منافسه في وقت ما – سيف الإسلام القذافي في الانتخابات الرئاسية.

وأضافت الوكالة في تقريرها، أن الرئيس فلاديمير بوتين يتحدى الولايات المتحدة وأوروبا، وكذلك القوة الإقليمية الصاعدة تركيا، في محاولة للاقاء بنجل الديكتاتور السابق سيف الإسلام القذافي، وفقاً لثلاثة أشخاص في موسكو على دراية بالجهود، كما أوردت الوكالة. أما عن الدول الداعمة لهذه الخطة، فقالت بلومبرغ إن روسيا واثقة

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

اتهم الرئيس التونسي قيس سعيّد أطرافاً في الداخل (لم يحددها) بشراء مرزقة لتقويض حكمه، في وقت نددت فيه أحزاب ومنظمات كبرى بقيام قوات الأمن التونسية بقمع حقوقيين وإعلاميين شاركوا في وقفة احتجاجية وسط العاصمة المطالبة بحقيقة الاغتيالات السياسية.

وخلال استقالته، مساء الأربعاء، المكلف بتسيير وزارة الصحة، علي مرابح، قال سعيّد: "ستبقى على العهد ما دام هناك نفس يتردد وقلب ينبض ولا نضاف في الحق لومة لائم ومهما كان الطرف الذي يناور أو يحاول أن يشتري بالأموال بعض المرزقة الذين يأتون من الخارج".

كما أشار إلى "النتائج غير المسبوقة" التي تم تحقيقها في مجال مكافحة فيروس كورونا، مشفهاً أن "تونس عاشت أياماً حالمة حيث كانت الاجتماعات تحدث لكل دون أي أثر (...). وعندما أخذنا بزمام الأمور تراجعت المؤشرات والأرقام المتعلّقة بالوضع الوبائي". وتعيّن تونس سبجلاً بالوضع المتدهور حول التدابير الاستثنائية للرئيس قيس سعيّد والتي يرفضها البعض على اعتبار أنها "مخالفة للدستور"، فيما يرحب بها آخرون باعتبارها "تصحيحاً لل مسار".

وكان سياسيون انتقدوا تأخر الرئيس في تكليف رئيس حكومة جديد،

منظمة العفو الدولية تدعو إلى التحقيق

في تسليم تونس لاجئاً سياسيا جزائريا إلى بلاده

■ تونس – أف ب: دعت منظمة العفو الدولية للدفاع عن حقوق الإنسان تونس، إلى التحقيق في عملية تسليم "اللاجئ السياسي" سليمان بوخص إلى بلاده الجزائر، واصفة العملية بـ"الخطيرة جدا". وقالت أمانة القلاي، نائبة مدير منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في منظمة العفو الدولية في مقابلة في تونس، إنه من الضروري التحقيق "بطريقة محايدة ومعقّدة في ملباسات الخطف والإخفاء السريسي ثم تسليم سليمان" بوخص للجزائر "رغم وضعه كلاجئ سياسي".

وحسب منظمة العفو وحوالي 40 منظمة غير حكومية أخرى، اختفى بوخص في 25 آب/أغسطس من منزله في تونس العاصمة "في ظروف غامضة" إنقل بسيارة من منزله إلى جهة مجهولة.

وأكدت منظمات غير حكومية، نقلاً عن وسائل إعلام جزائرية، أن السلطات التونسية سلمت بوخص (54 عاماً) إلى الجزائر لحاكمته، وبحسب القلاي، ظهر في الجزائر العاصمة "في 28 أو 29 آب/أغسطس بعد أيام من إخفائه السريسي".

وقالت الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان، الأربعاء، إن بوخص

الاغتيالات السياسية وكشف حقيقة الجهاز الخاص لحركة النهضة وبلغ التسفير إلى مناطق التور، وهي ملفات لم يتطرق إليها سعيّد بتاتا في خطبه وظ يتعاطى معها بالصلم رغم أهميتها وجيوستراتيجيتها تونس ومستقبلها، ويجدد الدعوة إلى مختلف القوى التقدمية، أحزابا ومنظمات وجمعيات وتشخصيات، إلى توحيد الجهود قصد الكشف عن حقيقة الاغتيالات والتصدي للمتوجهات الشعبوية الفاشية التي تستهدف مكاسب الشعب وتطلعاته في تعزيز الحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة".

كما أكدت نقابة الصحفيين قيام قوات الأمن بالاعتداء على الصحفيين ومنعهم من ممارسة عملهم خلال تغطيتهم للوقفة الاحتجاجية، مشيرة إلى أن "الاعتداءات المسلحة في حق الصحفيين هي تراجع خطير في التعاطي الأمني مع الصحفيين الميدانيين خلال تغطيتهم للحركات الاحتجاجية، ومؤشر لانكساسة في مسار الصحفيين نحو الحرية. كما تستنكر النقابة استعمال العنف الأمني ضد الصحفيين السلميين، وهو نفس أسلوب النظام البائد ونظام حكومات الترويكا، العادي لحرية التعبير وحرية التجمهر، وذلك عوض الحوار والاستماع لطالبيهم والعمل على حل الإشكاليات الطروحة".

ودعت النقابة وزارة الداخلية إلى "فتح تحقيق في الاعتداءات التي طالت الصحفيين ومحاسبة المعتدين وتقديم إدانة علنية واضحة للاعتداءات التي طالت الصحفيين الميدانيين. وتطالب النقابة رئيس الجمهورية باتخاذ كل التدابير الكفيلة بحرية العمل الصحافي وحماية الصحفيين".

تونس: «علماء المسلمين» يندد باستمرار محاولات تشويهه

■ تونس – «الأناضول»: ندد "الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين" فرغ تونس، باستمرار محاولات استهدافه عبر ما قال إنها حملة

"تشويه وإفتراد مشبوهة".

وأفاد، في بيان، بـ"تعرضه لحملة تشويه، بالرغم من أن القضاء قد أصدر أحكامه فيما يتعلق بإفتراد هؤلاء (الحزب الدستوري

الحر) في أكثر من مناسبة، وهناك قضايا أخرى منشورة ضدّم".

ووصف الحملة صدها بأنها "مشبوهة"، ونفى صحة "كل الافتراءات والأباطيل التي تزوّج ضده"، مشددا على أنه "يمارس نشاطه تحت سقف القانون".

وأكد الاتحاد أنه "يضع نفسه كما دأب دائما بكل شفافية على ذمّة الجهات المعنية للمراقبة والتبثّث من سلامة نشاطه قانونيا وإداريا ومالياً مع الالتزام الكامل بكل قرارات تلك الجهات وتوجيهاتها".

والتأشياء، وجه "الدستوري الحرّ" دعوة إلى مكونات المجتمع المدني في مجال حقوق المرأة وحقوق الإنسان للمشاركة في وقفة

مواقف الأحزاب تواترت بين الاستنكار والرفض ومطالبات بخريطة طريق عاجلة وانتخابات مبكرة

تمديد قرارات سعيد يعمق ضبابية المشهد التونسي

للأزمة الاقتصادية المستفحلة وختلال التوازنات المالية والقضاء على منظومة الأمن".
يذكر أن أحزاباً أخرى مقلّدة في البرلمان لم تعلن أي موقف رسمي من قرار "المدّين" حتى اللحظة، وهي أحزاب "القلب تونس" (مقدّم) و"تحيا تونس" (10 مقدّم) والسبوتوري الحرّ (16 مقدّم) وحركة الشعب (15 مقدّم) التي أعلنت في 25 تومز/ يوليو مساندتها لقرارات سعيد.

تراجع دور الأحزاب
<p>وتعقيبا على الموقف التي أبدتها الأحزاب تجاه تدابير سعيد وتمديدھا قال الكاتب الصحافي والمحلل السياسي صلاح الدين الجورشي، إن "هناك ترجاعاً واضحا وغير قائل للأحزاب أمام الصعود القوي لدور رئيس البلاد". وأضاف أن هذه الأحزاب "ترآب بشكل دقيق تفاعل التونسيين مع الإجراءات الاستثنائية التي اتخذھا سعيد، لذلك هي تخشى أن يتم تعميق عزلةھا في حال واجهت رئيس الدولة".</p> <p>ورأى الجورشي أن الأحزاب "لم يعد لها أي وزن في معادلة الرئيس سعيد"، معتبرا أن الرئيس "لا يؤمن بدور الأحزاب ولا يأخذ موقفاھ بعين الاعتبار عند اتخاذ واستبعد أن "يكون للأحزاب دور فاعل في المرحلة المقبلة خاصة وأنها أبدت ضعفا وعدم قدرة على مواجهة قرارات سعيد"، حسب رأيه.</p> <p>وفي 25 تموز/ يوليو الماضي، قال سعيد إنه اتخذ القرارات الاستثنائية لإبقاء الدولة التونسية، لكن غالبية الأحزاب رفضتها، واعتبرھا البعض "انقلابا" وخرجوا عن الدستور، بينما أبدتها أخرى، معتبرة إياھا "تصحیحا للمسار".</p>
<p>انتخابات مبكرة</p>
<p>وأكد حزب "الكتكل" (ليبرالي/ لا نواب له) أن "يوم 25 يوليو مثل لحظة فارقة منعت من إيقاف زريف الديمقراطية الفاسدة التي هيمنت على دواليب الدولة"، معتبرا أن "السيادة تبقى للشعب، وعليه يجب العودة إليه في أقرب وقت وتحديد موعد الانتخابات التشريعية السابقة لأوانها".</p> <p>ودعا "الكتكل" في بيان يوم 25 آب/ أغسطس رئيس الجمهورية إلى "الإصاح عن رؤيته للمرحلة القادمة حتى تتمكن تونس من صياغة خريطة طريق واضحة توحّد الشعب وتقادي الفراغ والضبابية الحالية".</p> <p>وطالب "الحزب" الجمهوري (وسط/ لا نواب له) "بوضع حد لحالة الاستثناء التي تمر بها البلاد"، مشددا على "أهمية الرجوع إلى الشعب صاحب السيادة في انتخابات عاجلة مبكرة بعد تعديل المجلة (اللائحة) الانتخابية بما يضمن شفافية ونزاهة الانتخابات".</p> <p>ودعا في بيان سعيد إلى "الإسراع بتشكيل حكومة إنقاذ وطني تضع من ضمن أولوياتها المعالجة السريعة</p>

خريطة طريق وحكومة

في المقابل، دعت أحزاب أخرى لم تبيد رفضاً لتمديد "الإجراءات الاستثنائية"، إلى التعجيل بتشكيل حكومة جديدة وخريطة طريق توضح الرؤية السياسية للمرحلة المقبلة.

وفي هذا الصدد شدد حزب "أفاق تونس" (ليبرالي/ نايفيان) على ضرورة أن "تهدف التدابير الاستثنائية إلى الإصلاح السياسي وتكريس مفهوم دولة القانون

والمؤسسات واستئناف مسار الانتقال الديمقراطي واحترام حقوق الإنسان والحريات العامة والخاصة".
ودعا في بيان يوم 23 آب/ أغسطس سعيد إلى الإسراع بتشكيل حكومة كفاءات مصغرة تتولى تنفيذ إصلاحات تشريعية واقتصادية كبرى، وتعمل على إيجاد الحلول اللازمة لعجز المالية العمومية ومواجهة الأزمة الوبائية وتداعياتها السلبية على مختلف القطاعات".
كما دعا "أفاق" إلى "صياغة رؤية سياسية شاملة وعملية للمرحلة المقبلة وتجاوز حالة الضبابية والأوضاع الاستثنائية في أقرب الأوقات".

احتكار السلطات

وفي 25 آب/ أغسطس، أعلن حزب "ائتلاف الكرامة" (18 مقدّم) عن رفضه لكل القرارات الرئاسية التي أعقبت ما وصفه بـ"انقلاب 25 يوليو وأدخلت البلاد في الجهول".
وتندّد بمواصلة تجسيد عمل السلطة التشريعية ورفع الحصانة عن النواب "معتبرا أن ذلك يمثل خرقا جسيما للدستور واستهداف عد من نوابه بمحاكمة عسكرية في ملف سبق وأن تعهد به القضاء العدلي منذ آذار/مارس الماضي".

وأدان "الائتلاف" ما اعتبرها "أشكال التصنيق على الحريات العامّة والعقوبات الجماعية التي استهدفت وتستهدف السياسيين ونواب الشعب والقضاة والحامين ورجال الأعمال وأصحاب الرأي وحرمان المواطنين من حقوقهم المدنية التي جاءت بها ثورة الحرية والكرامة عام 2011 (في إشارة إلى الإطاحة بالرئيس الأسبق زين العابدين بن علي)".

واعتبر حزب "العمال" (يساري/ لا نواب له) في بيان يوم 25 آب/ أغسطس، أن تمديد التدابير الاستثنائية لمدة غير معلومة "يمثل حلقة من حلقات المسار الانقلابي الذي

تظاهرة للنساء في هرات احتجاجاً على تقييبنهن عن مؤسسات الحكم

طالبان قد تعلن عن حكومة بعد صلاة الجمعة مع انهيار المفاوضات في بانشير وسط معارك شديدة

الاتحاد الأوروبي يدرس احتمال تشكيل قوة رد سريع بعد الانسحاب من أفغانستان

■ قصر برنو - أف ب: بحث وزراء دفاع دول الاتحاد الأوروبي، أمس الخميس، في سلوفينيا، تشكيل قوة رد سريع بعدما وجد التكتل نفسه على الهامش خلال عملية إجلاء من أفغانستان قادتها الولايات المتحدة. وتكثفت الدعوات في الأيام الماضية لكي تطور الدول الأعضاء الـ27 قدرتها العسكرية المشتركة الخاصة للرد سريعاً على الأزمات بعد مشاهد الغزى في مطار كابول التي تلت تولي طالبان السلطة.

وسعيد الوزراء الأوروبيون النظر في اقتراح - قدم للمرة الأولى في أيار/مايو - بهدف إلى تشكيل قوة قوامها خمسة آلاف عنصر في إطار مراجعة استراتيجية الدفاع لدى الاتحاد الأوروبي التي يفترض أن تنتهي السنة المقبلة. لكن، هناك شكوك جدية حول قدرة الأوروبيين على التوصل إلى مثل هذا المشروع، إذ إن الاتحاد الأوروبي لم يتمكن يوماً من استخدام نظام «تجمعات تكتيكية»، وضع في عام 2007 لكن يتطلب إجماعاً من الدول الأعضاء لكي يتم تفعيله.

وقال مفوض خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، الخميس، في مستهل الاجتماع في قصر برنو (شمال سلوفينيا) «إن الحاجة إلى دفاع أوروبي أكبر لم تكن أبداً أكثر وضوحاً مما هي عليه اليوم بعد الأحداث في أفغانستان». وأضاف: «في بعض الأحيان يحدث شيء ما يخلق اختراقاً، واعتقد أن الأحداث التي وقعت في الصيف في أفغانستان تندرج في هذا الإطار». ورداً على سؤال حول إنشاء قوة عسكرية أوروبية جديدة، أصر بوريل على أنه «يجب أن نذهب لشيء أكثر عمالية»، حيث بقيت التجمعات التكتيكية غير مستخدمة.

وقدر وزير الدفاع السلوفيني ماتي توين، التي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، أن قوة الرد السريع يمكن أن يتراوح عددها بين 5 آلاف و20 ألف عنصر، ودعا إلى وضع نظام جديد يسمح بإرسال قوات من «الدول المتوقعة» باسم الاتحاد الأوروبي إذا وافقت غالبية الدول الأعضاء على ذلك بدلاً من الإجماع المطلوب من أجل التجمعات التكتيكية. واعتبرت نظيرته الألمانية التي غيرت كرامب-كارليناور، أن العبرة مما حصل في أفغانستان هي أنه «علينا أن نصبح مستقلين أكثر بمصفتنا أوروبية وأن نكون قادرين على التحرك بشكل مستقل أكثر». وأضاف: «لكن من المهم جداً أن نتصرف كبديل عن حلف الأطلسي والأمريكيين».

وبدت الوزيرة معارضة لفكرة تشكيل قوة دائمة، قائلة على تويتر، إن على «تحالفات من الراغبين» ضمن الدول الأعضاء أن توحد صفوفها للتعامل مع أي أزمات مستقبلية. وأعلن وزير الدفاع اللاتفي أرتيس بابريكس، أن التكتل يجب أن يبيت أن لديه «الرغبة السياسية» في استخدام هذه القوة، وتساءل: «نحاول وضع خطط هائلة حول الدفاع المشترك في الاتحاد الأوروبي، لكن المجموعات القتالية قائمة منذ عقود، هل استخدمناها؟».

الاتحاد الأوروبي منقسم منذ سنوات حول الدور الذي يجب أن يلعبه في مجال الدفاع خصوصاً بسبب التردد الكبير من جانب دول أوروبا الشرقية المتمسكة جداً بمظلة حلف شمال الأطلسي والأمريكيين في مواجهة موسكو. واستؤثفت الحادثات بعد خروج بريطانيا من التكتل، لا سيما وأنها كانت تعارض بشدة احتمال تشكيل جيش أوروبي.



عناصر من حركة المقاومة الأفغانية المناهضة لطالبان خلال تدريب عسكري في مقاطعة بانشير

50 امرأة إلى الشوارع في تظاهرة للمطالبة بحق العمل والاحتجاج على تقييب المرأة عن مؤسسات الحكم. وردن المحتجات: «من حقنا أن نحصل على تعليم وعمل وأمن». كما ردت: «لسنا خائفات، نحن متحدات». وتعد هرات مدينة متنوعة نسبياً على طريق الحرير القديم بالقرب من الحدود الإيرانية، وهي واحدة من أكثر المناطق ازدهاراً في أفغانستان وقد عادت الفتيات فيها إلى المدارس.

وحيد للبلاد، ويواصله علاقاتها الدبلوماسية مع الحكومة المرتقبة، ودعا طيب آغا المجتمع الدولي إلى الابتعاد عن أفغانستان مرة أخرى للعزلة الدولية مثلما حصل في أواخر القرن المنصرم. وقال في بيانه: «أنكر زملائي في الإمارة والشعب الأفغاني جميعاً بأن النقاط الخلافية التي كانت موجودة بيننا وبين الزعامة في طريقنا الوصول إلى الهدف قد تجاوزناها بعد سيطرة الإمارة الإسلامية على العاصمة وعلى عموم الأراضي الأفغانية».

وفي الأثناء، تسري تهنئات كثيرة حول تشكيل الحكومة الجديدة رغم أن مسؤولاً كبيراً قال الأربعاء إنه من غير المرجح أن تشمل نساء. وقال المسؤول البارز شير محمد عباس ستانكزاي وهو كان متشدداً في إدارة طالبان الأولى، إن إنداعة «ببي بي سبي» الناطقة بلغة الباشايي، إن النساء ستتمتن من مواصلة العمل لكن «قد لا يكون لهن مكان» في الحكومة المستقبلية أو في مناصب أخرى عالية. وفي مدينة هرات غرب البلاد، نزلت حوالي

■ لندن - «القدس العربي» - وكالات: أعلنت حركة طالبان، أمس الخميس، أنها قريبة من تشكيل حكومة جديدة فيما نظمت عشرات النساء تظاهرة للمطالبة بالحس في العمل في ظل النظام الجديد الذي يواجه عراقيل اقتصادية كبرى وإرتياباً من قبل الشعب. والإعلان عن حكومة جديدة التي قال الجمعة غداً، سيأتي بعد أيام من الانسحاب الفوضوي للقوات الأمريكية من أفغانستان والسذي أنهى أطول حروب أميرك مع انتصار عسكري للحركة الإسلامية، وتنتج الأضرار في الوقت الحالي معرفة ما إذا كانت طالبان تستمكن من تشكيل حكومة قادرة على إدارة اقتصاد خربته الحرب وانحسار تعهداتها بتشكيل حكومة «جامعة».

وحذر نائب الرئيس السابق أمر الله صالح المعارض لحكم طالبان، الذي لجأ إلى وادي بانشير حيث تشكلت حركة مناهضة جديدة من أن «انهيار الاقتصاد ونقص الخدمات سيؤثران على الناس في القريب العاجل ولن يكون لأسلحتكم وأساليبكم العنيفة أي تأثير على المقاومة و غضب الناس. إنهم مجرد مسألة وقت، لا أكثر».

احتجاج نسائي

وفي الأثناء، أعلن مؤسس المكتب السياسي للحركة ورئيسه السابق، سيد محمد طيب آغا، انتهاء خلافاته مع قيادات الحركة، مؤكداً وضعه خدماته الكاملة في تصرف رئيس الحركة هبة الله اخوندزاده. وكان طيب آغا أحد منتقدي الحركة قد استقال من منصبه، عام 2015، بعد قيام الحركة بإخلاء وفاة زعيمها السابق الملا محمد عمر لاشر من عابين واختيارها الملا اختر محمد منصور زعيماً للحركة، الذي اعتبر بعض قيادات طالبان أنه فرض على الحركة من باكستان.

وشدد في بيان صادر عنه على ضرورة إشراك جميع فئات الشعب وعراقه في الحكم، وأن تستفيد الحركة من جميع الكفاءات الشبانية ولو من النظام السابق، وأن تشكل حكومة مقبولة داخلياً وخارجياً. كما طالب المجتمع الدولي والدول الإسلامية، والأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، بالاعتراف بالنظام الجديد والحكومة الجديدة في أفغانستان كممثل شرعي

قطر متفائلة بقدرتها على إعادة تشغيل مطار كابول في أسرع وقت ممكن وراب يؤكد ضرورة التعامل مع طالبان

دون مساعدة خارجية، وأكد مصدر مطلع في قطر بأن طائرة هبعت مجدداً في كابول الخميس حاملة على متنها مجموعة من الخبراء الذين سيتولون النظر في الجوانب الأمنية والعملية المرتبطة بالطار.

ويقع مطار كابول على بعد 5 كيلومترات فقط من وسط المدينة، وله مدرج إقلاع واحد مما يجبر الطائرات على الدوران فوق المدينة عندما يكون مزدحماً.

وموقع المطار يجعله عرضة لقتالها الهاون والصواريخ وأشكال أخرى من الهجمات، كما اتضح من الهجوم الذي تبناه تنظيم الدولة الإسلامية وأودى بحياة أكثر من مئة شخص بينهم 13 أميركياً في 26 آب/أغسطس، وتهدت طالبان بحماية التنظيم في أفغانستان.



الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني مجتمعاً مع دومينيك راب أمس في الدوحة

على الملف، وهذه أول طائرة أجنبية تحط في كابول منذ انسحاب القوات الأمريكية الإثني، علماً أن طالبان غير قادرة على تشغيل المطار

الأسبوع، أكدت الدوحة الخميس أنها تصب جهودها على إطلاق العمليات مجدداً في المنفذ الجوي. وقال وزير الخارجية القطري، الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني: «ما زلنا في إطار التقييم، لا يوجد مؤشر واضح على موعد تشغيل المطار بكامل طاقته بعد، لكننا نعمل على ونأمل في أن نتكمن من تشغيله في أسرع وقت ممكن»، رغم تأكيد على عدم التوصل لاتفاق نهائي بعد. وتابع الوزير: «نحن نتعامل معهم وكذلك مع تركيا حول ما إذا كان بإمكانها تقديم أي مساعدة فنية في هذه المرحلة. ونأمل في الأيام القليلة القادمة أن نسمع بعض الأخبار الجديدة».

وأكدت تركيا بدورها، الخميس، بأنها «تدرس» مقترحات طالبان ودول أخرى للمساعدة في إعادة الحياة إلى المطار. إنك وزير خارجيتها مولود تشاوش أوغلو أن الأمن «داخل وخارج» المنشأة لا يزال أولوية. والأربعاء، حطت طائرة قطرية من طراز «سي-17» غلوبالمستر، تحمل فريقاً فنياً في كابول مناقشة استئناف عمليات الملاحة في

حكومة تشمل كل الأطراف في أفغانستان، حتى يتم الحكم عليها بأفعالها. واعتبر أنه يجب التوصل مع حركة طالبان في أفغانستان، لكن بلاده لا تعترم الاعتراف بحكومتها في الوقت الحالي. وشدد دومينيك راب على أن بلاده لا تريد أن تتدخل في شؤون أفغانستان إلى ملجأ للإرهابيين، وكشف أن لندن تعمل مع شركائها الدوليين للحفاظ على المكتسبات التي تحققت خلال 20 عاماً بأفغانستان. ومضى قائلاً: «أولويتنا الأولى هي ضمان المرور الآمن للرعاعيا البريطانيين والباقيين الأفغان الذين تعاونوا مع المملكة المتحدة، وغيرهم ممن قد يكونون أكثر عرضة للخطر»، مضيفاً أنه سيحدث مع قادة المنطقة حول تأمين المرور عبر دول ثالثة.

ويخصوص مطار كابول، أعلن رئيس هيئة الطيران الأفغاني في تصريح صحفي أن الرحلات الداخلية ستبدأ من يوم غد، أما الخارجية فستأخذ وقتاً. وبعدها أصبحت قطر الأربعاء أول دولة ترسل طائرة إلى المطار منذ الانسحاب بداية

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

أعلنت قطر أنها متفائلة على قدرتها على إعادة تشغيل مطار كابول في أسرع وقت ممكن، وذلك بعد وصول فريق فني أرسلته الدوحة إلى أفغانستان. وجاء التصريح القطري على لسان الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري، وذلك في مؤتمر صحافي عقده مع نظيره البريطاني دومينيك راب.

وقال الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني أنه أكد لوزير الخارجية البريطاني استمرار الدور القطري كوسيط محايد بين الحكم والأفغانية. وهذا وكشف وزير الخارجية البريطاني أن الدوحة قامت بعمل استثنائي، وأعلن عن استقبال قطر سفارة بلاده بكابول التي انتقلت إلى الدوحة.

وقال راب إن الاجتماع الدولي يريد تشكيل

بايدن يعد زيلينسكي بدعم عسكري وموسكو تعتبر علاقة واشنطن وكيفي موجهة ضدها

أوكراينا في الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي والجدول الزمني لهذا الأمر، وانضمام أوكراينا إلى حلف شمال الأطلسي، الذي لا يحظى أساساً بإجماع في أوروبا، يعني في حال حصوله أن يعض أعضاء الحلف العسكري سيضطرون للتدخل لخصرتها إذا ما تعرضت لأي هجوم.

والأربعاء، اكتفى بايدن أمام الصحافيين بتكرار «دعم للتطلعات الأطلسية والأوروبية، لأوكراينا. وقالت المتحدث باسمه جين ساكي خلال مؤتمر صحافي إن الولايات المتحدة تريد بالتأكيد «إبقاء باب الحلف الأطلسي مفتوحاً أمام الدول المرشحة، عندما تكون الأخيرة جاهزة وقادرة على الوفاء بالشروط المحددة. وأضاف: «يجب على أوكراينا أن تتخذ خطوات» بهذا الاتجاه «وهي تعرفها جيداً: بذل جهود لإجراء إصلاحات قضائية، وتحديث قطاعها الدفاعي وتعزيز نموها الاقتصادي».

والخميس، انتقدت موسكو العلاقة بين أوكراينا والولايات المتحدة، إذ نقلت وكالة «إنترفاكس» الروسية عن المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، تلميحاً الخميس بأن الصداقة التي تجمع بين بايدن وزيلينسكي موجهة أساساً ضد روسيا. وقال بيسكوف، خلال مرافقته الرئيس فلاديمير بوتين في زيارة لأقصى شرق روسيا: «هذا لا يمكن إلا أن يدعو للأسف»، واعتبر بيسكوف أن روسيا يتخلف بشكل قاطع، عن إجراء الإصلاحات بأن مشروع الغاز يمثل تهديداً لأوروبا وأوكراينا. وأضاف: «هذا مشروع تجاري بحث، ولا يمكن أن يشكل خطراً على أي أحد».

البلطيق ويربط بين روسيا وألمانيا مباشرة، الأمر الذي سيحرم أوكراينا من 1.5 مليار دولار على الأقل سنوياً من العائدات التي تجنيها لقاء مرور الغاز الروسي عبر أراضيها، وسيمنحها أيضاً أداة ضغط دبلوماسية في مواجهة موسكو. لكن بايدن الذي عزا ممكناً لقيافته، انتزع من ألمانيا التزاماً بدعم أمن الطاقة في أوكراينا، الأمر الذي لم يطمئن زيلينسكي تماماً.

وتمثل زيارة الرئيس الأوكراني إلى واشنطن نصراً معنوياً كبيراً له، إذ إنه ثاني زعيم أوروبي يستقبله بايدن في البيت الأبيض، بعد أنخيليا ميركل، وبالإضافة إلى حصوله على هذه المعاملة التفضيلية، فإن الرئيس الأوكراني وبلاده «حظيا باهتمام كبير من هذه الإدارة، قد يكون ربما أكبر مما حصلت عليه أي دولة أوروبية أخرى»، بحسب ما قال مسؤول كبير في البيت الأبيض. وعملياً فإن الرئيس الأوكراني سيفادر واشنطن وقد حصل منها على الأقل على وعد بمساعدات عسكرية إضافية بقيمة 60 مليون دولار تتألف بصورة أساسية من صواريخ جافلين المحمولة المضادة للدروع.

لكن الآمال التي عقدها زيلينسكي على بايدن للحصول منه على شيء ما بخصوص الموضوع البالغ الحساسية المتمثل برغبة بلاده في الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي ذهبت أدراج الرياح. وقال الرئيس الأوكراني: «أود أن أتحدث مع الرئيس بايدن عن رأيه (...) بشأن فرص

■ لندن - «القدس العربي» - وكالات: وعد الرئيس الأمريكي، جو بايدن، نظيره الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، خلال قمة في البيت الأبيض، دعمه في مواجهة روسيا، لكنه تهرب من الإدلاء بموقف حاسم بشأن المسألة البالغة الحساسية المتعلقة برغبة كييف في الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي. وعقب الاجتماع، انتقدت روسيا، الخميس، الصداقة التي تجمع بايدن وزيلينسكي، معتبرة أنها موجهة أساساً ضد روسيا.

وقال بايدن لدى استقباله ضيفه في المكتب البيضاوي إن «الولايات المتحدة لا تزال مضممة على دعم سيادة أوكراينا ووحدة أراضيها في مواجهة العدوان الروسي». وكان مقرراً عقد هذه القمة الإثني لكنها أرجئت مرتين بسبب التطورات المتلاحقة في أفغانستان والطريقة التي انسحبت منها الولايات المتحدة من هذا البلد.

واعتبر زيلينسكي أنّ الولايات المتحدة وأوكراينا لديهما «عدد كبير عد من المواضيع المناقشتها، في مقدمتها الحرب بين القوات الحكومية والانفصاليين في شرق البلاد وشبه جزيرة القرم التي ضمها روسيا في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي. لكن بالإضافة إلى الملف العسكري هناك قضية شائكة أخرى بين كييف وواشنطن هي قضية الطاقة، وتحديد مشروع خط أنابيب الغاز «نورد ستريم 2» والقرار الذي اتخذته بايدن مؤخراً ورفع بموجبه معظم العقوبات المتعلقة بهذا المشروع.

وخط الأنابيب هذا الذي أوشك بناؤه على الانتهاء يمر عبر بحر

إيران: محاكمة سويديين اثنين بتهمة الاتجار بالمخدرات

■ طهران - أف ب: أفادت صحيفة «إيران» الحكومية، أمس الخميس، أن محاكمة مواطنين سويديين متهمين بالانتماء إلى «شبكة دولية لتهرب المخدرات» بدأت في طهران. وعقدت الجلسة الأولى للرجلين وهما ستيفن كينغ غيلبرت وسايون كاسبر براون أمام المحكمة التورية في طهران.

وحسب «ميران أونلاين»، الوكالة الرسمية للسلطة القضائية، فقد تم توقيف المتهمين اللذين دخلا إيران كسائحين، وفي حوزة أوراقهما 9.8 كيلو غرامات من الأفيون»، والثاني «21 ألف قرص ترامادول»، وهو دواء أفيوني لنسكين الأوجاع.

وفي 7 تموز/يوليو 2020، أعلنت السلطة القضائية اعتقال مواطنين سويديين في إطار تفكيك «عصابة دولية للاتجار بالمخدرات» دون كشف هويتهم أو مكان أو زمان اعتقالهما.

ويأتي الإعلان عن بدء محاكمة سويديين في طهران في الوقت الذي تجري فيه محاكمة حميد نوري، المسؤول السابق في النظام القضائي الإيراني في ستوكهولم منذ العاشر من آب/أغسطس بتهمة ارتكاب «جرائم حرب» و«قتل» لثورته القدر في إعدامات جماعية لسجناء ماركسين ويسمارين في صيف 1988. وتم محاكمة نوري في السويد بموجب الولاية القضائية العالمية للمحاكم السويدية بشأن هذه التهم، وكان اعتقل في تشرين الثاني/نوفمبر 2019 في مطار ستوكهولم أرلاند الدولي خلال زيارة للبلاد.

الولايات المتحدة: مقتل تلميذ بإطلاق نار في مدرسة ثانوية في ولاية كارولينا الشمالية

■ واشنطن - أف ب: قتل تلميذ بالرصاصة في إطلاق نار وقع الأربعاء في مدرسته الثانوية في كارولينا الشمالية، كما أعلنت شرطة الولاية الواقعة في جنوب الولايات المتحدة، وقالت كاترينا طومسون قائدة شرطة مدينة وينستون-سالم خلال مؤتمر صحافي إن قوات الأمن هرعت عند منتصف النهار إلى مدرسة «ماونت تابور» الثانوية حيث عثرت على تلميذ مصاب بالرصاصة.

وأضافت وقد اعترفت عينها بالدمع أن الجرح نقل على الإثر إلى المستشفى لكنه سرعان ما «توفي متأثراً بجروحه»، ولم تكشف قائدة الشرطة عن اسم القتيل ولا عن عمره. أما المشتبه في إطلاق النار والذي قالت وسائل إعلام محلية أنه بدور تلميذ في الثانوية نفسها فقد وُضع عسراً قيد الحبس الاحتياطي، وحتى مساء الأربعاء، كانت الشرطة لا تزال تعمل على لم شمل التلامذة مع أولياء أمورهم.

وقدمت قضايا التلامذة في الولايات المتحدة القسم الأكبر من سنتهم المدرسية الماضية في منازلهم يتابعون دروسهم عن بُعد بسبب جائحة كوفيد-19، تجددت الخوف من هذا الأسبوع، مع بدء السنة الدراسية الجديدة، من توالي حوادث إطلاق النار في المدارس، وهي كارثة حقيقية في المجتمع الأمريكي.

ودليلاً على هذا الخطر المستمر، فإن هذا ثاني إطلاق نار يحصل في مدرسة ثانوية في ولاية كارولينا الشمالية هذا الأسبوع.

وهذه الحوادث التي تغطيها وسائل الإعلام المحلية نادراً ما تجد طريقها إلى وسائل الإعلام الوطنية، باستثناء تلك التي يروح ضحيتها عدد كبير من القتلى، كما حدث في مدرسة ثانوية في بارلاندر بولاية فلوريدا في شباط/فبراير 2018 حين قتل 17 شخصاً برصاص تلميذ مبرود من الثانوية، وسارع حاكم الولاية روي كوبر إلى تعيين عن أسفه لما حصل.

وقال في بيان على تويتر: «للمرة الثانية هذا الأسبوع، هناك إطلاق نار في مدرسة في كارولينا الشمالية»، وأضاف: «علينا أن نعمل لضمان سلامة الطلاب والمعلمين، والقض بسرعة على مطلق النار وإبقاء البنادق خارج المدارس».

لأول مرة منذ عقدين: مقدونيا الشمالية تبدأ الأحد تعداداً سكانياً

كورونا، متبهما الحكومة بالتصرف بشكل بدائي، ومقترحا تنظيمه عبر التسجيل على الإنترنت، لكن وزير الصحة فنكو فليبيتشي، أكد عدم وجود خطر تفشي الوباء، وسيضع الموظفين على تدابير الوقاية، وسيضع الموظفين على العملية الكماتما طول الوقت وسيحققون ايديهم ومعداتهم، فيما سيجري جمع البيانات في الهواء الطلق إن أمكن ذلك، وقال رئيس مكتب الإحصاء الرسمي لمقدونيا الشمالية أيتوستول سيفيتسكي، للوسائل الإعلام المحلية: «إذا وضع المواطنون الكماتما أيضا فلا يوجد أي خطر، سيكون الأمر أشبه بالتسوق».

حالياً لتجري العملية ببساطة. وقال الناطق باسم الحكومة دوسكو أرسوفسكي، في مؤتمر صحافي الأربعاء: «متكاتفين بشأن المواطنين سيرحبون بالقائمين على التعداد وسيزودونهم بالبيانات اللازمة التي ستوفر مستقبلاً أفضل لنا جميعاً». وسيجري نحو 5000 موظف مقابلات في إطار عملية يتوقع أن تستمر حتى نهاية الشهر.

واعرب حزب المعارضة الرئيسي «منظمة الداخلية القومية الثورية - الحزب الديمقراطي للوحدة الوطنية المقدونية» عن قلقه حيال إجراء التعداد في ظل ارتفاع عدد الإصابات بفيروس

■ سكوبيي - أف ب: تبدأ مقدونيا الشمالية، الأحد، أول تعداد سكاني منذ نحو عقدين، وفق ما أفاد مسؤولون، بعد سنوات من الخلافات السياسية في هذا الصدد في البلد البلقاني المتعدد الأعراق، وتحمل المسألة حساسية على وجه الخصوص نظراً لارتباط الوظائف الحكومية بالانتماء إلى المجموعات العرقية الألبانية، وربعهم من العرقية الألبانية، وتتشكل أقاليم مثل شعب الزوما والأتراك والصرب باقي السكان. لكن الخبراء يشيرون إلى أن عدد السكان تراجع منذ إلى ما بين 1.6 و1.7 مليون جزأً موجة كبيرة للهجرة، وأجل مسؤولون الإحصاء الحالي بعدما كان مقرراً في نيسان/أبريل، لكنهم يؤكدون أن الوضع مناسب

تعديل قانوني يتيح للحكومة مصادرة السيارات المنتهية تراخيصها... وتحذيرات من تلون كورونا إثيوبيا أمنت العقاب... ووزارة الري مشغولة بحماية النيل داخل الحدود... ودار الإفتاء تبيع ترقيع غشاء البكارة



أو تجمع واحد نقل الفيروس إلى كل مصر، وهو ما حدث بالفعل في مدينة جينانغ تسو شرق الصين في يوليو/تموز الماضي، وهو الشهر ذاته الذي ظهرت فيه أول حالة متحور من الفيروس، عندما تم الكشف عن مصاب صيني على متن طائرة مقلبة من موسكو، وتبين إصابة عمال نظافة الطائرة بالداء نفسه، ما دفع السلطات الصينية لإقالة أكثر من 30 مسؤولاً وإعلان حالة الطوارئ في المقاطعة، ولكن كان المتحور دلتا قد انتشر بسرعة البرق في 16 مقاطعة أخرى من بينها بكين العاصمة، فهل تنتظر حتى ينتقل المتحور من محافظة أخرى وسط هذه الفوضى، وذلك الإفلتات غير الصحي؟، وحافظوا على أنفسهم وأولادهم، حتى لا تتوقف الحياة، ولا تفقد عزيزاً لدينا.

في الأماكن المزدحمة، وعاد الظهور المكثف في الأماكن العامة والأندية والشواطئ، ونسبنا المعاناة والألم والفزع، وموت أشخاص أعزاء علينا افتقدناهم فجأة. والشهور المقبلة يأتي الشتاء ويعود التلاميذ والطالب إلى المدارس والجامعات، بما يسمح بزيادة الحسالات.. إذا لم تتخذ الإجراءات الاحترازية الكاملة، وينتبه الناس للخطر المقبل. الدولة تؤدي ما عليها بخطوات عاجلة لتوفير الأمصال، سواء المنتجة محلياً أو المستوردة، وهذه هي الضمانة، وزيادة عدد المستشفيات والأسرة لمواجهة أي طارئ.. الدور الآن على المواطنين أنفسهم، فليعلموا لا يستهينوا بالخطر، وأن يحافظوا على أنفسهم وأولادهم، حتى لا تتوقف الحياة، ولا تفقد عزيزاً لدينا.

وبث روح الطمأنينة لدى المواطنين.. وأرجو أن يتم البناء على نتائج هذه الوقيعية لقيمة علاقة طيبة بين الشعب والشرطة، وزيادة الوعي بقيمة الشرطة، وعدم الاستجابة للاخبار السلبية التي تروج عدداً لإضعاف جهاز الشرطة لصالح جماعة رهابية متحرفة، والدفاع عن الشرطة بكل قوة، فالدفاع عن الشرطة دفاع من الأمن والاستقرار، ودفاع عن الوطن. لقد آثار الفيديو يخطف الطفل حالة من الرعب والذعر من النفوس، وتحول الإحساس بالوطن في لحظة إلى حالة من العياض، ما جعل الدولة تتحرك على أعلى مستوى، ورأينا وزير الداخلية يدير خطة المواجهة من غرفة العمليات، ولم يهدأ أحد حتى عاد الطفل في أحضان قوة الضبط إلى أمه سله.

تجديد أم تطوير؟

رسالة محددة يجب أن تصل إلى الناس في ما يتعلق بمسألة تجديد الخطاب أو تطوير الفكر الديني، ملخصها كما يرى الدكتور محمود خليل في "الوطن": أن التطوير أو التجديد لا يستهدف الإسلام، بل يتوجه إلى العقل المسلم وبمساعدة على فهم أعماق وأكثر عقلانية وعصرية للعقيدة السمحة. تطوير الفكر الديني وفقه مع النفس المسلمة يمنحها الفرص لتجديد إيمانها، عملاً بقول النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الإيمان ليخلق في جوف أحدهم كما يخلق الثوب، فاسألوا الله أن يجدد الإيمان في قلوبكم". أجدنا كما يقول الكاتب ما تثير دعوات التجديد المخاوف لدى البعض، حين يعطون خطأ، أن المستهدف هو الإسلام وليس العقل المسلم، أو الدين وليس الفكر الديني، لذلك الفلتقيد مطلوب، وتحديد الأسس التي ينطلق منها التجديد. السيارات التي يعمل عليها ضرورية. من المهم أن تكون توجيهات وتعليمات تتناقض مع سلوكهم الشخصي. المحدين في بلدنا بالآيين، وأحد أسرار انتشار الإلحاد يتعلق بالطريقة التي تتلقى بها الأجيال الإسلامية، الإسلام، سواء على مستوى القول، أو الفعل. فعلى مستوى القول، عدم مخاطبة جيل صنعته التكنولوجيا وتربى على التمردد عن تعاليم الإسلام أو الانصياع. الأجيال السابقة تعودت على فكرة التسليم والانصياع، الأمر الذي سهّل عليها تبني الفكريات من دون مناقشة أو تمحيص أو إفسار على أمر ما يقرن ما يقترن بها من خرافات، وفصلها عن الأحاسيس الإسلامية الحقيقية. جيل الشباب المعاصر - خلافاً للسابقين - يجيد طرح الأسئلة، ولا يطمئن لإجابة بسبوهة.

جزء من الحقيقة

بعض الأصدقاء عتبوا عليّ لأنتي بالغت كثيراً في ما كتبت عن تأخير كورونا.. وما يصل فأروق جيدة في "الأهرام" كلامه، وأنتي صدرت للناس قدرا كبيرا من التشاؤم.. والحقيقة أنني لم أبالغ رغم أنني بقيت في السجن الاختياري شهورا طويلة.. وقد عبرت عن مشاعري، وقلت ما كان عندي لأننا أمام تجربة إنسانية ونفسية لم نشهدها من قبل.. وهي مرض غامض لا أحد يعرف كيف يجيء وهو يقتحم حياة الإنسان دون استئذان، وقبل هذا أنت ممنوع من السفر والخروج والحركة، إنه سجن كبير حرك من أفاقه.. ولكنني قضيت السجن على القوامة، وغفرتني لم أعش تجربة السجن الحقيقي في حياتي.. إننا في الموقف الصعبة نتعامل كل على طريقته، هناك من تحملها بالسفر والخروج والحركة، إنه سجن كبير حرك من أفاقه.. ولكنني قضيت السجن على القوامة، وغفرتني لم أعش تجربة السجن الحقيقي في حياتي.. إننا في الموقف الصعبة نتعامل كل على طريقته، سواء كانت خطأ أو صوابا، وإذا كنت قد فرضت السجن على نفسي هربوا من كورونا، فلم أخطئ في قراري ربما تجنبت الأسوأ.. تجربة كورونا تجربة إنسانية صعبة ومريرة، وكان أخطر ما فيها أنها لم تحدث شعبا ولا وطناً وإنساناً، وأنها عمة فرضت نفسها على العالم كله، ودمرت أشياء كثيرة في حياة البشرية وتركت خلفها جراحا كثيرة، وكل شعب تعامل معها بطريقته.. وإن اتفق الجميع على أنها كارثة سوف يأتي زمان يفك العالم كله أمام كورونا شعرا ونثرا وفنونا، وكل شعب يحكي قصته ويروي مأساهه.. إنها محنة الإنسان في العصر الحديث حين تفصل في مواجهة فيروس ضليل يهدد بقا البشرية.

المتحور يديق الأبواب

أما سامي صبري في "الوحد" فيقول: ازعجتني كثيراً نبا غزو فيروس كورونا من نوع متحور دلتا نحو ثمانتي دول أفريقية، وهو ما يهدد العديد من البلدان العربية، وفي مقدمتها مصر التي ظهرت فيها بعض حالاته، وعلى الرغم من تحذيرات وزارة الصحة، وازدياد حالات الإصابة بالفيروس خلال الأيام الماضية.. مع بدء الموجة الرابعة، لا يزال ملايين المصريين لا يتكثرون ولا يلتزمون بالإجراءات الاحترازية، خاصة الذين تلقوا الجرعتين، معتقدن أن اللقاح يمنع تكرار الإصابة المؤدية للموت، ومع احترامنا لكل المليارات التي تتفق، والوجود التي تقوم بها الحكومة في مجال مكافحة الفيروس، وتوسع مساحة فئات وجهات التطعيم، إلا أن ذلك قد يذهب سدى.. إذا ما تمكن المتحور دلتا من ضربنا بشدة خلال الأيام المقبلة، والسبب كما هو واضح في معظم محافظات مصر، خاصة في المدن الساحلية التي تشهد تزامنا غير مسبوق هذا الصيف، نتيجة لارتفاع درجات الحرارة، وقيام كبار النجوم بإقامة العديد من الحفلات الغنائية، وحرص المشاهير على حضورها، دون أدنى التزام بالشرطة والإجراءات الوقائية، وإذا كانت وزيرة الصحة كشفت عن حالة أو حالتين من المتحور، إلا أن هناك الكثير من الحالات لا يعلن عنها، لعدم وصولها للمستشفيات أو المراكز الصحية، وهنا ممكن الخطورة، حيث يفضل الكثير من المصابين البقاء في المنزل، اختصرا لرحلة معاناة البحث عن غرفة رعاية مركزة أو أخرى منفصلة لتلقي العلاج، إلا في المستشفيات الخاصة، وما أدراك ما لسعة الخصاص، وما بين ضيق ذات اليد وغياب الرقابة الحقيقية والواقعية في أماكن التجمعات مثل المراكز التجارية والأندية والمقاهي والمطاعم والكافيهات والأسواق الشعبية والجامعات والمدارس، بل داخل المستشفيات نفسها، تبقى قضية الوعي أخطر قضية تواجهها الدولة على طريق المكافحة.

المواطن شريك

ويواصل سامي صبري قائلا، بصراحة لا أستطيع إعفاء القائمين على جميع المؤسسات الإعلامية والترفيهية والدينية، فهي النواة ببدء هذا الدور الغائب، وإشعار المواطن ابانه شريك مع الدولة في تحمل المسؤولية، فهما قدمت الحكومة، واستفعلت من ميزانيتها العامة مئات المليارات لتوفير العلاج والملاح، يمكن ومن خلال حفل

رسالة محددة يجب أن تصل إلى الناس في ما يتعلق بمسألة تجديد الخطاب أو تطوير الفكر الديني، ملخصها كما يرى الدكتور محمود خليل في "الوطن": أن التطوير أو التجديد لا يستهدف الإسلام، بل يتوجه إلى العقل المسلم وبمساعدة على فهم أعماق وأكثر عقلانية وعصرية للعقيدة السمحة. تطوير الفكر الديني وفقه مع النفس المسلمة يمنحها الفرص لتجديد إيمانها، عملاً بقول النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الإيمان ليخلق في جوف أحدهم كما يخلق الثوب، فاسألوا الله أن يجدد الإيمان في قلوبكم". أجدنا كما يقول الكاتب ما تثير دعوات التجديد المخاوف لدى البعض، حين يعطون خطأ، أن المستهدف هو الإسلام وليس العقل المسلم، أو الدين وليس الفكر الديني، لذلك الفلتقيد مطلوب، وتحديد الأسس التي ينطلق منها التجديد. السيارات التي يعمل عليها ضرورية. من المهم أن تكون توجيهات وتعليمات تتناقض مع سلوكهم الشخصي. المحدين في بلدنا بالآيين، وأحد أسرار انتشار الإلحاد يتعلق بالطريقة التي تتلقى بها الأجيال الإسلامية، الإسلام، سواء على مستوى القول، أو الفعل. فعلى مستوى القول، عدم مخاطبة جيل صنعته التكنولوجيا وتربى على التمردد عن تعاليم الإسلام أو الانصياع. الأجيال السابقة تعودت على فكرة التسليم والانصياع، الأمر الذي سهّل عليها تبني الفكريات من دون مناقشة أو تمحيص أو إفسار على أمر ما يقرن ما يقترن بها من خرافات، وفصلها عن الأحاسيس الإسلامية الحقيقية. جيل الشباب المعاصر - خلافاً للسابقين - يجيد طرح الأسئلة، ولا يطمئن لإجابة بسبوهة.

ابتغوا الحلال

على مستوى الفعل كما يوضح الدكتور محمود خليل، ينظر الجيل الجديد إلى مجتمع الكبار فيضرب كفاً بكف، بسبب الحجم الموهل من التناقض الذي ينسج حياته، إنه لاحظ التناقض بين أقوال الكبار وأفعالهم، بل في لغوته لاح من توجهات وتعليمات تتناقض مع سلوكهم الشخصي. الشاب يجد الأب يصلي ويصوم ويحج ويعتمر بنوازل فاسدة الصادر والسلوك، إذا كان فقيرا يجد الغني يهدئه بالشر والاحتجاج في حياة تحركها الوسطة والانتعاه العائلي، يتأمل الآيات التي تتكرر على الألسنة ويسمع نغمت البسملة والحوقلة والحسنة والشيئة، فيظن أنه يعيش في مجتمع يغرد بالإيمان، ثم يلاحظ المفارقة بين الأقوال والسلوكيات والأفعال، ويعدها يسأل نفسه: هل هذا هو الدين؟ ولو أنك استدعيت التاريخ فستجد أن أقدم دعوات الإلحاد هي من مصر ظهرت خلال فترة التسوق إلى النهضة والنخلص من أغلال الخلف، مثل دعوة الكاتب المشهور إسماعيل آدمم، التعريف الذي تبناه آدمم لمفهوم الإلحاد وما أعلنه من ترك للعقائد الدينية وتسمكها تهايا بالعلم والمنطق العلمي، عبر عن نوع من الاحتجاج على الواقع المختلف الذي يعيش فيه المسلمون.. الإيمان المنطق بالعلم الذي تتغير نتائجه ونظرياته من عصر إلى عصر هو الوجه الآخر للإيمان المفرط بالخرافة ورد كل أمر من أمور الحياة إلى ما وراء الحياة، والوجهان شاهدان على حالة الاعتلال التي أصابت المجتمعات المسلمة، التي وقعت بين مطرقة الاحتجاج السلبى على الخلف، دون اجتهاد موجة توعية من يعاون منه، وسيدان الاستسلام الكامل لحالة الرداءة والانجماع مع الكفح.

لا تستهينوا بالخطر

عادت كورونا أكثر شراسة حيث ظهرت منها أجيال جديدة ومن المحذرين منها كرم جبر في "الأخبار": "اللقا" و"لنسا" و"بيتا" و"مو" - وكل يوم يظهر متحور جديد لكورونا، ويكتسب كل فيروس صفات المنقطة التي يظهر فيها، جنوب أفريقيا غير بريطانيا، والهند غير روسيا، والأصل أيضا تعددت من سيقونفاك حتى فايزر، وبينهما استرانزيكا وجونسون وسبوتنيك وموديرنا وسينوفارم، وكل فصل يكتسب قابلية من الدولة المنتجة والدعاية والدعاية المضادة، وبالتالي سياسة العلاقة مع هذا التحذير من زيادة الحالات مع قووم الشهر المقبل، وهذا معناه إعلان حالة التاهب القصى، حتى نسبة الموجة الرابعة يسلا، كما اجتازنا الموجات الثلاث الأخيرة، ولكن ما يحدث كما أوضح كرم جبر هو العكس، انخفضت الكمامات

القاهرة - "القدس العربي" - من حسام عبد البصير:

استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي الملك عبد الله الثاني ملك الأردن والرئيس محمود عباس رئيس دولة فلسطين، حيث تعقد قمة ثلاثية مصرية أردنية فلسطينية في مقر رئاسة الجمهورية في قصر الاتحادية.. ومن أخبار الري: قال الدكتور محمد عبدالعاطي وزير الموارد المائية والري، إن وحدة النظم الجغرافية في قطاع التخطيط، تستخدم صور الأقمار الصناعية؛ لتحديد طبيعة استخدامات الأراضي حول المجرى الرئيسي لنهر النيل وفرعيه. وأوضح أن وحدة النظم الجغرافية ترصد من خلال صور الأقمار الصناعية، التعديلات على حرم نهر النيل للتعامل معها أو لا بأول، وكذلك رصد التعديلات بالبناء على الأراضي الزراعية في محافظات الجمهورية المختلفة، وأشار إلى أن الوحدة ترصد خريطة التركيب المحصولي لكل موسم زراعي؛ لتحديد مساحة كل محصول على حدة، ومتابعة زراعة محصول الأرز بصفة دورية كل 5 أيام؛ لتحديد الاحتياجات المائية للمحصول خلال موسم الزراعة.. ومن أخبار الحوادث: نجحت الأجهزة الأمنية، في قطاع الأمن العام في وزارة الداخلية، في تنفيذ عدد كبير من الأحكام القضائية على مستوى الجمهورية، وتمت إحاطتهم للنيابة للتحقيق، وأسفرت تلك الحملات الأمنية، خلال 48 ساعة عن 64668 حكما قضائيا بغرامات، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية ضد المتهمين.. ومن التقارير الطبية: نجح فريق طبي في مستشفى قنا الجامعي في إجراء عملية قيصرية لولادة طفل وزن 6 كيلوغرامات، حيث يعتبر أكبر جنين، أو ما يسمى طبيا بالطفل العملاق.. من أخبار الراحلين: توفي الفنان ماهر سليم، بعد صراع طويل مع المرض. ماهر عرفه الجمهور من خلال شخصية "زيكا" في مسلسل الأبطال الشهير "بوجي ومطمح".

في صف أمس الخميس 2 سبتمبر/أيلول اختلعت المأساة بالمهياة والحقيقة بالعبث فبينما كثير من طلاب الثانوية العامة الذين ما زالوا يبحثون عن يعيد لهم الحق ورفع الغبن عنهم، وأسئلة الخوف بشأن سد النكية معلقة، ما زال كثير من الكتاب يهرولون نحو الملث محمد رمضان فإن ناغم عليه وآخر لمتس له الأعداء، في ما دار الإفتاء وعبر أحد أهم رموزها الدكتور أحمد مدوح مدير إدارة الأبحاث الشرعية، تحلق بعيدا عن القضايا التي تشغل الأغلبية الساحقة، إذ أعلن أن: ترقيع غشاء البكارة مباح، مشيرا إلى أن دار الإفتاء المصرية لها رأي وبحث قديم في هذا الموضوع. جاءت فتوى أمين الفتوى ردا على سؤال طبيبة نساء وتوليد، تقوم بعمليات ترقيع لغشاء البكارة لفتيات تم التغيرير بهن: "في بعض الأحوال التريق مطلوب ومشروع أن يكون لفتاة تم اغتصابها، أو تم التغيرير بها، وتريد أن تتوب وتفتح صفحة جديدة، ودار الإفتاء أفتت بجواز ذلك من باب الستر، وليس فيه تغيرير بأحد.. أسس الحكومة كان الحديث حول قانون "السايس" ما زال مشتتعا بين مخاوف الكثيرين من أن يتعرضوا المزيد من الضرائب والرسوم، وأمل بأن تتدخل الحكومة لطمأننة الطبقات الفقيرة.. الحكومة من جانبها أعلنت عن مشروع قانون بتعديل بعض أحكام قانون الإجراءات الجنائية الصادر بالقانون رقم 150 لسنة 1950؛ بهدف تحديد إجراءات قانونية حاسمة لالتزام ملاك السيارات بغيب المستخدمة والمنتبهة تراخيصها بتجنب تركها في الطرق العامة وفي الأحياء والمدن، بتقليل مدة السنوات الثلاث من تاريخ انتهاء الدماوى إلى 6 أشهر، لتصبح التروكات ملكا للحكومة، دون الحاجة إلى حكم طاسالم يطالبها أصحابها، وذلك لعلاج مشكلة تراكم المضبوطات ومنع السيارات.. ومن أخبار القصر الرئاسي:

مخاوف مشروعة

عبر عماد الدين حسين في "الشروق" عن أمه في أن تحسم الحكومة الجدل الدائر بشأن اللائحة التنفيذية، لقانون "تنظيم انتظار المركبات في الشوارع، أو ما عرف شعبيا في البداية باسم قانون "قانون السايس"، وأن تكون الأمور واضحة، حتى لا تتفاجأ الحكومة بزيادة منسوب الغضب الشعبي، في قضية تشغل بال عدد كبير من المصريين، وسائل التواصل الاجتماعي، وفي ظل غياب معلومات واضحة، يقول إن كل مواطن يملك سيارة سيكون ملزما بدفع 300 جنيه شهريا مقابل وقوف سيارته أمام منزله، وهذا الكلام إذا تم تطبيقه بالشكل الذي يتم الترويج له ستكون له عواقب وخيمة على الاستقرار العام. أوضح الكاتب مؤكدا أنه سأل زميله شريف حربي مندوب "الشروق" في وزارة التنمية المحلية فقال له الاتي: رئيس الجمهورية أصدر القانون رقم 150 لسنة 2020، بشأن تنظيم انتظار المركبات في الشوارع في 17 يوليو/تموز 2020، بعد موافقة مجلس النواب عليه نهائيا خلال شهر يونيو/حزيران 2020، وفي 17 يناير/كانون الثاني من العام الحالي، أصدر وزير التنمية المحلية اللواء محمود شعراوي، اللائحة التنفيذية للقانون، وبدأت الوزارة تجارب تطبيق القانون في عدد من الأحياء في محافظتي القاهرة والجيزة، ولكن حدث خطأ في تطبيق القانون من قبل بعض الجهات المسؤولة في عدد من الأحياء، حيث تم طرح جانبي الشوارع للمواطنين أمام وحداتهم السكنية مقابل إيجار شهري يتراوح ما بين 300 و400 جنيه، وفقا لطبيعة كل حي، وهذا يتنافى تماما مع اللائحة التنفيذية للقانون. المتحدث باسم وزارة التنمية المحلية الدكتور خالد قاسم، قال إن اللائحة التنفيذية للقانون تنص على تشكيل لجنة عليا في كل محافظة بواسطة المحافظ، لتقوم بتحديد المناطق الفضاء التي تصلح لانتظار السيارات، عقب حصرها بواسطة الحي، علاوة على تحديد الشوارع التي تصلح أيضا للانتظار.

اطمنوا

نسب عماد الدين حسين للمسؤول المختص أنه عقب لانتظار السيارات، من قبل اللجنة العليا في كل محافظة، سيتم طرح تلك الشوارع والمناطق الفضاء على شركات مساهمة لها مركز مالي وفني ولا يتروك للأفراد بشكل عشوائي، وكل محافظة ستقوم بنشر أسماء الشوارع والمناطق تبين للمواطنين المساحات المستقلة لاستخدام السيارات، قاسم يقول أيضا إنه لا يجوز لأي مواطن مزاول مهنة "السايس" إلا عقب الحصول على رخصة من اللجنة العليا في المحافظة في الشوارع والشركات المتعاقدة. وأوضح وجود خطأ في التطبيق التجريبي لللائحة التنفيذية، واللواء شعراوي، قال في بيان، إنه سيتم دراسة سبلات التطبيق ومدى ملاعته مع اللائحة المتعاقدة، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتصويب أي سلبات، بما في ذلك محاسبة المسؤولين عن التطبيق الخاطئ، هذه هي الصورة، ومن المؤسف صدور قوانين دون دراسة كافية، ونقاش مجتمعي قيقسي، أو صورها مبدوسية، لكنها لم تتضح جديا الراي العام حتى يفهمها ويستوعبها ويطبقتها جيدا، وخير نماذج لذلك، قوانين إزالة تعديات البناء، والشهر العقاري، والنتيجة التي تتكرر دائما هي مزيد من الاحتقان الشعبي، ما الذي كان يمنع الجهات المسؤولة من البداية أن تشرح للناس حقيقة الأمر، ولماذا لم تقبل للناس مثلا أن حياكة 300 جنيه لكل سيارة في قرية، وسيتم تطبيقها فقط في الميادين والشوارع الرئيسية، وليس الشوارع الجانبية؟

فصل من قصة

انتهى مرسي عطا الله في "الأهرام" إلى أن السقوط السهل والسرير للعاصمة كايول في قبضة حركة طالبان، قبل أن تنهى أمريكا انسحابها من أفغانستان بعدة أسابيع، لا يعدو أن يكون نهاية فصل من قصة لا تزال أحداثها تتوالى بشكل دراماتيكي مثير، يعصف بالتنديز بنتائجها على أرض ما زالت مدملة لمزيد من الحروب والصراعات، التي تتلاحق معاركها ساعة بعد ساعة، وهنا ربما يتطلب الأمر وقفة ضرورية لمناقشة الرؤية الأمريكية للمشهد الأفغاني، التي عبر عنها وزيرها جيو باين بقوله: "لأنه كان محتملا أن تنهي أمريكا وجودها في أفغانستان بعد أن حققت أهدافها من الحرب هناك ضد الإرهاب" لأنه مهما تكن حجة الرئيس الأمريكي في ذلك ومع الترحيب بإنهاء أي احتلال اجنبي لأراضي الغير، فإن الحرب التي استمرت عشرين عاما في أفغانستان ما كان ينبغي- وفق أي حساب سياسي واستراتيجي صحيح -أن تنتهي بتسليم أفغانستان إلى حركة طالبان، لكي تتفرد بإقامة إمارة جديدة، بيدو أن إمارات جنوب سوف تطلب فيها على كل اعتبارات الخير المرجوة بعد 20 عامًا من الحرب، بدعو تحقيق منابع الإرهاب، الدم الأفغاني الذي يلفق على الأرض منذ أكثر من 40 عاما ما زال يلفق حتى اليوم، ولا أحد يعرف متى يتوقف هذا الزيف.. وأنظن أن سلسلة الانفجارات

رحلات الأدهمي على طريق الحرير: ما الجديد؟



طه جزاع*

والنخف وكربلاء. وبعد مؤتمر بغداد بدأت رحلة الصين البرية التي شارك فيها الأدهمي مع عالم الآثار العراقي المعروف بهنام أبو الصوف، وكان الأول قد شارك قبلها برحلتين إلى باكستان وداغستان، وقام بتدوينها في يومياته التي شملت مشاهداته الاجتماعية والآثارية والثقافية الإسلامية، وكل ما له علاقة بالحياة.

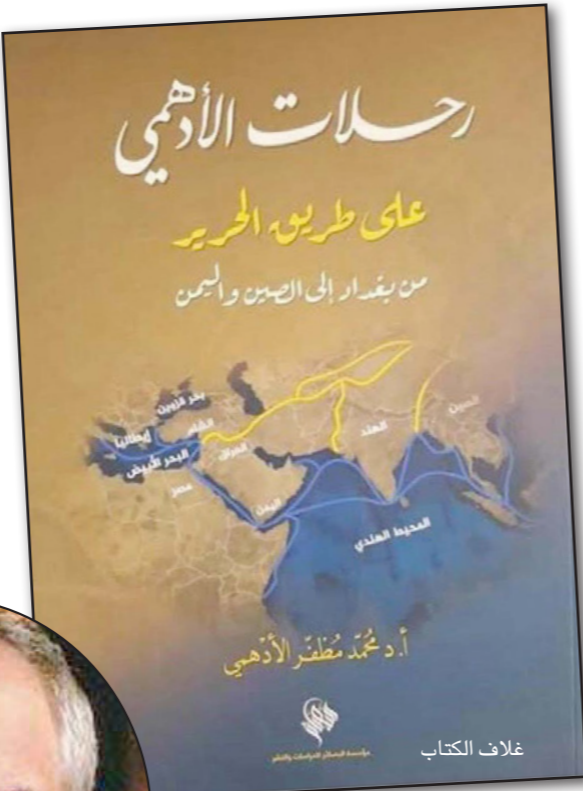
وما بين هذه وتلك كان الأدهمي قد دون مشاهداته في الهند التي زار فيها الحصن الأحمر، الذي بناه (جهان شاه) وما يحتويه من قصور ملكية، كما زار المسجد الجامع المقابل للحصن، ومنارة (قطب الدين إيبك) لينتهي جولته في تاج محل الشهير «أما الرحلة البحرية التي بدأت في 23 / تشرين الأول / 1990 وانتهت في 8 آذار / مارس 1991، واستغرقت أربعة أشهر ونصف مرت خلالها بست عشر دولة، التي ابتدأت من إيطاليا مروراً باليونان وتركيا ومصر وعمان وباكستان والهند وسريلانكا وتايلند وماليزيا واندونيسيا وبروناي والفلبين والصين وكوريا الجنوبية، وانتهت باليابان، فلم تتح الفرصة لمشاركتي في هذه الرحلة بسبب فرض الحصار على العراق، وشحن الحرب عليه بعد احتلاله للكويت، فحُرمت من سفرة العمر البحرية».

رحلة مشوقة

ما بين صفحات الكتاب البالغة 326 صفحة من القطع الكبير، مزينة بـ 120 صورة وخرائط ملونة للمعالم، والشواهد البارزة في مدن طريق الحرير واليمن، يمضي الأدهمي بقرائه في رحلة مشوقة، يتخللها الكثير من المفارقات الطريفة، والانطباعات حول عدد من الشخصيات وأوقافها، وكذلك النديفة الإيطالية إلى أوساكا اليابانية، «حيث وضع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عُمان سفينته الخاصة المسماة (فلك السلامة) مع طاقمها تحت تصرف اليونسكو، وفي مقدمتها دخول العراق للكويت، الذي أفسد هذه الرحلة وهي في أوجها، فاضاعت عليه فرصة المشاركة الفاعلة والمؤثرة في الفعاليات الدولية اللاحقة المهمة بإحياء طريق الحرير».

* كاتب عراقي

في ششيان يزور المؤلف لأول مرة سور الصين العظيم، وضيع الإمبراطور الأول لسلسلة فن، ويؤاها ششيان التي كانت تنطلق منها قوافل طريق الحرير البري، وفي بكين يزور المدينة المحرمة، مقر إقامة الإمبراطور الصيني، التي كان دخولها محرماً على الناس إلا بإذن منه، ومن الصين إلى موسكو أيام الاتحاد السوفياتي، لينطلق الأدهمي إلى عاصمة تركمنستان وإشكباد «عشق آباد» ومدينة مرو التاريخية، التي دخلت الإسلام على يد الأحنف بن قيس، وزارها بقاوت الحموي،



جهداً كبيراً لإعداد دراسات عن دور العراق على طريق الحرير» ويعد ترجمتها إلى الإنجليزية، حملها الأدهمي إلى اليابان لتعرض في ندوة طريق الحرير التي أقيمت في مدينة أوساكا نهاية أكتوبر/تشرين الأول 1988.



محمد مظفر الأدهمي

من هنا تبدأ رحلة الإثارة والتشويق، من التوثيق إلى الوصف، من الاجتماعات الرسمية، إلى الجولات الاستطلاعية، ومن القاعات المغلقة، إلى الأرض والطبيعة والتاريخ والإنسان، تبدأ من مدينة ششيان الصينية نقطة انطلاق طريق الحرير، التي شهدت هي الأخرى اجتماعاً استشارياً وافق على مقترح الأدهمي، بعقد الاجتماع المقبل في بغداد مع بداية مارس/آذار 1990 ليهدى إلى رحلة الصين، فضلاً عن تنظيم ندوة عن «دور العرب في نشر الإسلام والحضارة الإسلامية على طريق الحرير».

رحلات الأدهمي

وتشمل رحلات الأدهمي في طريق الحرير كلا من سلطنة عُمان وباكستان وداغستان والصين، التي خصص لها الباب الأول من الكتاب، في ما خصص الباب الثاني لليمن ومدينة إب اليمنية على وجه الخصوص.

شهدت السنوات الأخيرة ظهور دراسات أكاديمية، ونتائج أدبية وتوثيقية مهمة في أدب الرحلات، أعادت الروح لهذا النوع الأدبي الجميل الذي كانت له مكانة مرموقة في تاريخ الأنواع الأدبية العربية، وصنفتها الإبداعية، وكان للكتاب والأدباء العراقيين دور مشهود في إغناء المكتبة العربية بعدد كبير من الأعمال البارزة، التي تدخل في نطاق أدب الرحلات، حصل بعضها على جوائز مقدمة في مسابقات عربية ودولية تهتم بهذا الصنف الأدبي، بحثاً ودراسة وتوثيقاً وتحقيقاً ورواية وتأليفاً.

ويأتي الكتاب الجديد لمحمد مظفر الأدهمي: «رحلات الأدهمي على طريق الحرير من بغداد إلى الصين واليمن» ليمنحنا نوعية تغني مكتبة أدب الرحلات العربية المعاصرة، يؤلف جديد يعتمد السرد التوثيقي لرحلة مدهشة تقتفي أثر طريق الحرير، وتكتسب هذه الرحلة أهميتها كونها قد تمت ضمن مشروع «طريق الحرير-طريق الحوار» الذي تبنته منظمة اليونسكو، وكان الأدهمي واحداً من أعضاء هذا المشروع الكبير، ممثلاً عن العراق مع مجموعة من العلماء والباحثين والآثاريين: «اجتمعوا من كل أنحاء الدنيا، ليعيدوا مجد طريق الحرير البرية والبحرية».

طريق الحرير

بعد مقدمة الكتاب التي يوضح فيها المؤلف ظروف تدوين ترويياته ومشاهداته في رحلتي طريق الحرير واليمن، يتحدث في مدخل موجز عن بداية اهتمام اليونسكو بطريق الحرير، أو الطريق السلطاني، وسعيها لجمع التبرعات، وطلتها بإلحاح مشاركة العراق في هذا المشروع: «لأن بغداد والبصرة والموصل كانت من المدن العريقة على طريق الحرير» كما تم اختياره من بين عدد من المختصين في الجامعات العراقية ليمثل العراق في هذا المشروع العلمي الحضاري المهم، وكذلك يتحدث في الفصل الأول عن الاجتماعات والرحلات من بغداد إلى باريس واليابان، بداية من الاجتماع الاستشاري لطريق الحرير، الذي عقد في مقر اليونسكو في باريس خلال مايو/أيار 1988 ثم عودته لبغداد ليترأس اللجنة الوطنية لطريق الحرير التي ضمت أساتذة مختصين: «في التاريخ والجغرافيا والآثار، الذين بذلوا



محمد سامي الكيالي*

مفهوم «الكاتب للعموم» أو معنى النقد في الحيز العام

تدور دوماً في الوسط العربي نقاشات طويلة حول الصفات الواجب إطلاقها على الكاتب المؤثرين في المجال السياسي والثقافي، فمشخصيات مهمة مثل صادق جلال العظم لدى العلمانيين واليساريين؛ أو عبد الوهاب السبيعي لدى الإسلاميين، أثارت نزاعاً كبيراً حول تعريفها: «فيلسوف» و«مفكر» و«كاتب» أم «مؤدب»؛ ينطلق الأمر نفسه على كتاب مشهورين عالمياً مثل سلافوي جيجك، الذي اختلف التلقي العربي له بين اعتباره فيلسوفاً وناقداً ثقافياً، ويوفال نوح هزاري، الذي يراه البعض مؤرخاً، وأخرون مجرد كاتب ضحل في قوائم «الأكثر مبيعاً».

يمكن النظر إلى المشكلة من جانبين متصلين: جانب اجتماعي وسياسي، وآخر لغوي/مفاهيمي. يغيب عن الجدل العربي الاهتمام الكافي بالأبعاد التاريخية لنشأة الأشكال والأنماط الكتابية، وعلاقة الإنتاج والتلقي الثقافي عموماً بالبنى الاجتماعية والحيز العام وعلاقات القوة في المجال السياسي؛ ويزيد من الالتباس عدم وجود مصطلحات متناسبة مع هذه الأبعاد والعلاقات، تطوّرت في البيئات التاريخية والثقافية للغة المعاصرة.

يمكن اقتراح إدخال أو ترجمة مصطلحات من اللغات الأوروبية، ذات ثراء اشتقاقي ومفاهيمي عالٍ، لطرخ الإشكالية بشكل جديد، وإيجاد وصف أكثر دقة للشخصيات المتنازع عليها، وفي هذا السياق قد يكون مصطلح Publicist باللغة الألمانية، والـ Publiciste بالفرنسية، الذي لا نظير له باللغتين العربية والإنكليزية، مفيداً للغاية. فهو يشير إلى «الكاتب للعموم» (وهي الترجمة التي نقتربها) أيضاً كان اختصاصه، سواء كان صحافياً أو فيلسوفاً أو عالماً أو أدبياً، الذي يمارس النقد والنقاش في الحيز العام، بهدف التأثير في رأي عامة الناس، القادرين على القراءة والكتابة، والحاصلين على الحد الأدنى من التعليم الأساسي والإلزامي، وليسوا المختصين منهم في مجاله حسب، أي صياغة ما يسمى «الرأي العام».

من الخطأ الخلط بين «الكاتب للعموم» والعاملين في مجال الثقافة الجماهيرية pop culture، الذين يكونون أقرب عادة للاندخراط في صناعة الترفيه، فصفحة الكتابة للعموم لا تحدد عدم اختصاصية أو بساطة أو مدى الروح الجماهيري للأعمال، التي قد يكون منتجها فلاسفة مهمين أو علماء معترفاً بهم في مجالهم، ولكن ما يميزها أنها ليست مكتوبة بلغة اختصاصية محض، بل باللغة العادية، العمومية والمتشوقة بين كل المشاركين في الحيز العام، وهكذا يمكن اعتبار فلاسفة من وزن ماركس ونيتشة كتابياً للعموم إلى حد كبير، دون أن ينتقص هذا شيئاً من أهميتهم، بل أن كثيراً من الكتب، التي صارت في ما بعد من أمهات المراجع الأكاديمية، كتبت بالأصل للعموم، والأمثلة على ذلك شديدة الوفرة في الشرط الحاد.

بروز مفهوم «الكاتب للعموم» في العصر الحديث له أبعاد سياسية واجتماعية شديدة الأهمية، ومرتبطة بشكل بنيوي بالديمقراطية والحريات والحقوقي الأساسية؛ كما أن تراجع مؤرخاً إشارة مفصلة إلى اضمحلال الحيز العام، فما أهم تلك الأبعاد؟ وما العوارض الأساسية لتراجع العمل الثقافي الموجع للعموم؟

مفهوم العموم

لا يمكن متابعة ظهور مفهوم «العموم» ثقافياً، في السياق الغربي خصوصاً، دون الحديث عن أهمية اللغة العادية في التعليم في العصر الحديث، وعلاقتها باللغات الاختصاصية. فالعصور الوسطى على سبيل المثال لم تكن فقيرة، كما يُظن غالباً، بالإبداع الفلسفي والفكري والأدبي، ولكن مقففي تلك العصور كتبوا بلغة لا يفهمها العموم، اللاتينية غالباً، وجهوا أعمالهم للخاص، من الكهنة والنبل والعلماء والقادرين على قراءة «اللغات العليا» أما الناس العاديون، من فلاحين وعوام، فلم يكن بإمكانهم فهم النصوص الدينية والقانونية، التي تنظم حياتهم، ما يعني أن الشؤون السياسية والقانونية والدينية ليست من اختصاص العامة، الذين لا يحق لهم إلا الخضوع والطاعة، ما يميز العداة عموماً عن العصور الوسطى ليس العمق الفكري أو التطور الثقافي المجزء، بل تطوّر الحيز العام، ومشاركة العموم فيه، وهي عملياً تاريخية طويلة ومعقدة، بدأت مع النزعة الإنسانية في عصر النهضة، والإصلاح الديني، والثورات الدستورية، وكل هذا مرتبط، بشكل من الأشكال، بصعود البورجوازية، فقد عمد كثير من أدباء النهضة إلى الكتابة باللغات المحكية، التي يمكن للجميع فهمها؛ في ما عمل المصلحون الدينيون على ترجمة الكتاب المقدس لتلك اللغات؛ وحقوق الثورات البورجوازية على تعميم ونشر القوانين بلغات بيّنة للبشر، الذين أصبحوا مواطنين، وجزءاً فاعلاً من المتحد السياسي العام. وبما أن اللغة العادية ليست موحدة ومعيارية للغات الاختصاصية، فكان لا بد من تدعيمها بلغة التعليم العام، أي لغة وسليمة مُتفق عليها، تُستعمل في المدارس العامة ووسائل الإعلام ومؤسسات الدولة، ولذلك كان التعليم العام والإلزامي من أسس بناء الدول الحديثة، وكذلك أحد أهم الأجهزة الأيديولوجية للدولة، فتوسيع الغفساء العمومي ارتبط دوماً بمحاولات فرض الهيمنة الأيديولوجية، والصراع عليها.

يجادل الفيلسوف الألماني يورغن هابرماس كثيراً أهمية اللغة العادية ولغة التعليم، والأبعاد التاريخية لما يسميه «الانحطاط البنيوي في الحيز العام» الذي حققته البورجوازية، ورغم تعقيد نظريته عن الموضوع، وعن التطور الديالكتيكي لذلك الحيز، الذي انتهى بإمكانية الهيمنة الكاملة للدول والشركات الكبرى عليه، إلا أن فكرة الحيز العام المفتوح للجدل والنقاش بين العامة تستنبط بحد ذاتها نمطاً من العلاقات بين الناطية، توجد في لغتنا العادية والعامة إمكانية لبناء المشتركات؛ وإيجاد الحلول للنزاعات الاجتماعية؛ وتحديد الحقوق الأساسية وحمايتها من أي انتهاك. الدفاع عن الحيز العام يعني الدفاع عن حق العامة في المشاركة في الشؤون القانونية والسياسية والثقافية، التي تشكلت عليهم، والتي صارت «قضايا عامة»، وبالتالي من أساسيات الديمقراطية، التي تعني أصلاً «حكم العامة».

الغلاسة والعلماء والأدباء، أي «الخبراء» عموماً، بات عليهم في الشرط الديمقراطي الحديث أن يكتبوا بلغة مفهومة للعامة المتعلمين، كي يسمح لكتاباتهم تأثير سياسي، بعد أن انتهى عصر الكتابة للملك والسلاطين، وهكذا أصبحوا «كتاباً للعموم».

أما من أختار منهم للاقتصاد على اللغة الاختصاصية، فعليه أن يقبل أن يبقى تأثيره محدوداً بأهل الاختصاص، إلى أن يأتي كاتب للعموم ينشر فكره بين الناس، ويجعله أكثر تأثيراً في رسم السياسات العامة، أو حتى تبريرها.

العصور الوسطى الجديدة

من الطريف ملاحظة أن المقابل الأقرب لكلمة Publicist في اللغة الإنكليزية هو Publicist، الذي يدل على معنى مغاير تماماً، وربما معاكس، فهو يعبر عن الشخص المسؤول عن العناية لشركة أو علامة تجارية أو لأحد المشاهير والنجوم، ورغم أن المعنى الألماني والفرنسي للمصطلح يتضمّن بالتأكيد دلالة على العناية للأكثر، ونشرها بين الناس، إلا أنه لا يحصره بالدعاية للكيانات الأقرى والأكثر سلطة. بل غالباً ما يُعتبر الكاتب للعموم، الذي يفعل هذا، خائفاً لدوره الثقافي والاجتماعي، يبدو أن المعنى المائل من السياق الأنكلو فوني قد بدأ ينتشر عالمياً، بالارتباط مع اضمحلال الحيز العام في أكثر الدول ديمقراطية، فـ«الخبراء» باتوا يفتخرون باستشارية لصناعات السياسات، في الحكومات والشركات، وكذلك المنظمات المدنية، غير الخاضعة لأي اختبار ديمقراطي فعلي، بوصفها متعالية على أي شكل من أشكال الاستفتاء الشعبي، سواء عبر الانتخابات أو غيرها، بل تلعب دوراً ترويجياً فحياً تجاه العامة، في حين بات الحيز العام نفسه، وكل ما هو مشترك، يُعتبر ميداناً للأذى والتمييز والعدوان المصغر، لذلك لا بد من تفكيكه إلى مساحات آمنة، لا تسود فيها لغة عمومية، بل لغات مخصصة، تتفهم الحساسيات الهوياتية، كما يوسم النقد أو التشكيك بالشمعوية واليمنية. هكذا يتم تدريجياً إلغاء سلطة العامة (الديمقراطية) لحساب التحكم البيروقراطي/الكتنوقراطي (سلطة المكتبيين والخبراء) ويصبح الجدل والنقد في ما تبقى من الحيز العام أمراً مردوداً، وتحت طائلة التهديد بالإلغاء الثقافي، بحجة مس الحساسيات، وهو وضع يتسم بكثير من السمات القروسطية.

أن تكون كاتباً للعموم

عرف السياق العربي في ما مضى عدداً من الكتاب للعموم، الذين حاولوا التأثير في الحيز العام، لمصلحة ما اعتبروه الأفضل لديهم ومجتمعاتهم، ولذلك فإن اهتمامهم بالقطاعات، المرتبطة باللغات العادية؛ وعدم اقتضار تركيزهم على الجردات والمناهجيات، المرتبطة باللغات الاختصاصية، لا يتناقض بالضرورة من أهميتهم الفكرية أو الفلسفية، بقدر ما يدل على وعيهم بدورهم النقدي العمومي، وربما التزامهم بفهمهم الخاص للديمقراطية، التي لا تطابق مدلولها بالضرورة مع الديمقراطية الليبرالية السائدة في الدول الغربية حالياً.

لا يعني هذا بالتأكيد رسم صورة رومانسية عن الكتاب للعموم، فنمط وشكل نشاطهم لا يتعلّق باختياراتهم الذاتي فحسب، بقدر ما هو فعل ضمن الشرط البنيوي للعدالة، وكثير منهم سعى، ضمن ذلك الشرط، للتأثير على الرأي العام بانتهاجاته معادية للديمقراطية والحريات والتحديث، ولكن يبقى أن إعادة الاعتبار للوظيفة الاجتماعية للكاتب للعموم، والدفاع عن الحيز العام، الذي تسمح بنشوء تلك الوظيفة، من أكثر المواقف توافقاً مع مفهوم الديمقراطية.

* باحث سوري يقيم في ألمانيا

كأن الذي بيننا حروبٌ وأدخنة



عائشة بلحاج*

على اليسار، ثمّة جماعاتٌ من التأسّس ضجّرة على مقاعدنا. تتحدّث برتابية ولا ترفع نظراتها إلى الدوّري الذي يستعرض مشيته بين الغريبان. أرمي معظفي على كتفٍ واحدة. أترك للجزء غمزةً أخيرة، معركة صغيرة للذّكري

* شاعرة وصحافية من المغرب

وانتفه في وجه العجز.

بجيبتي الضباب

كأن الذي بيننا حروبٌ وأدخنة.

من حقيبتي اليدويّ

الطلاء الأحمر

أخبره

أضعه جرحي على الأظافر.

أنغص عليها لتجفّ

وعيناي على فئس السّجّارة الأخير.

على الشاشّة إلى اليمين، نوعٌ من الطيور تطفّل الإنسان على

حميميته.

تحت رحمة «لاهي»... الإله الصغير!



حسن داوود*

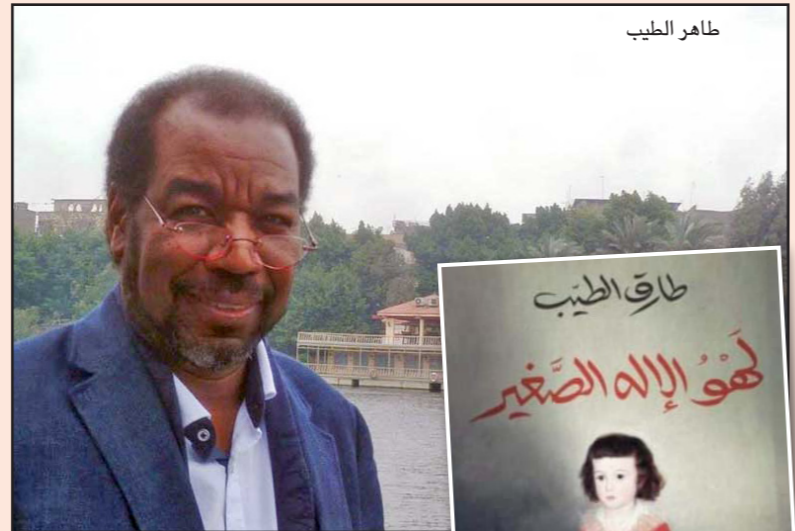
نستطيع تمثله، هو عالم فيينا، كان يمكن للغة الرواية أن ترتبك في ما هي تنتقل بين هذه العوالم، كما بين الرواة، شمس ليس وحده من يروي محتته، هناك أخران راويان أحدهما «عارف» بأحوال شمس، لكونه قريباً من العالم الأرضي، والأخر «كاشف» الأقرب إلى السماء منه إلى الأرض.

لغة مترفة ومرنة

ما حرص عليه طارق الطيّب هو أن يؤسس للغة لغة تحضّ أحداً من الرواة الثلاثة (وشمس أحدهم) أن يسعي إلى أن يُحتمل كونها لغة للأساطير ولغة لحن العيش الراهن وأزماته الفردية والنفسية في الآن نفسه. لغة أسطورة لكن قادرة على استيعاب ما تتمثله الخيالات من معضلات العيش الحديث وتعدّد قضاياها. لغة «لهو الإله الطيّب» مترفة ومرنة في الآن نفسه، لا لأن عليها أن تنطق بثلاثة لسن، بل لأنها، أيضاً، تروي حكايات عديدة حرصت على أن تتابع مصائر أطرافها حتى خاتمة الرواية، كما أنها، إلى ذلك، أقيمت الدلالات الرمزية لما تحمله هامة وخفية، جاعلة التقفير بين هو شمس مرتب ومتردّد.

هل كان يقصدنا برمزيتة، نحن البشر أمجعين؟ هل كان شمس بطل حديث أم كائن بشري لكل زمن، ثم من هذا العارف والكاشف، ولن يوجّه شمس، في آخر شكواه، من الظلم النازل به من غير حجة «أو سب»؟ رواية طارق الطيّب «لهو الإله الصغير» صدرت عن «مسكياتي للنشر والتوزيع» في 201 صفحة سنة 2021.

* رواثي لبناني



طاهر الطيب

يبحث عن معنى للكلمات الصاعدة من فطرته وليس من عقله. تركنا طارق الطيّب نجرع من بطله الذي هجر فيينا باحثاً عن أصله، البحر الذي حمل مركبه الصغير كان ميتاً هو أيضاً، أو هامداً لا يحدث المجداف صوتاً حين يلامس ماءه أو ينفجر فييه ولا يطلع رذاذاً، كان يقصد مصر حالاً بالإسكندرية التي سيرسو على شاطئها، لكن ما راح يطلع من داخل نفسه، وليس من خارجها، هو نقوش فرعونية وكلمات هيرغليفية، عائداً بذلك من فيينا، التي كان سعى شوارعها وحدايقها ومقاهيها، إلى العصور القديمة، كأنه ذهب برحلته في الزمن وليس في الجغرافيا. على أي حال لم ينفك الماضي عن الحاضر أبداً، وهو ماض متنوع يبدأ مما ينبغي أن نعتقد وتترهل أشكاله وتتجمّع مادته بعضها فوق بعض.

ومن ضمن ما فقد شمس هو ذاكرته، حيث انكبها على أنه لا يعلم شيئاً عن ماضيه، لكن ما سعى إلى استعادته هو تلك الذاكرة التي بدأ يكونها من كلمات خطر في رأسه، كلمات منفردة راحت تتوالى بيطة، كخطف منفردة، بلا معنى أو دلالة، ثم بالجهد القليل الذي أتبع له بذلك، كان بخفية عن إلهه ومعذبه، راح



طبائع البشر ومصائرهم

وُجد لشمس المتعلّق، الضائع في هويته، إله يستجيب لأمنيته، إنه لاهي، الإله الصغير الذي أغراه عنه ششيان بالهجو والغواية، فراح يعطي شمس ما كان شاءه. في رواية طارق الطيّب هناك عائلة موازية لعائلة شمس، من عائلة إلهية نسلاً «ياه» على غرار ما نسل آدم سلالة البشر، ورائها هناك ما يؤدي إلى خلاف، أو اختلاف، بين الولدين الأولين، قايين وهابيل، ثم أولاهي وشاتان، يرافق طبائع البشر ومصائرهم.

أما هنا، وفي لهو الإله الصغير، فمن يقع عليه الغن وكائن واحد هو شمس، ذاك أن مقابله الإلهي الصغير، كان متشغلاً به ملازماً إيساء خطوة خطوة، وكان هذا الإله يبتدع ما يتلذذ به، لحظة بلحظة.

على مدار صفحات الرواية كان شمس يتلقّى بنفسه ما كان تمناه للبشر أمجعين، كان بدء تالاشيه هو إخفاء صورته عن صفحة المرأة، ثم فقد لسععه، حيث راحت الأشياء تحدث من دون أن تصله أصواتها، لا يسع الموسيقي التي يحبها في ما كانت الأسطوانة تدور وهو، ليغالب فقدانه لحاشته تلك، جعل يطلق صوته بالغماء الذي لا يسمعه أيضاً، مرافقا الأسطوانة، ثم، حين خرج من بيته، رأى العالم خالياً، لا أحد سواه في شوارع فيينا، حيث يقف من وقت لم تعينه الرواية، لكنه يبدو ذلك لو أنه يرجع إلى بداية وعي شمس، ثم تلا ذلك

فيلم «مياه راكدة»: الآن صرت أمريكياً



سليمان الحقيوي*

توم مكارتشي، الذي يهتم أكثر بالبشر الذين يقفون وراء الشعارات التي تخونهم والهزائم في الحياة والقرارات الخاطئة ويكافحون من أجل إيجاد استقرار مقبوع. تنجح الكاميرا في مطاردة الاختلاف بين نمط العيش في أوكلاهوما ومارساليا، هنا الناس يتحدثون مع بعضهم على الأقل، هكذا تقول مايا وأصغر الفرق بين باريس ومرساليا، وهو وصف ينطبق على الفرق بين أوكلاهوما ومرساليا أيضاً، لكن قبل ذلك حياة بيل، تشبه البداية التي وضعنا أمامها الكاميرا في أول مشهد، انقراض بيت حيث يعمل بيل، توغل الكاميرا في تفاصيل هذه الانقراض، إنه بيت لأحدهم، على الجانب هناك شخصيات لا تتفارق هذا المكان رغم دماره، لا تعرف شيئاً عن مسيرها ولا مصير هذا المكان، لكن هذه الجولة وسط الحطام تنجح في قول شيء عن حياة بيل التي تشبهه، فروحه محطمة وحياته مزققة، لكنه لا يقول شيئاً. المرة الوحيدة التي خرج فيها عن هدوئه، كانت عندما انتفض فيرجني ضد شخص عصري كان يساعدها، بيل لم يتحرك ضد حقيقة أن هذا الشخص يكره كل المهاجرين، ويمنى أن يزوج بهم في السجن، كل ما يفعله هو أن يحصل على معلومة تساعد ابنته، فيرجني واجهته بجملة تلخص مخاوفها، «الآن صرت أمريكياً».



لقطة من الفيلم

بعاطفة تجعل اللحظة أكثر تأثيراً، وتجرك للتعاطف معه في حماقته، هو، واقع الآن تحت سطوة عاطفة الأبوة، لكنه مجرد من كل شيء، لا حضور لقدرات جيسون بون التي عُرف بها في ثلاثية الشهيرة، ولا مال وفير لمساعدة ابنته، لذلك لجأ إلى الطريقة الأمريكية المختصرة لتحقيق العدالة مباشرة، فيحتجز الشاب في القبو، مظهر ديمون أقرب إلى الرُّجل الأمريكي المعتاد، قبعة وبازية ولحية تخفي نصف الوجه، وتعال على كل ما هو ليس أمريكياً، لكن في مرساليا يبلغ فيها التعالي على كل ما هو غير مرسيلي ذروته، يواجه إجابات كبيرة في تحقيق هدفه، بيل يقف ما بنائه في علاقته مع فيرجني وابنتها مايا، هي علاقة كانت مستحسنة فرصة لاسترداد ما فاته، لكنه فوّتها كما فوّت فرصاً أخرى، وبينما تصوم هذه الأفكار حولنا نتذكر نصيحة اليسون لفيرجني: «لا تراهني على أي شيء كثيراً إنّه مشال للإخفاق» والمفارقة فالإخفاق الأخير كان بسببها.

يحقق هذا الأداء الهادئ لديمون غاية قصوى للمخرج



لقطة من الفيلم

بصديقه في الفيلم، إلا أن الفيلم يدور حقاً حول شخصية بيل، فهو الجسر الرابط بين مجالين مختلفين في كل شيء أو كلاهما ومرساليا اللتين يتعدان بعضهما بنحو 5150 كلم فقط. لكن، ثقافياً هناك مسافة لا نهائية بينهما. الفيلم يعصر سيناريوهات عشرات الأفلام التي وضعت شخصياتها في فضاءات معادية، لا تسعها فيها اللغة ولا القوة، لكنه

■ في النصوص التي يكتبها المخرج الأمريكي توم مكارتشي (1966) سواء للأفلام التي أخرجها بنفسه، أو التي كتبها لغيره، هناك سعياً لتخطئه العين، لكشف أفكار متناقضة، بعيداً عن بنية الصراع الكلاسيكي بين الخير والشّر. في أفلامه هناك شخصيات تتصارع حول تناقض ما، ونصوصه تُدين الشكل، المجتمع، المؤسسات، الديانات، لكن المهم فعلاً في أفلامه هو قدرته الفائقة على تطويع هذه الأفكار لصالح سرد بصري ينجح في نيل نصيبه من الجماهيرية، دون أن يخطف وجهته نحو النقاد.

في فيلمه الجديد «مياه راكدة» (2021) تتصارع فكترا الأوروبي اليساري البوهيمي، والأمريكي المؤمن بتوّقه، تتسع دائرة الصراع لتختبر نمط عيش مجتمعيين يتعميان إلى الغرب المتقدم لكتهما مختلفان في كل شيء.

يسافر عامل البناء بيل (مات ديمون) من أوكلاهوما إلى مرساليا لزيارة ابنته اليسون (إيفيغيل بروسلين) البالغة من العمر عشرين عاماً، التي قضت خمس سنوات سجنًا من مدة تسع سنوات بتهمة قتل صديقها. الجميع يعتبر أن القضية مغلقة والتهمة ثابتة، لكن بيل مقتنع ببراءتها، يحاول ما أمكنه إعادة فتح قضيتها، بعد أن توصلته اليسون، وهو يراها الآن فرصة لتعويض إخفاقاته مع ابنته.

يسلك كل السبل رغم عدم ثقافته للغة الفرنسية، يستمر علاقته بجارته فيرجني، التي سترافقه لتسهيل تواصله مع كل من سيقابله، وستتطور هذه العلاقة لاحقاً إلى حبّ يصل إلى خط فيع يساعد في إحياء أمه، عليه أن يبحث عن المتهم الحقيقي ويقان بين حمضه النووي، وذلك الذي وجد في مسرح الجريمة، ينجح في الوصول إلى حكيم، ومن ثمّ يحتجزه في قبو العمارة، دون أمل أن يفهم أحدهما الآخر فلا يبل يتحدث الفرنسية ولا حكيم يتحدث الإنكليزية. ينكشف أمر بيل وباتي

إنقاذ ابنته بعد تدخل جدتها الغنية، لكنه سيكتشف أن ابنته هي من استأجرت الشاب للنيل من صديقها، وتطور الأمر إلى القتل... يتواجه بيل واليسون على طرفي هذه الحقيقة، يباين ولا وضعا خلفهما تحت شعار مروج لوضعها «الحياة على الرّمق من مركزية حدث تخليص ابنته وعلاقتها

ورشة الزيتون في القاهرة تحفي بالذكرى الأربعين لرحيله صلاح عبد الصبور... خذلتها السياسة وأحياه الشعر

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عبد الرحيم:

تمر هذه الأيام الذكرى الأربعين لرحيل الشاعر المصري صلاح عبد الصبور (مايو/أيار 1931 - أغسطس/آب 1981) أحد رواد الشعر العربي الحديث، ولعل تجربة عبد الصبور الأدبية التي استمرت ما يقارب الثلاثين عاماً هي ما تثير الدهشة، حيث كان نتاجها 6 ديوانين أولها «الناس في بلادي» 1957 وآخرها «الإبحار في الذاكرة» 1977 وبينهما، «أقول لكم» 1961 «أحلام الفارس القديم» 1964، «تلمات في زمن جريح» 1970 «شجر الليل» 1973 إضافة إلى 5 مسرحيات شعرية، هي: «مأساة الحلاج» 1964 «مسافر قبل» 1968 «الأميرة تنتظر» 1969، «ليلي والجنون» 1971 «بعد أن يموت الملك»... والكثير من المقالات النقدية والثقافية، ومؤلف في المسيرة الذاتية بعنوان «حياتي في الشعر».

هذا النتاج الذي لم يزل حياً رغم مرور كل هذه السنوات، وقد احتفت وورشة الزيتون الأدبية في القاهرة بتذكرى الرجل، كصاحبة لكشف العديد من جماليات شعر عبد الصبور وحياته القصيرة والصاخبة. تحدث في الندوة كل من الشاعر والنقاد شعبان يوسف، والنقاد يسري عبد الله، وفي ما يلي استعراض جاني منها.

الظرف التاريخي والموقف من أزمة مارس «هل عاد ذو الوجه الكتيب؟» ذو النظرة البكماء والأناج القوس والندوب هل عاد ذو الظفر الخضبني ذو المشية التياهة الخيلاء تنقّر في الندوب لحنًا من الإذلال والكتب المرقش والتعيب ومديتي معقودة الأثر عمياتي في الظلام ويصفر الدجال والقواد والقراء والحاوي الطروب في عرس ذي الوجه الكتيب من أين جاء؟ ويقول سادئاً الأماجد حين يزوون الجبين شأن الفأع العارفين من السماء؟ من أين جاء؟ ويظل أهل الفضل فينا حائرين ويتمنون على مساجيحهم وهم يتلاطون هذا ابتلاء الله، هذا من تدابير القضاء» (من قصيدة عودة ذي الوجه الكتيب، المنشورة في يونيو/حزيران 1954 في مجلة الآداب البيرونية).

يهدء القصيدة بدأ الناقد شعبان يوسف حديثه عن صلاح عبد الصبور، الذي ضمّنها ديوانه الأول «الناس في بلادي» والتي كانت هجاء لعبد الناصر بعد أزمة مارس/آذار 1954، إلا أنه جرى تأويلها بعد ذلك بأن عبد الصبور كان يقصد الاستعمار! ويضيف يوسف.. لا نستطيع أن نقول إن القصيدة انبثقت عن نرق سياسي أو فكري أو حتى وجودي لشاعر شاب، لا ينتمي إلى اليسار أو إلى اليمين، ولكنه كان كمثل جميع المثقفين يشعر بنوع من التمرد، ولا يجيد أي حسابات سياسية، ورغم أن الجميع يدون استثناء في مصر آنذاك تجاهلوا الكتابة عنها، حتى بعد أن نشرت في ديوانه الأول، بعدما تم تخفيف

حدة العنوان، بإضافة جملة تفسيرية مفتعلة ليصير العنوان: «عودة ذي الوجه الكتيب». إلى الاستعمار وأعداء الاستعمار! إلا أن القصيدة كانت إحدى القصائد الرائدة في الشعر الجديد ذي الطابع السياسي، فلم تكن مباشرة أو هافقة، كما لم تكن المغلفة تماماً حتى لا يظهر مرماها السياسي، بالإضافة إلى التقنيات التي بدأت تظهر في تجربة عبد الصبور، الإيقاع السريع، الجملة الشعرية المكتنزة بمحولات تتجاوز اللفظ، إذ كان قبل هذه القصيدة غارقاً في القصائد العمودية ثقيلة الظل غائمة المعاني.

البحث عن قصيدة مصرية

بدأ عبد الصبور يلفت الأنظار، ليس بسبب هذه القصيدة فقط، ولكن كانت مساهماته الشعرية والنقدية المحدودة النشر تقرّأ بعناية فائقة، وفي العدد المهم الذي صدر في يناير كانون الثاني 1955 من مجلة «آداب» البيرونية، الذي تم تخصيصه بأكمله عن الشعر الحديث، كان صلاح عبد الصبور هو الشاعر الوحيد من مصر الذي اختاره أسرة تحرير المجلة في الملف الذي أعدته تحت عنوان: «مستقبل الشعر العربي - الآداب ستمتعي» وكانت شهادة صلاح هي أولى مشاركاته الجادة في الحياة الشعرية العربية، إذ بدأ شهادته بقوله: «ورث الشعر العربي مواضع كثيرة أصبحت مع الزمن هي الجوهر، وأصبح غيرها مما هو جوهر كل شعر عرّض، والعرب في ماضيه لم ينظروا إلى الشعر نظرة منصفة تحن، ولعلمهم عدوه صفة من لا صفة له، وثريّة من اللفظ يستدر بها العرف، وتفضيها المواجه، أو خلافاً لتسنن ليعرف بها بناة العلا كيف توتى الكارم، فكان تصنيف الأغراض الماثورة نتيجة لذلك، وتقدّم عرض وتأخر ثاب، وأصبح الغزل مثلاً مقدمة بين يدي المدح، وقد نشأ الشعر العربي كما ينشأ كل شعر إنسانياً، ذاتياً، مؤدياً لدور، حتى مال به الأعراسي أو النابغة إلى التكبس... ولم يعرف المجتمع العربي الثورات الطبقيّة إلا نادراً، والشعراء العرب دائرون في كل ذلك، قلما يختصون أنفسهم محاولين أن يتعمقوا أو يشملون الناس بالنظرة العاطفية الموجهة».

من الواضح في هذه الشهادة للشاب محمد صلاح الدين عبد الصبور، الذي لم يصل عمره إلى أربعة وعشرين عاماً، أنه مدجج بالمعرفة والرؤية والأفكار والطوح والتمرد، إذ أنه طرح بعض هواجسه المتعلقة بالثرات العربية في الشعر، للدرجة التي قال إن العرب أفسدوا اللغة العربية، وجعلوا منها مادة للترف، وأداة طقوسية وشعائرية، وفقيرة جداً في الإبداع والمغامرة، ومن المدهش أن عبد الصبور في تلك الشهادة أشاد بالشعر العامي والفلكلور، الذي لا يلتزم بأي غرض سوى التعبير الخالص عن الذات الجمعية (القومية).

ويضيف يوسف أن الملح المهم أيضاً في شهادة عبد الصبور المبكرة، أنه كان يبحث عن قصيدة مصرية لم تكتب من قبل، قصيدة تخلو من الزخرف والألفاظ الرنانة والتعبيرات الجازمية والتطريب المفلعل واللوطيفي، وما استشهاده بالشعر العامي أو الشعبي أو الفلكلوري، إلا لشعوره بأن هذا الشعر لم يلتزم أو يخضع للطرر الرسمية التي كانت تناسب المحافل العربية الرسمية أو الدينية أو الاجتماعية، لذا كان عبد الصبور يبحث عن قصيدة خارج الأروقة الرسمية المقطعة، كما أنه كان يريد قصيدة مصرية أصيلة ذات طابع عربي ولغة عربية جديدة، وهذا ما انضحت تضاريسه كافة في ديوانه الأول «الناس في بلادي» 1957، وفي تجربته كلها في ما بعد.

المثقف والسلطة

ويرى يوسف أنه لأسباب تتعلق بطبيعة الاستبداد التي شاعت بضروة في عهدي الخمسينيات والستينيات، وفتح السجون والمعتقلات لكل من اعترض وتمرد وتّفوه بكلمة ضد النظام، لذا كان المثقفون يعيشون في حالة افتقاد للحريات بشكل شبه كامل، فكل السيوف مشرّعة في وجه

المثقف وعلى استعداد دائم للعمل في رقاب المثقفين، بينما كان صلاح عبد الصبور أكثر حكمة وتريثاً، إذ حرّز شعره من مدح أشخاص أو زعماء أو رؤساء، فكانت قصائده الوطنية تتسم برومز أكثر عمومية، هكذا حرر صلاح عبد الصبور من ثرات المدح والتهافت لتسخن أو لزيم أو لسلطة، أو لظاهرة، أو لفكرة سياسية وعجيبته واقنع بها، فأصبح أحد العقول التي تصوع رأياً سياسياً ينتصر للدولة المصرية، وراح يفعل ذلك في كتاباته النثرية السياسية بتوسع، فكتب عن القومية العربية، وعن امبراطورية ناصر الأفريقية، وانتصر للفكرة التي كانت سائدة في ذلك الوقت، وهي الاشتراكية العربية. إلا أن ما كتبه في هذا المجال غير مقنع وغير علمي، وإذا كانت فكرة الاشتراكية العربية كانت أيدولوجية القوميين العرب، فلا اعتقد أن صلاح عبد الصبور كان منتمياً إلى تيار القوميين العرب، لأننا نذكر جيداً ما كان يسعى عبد الصبور إليه في شعره، وهو بحث الثرات المصري في كل ما يكتبه، وربما كان شعره يتسم بكثير من وجوه التمرد والغضب والاحتجاج الوجودي إذ صاح التغيير، ولكنه يخجو عكس ذلك في مقالاته السياسية، لذلك أطلق عليه الناقد إبراهيم فتحى «المثقف شعراً، والمبتسم نثراً».

ولن نبرهش من كثير مما كتبه صلاح في تلك الفترة في مجال السياسة، فهو كان ينتصر لكل ما تقرره الدولة آنذاك، ويكتب دعا، له، وبالطبع لن ننسى أن عبد الصبور كان محرراً في أروقة الدولة، لذا فقد تورط في الانتصار للملاية للتوجهات السياسية التي تفضيها أو تقترحها السلطة، بل حتى من مررات أو مخارج لها! وفي الأخير يرون شعبان يوسف أن صلاح عبد الصبور لم يكن يحلم بأن يتولى في قصر السلطة، ولكنه عمل على محاولات تقادي عنف هذه السلطة، فكان يكتب بقدر من من العقل، أو بالقدر الذي يرضى الحد الأدنى من ثقافته، ولكنه سزّب كل ما يريد أن يقوله في مسرحياته البديعة، كما فعل ذلك في ديوانه كلها.

القصيدة الجديدة والمسرح الشعري

وتناول الناقد يسري عبد الله الجانب الفكري والجمالي في أعمال صلاح عبد الصبور، فثالاً إن فكرة الكتابة عند عبد الصبور تتخذ بُعداً تكاملياً، حيث التجديد الشعري مرتبط بالتطويع في ما بعد.

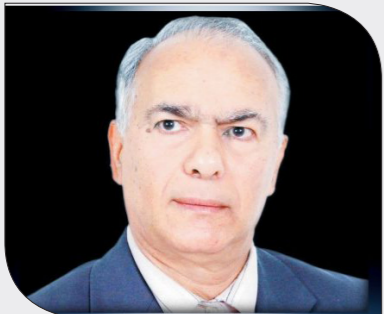
من ناحية أخرى يتميز المنجز الإبداعي للرجل بالانتقال على الثرات الإنساني عموماً، وليس العربي فقط، فهناك تأثير كبير ليوديلير وبريخت وبرانديللو والبوت على مسرح عبد الصبور الشعري، من حيث تقنية المسرح داخل المسرح، وما إلى ذلك، وصولاً إلى الثرات الصوفي، وهو ما تجلّى في كيفية التعامل الدرامي معه في مسرحية الشعرية الأولى «مأساة الحلاج» فهناك دوماً جدل ما بين الفلسفي والجمالي في تجربة عبد الصبور الشعرية.

ويضيف عبد الله، أن عبد الصبور تعمّد بساطة اللغة وروحها المصرية، أو تصمير الفصحى، حتى يُعبّر جيداً عن ملامح الشخصيات التي يكتب عنها، وأن يخلق من خلالها لغة حية أكثر إنسانية، وهذا ما تجلّى في تقنيات القصيدة أيضاً، حيث اللجوء إلى الشعر الحر، فاقبى على الوزن ونفى القافية مُبتعداً عنها. لكن عبد الصبور يختلف عن مجاليه من رواد الشعر الحر العرب، ليس فقط من خلال البصمة الأسلوبية، ولكن الروح المصرية التي أضصر على التجديد من خلالها، وهي خصوصية جمالية قاصرة على تجربته الإبداعية.



صلاح عبد الصبور

الكتابة بعاهات السلطة



رشيد المومني*

■ إلى أي مدى يمكن الحديث عن «تواصل» سلطات الأنظمة الشمولية، مع مكونات مجتمعاتها؟ تتساؤل بيود من حيث الظاهر بريثاً، غير أنه من حيث الباطن، لا يخلو من بيرة الإنكار والارتياح، ذلك أن القول بالأنظمة الشمولية، يعني عملياً الإغناء التام لمفهوم المجتمع المدني، ما يؤدي حتماً إلى إلغاء مشروع أي تواصل محتمل، بحجة أن الوضع الطبيعي لاشتغال عملية التواصل، يقتضي أساساً وجود طرفين، أو عدة أطراف على رفعة متوازنة، ذات طبيعة تفاعلية، تحظى بمقامتها بتزكية أعلبية، تتطلع إلى بلورة خطاب مشترك من شأنه إضادة ما يلوح عالقاً بين فئاتها من إشكاليات، قد يؤثر استمراءها سلباً في مردودية تواصلها.

غير أن الأمر يختلف جذرياً بالنسبة للسلطة ذات التوجه الشمولي، باعتبار أنها وحدها الوصية على الرقعة، وعلى ما يوجد فيها من قيم وخطابات واستراتيجيات، حيث ما كان طرف سواها يكون - بالنسبة لها - المعنى الأول والأخير، يأتي التواصل محتمل. إنهما - من هذا المنظور - خلاصة مقومات المجتمع، بكل ما يتواجد فيه من أطياف، وتعبير أجمع، هي ذلك الجمع الكامل، صيغة الفرض، الذي يحمل اسماً واحداً لا شريك له، هو اسمها الشخصي، بوصفها الحاكمة المطلقة والتحكّمة فبقوة هذا المعنى الذي المسمة التأساوية والزبعية في، أن تفتح السلطة حوارها الأحادي البعد، من ذاتها دون غيرها، مع التذكير في هذا السياق، إن الذات هنا لا علاقة لها بتلك المتأولة عادة في المعجم الصوفي، كي لا يذهب الظن بالبعوض، إلى الاعتقاد باحتمال حضور حالة التنازلات بين السلطة الشمولية وشعبها، على سبيل ذلك يتعاقب الصوفي، الذي تتعدم فيه الكثرة، ولا يباقي سوى الطول الأحادية البعد المتبادلة بينها وبين مجتمعه.

إن الذات المشار إليها في هذا السياق، هي تلك المؤبدة بسلطتها، والمهيمنة بتسلطها، التي لا تخ لآي ذات مغايرة أو مختلفة بالوجود في نفسها، إن تجرد السلطة من قيمة التواصل، يعود إلى اشتغال ميكانيزماتها بمنطق العنّف، وليس بمنطق العقل، بمعنى أن حوارها معها هو في الأصل نتاج تورط بقسري في أشرس فح يمكن أن يفضّل من العنّف، بكل مستوياته الواقعية والرمزية، حيث تسلطها من مجال للاستجابة فيك أو لديك، سوى مسامحة كالفسري لغد الإذعان، أو على التقيض من ذلك، الحسم في تبني موقف مضاد، هو موقف المقاومة، وفي الحالتين معاً، سيكون العقل معنياً بما يتراجع عن التفكير في أي تواصل موضوعي، ما دام العنّف هو الخيار الوحيد الذي تترك فيه الذات على تقبله، والبحث عن حل نهائي لمعضلته.

هنا يكمن مرد الاستخدام الذي يقع عادة على السلطتين ومختلف الجهات السياسية، الاجتماعية، والفكرية، المقتنعة بحقها في الوجود خارج استراتيجيتها التي لا مكان فيها لأي وجود مختلف. هو عنف مجرد من مقومات العقل، مهورس بشن حملته المنوحشة على عقل لا قبل له بتداعياته، وفي ظل هذا التنافس التام لإمكانية تعاضب تقيضين متنافرين ومتباينين، تتسع الهوة وتكبر بين بؤس الواقع، وما يتيسر إلى الذهن من إبدالات مؤجلة.

إن السلطة الشمولية في اعتمادها على منهجية العنّف، تكون جد منسجمة مع هويتها، باعتبار أن وجودها يتوقف أولاً وأخيراً، على مقدار نجاحها في تمثيل دور ما يعت إلى العقل بصلة، ما يستدعي تنشيطها لرقابها المنهجة والصارمة على كل البنات المؤسساتية، التي قد يكون لها دور من قريب أو بعيد، في تكوين العقل وفي تجديد إواليات اشتغاله، وإشارتها إلى المؤسسات، تحيل في واقع الأمر على فضاءات تمويبية، تتعدم فيها أي علاقة جدلية بين ظاهرها وواقع حالها، ذلك أن السلطة الشمولية تحوصر هي أيضاً على تحديد عدو إنيتها، من خلال إضفاء أكبر قدر من النعممة الشكلية عليها، كي لا تنشذ عن المعايير العامة والمشاركة، التعارف عليها في المنظم الدولي، وضمن هذه الاستراتيجية، يمكن الحديث عن الأنظمة الشمولية الجديدة، التي تعتمك من القومات التحديتية، ما لن تستطيع ممة الحرباء، خاصة أن الانتظام الحثيث

لمكونات العالم ككل، في سلك الكونية. لم يعد يسمح لهذا الضرب من الأنظمة بممارسة استقوائه على شعوبه وفق الطريقة البدائية، خاصة أن الإلتواء إلى هذا السلك، أصبح من أهم السؤاليات الملقاة على عاتق كل دولة، لآشائها وانخفاض، بمعنى أن المنظم الدولي، أصبح يولي اهتمامه الكبير للمظاهر التحديتية التي تتميز بها كل دولة على حدة، أكثر من اهتمامه بحقيقة ما يحدث تحت هذا الإمباب التحديتي، الذي يعتبر من وجهة نظر الملاحظ، شاتناً داخلياً ليس للمنظم الدولي أن يوليها أيما اهتمام يذكر.

والغريب في الأمر أن هذه الزادوجية لاقت هو لدى طوية الأنظمة الشمولية الحديثة، حيث يتحول بريق المظاهر المصادق عليه من قبل الآخر، إلى حجاب حقيقي يخفي مختلف أنواع الخروقات اللاإنسانية واللاقانونية الممارسة بشكل حدائي في حق الشعب، الذي لا يدع أدنى فرصة لمعاينة ما يحدث على أرض الواقع المر من مأس، يشيب من هولها للولدان.

وكما هو ملاحظ، فالعنّف الممارس من قبل الأنظمة الشمولية الحديثة، يعتبر أشد بأساً، وأشد ضرواً من العنّف التقليدي، بفعل تخفي ملامحه الحقيقية تحت بريق الشعارات المؤسساتية الموحية بعتى أن فرق شروط الديمقراطية والحرية، في ما هي مجرد حيلنا حديثة، يختصي بها النظام، من كل الاختراقات والهزات الباطلية أو الخارجية، التي يحدث أن تهدد كيانه بين الغيبة والأخرى. ولعل أقسى ما يمكن أن يعاينه المواطن في ظل هذه الوضعية، هو مرواحته بين طيفين يتيمزان بأقصى درجات التضاد، يحيل أحدهما نظرياً «على أجزاء الأنظمة الديمقراطية، التي يتمتع فيها مواطنوها بالحد المطلوب من الحياة الشريفة والعدالة، في ما يحيل الثاني عملياً على واقع قمعي واستبدادي، وعواني ومزوم، وهي مفارقة بأقصى درجات العمارة واللؤم، التي من شأنها الإلقاء بالمواطن في دوامة زهيبية قوامها الحياة المشوبة بأبشع حالات الرعب والتونس، فهو من حيث الظاهر منتم إلى دولة توحي مؤسساتها الدستورية والتشريعية، بضمائنها للمقوق كافة التي ترتقي بحياته إلى مضاف الدول الديمقراطية، غير أنه من حيث الباطن، مطارد أبداً بجمهان التعنيف، التهديد والحاسية، حتى أنه يتجهب من النظر إلى ظله، مخافة اتهامه بتطاوله على المقدسات، مع التذكير بأن آلة العنّف المشار إليها في هذا السياق، تشتغل على جميع المستويات، المادية والرمزية، التي يتحمل مسؤولية إدارتها خبراء ومهندون، ينتمون إلى الاختصاصات كافة، الأمنية والعقدية والثقافية والسياسية، ويمتلكون ما يكفي من المعرفة المتقدمة والحداثة، الكفيلة بإنجاز أكثر المهام تعقيداً وإبلا في الترهيب والتعنيف والتبخيس.

وضمن هذه المفارقات الهجينة والمنظرّة، سينتهي التامل إلى أنه يصعد مقاربة واقع تنكسر شرائحه من مختلف الأعطاب السيكولوجية والعقلية والاجتماعية، أي الواقع ذاته الذي تستمد منها الكتابة حركيتها وحيويتها، باعتبار أن الكتابة منذورة للإقامة، حيث تهافت التصنعات والخسارات المؤطرة بالرعب والحاسية والعقاب.

* شاعر وكاتب من المغرب



صلاح عبد الصبور



لقطة مع دمية بيروت

عبد النور، والثاني مع الفنانين المميزين ريم كيمي وإسماعيل الخطيب، وهما اتاحل «يارا» فرصة تفرغ كل طاقتها النفسية بلوحة تجسد ملامحها، وتزرع على مكان جرحها ورداً زهرية ويدها، كما وعزفت الموسيقى مع الموسيقية إسماعيل الخطيب.

□ لماذا الدمية حزينة؟ ما هو هدف فريق الصممين من حزنها هذا؟
■ رغم جمالها إلا أن ملامح الدمية حزينة كاسمها، اسميتها بيروت لأنها تحمل سمات بيروت الجميلة، بيروت المتخنة بجراح الرابع من آب تتقرب من المشاهدين، ليضع بيروت المتعة إلى قلبه.

□ ملامح الدمية تسترجع المواجه التي غص بها اللبنانيون بنسب مختلفة؟
□ ملامح الدمية هي نتاج ملامح أشخاص فقدت أرواحهم بتفجير الرابع من آب/أغسطس.

□ متى المزار العنقي «أين؟ وماذا نتوقعين منه»؟
■ المزار العنقي يتم بعد تحقيق كافة الأهداف، وهي زيارة أربعة أفراد تضرروا من انفجار المرفأ، وتحقيق أهدافهم من قبل الداعمين مادياً لهم. وبعد تحقيق الأهداف «بيروت» أي «الدمية» ستتغير ملامح وجهها الحزينة، وتعود جميلة ومبتسمة لأنها تهدف لزراعة الأمل في نفوس أبنائها.

□ ما هي الأهداف التي ستحقق من جنى هذا المزار؟
■ الهدف هو إنجاز مشروع صغير لمن فقد مصدر رزقه في هذه المنطقة بعد التفجير.

□ وهل من خطوات تالية لك دعماً للأطفال في الأحياء الفقيرة من الكرنيتينا؟
■ حالياً لا، هذه التجربة وبصراحة عرفنتني إلى فخاها لدى شخصيات في الضوء كانت مفاجئة لي، وبعضهم أثر سلباً على اتجاهاتي الاجتماعية حيال هذه المجموعة من الناس.

كمصممة نموذجية، وتعمل على تفاصيلها يدويًا الصممة الجرافيكية والمهندسة ديانا رزق، تعمل رزق على تنفيذ الرسوم الصورية لشكل الفكرة التي أود تنفيذها، والناجحة عن عصف ذهني حول الشكل الذي يمكنه أن يترك أثراً على الأفراد.

□ إن كان الأطفال يعشقون الدمى فكيف استقبال الكبار «دمية بيروت»؟
■ نعلم جيداً مدى تأثير الدمى على الأطفال، لكن الدمية ليست مفهوماً أو ميدياً يجب الإقتراف، فهي تدخل في عدة عوالم كعالم المسرح والسيكودراما، وكعلاج للبعث بهدف للخروج من الحالات التي يعجز الإنسان في التعبير عنها، من خلال الدمى استطعت أن أستخرج خلجات من داخل الأفراد، وخاصة كبار السن والناشئة، وأصحاب الأفكار الجريئة والخيال الواسع.

□ كإخصائية تربوية ونفسية كيف قرأت فرح الصغار والكبار؟
■ النشاط الذي أشعرني بالغبطة والفخر بما أنجزت، هي ردة فعل الطالب محمد إسماعيل خلال لقائه بالدمية جويس عزام اللبنانية الوحيدة التي وصلت إلى قمة إيفرست، اللقاء بينهما دام ثلاث ساعات رغم كل ظروف، من الوصول إلى العنوان، والوقوف النادر الوجود، وهنا أشير إلى العليات التي تواجهها «دمية بيروت» كما سائر الناس، في المحصلة تعمل «دمية بيروت» ضمن خطة استراتيجية، ويذهب جزء من تبرعات الأفراد الذين نستضيفهم، كبديل لتقل للدمية من منطقة لأخرى، وذلك بهدف استمرار رحلتها حتى تحقيق الأهداف.

□ هل أثارت الدمية اهتمام كل الأطفال؟ ولماذا لا يهتم البعض بها؟
■ النشاط الوحيد الذي أنجز مع الأطفال كان مع «يارا»، وأصرار جيرانها في الحي الذي تقطنه لمساعتها أتاح فرصة لتابعيتها من قبلي، الدمية حققت السعادة لـ «يارا» وهي تنتظرها باستمرار، قالت «يارا» الوقت الأكبر من رحلة الدمية، وكان لها نشاط أول مع الفنانة سيرين

بيروت - القدس العربي

من زهرة مرعي:

تفجير مرفأ بيروت الرهيب لا يزال يستولد الأفكار من وقع المناسبة التي طالت الآلاف صفاراً وكباراً، ففي الذكرى السنوية الأولى لهذا التفجير ولدت «دمية بيروت» في مشروع يسعى لم يد العون خصيصاً لأهالي منطقة الكرنيتينا الشعبية المدمرة بالكامل، وللأطفال في هذا المشروع حصة كبيرة، الدمية ستجانب في مزار عني وريعه يعود لدعم أحد المتضررين من التفجير.

مع الإخصائية النفسية والتربوية ساجدة شاهين التي ابتكرت الفكرة هذا الحوار:

□ كيف ولدت فكرة «دمية بيروت»؟
■ بدأت فكرة في 13 أيار الماضي وبعد أسبوع من تفجير المرفأ، ذهلت من وقع الانفجار على حياة الناس، لم أفكر حينها بسوى بنفسيات الأطفال وكيف يمكن لاهل متابعيتهم، خاصة بهم بدورهم متأثرون جداً بما حصل، لذا قررت تبني فكرة جديدة لمساعدة هذه الفئة، من خلال تطوير هدف وفكرة الدمية، استغرق العمل ستة كاملة من التخطيط، ومن تم خلق فريق متخصص بصناعة الدمى، وهكذا ولدت «دمية بيروت» من جديد بملامح تشبه تفاصيل الأشخاص أو الضحايا الذين رحلوا بعد تفجير المرفأ، له «العيون العسليه»، لأحد الشهداء، وقم الشهيد في فريق الإطفاء، وكدمات على وجوه الجرحى قبل الرحيل.

□ هل أنتم فريق؟
■ نعم نحن فريق وأشبه بمنجم، ولدت الفكرة مني كمتخصصة بالمشق النفسي وبشكل الملامح للدمى، بتشكيل الفريق من ثلاثة أشخاص هم المصممة رانيا سعيد، والتي فضل الدمى بطريقة مميزة، وتقدم بها

متحف أمريكي يمنح وسام الحرية لميشيل أوباما وحملة الفقراء



■ واشنطن - رويترز: أعلن المتحف الوطني للحقوق المدنية في ولاية تينيسي الأمريكية منح وسام الحرية لميشيل أوباما وزوجة الرئيس الأسبق باراك أوباما وحملة الفقراء.

وستقدم الجائزة التي تكرم «الإسهامات الكبيرة في مجال حقوق الإنسان والحقوق المدنية» في حفل افتراضي يوم 14 أكتوبر/ حملة الفقراء القدس وليم باربرس والقس ليز ثيوهاريس.

وأصبحت أوباما، وهي حامية وكاتبة، أول سيدة أولى سوداء عندما تولي زوجها الرئاسة في 2009، وستنضم كذلك إلى قاعة الشهرة الوطنية للمرأة في أكتوبر/ تشرين الأول.

وقال المتحف في بيان إن حملة الفقراء، ومقرها واشنطن العاصمة، تعمل على محاربة العنصرية المنهجية والفقر والدمار البيئي.

وستكرم كذلك دارنيل فريزر، الفتاة التي صورت قتل الأمريكي الأسود جورج فلويد على هاتفها المحمول مما ساعد في إطلاق حملة احتجاجات عالمية ضد الظلم والعنصرية ووحشية الشرطة في العام الماضي.

وحصلت فريزر كذلك على إرشاد خاصة من مجلس جائزة بوليتزر في يونيو/ حزيران الماضي.

التون جون يعترم إصدار ألبوم جديد بالتعاون مع كوكبة من النجوم



■ لندن - أف ب: أعلن نجم البوب البريطاني التون جون عن صدور ألبوم جديد الشهر المقبل بعنوان «ذي لوكنداو سينتيز» أعدّه خلال فترة الحجر بالتعاون مع كوكبة من النجوم.

ويتضمن الألبوم المزمع صدوره 22 تشرين الأول/أكتوبر 16 أغنية، من بينها 10 أغنيات جديدة تعاون في البعض منها مع فنائين مثل دوا ليبا وغوريلاز وليل ناس اكس ومايلي سايرس ونيكي ميناج وستيفي ووندر وستيفي نيكس.

وقال السير التون جون «أخسر ما كنت أتوقع فعله خلال تدابير الحجر هو إعداد الألبوم، لكن مع توسع انتشار الوباء، راحت مشاريع متفرقة تتبلور».

وأوضح «بعض جلسات التسجيل أجريت عن بعد عبر «زوم» وهو أمر لم أعده من قبل، في حين أقيمت جلسات أخرى مع مراعاة قواعد صارمة للسلامة خلال التعاون مع فنان آخر مع واجبات زجاجة تفصل بيننا».

وأقر صاحب أغنية «يور سانغ» و«كاندل إن ذي ويند» أن «كل القطوعات التي عملت عليها كانت فعلاً مثيرة للاهتمام ومتنوعة، وهي أمور مختلفة عما عهدت فعله واشتهرت به».

وسيقيم التون جون جولة وداعية في أوروبا وأميركا الشمالية في 2022.

وكان المغني البالغ من العمر 74 عاماً قد أطلق جولته الختامية «فيرويل ييلو بريك رود» سنة 2018، على أن تشمل أكثر من 300 محطة في خلال ثلاث سنوات في أنحاء العالم أجمع قبل أن يضطر إلى قطعها بسبب الأزمة الصحية الناجمة عن وباء كوفيد-19.

وستطلق الجولة في أيار/مايو 2022 من فرانكفورت في ألمانيا وتنتهي بعد ستة أشهر في لوس أنجلوس، بعد عيورها في أوروبا (ميلانو وباريس وليفربول خصوصاً) وصولاً إلى أميركا الشمالية.

الموسيقار و«رمز المقاومة» اليوناني ميكيس ثيودوراكيس رحل عن 96 عاماً



■ أثينا - أف ب: توفي الموسيقار اليوناني ميكيس ثيودوراكيس، أمس الخميس عن 96 عاماً في أثينا، بعد حياة حافلة تداخلت فيها مسيرته الفنية مع النضال ضد النازيين وديكتاتورية الكولونيلات، أمضى بعض أوقائها وراء القضبان أو في المنفى، ما جعل منه رمزاً للمقاومة في بلده، وحمله إلى العمل النيابي والوزاري، فيما كانت أبحاثه تعرف العالم بموسيقى بلده وقصاته.

وقد اشتهر هذا المقاوم بتأليف موسيقى فيلم «زوربا اليوناني» التي صدحت في أنحاء العالم أجمع، وعانى الراحل في السنوات الأخيرة من مشاكل في القلب.

ولميكيس ثيودوراكيس المولود في 29 تموز/ يوليو 1925 في خيوس الواقعة في بحر إيجه لعائلة من جزيرة كريت، مجموعة ضخمة من الأعمال، وهو أشهر الملحنين اليونانيين، وأصبح رمزاً للمقاومة في اليونان على مر الأجيال.

بعد توقيفه وتعديه لشاركته في مقاومة النازيين عامي 1942 و1943 تعرض للتعذيب في سجن جزيرة ماركونيسوس الذي أودع فيه لآخره مع النشويين بين العامين 1947 و1949 في الحرب الأهلية التي نشبت في البلد عقب الحرب العالمية الثانية.

إلا أن النشاط السياسي لثيودوراكيس الذي نال شهادة كوستروفان أثينا للموسيقى عام 1950 لم يثنه عن العمل الفني، فخلن في العام 1960 قضاة لشعراء يونانيين كبار، وفيما كان يشغل مقعداً نيابياً من حزب «إيداء» اليساري، وضع في العام 1964 موسيقى فيلم،

«زوربا اليوناني»، وأصبح اللحن الرئيسي لهذا الفيلم بمثابة نشيد يرمز إلى اليونان وأجوائها وثقافتها، وساهم ثيودوراكيس في نشر الموسيقى اليونانية واكتسابها شعبية في كل أنحاء العالم، وكذلك آلة البزوكي والموسيقى ورقصة «سيرتاسي» المرافقة لها التي يؤديها السياح في المربع المليئة باليونانية، وهي مزيج مبسط من رقصتي «هاسابيكو» و«زيبيكيكو».

أوقف ثيودوراكيس منذ بداية دكتاتورية الكولونيلات في 21 نيسان/أبريل 1967 وفرض حظر على أعماله الموسيقية، بعد إطلاقه عام 1970 بضغط دولي، انتقل للعيش في باريس، لكنه رجع من مفاد بعد عودة الديمقراطية إلى بلده عام 1974.

بين العامين 1981 و1986 كان ثيودوراكيس نائباً عن الحزب الشيوعي اليوناني، وفي السنتين الأوليين من التسعينات، تولى منصباً وزارياً من دون حقيبة في حكومة كونستانتين ميتسوتاكيس المحافظ.

وخلال الأزمة المالية التي عصفت باليونان، ندد بتدابير التقشف التي فرضتها الجهات المانحة، كالمصرف المركزي الأوروبي والاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي، على بلاده، وشارك في تظاهرات معارضة لهذه الإجراءات.

وأعلن رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس، الحداد الوطني لمدة ثلاثة أيام على الفنان الراحل، اعتباراً من الخميس، معتبراً أن «ميكيس ثيودوراكيس، ينتقل الآن إلى الأبدية، ويغيب صوته ومع صوت الهيلينية برمتها».

حل العدد السابق

5	6	4	1	8	2	7	9	3
1	3	7	5	9	6	2	4	8
9	8	2	4	7	3	6	1	5
7	1	6	9	3	5	4	8	2
2	5	3	8	4	1	9	7	6
4	9	8	6	2	7	3	5	1
3	7	1	2	5	4	8	6	9
6	4	9	3	1	8	5	2	7
8	2	5	7	6	9	1	3	4

الجدي

دخول بعضهم على خط المصالحة مع الشريك قد يزيد الأمر تعقيداً، فحاول أن تكون المعالجة بينكما فقط

الدلو

تشرق هالك مجدداً، وتعيش أجواء جميلة من الإقدام والمغامرة وخوض مجال جديد تثبت فيه براعتك وتفوقك على الخضمين

الحوت

الكثير من الموضوعات المهمة التي تناقشها مع الحبيب اليوم، استمد من بعض الفرض الذهبية التي تتاح لك

الميزان

النخاع الفلكي يتجه إلى الأفضل فاليوم للنشاط والحماس واللتبادلات الجيدة فأنت تستقطب الأنظار والاهتمام وتأخذ قرارات جيدة وتسد لتساؤل والبهاء والطاقة

العقرب

تكثر المشاريع وتقوى الاتصالات وتعيش أوقاتاً طيبة، ويحمل إليك الشريك وعودا وإشارات في هذا النطاق

القوس

خفف على نفسك القيام ببعض الأعمال غير الجدية التي تنعكس سلباً على وضعك الصحي

السرطان

تجنب القوضى ومحاولة بعضهم زُجك في ورطة وحاول أن تتصرف بهدوء ولا تُعر بعض الانتقادات أهمية

الاسد

تتجاوز الصعوبات برفقة الحبيب وتقبل منه أكثر، فلا تؤجل مشاريعك المعلقة معه، تتخطى مرحلة من الصعوبات تترك فيك أثراً سلبياً انعكس على وضعك الصحي

العذراء

كن حذراً من تصعيد خلافات لا تحتاجها ولا تدع التشويش أو اللؤق يؤثر على المحيط والحقيقة أنك تبدو غير مهتم بأمرورك والمثالية وقد تبدو مزاجياً في اتصالاتك بأصدقائك

أبراج

الحمل
تضايك كثيراً متطلبات الشريك التي لا تتوقف عند حد وتثير أعصابك، وتدفعك إلى تحاشيه قدر الإمكان

الثور

تدور في ذهنك الكثير من التساؤلات للحبیب وتحاول أن تجد إجابات لها

الجوزاء

تبدو جيوتيك في أوجها ويبدو الحظ سائراً على خط سهل وسليم تجاهك، تقوم بزيارات عمل لتبادل الآراء والأفكار مع من سبقوك في مجال عملك

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها

بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	9	8	2	6				
3	1	4		6	9	7		
		4	5					
	5	9	2					
			6			5		
	9			4	3	6		
				7				
9	6		7					
8		7	6		1	9	2	
	3	1		9				



خدمات أرضيات

على قارة السرطان نكي سياسيو لبنان؛ أنتم الأخبث فانصتوا جيدا لهذا الخراب!

ندى حطيط *

كأنه سفينة تايتانيك شرقية، هذا الوطن الذي وصف يوماً بقطة سماء، لبنان الذي يهوي إلى قعر بحر حالك السواد، ويتساقط أبنائه من ركاب الدرجتين الثانية والثالثة إلى أقدارهم الباشخة، حسب مدى قرب غرفهم من الحافة، بينما يبطئه الحاكمة، المتحصنة بالكبانن الفاخرة، مستعمرة الاستماع إلى عزف الموسيقى، وكأنهم لا يصدقون بأنهم، وهم الذين بنوا مجدهم على جبال من أرواحنا، سينتهون معنا إلى ذات القعر - نحن بقية اللبنانيين وأكثرهم المتكربة - عندما يُستكمل غرق السفينة، وننتقل جميعاً إلى ذمة التاريخ.

وطن قيد الذبح على قارة هواء مباشر

لا يحدث ذلك في أعالي البحار، أو ما وراء الأفق، بل ينقل على قارة هواء مباشر لشاشات تلفزيون أتقن رعاتها المتاجرة بالمت المجاني لحدّ النخمة، وتفتنوا في استعراض عوز البائسين، وتعاسة المستكرهين حتى أصبحنا نخشى منهم إن استيقظوا يوماً ولم يجدوا أحداً منا تبقى على قيد الحياة ليستعرضوا وضعه وهوانه وقتل على الناس، فسيعرضون إلى جثثنا المتناثرة، لزوم التصوير وملء ساعات البث المهودر. في لبنان، يراد - وهذا ليس سرراً ولا مدعاة للجدل - للأغلبية أن تعافى شظف العيش ما قبل الحضارة، بلا كهرباء ولا خدمات ولا تعليم ولا قدرة حتى على التقليل.

يراد اللبناني - من ركاب تايتانيك الشرق في الدرجتين الثانية أو الثالثة - أن يجوع فلا يجد طعاماً، أن يعطش فلا يجد ماء، أن تظلم دنياه فلا يجد نوراً، وإن مرض فلا يجد دواء، فيلقوا جميعهم، أولئك الزائرون عن الحاجة، الذين يتجبنون كثيراً دونما تخطيط، في لجة دوامة هائلة، إن لم تأكل أموالهم، أكلت أعمارهم، وإن لم تسحق الأجساد منهم، أسمعت أرواحهم.

عن نظام هبة الاستعمار

عندما يتابع الآخرون على شاشاتنا سيرة غرق لبتاننا - السفينة المقلوبة، يسارع كثيرون إلى لوم الأغلبية المسيكية على قدرها اللعين الذي تزدرد، فكيف يتقبل ملايين من الناس معاً العيش بلا كهرباء لساعات غير قليلة في اليوم، أو انتظار طابور المحروقات ملء خزّان السيارة مع احتمال التعرّض لإطلاق رصاص من أسلحة مقلتة عند نفاذ صبر أحدهم، أو التعاضد مع فقدان الدواء من الصيدليات، أو فشل العملية التعليمية، أو انقطاع المواد الأساسية، أو انتشار المنتجات السامة والمسرطنة، ذلك كل دون أن يعمدوا إلى الغضب واقتلاع الطبقة الحاكمة من جذورها؟

فهل أمنت الذل واستكانت له ونامت في سريره؟ فناسنا اليوم أحدهم كمثل طائر سحبي للذبح، يرى موته المحتّم بعينه فيغلبه الذعر وتغادره العقلانية ويسرعه الحقد على بقية الأطيوار التي تركته تحت السكين دون أن تمدّ له العون، لكن هيئات: فهل لطائر يذبح أن يُعين طائرًا يذبح؟

العمر، اليوم نتاج وضحية منظومة شديدة التعقيد والخبث، بناها الاستعمار في لحظة غيبوبة وتخل من أهل هذه المنطقة شرق المتوسط على هيكل من طئة مذعورين ظنوا أن درعهم رسوم المستعمر، أو قبضة من طامعين عزمو على بيع العالم برمته إلى الشيطان من أجل مصالحهم الفردية. النظام الذي نشأ قبل مئة عام مازال يتوالد ويعيد إنتاج ذاته جيلاً بعد جيل، رغم أن المستعمر الذي أبدعه تضاعف منذ عقود، حتى لم يعد يعلم العين ولا القلب على طاوله اللاعبين الكبار.

يا جبران فاشهد على موتنا

هناك، في حديقة عامة صغيرة بالقرب من مبنى الأسكوا في قلب بيروت - جوار ساحة رياض الصلح - سُميت باسم جبران خليل جبران، صاحب «النبي» الذي قام من موته ليعود إليه، في مواكبة لرفاقه في الوطن الذين يموتون صباحاً ومساءً وقبل الغداء وبعده وقبل الدواء وبعده وقبل السرطان وبعده.

هناك وعلى الهواء المباشر تجتمع الذلّ وارتدى وجهاً متعبه، وجهاً سقط شعرها ونبت في فروة رأسها غضباً لا يستكين، مرضى سرطان لبنانيون، يتأبطون معاركهم الطويلة القاسية مع المرض الأخبث، بدت عيونهم أكثر حقدًا وجعاً. كانوا تدعو للتظاهر ضد منظومة تلاقت أصداءها على حرمانهم من العلاج، وهم أضعفنا وأكثرنا حاجة. فكان الأمر عند طائفة الحاكمين بأمرهم خدمة نالهم سيئة، فإن لم يحالف الحظ عزيزي المواطن للاتحاق بالحافلة الأولى، فانفلت الثانية أو الثالثة لعلّ وعسى «مرضى السرطان لا يمكنه الانتظار»، هكذا قالت إحدى اللافتات. وجبران، صاحب الحديقة، كان وقتها يذرف الموت مرات ومرات.

عن تشخيص أمراضنا؛ هذا قاتلنا

عندما اكتشف هؤلاء الذين يخوضون حربهم الشرسة ضد السرطان مرضهم لأول مرّة ظنوا أن معركتهم الأهم في حياتهم ستكون ضدّ عدوّ استوطن أجسادهم لينهب أرواحهم، لكنّ مواجهته على قسوتها قد تكون ممكنة. هكذا قال نيسر الأطباء، الذين لم يصدقهم القول. لم يخبرهم هؤلاء بأن قاتلهم الحقيقي يأخذ شكل نظام حاكم أخبث من المرض الخبيث بألف مرّة، ولا هم حدّثوهم بأن مفاوتهم ستكون بلا معنى إن هم تركوا لحظة ألواء الحاكمين.

لحظة جبران الأسبوع الماضي مضت ربما كغيرها من لحظات وجعنا الجمعي في قلب الكارثة. انتقلت إلى أرشيف التلفزيونات، ولم تسفر عن شيء. وحتماً لن تسفر عن شيء، فبين ركاب الدرجة الأولى المرفهين الذين يستمعون للألحان النشيطة وحكايات الغرام، وبقيتنا نحن ركاب الدرجات المتآخرون الذين نصارع من أجل النجاة في معركة محسومة لصالح البحر، فجوة أكبر من سفينة الوطن المزعوم بعزات، نحن نراهم أيقين وكباراً، وهم لا يروننا إطلاقاً. هم يتناقضون على الميليل التالي ونحن نتناقض على الذلّ التالي، وهم يدعوا لهم رجال الدين أيام الجمعة والأحد، ونحن ندعو على تعاستنا الدائمة كل أيام الأسبوع. ومع ذلك، فعندما تنتهي تايتانيك الشرق في القعر، سئلني جميعاً على صعيد موت واحد، انصتوا جيّداً لهذا الخراب. إذا كنتم لا تسمعون صوت موسيقى العازفين، فأنتم معنا هنا في الدرجة الثانية أو الثالثة، تمسكوا جيّداً، وتبسّموا، فانتم على الهواء مباشرة.

* إعلامية وكاتبة لبنانية - لندن



الأكثر مبيعا في العالم. وجذب الاستعراض الموسيقي «ماما ميا» والأفلام المنسقة منه جيلا جديدا من المعجبين لم يكن قد انصر الثور في نزوة شهرة الفرقة في السبعينيات. وأصبحت «أبا غولد» في تموز/يوليو أول أسطوانة تبقي ألف أسبوع في قوائم الأعمال الموسيقية الأكثر مبيعا في بريطانيا.

«طب الأرصفة»؛

ملاذ الباكستانيين الفقراء لعلاج أسنانهم

■ إسلام آباد - الأناضول: يضطر الفقراء ومحدودو الدخل في باكستان ممن لا يستطيعون تحمّل نفقات مراجعة المستشفيات أو عيادات الأسنان، إلى اللجوء لـ«طب الشوارع» الذي يمارسه أشخاص يفتشون الأرصفة. وفي رواليندي، التي تبعد 20 كم عن العاصمة إسلام آباد، يصطف أشخاص كثر على أرصفة أكثر شوارع المدينة ازدحاما، ليقدموا خدمات علاج الأسنان للفقراء. تقول بعض الروايات إن «طب الشوارع» موجود في المدينة منذ عشرات السنين، بينما تفيد أخرى بوجوده منذ تأسيس دولة باكستان. ويقوم هؤلاء الأشخاص بمعالجة أسنان زبائنهم بأدوات غير نظيفة وسط ضجيج وعوادم السيارات، ويعتبرون أن هذا الوضع لا يمثل مشكلة تمنعهم من ممارسة عملهم. وترأخ تكلفة مستشفيات وعيادات طب الأسنان في باكستان بين 3 و5 آلاف روبية (30-180 دولارا) في حين يبلغ الحد الأدنى للأجور في باكستان 20 ألف روبية (120 دولارا) ما يدفع كثيرون للذهاب إلى «طب الشوارع» الذي يكلف في حدود (2-3 دولارات). وحسب تقرير البنك الدولي الصادر عام 2020، فإن 24.3 في المئة من الشعب الباكستاني يعيشون تحت خط الفقر. أفتاب خان، أحد من يزاولون «طب الأسنان» في

مشروعها، أنشأت صفحة خاصة بها على موقع فيسبوك، وبدأت عرض منتجاتها، الأمر الذي لقي ترحيبا كبيرا. تقول: «صنع الحلبي بناء على أفكار من مخيلتي، إضافة إلى ما يطلبه الزبائن» وتطمح أن تطور نفسها عبر الحصول على زوارات منتظمة. وعلى الرغم من أن زران تمتلك مشروعها، غير أنها تطمح لافتتاح متجر خاص بها لتسويق منتجاتها.. «اعتقد أنني نجحت في تأسيس مشروع عي الخاص، من المؤكد سيكبر معي يوما بعد يوم».

دعم عائلي

وعبر عنان الناصر، والد الطفلة زران، عن سعاداته بتطوير موهبة ابنته.. «من الرائع والمثالي أن يكون لديك طفل أو طفلة بهذا العمر يعطى نفسه لشيء لديه مشغور خاصا.. الأمر ليس ماديا بقدر ما هو صقل شخصية الأبناء».

وعن زران يقول: «منذ صغرها تعيد تدوير الخرز عندما تتلف أي قطعة تحتوي عليه سواء مسجبة أو غيرها، تعمل على استثمارها بصناعة قطعة جديدة أو إعادة ترتيب الخرز بطريقتها الخاصة..» ولفت إلى أن «زران» تردتي حلبي من صناعتها، تنسق كل قطعة مع ما يناسب ملابسها وحتى المناسبة التي تذهب إليها.. عنان الحاصل على بكالوريوس في الصحافة، والعمل في جامعة النجاش الحظ الوطنية في نابلس، قال «لا شك بأن زران مستصحب ما تريد، وتوافق بين موهبتها ودراساتها».

ولفت الناصر إلى أن فترة الحجر المنزلي الطويلة العام الماضي، كانت فرصة حقيقية لإنجاز مشاريع خاصة.

«المدينة الأوروبية» في تونس تراث مهمل ومهدد بالاندثار



جانب من المدينة الأوروبية في تونس

القرن الماضي، حسب ما تفيد المؤبد التي تنتقد من يصقون «المدينة الأوروبية» بـ«التراث الاستعماري»، وتتساءل الهندسة المعمارية ضحى الجلصي، هل يمكن الحديث عن المدينة العربية بمزج عن المدينة الأوروبية؟ قبل أن تجيب «لا اعتقد، تونس تملك بطبيعتها الأيمن والأيسر». ويقول بشير الرياحي، عضو جمعية «مباني ونكريات» وهي هيئة غير حكومية «نحن صوت وقارب النجاة، لهذه المدينة التي كان يصعب التفرقة عن مشكلتها قبل ثورة 2011 باعتبارها من المواضيع «الحساسة»، وتوضّح منسقة برامج «إكسبرتيز فرانس» في تونس بوليس لوكوانت، أن العقبة الرئيسية أمام الحفاظ على التراث قانونية وقارية وقضائية مبرأت، بسبب «صعوبة تحديد هوية المالك الأصلي فضلا عن الإجراءات الإدارية المعقدة». وزاد مشروع قانون «البنانيات المتداعية للسقوط» الذي تقدمت به الحكومة للمناقشة في البرلمان العام 2018 من تعقيد الأمور، علما أن النظر فيه أرجح بعد ضغط من المجتمع المدني.

ويخص المشروع على عمليات إخلاء وهدم تشمل نحو خمسة آلاف مبنى متداعٍ وأيل للسقوط في عدد

فانتشرت المساكن الفخمة في أحياء حملت تسميات أوروبية على غرار منطقة «الفاييت» و«نوتردام» و«مونطوري» وشارع «جول فيري» الذي أصبح في ما بعد شارع الحبيب بورقيبة، أب استقلال تونس. لكن كثيرا من ملاكها الأصليين، وبينهم أيضا يهود، غادروا البلد نحو أوروبا غداة الإعلان عن الاستقلال، وفي ظل الصراع العربي الإسرائيلي، وتم تاجر السكان إلى عائلات تونسية.

وتتسم المباني بالأقواس والأرضيات الرخامية والحزف في كساء بعض الجدران والمرمر على السالام الحلزونية، فضلا عن مساحات شاسعة وأسقف عالية.

البطل الأيمن والأيسر

منذ مدة، بدأ نشطاء في المجتمع المدني يتشرون على مواقع التواصل الاجتماعي، صورة الحالة السيئة التي أصبحت عليها هذه المباني، مطالبين المعنيين بصيانتها لحفظها من الخراب.

في المقابل، تشهد المدينة العتيقة المرحلة ضمن لائحة التراث العالمي للإنسانية منذ العام 1979 عمليات ترميم وصيانة مستمرة، منذ تسعينيات

■ نابلس - الأناضول: استثمرت طفلة فلسطينية واسمها زران الناصر (13 عاما) الحجر المنزلي بفعل جاذبة كورونا، لتطوير موهبتها وشغفها بالخرز، ليصنع لديها مشروعها الخاص. زران، الطالبة في الصف الثامن، باتت اليوم ريادية في صناعة الحلبي من الخرز، وتطمح لتطوير موهبتها وأفتاح متجرها الخاص لعرض وتسويق منتجاتها.. في بيئتها الواقع في بلدة دير شرف غرب مدينة نابلس، شمالي الضفة الغربية، تصنع زران يدويا حلبي فتيات، وتعليقات للمركبات والمفتاح.

وبادوات بسيطة تصنع ما يمكن وصفه بالتحف. تصنع بعض الحلبي، وتطوع الأسلاك والخرز، وتنتج منها زينة للفتيات واطقم للأطفال، وإكسسوارات للمركبات وغيرها.

العمل بعد المدرسة

ويبدأ عمل زران فعليا مع عودتها من المدرسة، ووضع حقيبتها جانبا، لتنهك في إعداد طلبات زبائنها؛ لكنها تقول إن الدراسة وقت لا يتعلمه أيضا. تقول: «لدي حب كبير للخرز منذ الصغر، ومع دخول البلاد في حجر منزلي جراء فيروس كورونا، استثمرت وقتي في صناعة بعض الحلبي الخاص بي». «مع الحجر شعرت أنني أملك فرصة ذهبية لتحقيق حلمي، لذا شرعت بصناعة حلبي بأدوات بسيطة جدا.. كانت بدايتي بصناعة حلبي لي ولأقاربي.. كانت ردة فعلهم حافزا لتحويل هوايتي إلى مشروع».

وتضيف: «طورت نفسي يوما بعد يوم، ثم التحقت بدورة تدريبية للمبتدئين في صناعة الحلبي من الخرز في مدينة نابلس القريبة من قريتي».

زران انتقلت إلى مواقع التواصل الاجتماعي للترويج

■ تونس - أ ف ب: يدق معماريون ومنظمات في المجتمع المدني ناقوس الخطر، محذرين من خراب «المدينة الأوروبية» في تونس التي تعبر تراثا ثريا ومُتوَعًا شاهدا على الماضي الاستعماري، وذلك مع تحوّل مبانٍ فيها إلى زكام وتآكل جدرانها بسبب الإهمال.

ويطلق نشطاء في المجتمع المدني اسم «المدينة الأوروبية» على الأحياء التي شُيدت خارج أسوار المدينة العربية خلال القرن التاسع عشر والعشرين، مع بداية فترة خضوع تونس للحماية الفرنسية. وتتميز المباني في هذه الأحياء بفتون معمارية مثل «الكلاسيكي» أو «أرت ديكو» أو «الفرن الجديد» الذي انتشر في أوروبا خلال شربينات القرن التاسع عشر وثلاثيناته، وشُيدت بآبائها على أيدي إيطاليين وفرنسيين.

بعد 65 عاما على الاستقلال، بات قسم كبير من هذه المباني مهددا بالسقوط بسبب غياب استراتجية واضحة من الدولة التي وضعت يدها على قسم من هذه العمارات، بينما يدير أخرى وكلاء عقاريون بالنابلية عن مالكيها.

وأقرّت السلطات التونسية بأن 160 مبنى مهددة بالسقوط، حسب آخر جرد أجرته في تشرين الأول/أكتوبر 2019.

ونفذ بعض السكان عمليات ترميم من دون مراعاة الطابع المعماري، فطسسا هوية المبني، وأزالوا نقوشا، فيما تحولت مبانٍ مهجورة مكبات لفايات منزلية أو فضاءات لبيع الخضرات.

صيحة فزع

وتقول أمال المؤبد، رئيسة جمعية صيانة مدينة تونس «تطلق اليوم صيحة فزع وندق ناقوس الخطر من أجل إنقاذ المدينة الأوروبية التي تعد جزءا من تراثنا ونموذجا فريدا من الهندسة المعمارية، مضيفة «هي توبو نيتية ومهمشة وتشكو الإهمال منذ عقود..» وكان الأوروبيون يشكّلون نصف عدد سكان تونس، وسمج لهم دستور «عهد الأمان» العام 1857 على اختلاف بائياتهم، بامتلاك أرض وتشييد منازل،

6000 كاميرا للمراقبة... وانترنت على أعمدة إنارة ذكية

مصر تخطط لقفزة تكنولوجية في عاصمتها الإدارية الجديدة



مصابيح إنارة ذكية في شارع في العاصمة الإدارية الجديدة وأبراج اتصالات قيد الإنشاء لبيت شبكة «واي فاي» عامة تغطي كامل المدينة

القاهرة - رويترز- سيستخدم سكان العاصمة الإدارية الجديدة، التي تبنيها مصر على مشارف القاهرة، البطاقات الذكية والتطبيقات الإلكترونية لفتح الأبواب وتسديد المدفوعات وتصفح الإنترنت على شبكة (واي فاي) عامة تبث من أعمدة إنارة ذكية. وستراقب شبكة تتألف من ستة آلاف كاميرا على الأقل ما يدور في كل شارع، وستتبع المشاة والركبات لتنظيم حركة المرور والإبلاغ عن الأنشطة الريبة. يبدو تصميم «المدينة الذكية» الجديدة عالمياً جديداً بعيداً كل البعد عن بعض مناطق العاصمة الحالية مترامية الأطراف، حيث تتسبب البنية التحتية المتهاكلة في تغطية متذبذبة للإنترنت وشبكات الهاتف، وحيث تنتج عيون حراس العقارات في التكتلات السكنية الكثيفة تحركات السكان، وحيث يمكن أن يستدعي إنهاء المهام الإدارية الاصطفاف لساعات. المدينة التي بُنيت من الصفر في الصحراء صُممت لتستوعب 6.5 مليون ساكن، ومن المتوقع أن تستقبل أول دفعة من موظفي الجهاز الإداري للحكومة هذا العام. وحتى الآن لا يزال يُطلق عليها اسم العاصمة الإدارية الجديدة.

أما عن مدى انتقال مركز الثقل من القاهرة إلى العاصمة الجديدة الواقعة على بعد 45 كيلومتراً من نهر النيل، فأمر غير معلوم للغاية. الآن، فإن النسبة للعديد من عامة المصريين، الذين كانت المدينة القديمة الصاخبة محل إقامتهم لأجيال، فإن الانتقال للمدينة الجديدة وتكلفتها يجعل الأمر من المحال. لكن بالنسبة لمن سينقلون، فقد تلقوا وعداً بالحصول على تطبيق إلكتروني، ومن لدفع فواتير الخدمات وتلقي الخدمات المحلية والإبلاغ عن الشكاوى والشكاك. ويقول المسؤولون إن أنظمة التكنولوجيا المتقدمة ستساعد في ترشيح الاستهلاك وتقليل الهدر في المرافق، من خلال اكتشاف

مشروع لتحويل مكتب براءات الاختراع المصري إلى بوابة إلكترونية

سيول - د ب أ: قالت الوكالة الكورية الجنوبية للتعاون الدولي «كوكا» أمس الخميس أنه تم إنشاء نظام أتمتة الملكية الفكرية في مكتب براءات الاختراع المصري من أجل تعزيز القدرة التنافسية الصناعية لمصر. وكانت معظم الأعمال المتعلقة ببراءات الاختراع في مصر تستغرق أكثر من 18 شهراً لمراجعة حالة واحدة حيث يتم تنفيذ معظم الأعمال يدوياً، ونُكرت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للبراءات أن «كوكا» ضخت حوالي 3 ملايين دولار منذ عام 2019 ويعد رمزاً للفوضى البيروقراطية في مصر في العقود الأخيرة «وألا توفر وقت وهتوفر مجهود وهتوفر كل الحاجات المعوقة بتاعة الروتين والأوراق والأرشيف والحاجات كلها»، وأضاف «الحاجات دي كلها مفيدة جداً للمواطن».

وقال خليل إن إجمالي عقود التكنولوجيا والاتصالات الخاصة بالمرحلة الأولى من العاصمة الجديدة يبلغ 640 مليون دولار، وقد يرتفع المبلغ إلى 900 مليون دولار في المراحل اللاحقة. ومن بين الشركاء في هذه العقود شركات مثل «هواوي» و«أورانج» و«ماستر كار».

«مبادلة» الإماراتية تشتري حصة في حقل «تمار» البحري الإسرائيلي للغاز

القدس - رويترز- قالت شركة «ديليك» الأمريكية أدت إلى حرمان بلاده من أكثر من 100 مليار دولار من العوائد النفطية. وقالت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية «ارنا» عنه القول «العقوبات الأمريكية المظلمة أدت إلى حرمان إيران من إنتاج مليار و800 مليون برميل من النفط، وأكثر من 100 مليار دولار من العوائد النفطية، خلال الفترة من نيسان/أبريل 2018 إلى 2021، في الوقت الذي كنا فيه في حاجة ماسة إلى توفير ضرورات واحتياجات البلاد، ومن بينها مكافحة جائحة كورونا».

وأوضح البيان أن اتصالات دبلوماسية تجرى مع وزارة الطاقة الإيرانية وسفارتها في بغداد لتوضيح الظروف الوجيهة لهذا الانحسار أمام الشارع العراقي لتتم معالجة الوتف. وذكر البيان أن وزارة الكهرباء طلبت من وزارة النفط ضخ كميات إضافية من الوقود البديل لأجل تعويض ساقطته المنظمة الكهربائية من إيران والسدي يمكن أن يؤثر على إدامة زخم الإنتاج. وينتج 19 ألف ميغاوات من الطاقة الكهربائية، بينما الاحتياج الفعلي يتجاوز 30 ألف ميغاوات، وفقاً لسؤولين في قطاع الكهرباء.

هبوط أسعار النفط بعد تأكيد «أوبك+» على الزيادة التدريجية لإمداداتها للسوق

طوكيو - رويترز- نزلت أسعار النفط أمس الخميس بعد أن اتفقت مجموعة «أوبك+» على إبقاء سياساتها الخاصة بالعودة التدريجية للإمدادات إلى السوق دون تغيير، في الوقت الذي ترتفع فيه الإصابات بفيروس كورونا في أنحاء العالم، وتظل فيه الكثير من شركات التكرير الأمريكية، وهي مصدر رئيسي للمنتج على الخام، متوقفة عن العمل. وفي المعاملات الأسبوعية المتأخرة هيبت أسعار عقود خام برنت القياسي العالمي 15 سنتاً أو ما يعادل 0.2 في المئة إلى 71.44 دولار للبرميل، بعد أن تراجعت أربعة سنتات أمس الأول. ونزلت أسعار عقود خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 20 سنتاً أو ما يعادل 0.3 في المئة إلى 68.39 دولار للبرميل بعد أن زاد تسعة سنتات في الجلسة السابقة.

واتفقت منظمة البلدان المصدرة للنفط ومنتجون آخرون، بينهم روسيا، في المجموعة المعروفة باسم «أوبك+» أمس الأول على مواصلة سياسة التخصيص التدريجي من تخفيضات قياسية للإنتاج بإضافة 400 ألف برميل يوميا كل شهر إلى السوق.

لكن المجموعة رفعت توقعها للمنتج العالمي على النفط في 2022، بينما تواجه أيضاً ضغوطاً لتسريع زيادات الإنتاج من إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، التي قالت أنها «سعيدة» بأن المجموعة أعادت تأكيد التزامها بزيادة الإمدادات.

وفي الولايات المتحدة، ربما تستغرق مصافي تكرير النفط أسابيع لاستئناف نشاطها، بعد أن ضرب العاصم «أيدا» المنطقة، فيما تواجه العمليات انقطاعات للكهرباء والمياه، مما سيرقل الطلب على النفط على الأرجح. وقالت الهيئة المنظمة لأنشطة الطاقة البحرية في الولايات المتحدة أن شركات الطاقة تتسارع لإعادة تشغيل المنصات وخطوط الأنابيب في خليج المكسيك الأمريكي، فيما لا يزال إنتاج نحو 1.4 مليون برميل يوميا من النفط متوقفاً.

وقالت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية: «أسس الأول أن مخزونات الخام الأمريكية انخفضت 7.2 مليون برميل، وأن إمدادات المنتجات النفطية التي تقدمها بشركات التكرير زادت إلى مستوى قياسي بالرغم من ارتفاع الإصابات بفيروس كورونا في أنحاء البلاد».

الجزائر ستزيد سعة خط أنابيب تزويد إسبانيا بالغاز إلى 10.5 مليار متر مكعب سنويا خلال 3 شهور

الجزائر - رويترز- قالت شركة «سوناطراك» الجزائرية للنفط والغاز المملوكة للدولة أمس الأول أنها ستزيد سعة خط أنابيب «ميدغاز» الذي ينقل الغاز الجزائري إلى إسبانيا لتصل إلى 10.5 مليار متر مكعب سنويا بحلول نهاية نوفمبر تشرين الثاني من ثمانية مليارات متر مكعب حالياً. وأضافت في بيان أن الإمدادات سترتفع بعد استكمال وحدة رابعة لضغط الغاز في منشأتها في بلدة بني صاف في غرب البلاد.

وقالت الجزائر الأسبوع الماضي ستغطي كل الإمدادات لإسبانيا من خلال «ميدغاز» في تلميح إلى احتمال عدم تجديد عقد خط أنابيب تان هو «المغرب العربي-أوروبا»، السذي يعبر المغرب وينقضي أجله الشهر المقبل. و«ليب أسبوع»، قطعت الجزائر العلاقات الدبلوماسية مع جارها المغرب مشيرة إلى «أعمال عدائية» من المملكة.

اتفاق السعودية والعراق على زيادة التبادل التجاري عبر منفذ «جديدة عرعر»

الرياض - د ب أ: أبرمت المملكة العربية السعودية والعراق، أمس الخميس، اتفاقاً لزيادة حجم التبادل التجاري وتسريعه عبر منفذ جديدة عرعر بين البلدين.

وقالت وكالة الأنباء السعودية «واس» أن «لجنة النقل والمنافذ الحدودية والموانئ في المجلس التنسيقي السعودي العراقي عقدت اجتماعاً أمس الخميس في الرياض، برئاسة وزير النقل والخدمات اللوجستية السعودي المهندس صالح بن ناصر الجاسر، ووزير النقل العراقي ناصر الشبلي».

وأضافت الوكالة أن الاتفاق جرى خلال الاجتماع الذي عقد بحضور عدد من قيادات قطاع النقل والخدمات اللوجستية في البلدين على زيادة حجم التبادل التجاري عبر منفذ جديدة عرعر من خلال تسهيل الإجراءات، وتسريع حركة التبادل التجاري في المنفذ بالأزيد عملية المناولة عن أربع ساعات للحدودية الواحدة، على أن يتم رفع تقارير دورية بذلك للقياس والتحسين.

كما تم الاتفاق على إعادة تأهيل وتهئية منفذ جديد عرعر في الجانبين السعودي والعراقي عبر تنفيذ مشروع توسعة الطريق الرابط بين المنفذ والحدود السعودية.

وعلى صعيد النقل البحري والموانئ، جرت مناقشة اتفاقية التعاون بين حكومتي البلدين، وتم الاتفاق على توقيع الاتفاقية فور استكمال الإجراءات الداخلية، كما اتفق الجانبان على اعتماد أعضاء اللجنة الفنية للنقل البحري في البلدين، على أن يتم عقد الاجتماع الأول للجنة خلال الربع الأخير من عام 2021 لمناقشة آلية تنفيذ اتفاقية

اتساع العجز التجاري للمغرب 18%

الرباط - رويترز- قال مكتب الصرف المغربي أمس الخميس أن العجز التجاري اتسع بنسبة 17.9 في المئة إلى 117.4 مليار درهم (13 مليار دولار) في أول سبعة أشهر من 2021. وقال المكتب في تقرير شهري أن الواردات زادت 21 في المئة إلى 291.7 مليار درهم، بينما قفزت الصادرات 23.2 في المئة لتسجل 174.3 مليار درهم في الفترة من يناير/كانون الثاني إلى يوليو/تموز مقارنةً بها قبل عام.

وأواصل قطاع السيارات تصدراً صادرات المغرب بقيمة بلغت 46.4 مليار درهم، وازدياداً بنسبتها 38 في المئة، بينما نمت صادرات الفوسفات ومنتجاته ومن بينها الأسمدة 30 في المئة إلى 37.5 مليار درهم.

في المئة لهذا العام. «فيتش» للتصنيف الائتماني إن الاقتصاد الأفغاني سينهار على الأرجح في أعقاب الانسحاب السريع للقوات الأمريكية من البلاد وعودة حركة طالبان إلى السلطة. وتتوقع فيتش الآن أن ينكمش الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للبلاد بنسبة 9.7 في المئة مع انخفاض آخر بنسبة 5.2 في المئة العام المقبل. وكانت قد توقع في السابق نمواً بنسبة 0.4

مليار درهم في الفترة من يناير/كانون الثاني إلى يوليو/تموز مقارنةً بها قبل عام. وقال ممثلون في تقرير صادر «فيتش» أن «الطريقة الفوضوية للغاية التي عاقدت بها قوات الأمن الأمريكية للبلاد واستيلاء طالبان على السلطة سيعني أن البلاد ستعاني من مشكلات اقتصادية حادة على المدى القصير». وأضافوا «تميل المخاطر التي تشير إليها هذه التوقعات إلى الجانب السلبي بالنظر إلى أن الاقتصادات الأخرى التي واجهت أنواعاً مماثلة

من الصدمات السياسية أدت أيضاً إلى حدوث انهيار على مستوى المؤسسات». وعلى المدى الطويل، رأت الوكالة أن الاقتصاد سيسجل نمواً طفيفاً بنسبة 1.2 في المئة إلى 54 مليار درهم، بينما زاد الاستثمار الأجنبي المباشر تسعة في المئة، مسجلاً 10.6 مليار درهم. فيما انخفضت إيرادات السياحة 52 في المئة إلى ثمانية مليارات درهم.

البرازيل تواجه جفافاً تاريخياً وأزمة طاقة خانقة



محطة بيلو مونتي لتوليد الطاقة الكهرومائية في ولاية بارا البرازيلية

السوداء، وهي أغذية أساسية لمعظم العائلات البرازيلية. وتأتي هذه الأزمة في وقت تشهد فيه البرازيل صعوبات اقتصادية وارتفاعاً قوياً في معدل التضخم، وما زالت متضربة جداً بوباء كوفيد-19. وقال نيفالدي دي كاسترو، أستاذ مجموعة من دراسات حول قطاع الكهرباء في جامعة ريو دي جانيرو الفدرالية «إذا بقي معدل التضخم المطرية أقل من المتوسط السنوي في الأشهر المقبلة، سيكون هناك عدم توازن بين العرض والطلب على الكهرباء في أوقات الذروة اعتباراً من تشرين الأول/أكتوبر». وفي العام 2001، دعت أزمة مماثلة الحكومة إلى إقرار مرسوم لتقنين الطاقة. غير أن هذا الإجراء الجزري ليس مطروحا في الوقت الحالي، لكنه لم يُستبعد تماماً من إدارة بولسونارو التي يجب أن تتصرف بسرعة لمنع الوضع من التدهور بصورة لا رجعة فيها. وأوضح لويس باروسو أنه «من الضروري الحصول على نتائج على المدى القصير لأن كل يوم تأخير يقلل من تأثير أي إجراء يهدف إلى التخفيف من أضرار نقص إمدادات الكهرباء».

وبدأت بعض المدن المتوسطة الحجم ترشيد المياه مثل إيتو في ولاية ساو باولو، حيث يتم توفيرها كل يومين وفقاً لأحياء، منذ تموز/يوليو. وتسبب ارتفاع تكلفتي الكهرباء والغذاء في زيادة التضخم بشكل حاد بلغ 7,9 في المئة على أساس سنوي في تموز/يوليو، وهو ما يقرب من ثلاث مرات الهدف الذي حدده البنك المركزي (3,75 في المئة) للعام 2021.

وأشار نيفالدي دي كاسترو إلى أن «الطاقة لديها تأثير كبير على التضخم، لأن تكلفتها تؤثر على سلسلة الإنتاج بكاملها وميزانية الأرباح، ما يعيق النمو الاقتصادي».

وأما في وقت سابق العام الجاري، شددت الولايات المتحدة في نقاشات مع دول الاتحاد الأوروبي على أنها ترى أن المشكلة الأساسية التي تتمثل في الطاقة الفائضة للمصنّ، أمر مشترك، ويعود السبب فيها إلى الصين بدرجة كبيرة، وهو ما يحتمل على أمريكا والاتحاد الأوروبي للعمل معاً. ورفض مكتب الإعلام لدى الممثل التجاري الأمريكي ووزارة التجارة الأمريكية التعليق على الأمر على الفور. وكانت الإدارة الأمريكية السابقة بقيادة دونالد ترامب قد فرضت في عام 2018 رسوماً جمركية بنسبة 25 في المئة على واردات الصلب وبنسبة 10 في المئة على واردات الألومنيوم من منجمي الاتحاد الأوروبي.

■ **ساو باولو** - أ ف ب: يتسبب جفاف تاريخي يضرب البرازيل حالياً بأزمة خطيرة جداً في قطاع الطاقة في بلد يتم فيه إنتاج ثلثي الكهرباء بواسطة محطات كهرومائية. وقال رومان سفارتزمان، الخبير الاقتصادي في البنك المركزي الفرنسي وأحد واضعي تقرير «ذا غرين سوان (البجعة الخضراء)» عن الاستقرار المالي في زمن التغيير المناخي، إنه «يتحتم على المصارف المركزية تسوية جزء من المشكلة، لكن الأمر لن يفض إلى نتيجة إن حاولت إيجاد حل بفردها».

وتابع «لا جدوى أن يتحرك بنك مركزي بفرده في بلد لا تبتلح حكومته أي جهد، والعكس صحيح أيضاً».

وعبرت رئيسة بنك باولن أن حيازة أصولها، رئيسة مجموعة مصرفية باولن أن حيازة أصولها، وأشارت إلى خطر معتدل في الوقت الحاضر على هذه المؤسسات.

كما في إمكان البنك المركزي الأوروبي الأخذ بالخاطر المرتبطة بالبلد بشكل أكبر

وقال وانغ يي أن «الكرة الآن في ملعب الولايات المتحدة التي يجب أن تتكف عن اعتبار الصين تهديداً وخمسا».

في مكافحة الاحتباس الحراري، وأضاف «اعتقد أن التحدي كبير مثل أي تحدٍ تواجهه على مستوى العالم»، ورأى أن «العالم لا يتكفي لتسوية المشكلة دون التزام كامل من الصين التي تنتج 27 في المئة من الانبعاثات العالمية» للغازات المسببة للاحتباس الحراري.

وكان المبعوث الأمريكي قد دعا الصين في الأشهر الأخيرة إلى بذل مزيد من الجهود لخفض الانبعاثات الكربون.

والصين هي أكبر مصدر لانبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون في العالم تليها الولايات المتحدة. وقد حددت هدف تحقيق الحياد الكربوني بحلول 2060، لكنها ما زالت تعتمد بشكل كبير على الفحم الذي يشكل ستن في المئة من مصادر الطاقة لديها.

ماذا تفعل المصارف المركزية لحماية المناخ؟

مثل الكوارث الطبيعية لتحديد عواقبها على الاقتصاد والنظام المالي.

* «هل تدرك الضرورة العاجلة؟» يرى غريغ دور أي، مدير الدراسات الاقتصادية في معهد «ياسينغ» لإدارة الأعمال أن تحرك المصارف المركزية «سريع ويطيء» في آن.

وأوضح أن «الأفكار يمكن إيجادها وشرحها بسهولة، لكن التطبيق في غاية التعقيد، إذ يتحتم إقناع العديد من الأطراف المشاركة».

وشدد على «وجوب التحرك بشكل تدريجي» في كل المراحل من فرض قيود مالية على الشركات خلال اختبارات الإجهاد، إلى اختيار الأصول الخضراء لعمليات الشراء.

وعلى غرار ما حصل خلال الأزميتين الماليين السابقين، يحض حكام المصارف المركزية في كبرى الدول المتطورة الحكومات على الأخذ بهذه المسائل.

وقال رومان سفارتزمان، الخبير الاقتصادي في البنك المركزي الفرنسي وأحد واضعي تقرير «ذا غرين سوان (البجعة الخضراء)» عن الاستقرار المالي في زمن التغيير المناخي، إنه «يتحتم على المصارف المركزية تسوية جزء من المشكلة، لكن الأمر لن يفض إلى نتيجة إن حاولت إيجاد حل بفردها».

وتابع «لا جدوى أن يتحرك بنك مركزي بفرده في بلد لا تبتلح حكومته أي جهد، والعكس صحيح أيضاً».

وعبرت رئيسة بنك باولن أن حيازة أصولها، رئيسة مجموعة مصرفية باولن أن حيازة أصولها، وأشارت إلى خطر معتدل في الوقت الحاضر على هذه المؤسسات.

كما في إمكان البنك المركزي الأوروبي الأخذ بالخاطر المرتبطة بالبلد بشكل أكبر

وقال وانغ يي أن «الكرة الآن في ملعب الولايات المتحدة التي يجب أن تتكف عن اعتبار الصين تهديداً وخمسا».

في مكافحة الاحتباس الحراري، وأضاف «اعتقد أن التحدي كبير مثل أي تحدٍ تواجهه على مستوى العالم»، ورأى أن «العالم لا يتكفي لتسوية المشكلة دون التزام كامل من الصين التي تنتج 27 في المئة من الانبعاثات العالمية» للغازات المسببة للاحتباس الحراري.

وكان المبعوث الأمريكي قد دعا الصين في الأشهر الأخيرة إلى بذل مزيد من الجهود لخفض الانبعاثات الكربون.

والصين هي أكبر مصدر لانبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون في العالم تليها الولايات المتحدة. وقد حددت هدف تحقيق الحياد الكربوني بحلول 2060، لكنها ما زالت تعتمد بشكل كبير على الفحم الذي يشكل ستن في المئة من مصادر الطاقة لديها.

في نيويورك - أ ف ب: بعدما لعبت دور المنقذ للاقتصاد العالمي خلال الأزمة المالية العالمية عام 2008 وعند تفشي وباء كوفيد-19، تبدو المصارف المركزية مشتتة في مواجهة مسألة المناخ، فتلقى الكرة في ملعب الحكومات. في ما يلي جولة أفق لتحركاتها:

* لماذا تتحرك؟ تواجه المصارف المركزية، على غرار معظم أطراف الأوساط المالية، ارتفاع المخاطر على الاقتصاد جراء ارتفاع درجة حرارة الأرض، فضلاً عن الضغط المتزايد من جانب الرأي العام والمنظمات غير الحكومية. وتجاهر بعضها، مثل البنك المركزي الأوروبي، علناً بتدخلها، بسبب العواقب المباشرة للتغير المناخي على مجالات هي من صلب تفويضها مثل استقرار الأسعار، والإشراف على المصارف.

وتنسب بدايات تحرك المصارف المركزية من أجل المناخ أحياناً إلى خطاب يعتبر تأسيسياً للفاه مارك كارني، حاكم «بنك إنكلترا» المركزي، عام 2015 وحذر فيه من «مأساة في الأفق».

* ماذا تقر؟ بين الأدوات في متناول المصارف المركزية اختيارات الإجهاد المناخي، الرامية إلى تقييم متانة المؤسسات المالية في مواجهة الصدمات المناخية.

ويشير البنك المركزي الأوروبي للتو مبادرات بهذا الصدد، في حين أجرى البنك المركزي الفرنسي منذ أيار/مايو اختبارات لتسعى مجموعات مصرفية و15 شركة تأمين، أشارت إلى خطر معتدل في الوقت الحاضر على هذه المؤسسات.

كما في إمكان البنك المركزي الأوروبي الأخذ بالخاطر المرتبطة بالبلد بشكل أكبر

وقال وانغ يي أن «الكرة الآن في ملعب الولايات المتحدة التي يجب أن تتكف عن اعتبار الصين تهديداً وخمسا».

في مكافحة الاحتباس الحراري، وأضاف «اعتقد أن التحدي كبير مثل أي تحدٍ تواجهه على مستوى العالم»، ورأى أن «العالم لا يتكفي لتسوية المشكلة دون التزام كامل من الصين التي تنتج 27 في المئة من الانبعاثات العالمية» للغازات المسببة للاحتباس الحراري.

وكان المبعوث الأمريكي قد دعا الصين في الأشهر الأخيرة إلى بذل مزيد من الجهود لخفض الانبعاثات الكربون.

والصين هي أكبر مصدر لانبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون في العالم تليها الولايات المتحدة. وقد حددت هدف تحقيق الحياد الكربوني بحلول 2060، لكنها ما زالت تعتمد بشكل كبير على الفحم الذي يشكل ستن في المئة من مصادر الطاقة لديها.

بكين: الكرة في ملعب واشنطن في مجال مواجهة تغير المناخ

■ **بكين** - أ ف ب: أكدت وزارة الخارجية الصينية أمس الخميس خلال زيارة المبعوث الأميركي للمناخ، جون كيري، أن إحراز تقدم في التعاون في مجال مكافحة تغير المناخ مع الولايات المتحدة لا يمكن ضلعه عن عمل ديبلوماسي أوسع بين البلدين.

وقالت الوزارة في بيان أن وزير الخارجية، وانغ يي، اتهم واشنطن في مفاوضاته مع كيري عبر الفيديو بارتكاب «خطأ إستراتيجي كبير في التقدير تجاه الصين».

وأضاف أنه «من المستحيل وضع التعاون في مجال المناخ بين الصين والولايات المتحدة فوق الأجواء العامة للعلاقات الصينية الأمريكية».

ويهدف كيري من زيارته إلى الضغط على أكبر بلد مسبب للتلوث في العالم لخفض الانبعاثات الغازات، ولأسباب صحية لم يتم تنظيم لقاء حضوري بين وزير الخارجية وكيري الذي سيلتقي في تيانجين (شمال) من نظيره الصيني شيه تشن هوا.

■ **بكين** - أ ف ب: أكدت وزارة الخارجية الصينية أمس الخميس خلال زيارة المبعوث الأميركي للمناخ، جون كيري، أن إحراز تقدم في التعاون في مجال مكافحة تغير المناخ مع الولايات المتحدة لا يمكن ضلعه عن عمل ديبلوماسي أوسع بين البلدين.

وقالت الوزارة في بيان أن وزير الخارجية، وانغ يي، اتهم واشنطن في مفاوضاته مع كيري عبر الفيديو بارتكاب «خطأ إستراتيجي كبير في التقدير تجاه الصين».

وأضاف أنه «من المستحيل وضع التعاون في مجال المناخ بين الصين والولايات المتحدة فوق الأجواء العامة للعلاقات الصينية الأمريكية».

ويهدف كيري من زيارته إلى الضغط على أكبر بلد مسبب للتلوث في العالم لخفض الانبعاثات الغازات، ولأسباب صحية لم يتم تنظيم لقاء حضوري بين وزير الخارجية وكيري الذي سيلتقي في تيانجين (شمال) من نظيره الصيني شيه تشن هوا.

إمرأة تتولى للمرة الأولى منصب الرئيس التنفيذي لبنك إسلامي في الكويت



جهد سعود الحميضي

في قيادة أعمال البنك لتحقيق أداء تشغيلي قوي ومؤشرات نمو جيدة خلال عام 2020 والنصف الأول من 2021 رغم الظروف الصعبة والتحديات التي خلفتها جائحة كوفيد-19.

وتأسس «البنك الأهلي المتحد» في 1971 ودرج في بورصة الكويت في 1984، ويمتلك فيه البنك الأهلي المتحد البحريني 67,33 في المئة، ويبلغ رأسماله 238 مليون دينار (792 مليون دولار).

وبدأت الحميضي عملها في البنك الأهلي المتحد فور تخرجها من الجامعة في 1984، ووصلت إلى منصب نائب الرئيس التنفيذي للعمليات المصرفية المساندة في 2018، كما تولت الإشراف على أعمال القطاعات المالية والإدارية والقانونية وإدارة الالتزام

■ **الكويت** - رويترز: أعلن «البنك الأهلي المتحد» تعيين جهاد سعود الحميضي في منصب الرئيس التنفيذي للبنك اعتباراً من أول سبتمبر/أيلول لتكون أول امرأة كويتية تتولى هذا المنصب في بنك إسلامي منذ بداية تجربة البنوك الإسلامية في هذا البلد الخليجي أواخر سبعينيات القرن الماضي.

ويوجد في الكويت حالياً عشرة بنوك كويتية منها خمسة إسلامية ومثلها تقليدية.

وقال «البنك الأهلي المتحد» في بيان أن جهاد الحميضي «كفاءة وطنية متميزة لما تتمتع به من خبرة كبيرة ومتنوعة تجاوزت 36 عاماً في العمل المصرفي».

وأضاف أن الحميضي، التي تشغل منصب الرئيس التنفيذي بالوكالة في البنك منذ ديسمبر/كانون الأول 2019، نجحت

أمريكا تدرس نظام حصص لإنهاء النزاع مع أوروبا بشأن رسوم الصلب والألومنيوم

■ **واشنطن** - د ب أ: ذكر تقرير إخباري أن إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن تبحث نظاماً للحصص في إطار إعداد مقترح لتقديمه للاتحاد الأوروبي من أجل حل النزاع بين الجانبين بشأن واردات الصلب (الفولاذ) والألومنيوم من التكتل.

وقالت مصادر مطلعة على المناقشات الداخلية للإدارة الأمريكية طلبت عدم الإفصاح عن هويتها أن مكتب الممثل التجاري الأمريكي ووزارة التجارة الأمريكية يبحثان تعزيز مراقبة أصول المغان التي يتم إنتاجها في الاتحاد الأوروبي، كجزء محتمل من الحل.

وأوضحت المصادر أن الولايات المتحدة لم تقدم الاقتراح بشكل رسمي للاتحاد، ويسمح نظام «حصص معدل التعريف» للدول بتصدير كميات محددة من منتج ما إلى دول أخرى بمعدل رسوم جمركي أقل، ولكنه يخضع جميع الواردات من هذا المنتج فوق حاجز محدد سلفاً لرسوم أعلى، حسب الموقع الرسمي للممثل التجاري الأمريكي

وفي وقت سابق العام الجاري، شددت الولايات المتحدة في نقاشات مع دول الاتحاد الأوروبي على أنها ترى أن المشكلة الأساسية التي تتمثل في الطاقة الفائضة للمصنّ، أمر مشترك، ويعود السبب فيها إلى الصين بدرجة كبيرة، وهو ما يحتمل على أمريكا والاتحاد الأوروبي للعمل معاً. ورفض مكتب الإعلام لدى الممثل التجاري الأمريكي ووزارة التجارة الأمريكية التعليق على الأمر على الفور. وكانت الإدارة الأمريكية السابقة بقيادة دونالد ترامب قد فرضت في عام 2018 رسوماً جمركية بنسبة 25 في المئة على واردات الصلب وبنسبة 10 في المئة على واردات الألومنيوم من منجمي الاتحاد الأوروبي.

تراجع عجز ميزانية عُمان إلى 3.13 مليار دولار خلال 7 أشهر

■ **مسقط** - الأناضول: تراجع عجز ميزانية سلطنة عُمان بنسبة 22,3 في المئة خلال السبعة أشهر الأولى من عام 2021 إلى 1.205 مليار ريال (1.13 مليار دولار)، وبسبب تعافٍ طيء من تبعات جائحة كورونا.

وحسب التقرير الشهري لوزارة المالية العمانية الصادر أمس الخميس انخفضت قيمة العجز بميزانية العامة خلال الفترة، من عجز قيمته 1.55 مليار ريال (4.04 مليار دولار) بالفترة المقارنة من 2020. وتظهرت البيانات أن الإنفاق العام في الميزانية سجل انخفاضاً بنسبة 4,7 في المئة خلال الفترة، إلى 6,42 مليار ريال (16,72 مليار دولار).

البيت الأبيض يكثف جهوده لإقناع الكونغرس بزيادة سقف الدين العام

■ **واشنطن** - د ب أ: تكثف البيت الأبيض جهوده لإقناع الكونغرس بالموافقة على رفع سقف الدين العام الأمريكي، حيث عقد اجتماع علاقات عامة مساء أمس الأول مع مساعدي أعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيون قبل اجتماع مماثل مع مساعدي أعضاء النواب يوم الخميس. وقال بهارات رامامورتى نائب رئيس المجلس الاقتصادي الوطني وبين هاريس مستشار الخزانة العامة الأمريكي في رسالة وجهها إلى الديمقراطيين بأنهم يتحملون مع الأعضاء الجمهوريين في الكونغرس مسؤولية تجنب إعلان عجز الحكومة الأمريكية عن الوفاء بالتزاماتها المالية.

وتأتي هذه الرسالة بعد أن أصدر 46 عضواً من بين 50 عضواً جمهورياً في مجلس الشيوخ الأمريكي بياناً في العاشر من الشهر الماضي، قالوا فيه أنهم لن يوافقوا على زيادة سقف الدين العام، وهو عدد كافٍ من الأعضاء لوقف تمرير أي قانون وفقاً لقواعد عمل مجلس الشيوخ العادية. وقال ميتش ماكونيل، زعيم الأقلية الجمهورية في المجلس «إنه إصرار الديمقراطيين على تمرير حزمة الإنفاق الاجتماعي المقررة بنحو 3,5 تريليون دولار في الخريف المقبل، فلا يمكن أن ينتظروا موافقة الجمهوريين على رفع سقف الدين العام».

ووفق التقديرات الرسمية من المتوقع أن يتجاوز معدل الدين العام للولايات المتحدة مستوى 100٪ من إجمالي الناتج المحلي العام الحالي، ليصل في عام 2023 إلى 107٪ من إجمالي الناتج المحلي، ليكون الأعلى في تاريخ الولايات المتحدة متجاوزاً المعدل المسجل عام 1946 بعد الحرب العالمية الثانية.

إغلاق متباين لأسواق الخليج الرئيسية وأبوظبي تواصل مكاسبها الأسبوعية

■ **دبي** - رويترز: تباين أداء أسواق الأسهم الرئيسية في منطقة الخليج عند الإغلاق أمس الخميس بعد اتفاق «أوبك+» على التمسك برفع الإنتاج تدريجياً، فيما سجل مؤشر أبوظبي مكاسب أسبوعية للمرة السادسة على التوالي.

وانتقلت «أوبك» وحلفاؤها أمس الأول على التمسك بسياساتهم الحالية لزيادة إنتاج النفط تدريجياً، على الرغم من تعديل توقعات الطلب في 2022 بالزيادة، والضغط الأمريكي المستمر لزيادة الإنتاج بسرعة أكبر.

وقال كبير محللي الأسواق لدى «إف. إكس بريوس» دانيال تقي الدين «ستشهد أسواق النفط الخام وخطوط أقل وأسعاراً أكثر مرونة قريباً بعد الموافقة على زيادة الإنتاج».

وصعد المؤشر السعودي الرئيسي 0,1 في المئة، مدفوعاً بزيادة 2,1 في المئة لسهم

■ **مسقط** - الأناضول: تراجع عجز ميزانية سلطنة عُمان بنسبة 22,3 في المئة خلال السبعة أشهر الأولى من عام 2021 إلى 1.205 مليار ريال (1.13 مليار دولار)، وبسبب تعافٍ طيء من تبعات جائحة كورونا.

وحسب التقرير الشهري لوزارة المالية العمانية الصادر أمس الخميس انخفضت قيمة العجز بميزانية العامة خلال الفترة، من عجز قيمته 1.55 مليار ريال (4.04 مليار دولار) بالفترة المقارنة من 2020. وتظهرت البيانات أن الإنفاق العام في الميزانية سجل انخفاضاً بنسبة 4,7 في المئة خلال الفترة، إلى 6,42 مليار ريال (16,72 مليار دولار).

■ **دبي** - رويترز: تباين أداء أسواق الأسهم الرئيسية في منطقة الخليج عند الإغلاق أمس الخميس بعد اتفاق «أوبك+» على التمسك برفع الإنتاج تدريجياً، فيما سجل مؤشر أبوظبي مكاسب أسبوعية للمرة السادسة على التوالي.

وانتقلت «أوبك» وحلفاؤها أمس الأول على التمسك بسياساتهم الحالية لزيادة إنتاج النفط تدريجياً، على الرغم من تعديل توقعات الطلب في 2022 بالزيادة، والضغط الأمريكي المستمر لزيادة الإنتاج بسرعة أكبر.

وقال كبير محللي الأسواق لدى «إف. إكس بريوس» دانيال تقي الدين «ستشهد أسواق النفط الخام وخطوط أقل وأسعاراً أكثر مرونة قريباً بعد الموافقة على زيادة الإنتاج».

وصعد المؤشر السعودي الرئيسي 0,1 في المئة، مدفوعاً بزيادة 2,1 في المئة لسهم

«فاو»: فقرة لأسعار الغذاء العالمية وخفض توقعات محصول الحبوب

■ **روما** - رويترز: قالت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة «فاو» أمس الخميس أن أسعار الغذاء العالمية قفزت في أغسطس/آب بعد شهرين من الانخفاض، مدفوعة بزيادات قوية لأسعار السكر والزيوت النباتية وبعض الحبوب.

وأضافت المنظمة التي مقرها روما في بيان أن محاصيل الحبوب العالمية ستبلغ تقريبا 2.788 مليار طن في 2021، انخفاضاً من تقديرها السابق البالغ 2.817 مليار طن، لكنها ما زالت مرتفعة عن مستويات 2020.

ويبلغ متوسط مؤشر «فاو» لأسعار الغذاء، الذي يتتبع الأسعار العالمية لمعظم السلع الغذائية الأولية المتداولة عالمياً، 127,4 نقطة للشهر الماضي مقارنة مع 123,5 نقطة في يوليو/تموز. وعلى أساس سنوي، ارتفعت الأسعار 32,9 في المئة في أغسطس/آب.

وقالت «فاو»، أن انخفاض تقديرها لإنتاج الحبوب العالمي هذا العام ناجم عن استمرار أوضاع الجفاف في العديد من الدول المنتجة الرئيسية.

وبين الحبوب الرئيسية، شهدت توقعات إنتاج القمح أكبر مراجعة بالخفض، لتتزلز 15,2 مليون طن منذ يوليو/تموز إلى 769,5 مليون طن، لأسباب على رأسها الظروف المناخية السيئة في الولايات المتحدة وكندا وقازخستان وروسيا.

يحصل على 39 في المئة من أدوات التخارج القابلة للتحويل في تسهيلات جديدة بقيمة 2,25 مليار دولار، وهذا يعادل القيمة المستقبلية المتوقعة للكيان الجديد.

وقالت «المجموعة المالية هيرميس» في مذكرة بحثية «بنود إعادة الهيكلة متواتية من وجهة نظراً، وستساعد في تخفيف عبء تجنب الخصصات».

وتراجع مؤشر الأسهم الرئيسي في دبي 0,2 في المئة بعد يوم من إغلاقه عند أعلى مستوياته في أكثر من عامين. وتراجع سهم «إعمار» العقارية 0,7 في المئة، متخلياً عن بعض مكاسب الجلسة السابقة.

تدرس شركة التطوير العقاري الرائدة خيارات لبيع شركة التجارة الإلكترونية في مجال الأزياء «تمشي» والتي قد تتضمن إدراجاً في الخارج من خلال شركة استحواد ذات غرض خاص.

وانخفض المؤشر القطري 0,2 في المئة.

يحصل على 39 في المئة من أدوات التخارج القابلة للتحويل في تسهيلات جديدة بقيمة 2,25 مليار دولار، وهذا يعادل القيمة المستقبلية المتوقعة للكيان الجديد.

وقالت «المجموعة المالية هيرميس» في مذكرة بحثية «بنود إعادة الهيكلة متواتية من وجهة نظراً، وستساعد في تخفيف عبء تجنب الخصصات».

وتراجع مؤشر الأسهم الرئيسي في دبي 0,2 في المئة بعد يوم من إغلاقه عند أعلى مستوياته في أكثر من عامين. وتراجع سهم «إعمار» العقارية 0,7 في المئة، متخلياً عن بعض مكاسب الجلسة السابقة.

تدرس شركة التطوير العقاري الرائدة خيارات لبيع شركة التجارة الإلكترونية في مجال الأزياء «تمشي» والتي قد تتضمن إدراجاً في الخارج من خلال شركة استحواد ذات غرض خاص.

وانخفض المؤشر القطري 0,2 في المئة.

يحصل على 39 في المئة من أدوات التخارج القابلة للتحويل في تسهيلات جديدة بقيمة 2,25 مليار دولار، وهذا يعادل القيمة المستقبلية المتوقعة للكيان الجديد.

وقالت «المجموعة المالية هيرميس» في مذكرة بحثية «بنود إعادة الهيكلة متواتية من وجهة نظراً، وستساعد في تخفيف عبء تجنب الخصصات».

وتراجع مؤشر الأسهم الرئيسي في دبي 0,2 في المئة بعد يوم من إغلاقه عند أعلى مستوياته في أكثر من عامين. وتراجع سهم «إعمار» العقارية 0,7 في المئة، متخلياً عن بعض مكاسب الجلسة السابقة.

تدرس شركة التطوير العقاري الرائدة خيارات لبيع شركة التجارة الإلكترونية في مجال الأزياء «تمشي» والتي قد تتضمن إدراجاً في الخارج من خلال شركة استحواد ذات غرض خاص.

وانخفض المؤشر القطري 0,2 في المئة.



علامة كاملة للدنمارك وخيبة لهولندا وفرنسا... ورونالدو يواصل صناعة التاريخ



حارس البوسنة سيهيتش يلقط الكرة قبل مهاجم فرنسا مبابي بعد عرض مخيب للدنمارك

مارس الماضي، وإطمان الصرب على جاهزية لاعبيه للمواجهتين الرسميتين أمام لوكسمبورغ وإيرلندا يومي 4 و 7 ايلول/سبتمبر الجاري، في حين سيكون العنابي أمام اختبار قوي جدا عندما يلتقي البرتغال السبت على الملعب ذاته الذي يعد أرضه له بقرار من الاتحاد الأوروبي للعبة، على أن يختم مباريات النافذة الحالية بمواجهة منتخب لوكسمبورغ على أرضه يوم 7 الشهر الجاري.

الأوروبية، وسجل خوخي بولعام 2) خطا في مرمي منتخب بلاده، ولوكا يوفيتش (19) ودوسان فلاهو فيتش (60) ونيكولا ميلينكوفيتش (85) الأهداف. ويشترك مستضيف المونديال المقبل في إحصائيات القارة العجوز ضمن المجموعة الأولى بصفة اعتبارية بدون احتساب النتائج، وهي الخسارة الأولى للعنابي بعد انتصاريين وتعادل في الجولات الثلاث الأولى التي جرت خلال آذار/

ونهب رونالدو ابعده في إثبات طيبته النادرة بتسجيله هدفه الشخصي الثاني مهديا بلاده النقاط الثلاث برأسية أخرى من تمريرة جواو ماريو (4+90).

خسارة قاسية لقطر

منى المنتخب القطري بخسارة قاسية أمام نظيره المصري صفر-4 في مدينة ديربشرن الجبرية في التصفيات

باتريسيو إيثر كرة ركنية نفذها جيبي مكررات (45). وضغط بطل أوروبا 2016 بقوة في الشوط الثاني، ووصلت نسبة الاستحواذ إلى 82% في إحدى الفترات، إلا أن خطوته بقيت دون ترجمة إلى أهداف. إلا أن المستحيل ليس في قاموس رونالدو الذي عوض إهداره ركلة جزاء بافضل طريقة ممكنة، عندما سجل هدف التعادل من كرة رأسية إيثر تمريرة عرضية متقنة من غونزالو غيديش (89).

ديديه ديشان مطالبين بعرض أفضل النرويج وقتت سندا منيعا أمام ضيوفها وفرضت عليهم التعادل. وبكرت النرويج بالتسجيل عبر نجمها هدف بوروسيا دورتموند إيرلينغ هالاند بتسديدة بيسراه من مسافة قريبة إثر تمريرة من ستيفان ستراندبرغ (20). لكن هولندا نجحت في إدراك التعادل عبر لاعب وسط أياكس دافي كلانن بتسديدة يميناه من مسافة قريبة (36). وجاء تعادل الهولنديين بعد فوزين متتاليين عقب خسارة الجولة الأولى أمام تركيا فرغوا رصيدهم إلى سبع نقاط في المركز الثاني ولحسن حظهم أن الأتراك المتصدرين سقطوا في التعادل بالنسبة ذاتها أمام ضيوفهم مونتينيغرو، فيفي الفارق بينهما نقطة واحدة. واستأنف المنتخب الفرنسي مشواره في التصفيات بتعادل مخيب في عقر داره أمام البوسنة 1-1، في أول مباراة بعد خيبة أملة الأخيرة في كأس أوروبا عندما ودع من ضمن النهائي، ولم تات المباراة كما يشتهي أبطال العالم، إذ تمكن البوسنيون من خطف التقدم عن طريق المهاجم المضمزم إيدين جديكو المنتقل حديثا إلى الإنتر بطل إيطاليا (36). ولم تدم فرحة الضيوف طويلا، إذ تمكن انطون غريزمان العائد إلى فريقه السابق أتلتيكو مدريد على سبيل البرفغال فوزا كان يعد المثال، ورفعت البرفغال رصيدها إلى 10 نقاط من أربع مباريات في صدارة المجموعة أمام صربيا الثانية بسبع نقاط مع ميسارة اقل. وسنحت فرصة ذهبية للدون لتسجيل هدفه 111مكرا، عندما حصلت البرفغال على ركلة جزاء بعد خطأ من مدافع إيرلندا جيف هيندرلي على برونو فرنانديش، لكن رونالدو أضاعها بعدما تصدى لها الحارس الإيرلندي غافن بازوونو (15). وعلى عكس تطلعات أصحاب الأرض، ضرب الإيرلنديون بقوة في اللحظات الاخيرة من نهاية الشوط الأول بهدف عن طريق مدافع شيفيلد يونايتد جون إيجان بكرة رأسية رائعة في شباك الحارس روي

كوبنهاغن - أ ف ب: تابعت الدنمارك مشوارها الرائع في التصفيات الأوروبية المؤهلة لنهائيات كأس العالم في قطر العام المقبل بفوزها على ضيفتها اسكتلندا 2-صفر، فيما خيبت هولندا بقيادة مدربها الجديد القديم لويس فان خال الآمال بتعادلهما مع ضيفتها النرويج 1-1، وسقطت فرنسا بالنتيجة ذاتها أمام ضيفتها البوسنة، فيما واصل كريستيانو رونالدو صناعة التاريخ بتخطيمه الرقم القياسي العالمي في عدد الأهداف الدولية. وضربت الدنمارك بقوة في بداية المباراة وحسنت نتيجتها بهدفين في دقيقة واحدة، الأول عبر لاعب وسط فانتسيا دانيال فاس بضرية رأسية من مسافة قريبة (14) قبل أن يضيف مدافع أتالانتا الإيطالي يواكيم ميلسي الهدف الثاني بتسديدة قوية يميناه من داخل المنطقة (15)، وهو الفوز الرابع على التوالي للدنمارك مفاجأة كأس أوروبا وهذا الصيف عندما بلغت دور الربعة قبل أن تخرج على يد انكلترا الوصيفة 2-1 بعد التمديد، وعززت الدنمارك موقعها في الصدارة برصيد 12 نقطة وباتت تتعدد بفارق خمس نقاط عن أقرب مطارديها النمسا التي تغلبت على ضيفتها مولدافيا بهدفين نظيفين سجلهما لاعب وسط هوفنهايم الألماني كريستوفر باومغارتنر (45) وعملاق بولونيا الإيطالي ماركو راتونوفيتش (90). واستعادت النمسا توازنها بعد خسارتها أمام الدنمارك في الجولة الثالثة، فحققت فوزها الثاني في التصفيات، وتراجعت اسكتلندا إلى المركز الرابع بعدما تجرد رصيدها عن خمس نقاط. واستهل المدرب لويس فان خال ولايته الثالثة على رأس منتخب بلاده هولندا بتعادل مخيب أمام مضيفه النرويج 1-1 في أولسول، وكانت هولندا تعقد آملا كبيرة على فان خال لإعادة المنتخب إلى سكة الانتصارات بعد خيبة كأس أوروبا عندما خرجت من ضمن النهائي، ما أدى

قائد مانشستر يونايتد: رونالدو أعظم لاعب في التاريخ!

مانشستر - د ب أ: قال هاري ماغوير مدافع وقائد مانشستر يونايتد، إن البرتغالي كريستيانو رونالدو هو اللاعب الأعظم في تاريخ كرة القدم، مؤكدا أنه سيكون صاحب تأثير كبير على الفريق بعد عودته إليه مجددا.

وعاد رونالدو، الفائز بجائزة أفضل لاعب في العالم خمس مرات، مجددا إلى مانشستر يونايتد من يوفنتوس، الثلاثة، حيث لعب له ستة مواسم في أوائل مسيرته مع الفريق الإنكليزي. وسجل قائد المنتخب البرتغالي 118 هدفا في 292 مباراة لعبها مع يونايتد في الفترة الأولى التي امتدت بين 2003 و2009، ليساعد الفريق على الفوز بثماني بطولات خلال مسيرته مع الفريق، وواصل رونالدو على الغزارة التهديفية خلال تسعة أعوام في ريال مدريد وثلاثة أعوام مع يوفنتوس، بعدما سجل 551 هدفا في 572 مباراة للفريقين في كل البطولات. ويستعد رونالدو لبدء فترته الثانية مع مانشستر يونايتد، بمواجهة نيوكاسل يونايتد المقر لها يوم 11 من الشهر الجاري، فيما أكد ماجوير أنه لا يطبق الانتظار حتى يبدأ في اللعب مع النجم الكبير، وقال ماجوير: "هذا مدته، بالطبع تركيزي منصب في الوقت الحالي على مباراة المنتخب". وأضاف: "بالنسبة له فإنه من الرائع عودته للفريق، إنه أعظم لاعب لي، ومن الجميل أن يكون في الفريق، واعتقد أنه سيكون له تأثير كبير داخل وخارج الملعب". وتابع: "يمكن للمعدي من اللاعبين داخل الفريق أن يتعلموا منه وأن يتطوروا مستوهم، بالإضافة إلى تحسن مستوى فريقنا على المستوى العام، شيء جميل أن يكون رونالدو معنا في الفريق، اتطلع لقلته في الأيام المقبلة".



رونالدو يطير فرحاً عقب تسجيل هدف الفوز للبرتغال في مرعى إيرلندا في الوقت القاتل

رونالدو سعيد بصناعة التاريخ مع البرتغال

لشبونة - د ب أ: أعرب النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو عن سعادته البالغة بالإنجاز بالرغم القياسي، كأكثر اللاعبين تسجيلا للأهداف الدولية في العالم، بعدما قاد منتخب بلاده لفوز قاتل 2/1 على ضيفه إيرلندا في تصفيات كأس العالم.

وأنفرد رونالدو بصدارة قائمة الهدافين الدوليين، بعدما أحرز هدفين، ليرفع رصيده إلى 111 هدفا، ويضف شراكتة مع النجم الإيراني المعتزل علي داي، الذي أحرز 109 أهداف خلال مشواره الدولي. وقال رونالدو: "أنا سعيد للغاية، ليس فقط لأني حملت الرقم القياسي، ولكن في اللحظة الخاصة التي مررت بها". وأضاف: "تسجيل هدفين في نهاية المباراة يبدو صعبا للغاية، يجب أن أقدر ما فعله الفريق، كنا نقف بقدراتنا حتى النهاية. أنا سعيد للغاية". وتحدث رونالدو عن ركلة الجزاء التي أهدرها، حيث قال: "إنها جزء من اللعبة وجزء من العمل. أحيانا تسجل وأحيانا ترتكب خطأ". وخاض رونالدو، الذي أنجز انتقاله من يوفنتوس إلى نادي السابق مانشستر يونايتد يوم الثلاثاء، لقاءه الدولي رقم 180، فيما أحرز داي 109 أهداف في 149 مباراة بين 1993 و2006. وتتساوى رونالدو في رصيده التهديفي مع داي، خلال مشاركته بكأس الأمم الأوروبية مطلع الصيف، بفضل ثنائية في مرعى فرنسا بمرحلة المجموعات، لكنه عجز عن هز الشباك في المباراة التالية التي خسرها منتخب بلاده صفر/1 أمام بلجيكا في دور ال16. وخلال مشاركته في اليوم، بات رونالدو الهداف التاريخي للبطولة برصيد 11 هدفا، كما تقاسم صدارة هدافي النسخة الأخيرة للمسابقة، مع التشيكي باتريك تشيك برصيد 5 أهداف لكل منهما. يذكر أن رونالدو هو أيضا الهداف التاريخي لبطولة دوري أبطال أوروبا، برصيد 134 هدفا.

بعد تعرضه لتلرقق في الرباط الصليبي في نيسان/أبريل الماضي، بينما أعلن مارلوس (33 عاما) اعتزاله اللعب دوليا. ووصف الصحافي أندري سيبيكف المدرب الجديد في مودته على موقع "تريبونا" بأنه "أشبه آيا من أسلافه ويريد القيام بعمله بدلا من الرخص تحت إدارة الآخرين". وأضاف: "الدراب الذي يمكنه رؤيته دائما في مترو كييف، واقعي وعملي جدا، مشيرا إلى أنه مع ذلك "يُعمل آيا تحت مظلة هذا الضغط". وكتب موقع "فوتبول يو آي" الإلكتروني أن بيتراكوف "يعرف كيف يخفف (اللاعبين)، يطالب بالإنضباط الصارم وروح الفريق، لكن بسبب تعيينه العاجل، سيكون لديه وقت أقل للتخمين للمباريات القادمة".

على الاعتماد على اللاعبين الذين قادهم في فرق الفئات العمرية للشباب والنشئين، من بينهم المهاجم رومان باريميتشكو (25 عاما) الذي سجل هدفا رائعا في مرعى كازاخستان الأربعة والذي تاق بشكل لافت في كأس شيفتشكو، لاعب ميلان الساسي "أجبتة أنني لم أكن لانتقال إلى بنفكا البرتغالي، وحارس مرعى ريال مدريد أندري لوني (22 عاما)، ويشتهر بتراكوف بصراحته، بصراحة إنه يريد استبدال "شيفا" بالمهاجم السابق سيرغي ريبروف، لكن الخطة تغيرت عندما وقع ريبروف الذي سبق له تدريب دينامو كييف وفيرنيسفاروش الجري، أخيرا مع نادي العين الإماراتي، وأبدى المدرب الجديد الذي تم اختياره في اللحظة الأخيرة، تصميمه

الحسب بدل الضائع، استقبلت شبابه هدف التعادل أمام ضيفتها كازاخستان التي تبدو أنها المنتخب الأضعف في مجموعته في تصفيات كأس العالم 2022 في قطر، وتنتظره غدا السبت في كييف مواجهة من الطراز الرفيع ضد خصم من عيار مختلف تماما عن كازاخستان، ويتعلق الأمر بفرنسا بطلة العالم ومتصدرة المجموعة بفارق أربع نقاط أمام أوكرانيا بالذات، ووعد بيتراكوف "ببذل" ما في وسعه "لقادة منتخب بلاده إلى قطر، لكن بما أنه يشغل هذا المنصب الجديد رسميا" على أساس مؤقت، فإن بعض العلقين يخشون أن يؤدي ذلك إلى تقويض سلطته مع بعض اللاعبين، استبعد بيتراكوف ذلك مؤكدا في معرض رده عن سؤال في هذا الصدد أن

كييف - أ ف ب: افتتح المنتخب الأوكراني فضلا جديدا مع ألكسندر بيتراكوف، المدرب الغفوري لكن سابقا الأسطورة أندري شيفتشكو. ويصطحب بتراكوف (64 عاما)، المدرب السابق لفة أقل من 20 عاما حيث توج بطلا للعالم عام 2019، بمهمة ثقيلة تتمثل في خلافة صاحب الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم عام 2004 والذي يعد خمس سنوات في هذا المنصب ويولوج ربع نهائي كأس أوروبا هذا الصيف، لم يرغب في تجديد عقده، وفي ميارته الافتتاحية، عانى بيتراكوف من خيبة أمل أولى، بعد تقنين من تسجيل منتخب بلاده لهدف التقدم الثاني (2-1) في الوقت

مدرّب مغمور على رأس أوكرانيا المتجددة بعد حقبة شيفتشكو

هازارد: بلجيكا لا تزال قادرة على الفوز بلقب كبير

بروكسل - رويترز: يعتقد إيدن هازارد قائد بلجيكا أنه لا يزال بإمكان فريقه وزملائه الفوز بلقب كبير بعد الفشل في الارتقاء إلى مستوى طموحات تصدر التصنيف العالمي للمنتخبات في بطولة أوروبا هذا العام. وتصدرت بلجيكا، التي احتلت المركز الثالث في كأس العالم 2018 في روسيا، التصنيف العالمي للمنتخبات الصادر من الاتحاد الدولي (الفيفا) منذ 2018، لكنها ودعت بطولة أوروبا من دور الثمانية أمام إيطاليا التي توجت باللقب في ما بعد، وقال هازارد في مؤتمر صحفي عشية مواجهة إستونيا في تصفيات كأس العالم 2022: "هل يمكننا الفوز ببطولة مع بلجيكا؟ نعم لا يزال هناك الكثير من المواهب في الفريق، في ظل وجود لاعبين في أفضل أندية العالم، بعض اللاعبين تقدموا في العمر قليلا، لكن الشبان قادرون بالفعل. بالتاكيد لا يزال يمكننا إيجاد التناغم والانسجام المناسبين في الملعب". وستخوض بلجيكا مواجهة إستونيا في ثالث ضمن المجموعة الخامسة بتشكيلة مألوفة ستضم بعض الإضافات القليلة، وأضاف هازارد: "اللاعبون الكبار لا يستطيعون خوض كل مباراة بعد الآن، لذلك نخوض المباريات بلاعبين شبان جيدين وهذا شيء جيد. إذا قدم اللاعبون الشبان أداء جيدا، سيكون من السهل على جيلنا الابتعاد عن المنتخب الوطني". ويعتقد هازارد (30 عاما)، الذي ابتلى بالإصابات في آخر موسمين، أيضا أنه يمكنه العودة لتقديم أفضل مستوياته. وقال: "تأتي من فترة صعبة مع فيروس كورونا وعانيت شخصيا من الكثير من الإصابات، كان من الصعب لي التكيف مع الأمر لأنني لم أتعرض للإصابة من قبل، اختلفت الكثير من الأشياء المختلفة مما جعلني غير سعيد، لكن إذا ابتعدت عنى الإصابات سأصل إلى أعلى مستوياتي، لذلك لا زالت أدخل الملعب بحماس كبير. لقد فقدت عامين من مسيرتي بسبب الإصابات، وأريد اللعب مرة أخرى واستعادة هذا الشعور الجيد في الملعب". وتتصدر بلجيكا المجموعة الخامسة بسبع نقاط من أول ثلاث مباريات، متقدمة بفارق ثلاث نقاط عن جمهورية التشيك صاحبة المركز الثاني التي تستضيفها في بروكسل يوم الأحد المقبل.

بروكسل - رويترز: يعتقد إيدن هازارد قائد بلجيكا أنه لا يزال بإمكان فريقه وزملائه الفوز بلقب كبير بعد الفشل في الارتقاء إلى مستوى طموحات تصدر التصنيف العالمي للمنتخبات في بطولة أوروبا هذا العام. وتصدرت بلجيكا، التي احتلت المركز الثالث في كأس العالم 2018 في روسيا، التصنيف العالمي للمنتخبات الصادر من الاتحاد الدولي (الفيفا) منذ 2018، لكنها ودعت بطولة أوروبا من دور الثمانية أمام إيطاليا التي توجت باللقب في ما بعد، وقال هازارد في مؤتمر صحفي عشية مواجهة إستونيا في تصفيات كأس العالم 2022: "هل يمكننا الفوز ببطولة مع بلجيكا؟ نعم لا يزال هناك الكثير من المواهب في الفريق، في ظل وجود لاعبين في أفضل أندية العالم، بعض اللاعبين تقدموا في العمر قليلا، لكن الشبان قادرون بالفعل. بالتاكيد لا يزال يمكننا إيجاد التناغم والانسجام المناسبين في الملعب". وستخوض بلجيكا مواجهة إستونيا في ثالث ضمن المجموعة الخامسة بتشكيلة مألوفة ستضم بعض الإضافات القليلة، وأضاف هازارد: "اللاعبون الكبار لا يستطيعون خوض كل مباراة بعد الآن، لذلك نخوض المباريات بلاعبين شبان جيدين وهذا شيء جيد. إذا قدم اللاعبون الشبان أداء جيدا، سيكون من السهل على جيلنا الابتعاد عن المنتخب الوطني". ويعتقد هازارد (30 عاما)، الذي ابتلى بالإصابات في آخر موسمين، أيضا أنه يمكنه العودة لتقديم أفضل مستوياته. وقال: "تأتي من فترة صعبة مع فيروس كورونا وعانيت شخصيا من الكثير من الإصابات، كان من الصعب لي التكيف مع الأمر لأنني لم أتعرض للإصابة من قبل، اختلفت الكثير من الأشياء المختلفة مما جعلني غير سعيد، لكن إذا ابتعدت عنى الإصابات سأصل إلى أعلى مستوياتي، لذلك لا زالت أدخل الملعب بحماس كبير. لقد فقدت عامين من مسيرتي بسبب الإصابات، وأريد اللعب مرة أخرى واستعادة هذا الشعور الجيد في الملعب". وتتصدر بلجيكا المجموعة الخامسة بسبع نقاط من أول ثلاث مباريات، متقدمة بفارق ثلاث نقاط عن جمهورية التشيك صاحبة المركز الثاني التي تستضيفها في بروكسل يوم الأحد المقبل.



بنتيكي (يمين) مع زميله هازارد خلال مشاركتهما مع منتخب بلجيكا في منافسات اليورو

جلسة لتنتية الأجواء بين بنتيكي ومدرّب بلجيكا

بروكسل-روترز: عقد روبرتو مارتينيز مدرب منتخب بلجيكا جلسة "لتنقية الأجواء" مع كريستيان بنتيكي بعدما اشتكى مهاجم كريستال بالاس من قلة مشاركته مع المنتخب. وقال بنتيكي البالغ 30 عاما إنه شعر بخيبة أمل كبيرة في بطولة أوروبا بعدما لعب لست دقائق فقط في مباراة بدور المجموعات أمام فنلندا وطالب مارتينيز بالكشف عن الأشياء التي يحتاجها منه للمشاركة أكثر في المباريات. وأضاف: "أرغب في معرفة ما الذي يحتاجه مارتينيز مني. عندما يستدعيني المنتخب الوطني أتوقع المشاركة وتمثيل بلادي. أرغب في معرفة الأشياء التي يحتاجها مني. أرغب في حوار بين مدرب المنتخب الوطني وأحد لاعبيه". وأضاف: "خلال بطولة أوروبا لم أكن أرغب في الحديث عن أمور شخصية لكني أعتقد أن الوقت بات مناسباً الآن للجلوس سويا والتحدث". وقال مارتينيز إنه يتفهم مدى إحباط بنتيكي عشية مباراة في تصفيات كأس العالم في استونيا. وقال المدرب: "تبادلنا الحديث والأفكار. أريد أن يشعر اللاعبون بالرضا والسعادة حتى في حال غيابهم عن المباريات. أرغب في مشاهدة لاعبين متعطشين للعب وأثبات أنفسهم. أظهر كريستيان هذا الأمر دائما وبسبب ذلك لا يزال ضمن حساباتنا في الفريق الوطني".

تصفيات آسيا لـ مونديال 2022

عمان تعود بفوز صادم من اليابان والعراق بنقطة من كوريا الجنوبية!



عصام الصبحي (2) يسدد الكرة التي جاء منها هدف الفوز لعُمان في مرمى اليابان

■ طوكيو - أ ف ب: فُجِّر منتخب سلطنة عمان مفاجأة من العيار الثقيل بعودته فائزاً من مقر دار اليابان للمرة الأولى في تاريخه 1-صفر، في الجولة الأولى من الدور النهائي للتصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال 2022، فيما عاد العراق بتعادل سلبي ثمين من كوريا الجنوبية. وعلى استاد "سويتا" في أوساكا ضمن المجموعة الثانية، خلف البديل عصام الصبحي هدف الفوز لعُمان قبل دقيقتين من نهاية المباراة، محولاً عرضية صلاح الجياني داخل الشباك من مسافة قريبة. وفي المجموعة عينها، لعب في وقت متأخر أستراليا مع الصين في الدوحة والسعودية مع فيتنام في الرياض. وحجز 12 منتخباً مقاعد في الدور النهائي بعد منافسة قوية خلال الدور الثاني من التصفيات الآسيوية المشتركة لكأس العالم وكأس آسيا 2023 في الصين. وتم تقسيم المنتخبات بين مجموعتين، بحيث تضم كل مجموعة ستة منتخبات، وتبدأ أول منتخبتين من كل مجموعة إلى كأس العالم، في حين ينتقل الفريقان الحاصلان على المركز الثالث لخوض الملحق الآسيوي لتحديد التاهل إلى الملحق العالمي.

وكان المنتخب الياباني تصدر مجموعته في الدور الثاني بثمانية انتصارات كاملة، فيما حلت عمان وصيفة لقطر في المجموعة الخامسة بستة انتصارات من ثماني مباريات. وتاهلت اليابان إلى النسخ الست الأخيرة من المونديال، فيما لم تشارك عمان أي مرة في تاريخها. ومع مرور الدقائق، كان المنتخب الياباني الأفضل والأكثر سيطرة على مجريات اللعب لكن بدون خطورة تذكر طوال الشوط الأول. وظهرت نوايا بالتسجيل مطلع الثاني، لكن في غمرة بحثه عن المرمى تعرض لهدف صاعق قبل صافرة النهاية.

وفي المجموعة الأولى، عاد المنتخب العراقي من استاد كأس العالم في سيول بنقطة ثمينة بتعادله بدون أهداف مع كوريا الجنوبية ونجمها سون هيون مين. وضغط منتخب كوريا الجنوبية في معظم مراحل المباراة وسنحت لهماجمه أكثر من فرصة لم ينجحوا في استغلالها، وسط استيصال من دفاع المنتخب العراقي. وبدأ المنتخب الكوري الجنوبي المباراة باندفاع واضح مقابل حذر واهتمام دفاعي للمنتخب العراقي الذي حاول احتواء الضغط دون

محاولات خطيرة على المرمى. وفي الثاني، تحلى المنتخب العراقي عن أسلوبه الدفاعي وعمد إلى تنظيم محاولات هجومية فاجأت المضيف. ورغم مغادرة صخرة الدفاع على عدنان مصابا (57)، عجز الكوريون عن انتزاع زمام

المبادرة، فظهرت خبرة المدرب الهولندي ديك أدفوكات في أول ظهور رسمي له مع العراق. ويلتقي المنتخب العراقي في ثاني مبارياته جارتته إيران في السابع من الشهر الجاري في الدوحة. وحل العراق، المشارك في 1986 للمرة

الوحيدة بتاريخه في المونديال، وصيفاً لإيران في الدور السابق بـ17 نقطة من 8 مباريات، فيما تصدرت كوريا الجنوبية، المشاركة عشر مرات في المونديال، مجموعتها بسهولة.

رادار الملاعب

بنزيمة، مبابي سينضم إلى ريال مدريد عاجلاً أو آجلاً!

■ باريس - د ب أ: يرى المهاجم الفرنسي كريم بنزيمة أن مواطنه كيليان مبابي سينضم عاجلاً أو آجلاً إلى فريقه ريال مدريد. وعرض ريال مدريد 200 مليون يورو لضم مبابي من سان جيرمان في اليوم الأخير من سوق الانتقالات الصيفية، وهي قيمة مالية مبالغ فيها للاعب يقضي الموسم الأخير في عقده. وتردد أن سان جيرمان لم يرد على هذا العرض، وهو الثالث للنادي الملكي في الانتقالات الصيفية، ما يعني بقاء مبابي مع الفريق الفرنسي بجانب ليونيل ميسي ونيمار. لكن مبابي يحق له التفاوض مع الريال مطلع العام في ظل رغبته الشديدة في الانتقال إلى سانتياغو بيرنابيو. وقال بنزيمة: "إنه لاعب سينضم للريال مدريد عاجلاً أو آجلاً... أود أن يكون معي اليوم في مدريد".

سلوك زياش يبعده عن تشكيلة المنتخب المغربي

■ برلين - د ب أ: قال اليوسني وحيد خليلوفيتش مدرب المنتخب المغربي، إنه استبعد حكيم زياش لاعب تشلسي في القائمة لمواجهتي السودان وغينيا في تصفيات كأس العالم، بسبب سلوكه غير المقبول في معسكر المنتخب في حزيران/ يونيو الماضي. وكان زياش (28 عاماً) شارك بدلياً في المباراة التي فاز بها منتخب بلاده ودياً على غانا 1/صفر، منذ ثلاثة شهور قبل أن يشارك أساسياً في المباراة التالية أمام يورينكا فاسو. وأوضح خليلوفيتش أنه استبعد لاعب أياكس السابق، بسبب السلوك الذي ظهر عليه في آخر مرة تم استدعاؤه فيها للمنتخب. وقال: "سلوكه في آخر مباراتين خاصة في المباراة الأخيرة، لم يكن يجب أن يسلكه لاعب في المنتخب والذي يفترض أن يكون قدوة للآخرين". وأضاف: "وصل إلى المعسكر متأخراً، ورفض التدريب، ولم يكن هناك أي جدوى من مناقشة ذلك الأمر. كمسرد الأمر كان واضحاً، والمنتخب هو أهم من أي شيء ولا يمكن لأحد أن يحتجزه رهينة". وتابع أن زياش رفض اللعب أمام غانا بدعوى أنه ليس في كامل جاهزيته، كما أنه رفض الخروج من مقاعد البدلاء. وأضاف: "للمرة الأولى في مسيرتي التدريبية أرى تصرفات مخيبة مثل تلك، لاعب يرفض لعب مباراة حتى وإن كانت ودية، بداعي الإصابة، لأنه كان يرفض اللعب كبديل، بالنسبة لي هذه السلوكيات غير مقبولة". وقال: "مع المنتخب لا يمكنك التلاعب، إما أن تكون متواجداً 100% أو لا".

المغربي حارث إلى مارسيليا معاراً من شالكة

■ مارسيليا - أ ف ب: أعار شالكه الذي هيط الموسم الماضي إلى الدرجة الثانية الألمانية لاعب وسطه المغربي أمين حارث إلى مارسيليا الفرنسي موسم واحد بدون خيار الشراء. وتدرج حارث في ثايت وخطا معه خطواته الأولى في "البيغ 1" في آب/أغسطس 2016، قبل أن ينضم إلى شالكه في صيف 2017 مقابل 8 ملايين يورو حيث اكتشف في سنن الـ20 عاماً متطلبات الـ"بوندسليغا". واختير موسم 2017-2018 أفضل لاعب ناشئ في الدوري الألماني، بعدما خاض في موسمه الأول 31 مباراة وسجل 3 أهداف ومرر 6 كرات حاسمة. ويمتد عقد حارث مع شالكه حتى 2024.

دورتموند يجمع 295 ألف يورو لضحايا الفيضانات

■ برلين - د ب أ: شارك بوروسيا دورتموند الألماني في مباراة خيرية لضحايا الفيضانات الأخيرة، حيث بلغت إيراداتها 295 ألف يورو تقريباً. ولعب دورتموند شوطاً واحداً ضد بورو هونلنبورغ، وهانغن بمدينة هاغن، إحدى المدن التي تضررت بشدة من الفيضانات التي ضربت ألمانيا في تموز/يوليو الماضي. وأعلن دورتموند أن رئيسه التنفيذي هانز يواكيم فانتسكه، ورئيسه راينهارد راوبلر قدما شيكاً بمبلغ 295 ألف يورو إلى إيريك شولز، عمدة هاغن. وسجل دورتموند 12 هدفاً، بدون أن تستقبل شبكته أي هدف، حيث ظهر مارين بونغراسيتش، انضم حديثاً لأول مرة في الدفاع أمام 5000 متفرج، في المباراة التي غاب عنها 14 لاعباً من الفريق، بسبب مشاركتهم مع منتخباتهم.

الترجي التونسي يعلن فسح عقد حمدي النقا

■ تونس - د ب أ: أعلن نادي الترجي التونسي فسح عقد لاعبه حمدي النقا بموافقة الطرفين. وأنهى مدافع الفريق الأول بالترجي أسس رسمياً تجربته مع الفريق. بعد أن قضى موسماً معه لكن لم يرق مرتوده لمستويات لافتة. وتوجه النادي بالتجربة للنقا في بيان مقتضب داعياً له بالتوفيق في محطته القادمة. وسبق أن لعب النقا للنجم الساحلي التونسي وانضم للزمالك المصري في 2018، ثم خاض تجربة قصيرة في السوري اللبناني في نادي سيدوفا قبل أن ينضم للترجي في تموز/يوليو 2020.

تصفيات أمريكا الجنوبية لـ مونديال 2022

منتخب البرازيل يضطر الى إعادة مالكوم وكلاودينيو إلى روسيا!

■ برازيليا - د ب أ: اضطر المنتخب البرازيلي إعادة اثنين من لاعبيه إلى ناديهما في روسيا قبل مبارياته في تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة لمونديال قطر 2022، بعد حرمان الفريق من نجومه المحترفين في الدوري الإنكليزي. وعاد مالكوم وكلاودينيو ثنائي زينيت إلى روسيا بناء على طلب من النادي، عقب انضمامهما لمنتخب السامبا يوم الجمعة الماضي. وأوضح الاتحاد البرازيلي أنه تقدم بشكوى رسمية إلى الفيفا. ورفضت أندية الدوري الإنكليزي إرسال اللاعبين إلى المنتخبات في الدول الدرجة على القائمة الحمراء البريطانية ومن بينها البرازيل، حيث سيكوتوا بحاجة للعزل الطبي لدى عودتهم إلى بريطانيا. ونتيجة لذلك سيتعرض المنتخب البرازيلي لنقص عددي مؤثر خلال مبارياته أمام تشيلي فجر اليوم والأرجنتين الأحد وبيرو الخميس المقبل. وسيكون بإمكان المنتخب الأرجنتيني الاعتماد على إيميليانو مارتينيز وإيميليانو بونديا بعد حصولهما على استثناء من استون فيلدا الإنكليزي. لكن فيلدا أكد قدرة اللاعبين على خوض أول مباراتين فقط للتصفيات.

تصفيات أفريقيا لـ مونديال 2022

بداية جيدة للسفاح وانتصاران صعبان لمصر وليبيا

انغولا تترك التعادل عندما تلقى فايو أبوكو كرة داخل المنطقة فراوغ محمود حمدي اللوش وسددها بجوار القائم الأيمن (8). وكاد شريف يضيف هدفاً ثانياً (45) بعدما سدد كرة من داخل المنطقة علت العارضة، وضغط الفراغة مطع الشوط الثاني وسدد أفضة كرة من حافة المنطقة اصطدمت بالدفاع ثوري فورونو ومرت بجوار القائم الأيمن (48). وانحصر اللعب في وسط الملعب وتبادل المنتخبان السيطرة والاستحواذ مع محاولات هجومية دون خطورة على المرمى حتى الدقيقة 89 عندما سدد شريف كرة قوية بعدها ماركوس بصعوبة قبل أن يشقها الدفاع. وتقاوم مصر صدارة المجموعة مع ليبيا التي قلبت الطاولة على صيفتها الغابون وتغلبت عليها 2-1 في بنغازي. وبكرت الغابون بالتسجيل عبر أندريه بوكو في الدقيقة 11، لكن ليبيا أدركت التعادل بعد 16 دقيقة عبر الدفاع على سلامة، قبل أن يخطف الدفاع الآخر سندر الورفلي هدف الفوز في الدقيقة الأخيرة. وفي الجولة الثانية، حل مصر صيفة على الغابون الأحد المقبل، وليبيا على أنغولا الثلاثاء المقبل. وفرط غينيا في فوز في المتناول على حساب

ميدفيديف يعبر بسلاسة وأوساكا تتأهل بدون لعب وتيسيتسياس يتلقى صيحات استهجان!

منافستها الصربية أولغا دانييلوفيتش لأسباب طبية، ولم يحدد النظمون المشكلة الصحية التي تواجهها دانييلوفيتش البالغة 20 عاماً والتي كتبت على "إنستغرام": "كنت أشعر بوكة صحية في الأيام الماضية لا علاقة لها بعراض كورونا". وضربت أوساكا موعداً مع الكندية ليلى فيرنانديز الثالثة والسبعين، وهي منافسة في متناولها في سعيها إلى لقبها الخامس في البطولات الأربع الكبرى والثالث في أربع سنوات في فلاشينغ ميدوز. وكانت أوساكا تخطت الدور الأول بسهولة الإثنين بتغلبها على التشيكية ماري بوزكوف السابعة والثمانين، مؤكدة قدرتها على استعادة الثقة في نفسها بعد عدة شهور صعبة. وضربت التونسية أنس جابر المصنفة في المركز 20 بقوة بفوزها الساحق على الكولومبية ماري سيرانو 6-صفر و6-1. وحسمت جابر المجموعة الأولى نظيفة بتسكيرها ستة أشواط متتالية، قبل أن تنجح الكولومبية في كسب إرسالها للمرة الأولى مطع المجموعة الثانية، لكن جابر كسبت ستة أشواط متتالية مرة ثانية وكسبتها 6-1 وبالطائي حسمت المباراة. وتلتقي جابر البلجيكية أيليز ميرتنز الخامسة عشرة والفائزة على اليونانية فالنتيني غراماتيكوبولو الصاعدة من التصفيات 6-2 و6-2، كما تاهلت الإسبانية أندريسي موغوروزا بتغلبها على الألمانية أندريسا بكتوفيتش 4-6 و2-6. وتلعب موغوروزا في الدور المقبل مع البيلاروسية فيكتوريا أزارينكا الثامنة عشرة. وبلغت دور ذاته الرومانية سيميونا هاليب بفوزها في السلوفاكية كوستينا كوتشفا 6-3 و6-1 في 68 دقيقة، لتضرب موعداً مع الكازاخستانية إيلينا ريباكيينا التاسعة عشرة. وتاهلت أيضاً الأوكرانية إيلينا سفيوتلينا الخامسة بفوزها على الإسبانية ريبكا ماساروفا 2-6 و7-5. لتلتقي الروسية داريا كاساتكينا الـ25.

بطولة فلاشينغ ميدوز للتنس

ستيفانوس تيسيتسياس إلى الدور الثالث من بطولة الولايات المتحدة، آخر البطولات الأربع الكبرى، متفراً استهجان الجماهير باستراحة طوية جديدة في خضم المباراة، فيما كان تاهل الروسي دانييل ميدفيديف أسلس، لكن ليس أسهل من أوساكا التي لم تحتج إلى خوض مباراة أصلاً. وكان المنطق سيد المباراة الليوانية المصنف ثالثاً بفوزه على الفرنسي أندرياس ماثارينو 3-6 و6-4 و6-7 (7/5) و6-صفر. واستخدم تيسيتسياس حقه في الدخول إلى غرفة الملابس بعدما خسر المجموعة الثالثة. وبعد يومين من الدقائق السبع التي استغرقها للقيام بالاستراحة نفسها خلال مباراته الأولى مع أندى موراي الذي اتهمه بالرغبة في كسر إيقاعه، تعرض تيسيتسياس لانتقادات هذه المرة من الألماني ألكسندر زيريف بعدما استغرق الأمر هذه المرة ثمانين دقائق. وحين عاد إلى الملعب، استقبلته الجماهير بصيحات استهجان. وقال الليوانى الذي يلاقي في الدور المقبل الإسباني كارلوس كاراز (55)، إنه "من خلال أخذ قسط من الراحة والذهاب لتغيير ملابسى، لأنني تصببت عرقاً، سمح لي ذلك بالانتعاش وكنت أكثر قدرة على تقديم أداء أفضل من الذي قدمته في المجموعتين الأولىين". وكان تيسيتسياس معتمداً على إرسالاته المتأثرة (27 إرسالاً سحاقاً، وهو رقم شخصي جديد). قادراً بالفعل على إنهاء مباراته بشكل عاصف حارماً الفرنسي من الظفر ولو يسيوط وحيد. وقال ماثارينو عقب الخسارة إن "استراحة المرحاض، في الذهاب إلى المرحاض والقيام بالاحتياجات أما إذا كان الأمر يتعلق بكسر الإيقاع، فهذا سلوك غير رياضي، حتى لو لم يكن هذا بالضرورة الليلية". أما بأن "يتحرك اتحاد اللاعبين المحترفين لتغيير ذلك".

ميدفيديف يعبر بسلاسة وأوساكا تتأهل بدون لعب وتيسيتسياس يتلقى صيحات استهجان!

في وقت سابق، لم يكن هناك أي موضوع للمناقشة أثناء التاهل السريع لميدفيديف (المصنف ثانياً). المنافس الآخر للصربي نوكا ديوكوفيتش في سعيه التاريخي لرقم قياسي في عدد بطولات الغراند سلام. وحجز الروسي وصيف بطل العام 2019، بطاقته إلى الدور الثالث بفوزه السهل على الألماني دومينيك كوفير 4-6 و6-1 و2-6. وهو الفوز الثاني

فيرستابن: انضمام راسل إلى مرسيدس سيجعل الأمور صعبة على هاميلتون!

■ أوساكا - د ب أ: أعلن فريق راسل لمرسيدس سيجعل الأمور صعبة للغاية على هاميلتون. وأضاف: "أتوقع أنه يقدم أداء جيداً إذا حصل على مقعد". ولعب راسل مكان هاميلتون في سباق البحرين العام الماضي عندما أصيب هاميلتون بغيروس كورونا، وكان من الممكن أن يفوز لولا خطأ فريق مرسيدس في إيقاعه في مركز الصيانة. وقال فيرستابن: "قفز إلى داخل السيارة في البحرين، وبالغف استطاع أن يصعب الأمور على الفاتري من اللغة الأولى".

فورمولا-1

■ أمستردام - د ب أ: قال ماكس فيرستابن، سائق فريق ريد بول المنافس لبطولة العالم لسباقات فورمولا-1 إن انتقال جورج راسل لفريق مرسيدس سيجعل الحياة صعبة على لويس هاميلتون، بطل العالم سبع مرات، مضيفاً أنه في حال قيام الجماهير الهولندية بإطلاق أصوات استهجان على بطل العالم، فإن هذا لن يكون خطاً.

السنلة الثالثة والثلاثون العدد 3 الجمعة 3 أيلول (سبتمبر) 2021 - 26 محرم 1443 هـ

كان واحداً من الذين قتلوا 200 فلسطيني على حدود غزة في الأعوام 2018-2020 بعد موت الفناص... الجيش يطالب بالثأر واتهامات لبينيت تمهيدا لعودة ننتياهو



أسرة التحريم

■ موت مقاتل حرس الحدود برئيل حدارية شموئيلي يستغل هذه الأيام بشكل تهكمي وعديم الرحمة، وهذه حركة كاشفة هدامة أحد طرفيها مغروس في الحاجة إلى الثأر لوته بشكل غير متوازن، فيما يطمح الطرف الآخر إلى إعادة ننتياهو إلى الحكم من خلال السن بشرعية حكومة نفتالي بينيت. موت حدارية شموئيلي هو وليد خلل في الاستعداد التكتيكي في فرقة غزة، فاستغل رجل حماس هذا الخطأ وأفضى إلى النتيجة القاسية، الحملة التي بدأها جنود ورجال احتياط في أعقاب القضية تسعى «لبينيت أيدي» جنود الجيش الإسرائيلي، بحيث لن يخاطر المقاتلون بحياتهم بسبب القيود المزعومة المفروضة عليهم.

يسود الحديث عن حملة خطيرة، تجري تنبؤا على أن الجيش الإسرائيلي قتل أكثر من 200 فلسطيني في أحداث على طول الحدود مع قطاع غزة في الأعوام 2018 – 2020، كثير من الضحايا قتلوا دون أي مبرر، ومئات آخرون أصيبوا بلا مبرر. إضافة إلى ذلك، فقد قتل فلسطينيان وأصيب 40 آخرون في نفس الحدث الذي قتل فيه الجندي شموئيلي.

يخيل أن هدف الحملة هو الثأر لموت حدارية شموئيلي بشكل غير متوازن ودون حاجة لإعطاء الحساب العسكري والوطني والأخلاقي على ذلك.

إن رغبة أولئك الجنود ورجال الاحتياط في «تحرير أيديهم» للانقسام، يستغلها نشطاء سياسيون يؤيدون ننتياهو بشكل حقير.

في سلسلة من العروض المقززة، خصوصاً في جسارة حدارية شموئيلي، اتهموا بينيت بموت مقاتل حرس الحدود «وقتل الولد يا بينيت»، وشتموا بشكل بشع («فليخ اسمك يا بينيت») وحرضوا ضده بعنف («خسارة أنه لم يصوبوا رصاصة كهذه على بينيت»).

هؤلاء النشطاء لم يندبوا ولم يحددوا كخطر فحسب، بل وتلقوا ريح إنسان من سلسلة من السياسيين، ممن يحاولون استغلال الزخم كي يمسوا برئيس الوزراء بينيت ويعلموا على إعادة ننتياهو إلى الحكم، عندما يطالب عضو الكنيست نير بركات من الليكود بتشكيل لجنة تحقيق برلمانية للتحقيق في موت حدارية

شموئيلي، فإنه يجرح نفسه بل ويكشف أيضاً عن انتهازية سياسية عديمة الخجل. لقد قتل برئيل حدارية شموئيلي في أثناء أداء واجبه، معظور أن يستغل موته في جني مكسب سياسي على حساب الجيش، ويصبح وسيلة لإفلات اللجام تجاه الفلسطينيين أو لتخريض سياسي منفلت العقال قد ينتهي بالمس برئيس الوزراء. في مثل هذا الوضع المنقجر، فمن الأفضل تهدئة الخواطر والتصرف برسومية وتفكير.

مارتس 2021/9/2

غزة والضفة والوسط العربي... تحديات تنتظر رئيس «الشاباك» الجديد

يوأف ليمور

ثانياً، ستعين عليه أن يجسم مدى تفعيل الشاباك في الوسط العربي، فقد فشل الجهاز في إعطاء إخطار مسبق عن الاضطرابات التي وقعت في المدن المختلطة في أثناء حملة «حارس الأسوار» ومطالب بأن يستخلص الدروس. هذا موضوع يتطلب جواباً فورياً عسى خلفية العنف المستشري في المجتمع العربي، وسيكون «ر» ملزماً يجسم ما إذا كان سيواصل خط أنزعان الذي ترك المعالجة في الشرطه، أم يشرك الشاباك في الأعمال.

ثالثاً، سيكون «ر» مطالباً بإبداء اهتمام خاص بالضفة. فأنبو مازن في أواخر أيامه، وعلى الشاباك أن يقدم إخطاراً استراتيجياً بما هو مرتقب من بعد، كما عليه الاستعداد لأي محاولة من حماس أو أي جهة معادية من «فتح» للسيطرة على السلطة، وسيلزمه هذا بتوثيق العلاقات مع أجهزة الأمن الفلسطينية، وبالتأكيد على خلفية القطيعة السياسية بين الطرفين. رابعاً، ستعين على الشاباك تحت قيادته أن يستعد لتصعيد إضافي في غزة، ويوفر معلومات استخبارية صادقة وثابتة تسمح بإحباط تعاطف قوى منظمات الإرهاب، وعند الحاجة السن بهم في حملة مسبقية، لدى «ر» تجربة غنية في العمليات في سفد الجبهة. ولكن المسؤولية العامة الآن ستكون عليه، بما في ذلك القرار المحتل بالإحباط العبادر إليه لقادة حماس.

وأخيراً سيكون مطلوباً من «ر» تعميق التعاون مع الجيش الإسرائيلي والمواد وشرطة إسرائيل. العلاقات بين هذه الأجهزة طيبة بلا قياس مثلما كانت في الماضي، ولكن ثمة شوط طويل ينبغي اجتيازه إلى أن تستغف القدرات والتفوقات النسبية للجهاز تماماً، مما سيؤدي بالضرورة إلى نجاعة عملياتية أكبر وتوفر بالصادر. لقد اجتاز «ر» الاختبار الأول، استقبل تعيينه بالترحاب في الشاباك دون هزات، حتى أنزعان رحب به بجسارة. والأآن مل يتيق سوى الإقرار الرسمي للجنة التحقيق والحكومة. وعندما سيخرج «ر» من الغلال، وسيصبح اسماً ووجهاً معروفين في الحياة الإسرائيلية العامة.

إسرائيل اليوم 2021/9/2

بينيت يعود بخفي حنين وأوروبا تكثفي بلحن التابنتيك... ونفض الشرق الأوسط لم يعد ضروريا لوشطن

ما لم يقله بايدن... أمريكا تقرر احتواء «إيران نووية»

العמיד احتياط عويد تيرا

■ نفتالي بينيت رجل ذو قدرة تفكير واسعة، وآراء سياسية صحيحة، يتحدث الإنجليزية بطلاقة. أنا أقدره. إلى جانب ذلك، كانت التهليل الإعلامية حول رحلته إلى واشنطن –في نظري- غريبة، وخلقت عدم ثقة في الصحافيين ممن أمسك ببعضهم وكان في رغبتهم «ألا يعود بيبي»، عملياً، يخيل أن بعضاً من إعلامنا لا يقوم بمهامه الكالعين الناقدة للحكم، بل يضحك «إنجازات هائلة» للرحلة. وكان أحد الصحافيين بالغ فقال إن بينيت عاد «بصلة مليحة».

بداية، ينبغي الفهم بأن سفر الزعما إلى الخارج لا يستهدف إجراء مفاوضات، في لقاءات لساعة، لتحقيق إنجازات حقيقية. فالرحلة لا تنتج تغييرات استراتيجية في الساحة السياسية والأمنية. والأمر المهم في لقاءات الزعما هو أحياناً الحاجة الاستراتيجية المؤقتة لانعقادها. هذه اللقاءات القصيرة دلاء عميقة كثيرة النقوب. والمحليون الذين يبحثون عن سيق صحافي ولا سيما أولئك الذين يريدون مساعدة الزعيم، يولسون أهمية كبرى وساذجة للصغائر وللاقوال العابثة.

ما يقرر استراتيجية كل كيان سياسي هو خريطة المصالح، والعلاقات الشخصية لا تؤثر على استراتيجية الدولة. وإن إعطاء أهمية للعلاقات الشخصية ومسيرة الشخصنة للسياسة الدولية إنما هي سخافة إعلامية.

لم تجر بين بينيت وبايدن على ما يبدو مفاوضات على لباب مصالح الدولتين. هذا لن يحصل في اللقاءات الشخصية القصيرة ولا في اللقاءات الأوسع. المباحثات الحقيقية تجري على المستوى المهني بين رجال المهنة، ولا يمكن في لقاء قصير بين الزعيمين تغيير مواقف أساسية.

هيا نحل إعلان بايدن وبينيت المشترك، الذي يقول «لن يكون سلاح نووي لإيران»، ولنحل أيضاً جملة «سيمنظر في وسائل أخرى إذا لم تنجح الدبلوماسية». أسأل: كيف ستفهم الولايات المتحدة سلاحاً نووياً عن إيران؟ هل ستستخدم القوة العسكرية؟ هل ستدعم منظومة إيران الصواريخية التي لا تندر في إطار الاتفاق النووي وتم تطويرها بشكل كبير؟ هل ستدعم أجهزة الطرد المركزي المتطورة

كانت رمزاً استيطانياً في غزة مصير المستوطنات في الضفة... «نتساريم» أم تل أبيب؟

سارة هعتسني كوهن

كان مستشار وزير الدفاع لشؤون الاستيطان، إلى أن اقاله ننتياهو في خطوة فضائحية. وهو اليوم الخبير رقم 1 في شؤون السيطرة الفلسطينية على المنطقة. يعرف كل مبنى وكل طريق، ويعرف من أي جيب أوروبي تخرج الدولارات وأي مبنى عربي يبنون. منذ أغلقوا البوابات الحكومية في وجهه وهو يحذر ويصرخ عن نهاية سنتاني بعد بضع سنوات، يحاول إيقاظ المسؤولين والسكان الغافين. ومؤخراً، كتب ورقة سياسة عن «منددي شيلو»، عكس فيها الوضع، ولكنه اقترح أيضاً خطة عمل كئيبة بمنع النهاية.

في مقابلة أجراها معه كالمان لبيسكند في «معاريف»، أعلن إيليراز بأنه «خائب الأمل من بينيت». حواجب رفعه، لأن المنطقة تركت لمسيرها في زمن ننتياهو، ولكن الحقيقة إن هناك ما يخيب الأمل من بينيت. عندما كان وزير الدفاع، أبلغ بينيت سفراء الااعد الأوروي «بأننا سنقدم بناءكم في المناطق ج»، وأعلن عن تعيين إيليراز مستشاراً خاصاً لهذا الشأن. عملياً، لم يقدم مباتي ولم يوقع على تعيين كوبي راز- الأمر الذي ترك كل شيء من الصلاحيات والمضمون. مناطق ج» في واقع الأمر هي التي بنت بينيت. فقد ظهر في الحياة الإسرائيلية العامة

■ عندما أعلن أرئيل شارون بأن «حكم نتساريم كحكم تل أبيب» كان يعرف لماذا يذكر «نتساريم» بالذات من بين كل المستوطنات في قطاع غزة. لقد كانت «نتساريم» رمزاً للاستيطان والصمود، ولكنها أيضاً رمز لجيب يهودي في منقطة عربية احتاجت قوة عسكرية كبيرة وتحصيناً لا نهاية له. وفاقت اتفاقات أوسلو وضع «نتساريم»، التي بدلا من أن تكون استيطاناً يهودياً في أرض تسيطر عليها إسرائيل، أصبحت جيبي داخل أرض تسيطر عليها السلطة الفلسطينية. ذاك الوحش الذي خلقناه في أوسلو.

وذيبر الشرر أن عشرات المستوطنات في يهودا والسامرة في الآن في مسيرة التحول إلى «نتساريم». أما البشري المتعاطلة فهي أننا أنام متمسح من الوقت لوقف هذا الأمر. سكان عشرات المستوطنات تلك لا يعرفون بأنهم في مثل هذه المسيرة. فهم يعيشون حياتهم، بينما يبني الفلسطينيون حولهم أطواقاً خافتة، وحكمة إسرائيل غير مكترثة.

كوبي إيليراز، هو رئيس أركان مجال مناطق ج» في إسرائيل، رئيس أركان بدون جيش،

بعد لقاء «اللا دولة»... بين غانتس وعباس

بينيت: لن ندع العامل الفلسطيني يستيقظ عند الـ 3 فجراً للوصول إلى تل أبيب

يخدم مثل هذا الوضع رجل اليمين؟». أصدر بينيت توجيهات لرئيس هيئة الأمن القومي، أيال حولنا، بأن يدفع قدماً بتحسين الظروف في المعابر من وإلى حياة الفلسطينيين. «هذا إجراء دراماتيكي. فالحديث لا يدور عن إجراءات صغيرة»، قال المصدر السياسي في هذا السياق.

إن تحفظ بينيت من لقاء مباشر مع شخصيات رفيعة في السلطة الفلسطينية حول غانتس إلى الشخصية الكبيرة الآن التي تقود الاتصالات مع السلطة الفلسطينية، بحكم منصبه، فإن وزير الدفاع الإسرائيلي ورئيس الوزراء عيسى، نيتسان هوروفيتس ونمار زينديبرغ وعيسىاي فريج والوزير عومر بارليف (العمل)، فهم أيضاً يعملون على الدفع قدماً بقضايا وزاراتهم مع السلطة. لقاء غانتس- عباس كان اللقاء الرسمي الأول لوزير إسرائيلي مع رئيس السلطة منذ العام 2010. ومنذ ذلك الحين، التقى معه فقط وزيرة العدل تسبيبي لفني في 2014، خلافاً لوقف رئيس الحكومة في حينه بنيامين نتنياهو. كان ذلك اللقاء أثار توتراً بين بينيت وغانتس. فرغم أن بينيت صادق مسبقاً على اللقاء، ورغم أن جرى بدون حضور إعلامي، في الساعة العاشرة ليلاً، إلا أن مكتب رئيس الحكومة تحفظ من هذا اللقاء. وقال مكتبه، إنه أمر بأنه كان من الأفضل لـ «مبعوث اللقاء مطلقاً، لكنهم رغم ذلك قرروا المصادقة عليه. في هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أن توقيت اللقاء استهدف تقليص حرج بينيت. فهو لم يعقد سفره إلى واشنطن أو أثناء زيارته هناك، بل قبل سفر عباس إلى مصر أس.

الوزير الفلسطيني المسؤول عن العلاقات مع إسرائيل، حسين الشيخ، كان أول من كشف عن عقد اللقاء فوراً بعد انتهائه، في تغريدة رفعها في «تويتر». وفي أعقابها، نشرت وزارة الدفاع بياناً جاء

يخدم مثل هذا الوضع رجل اليمين؟». أصدر بينيت توجيهات لرئيس هيئة الأمن القومي، أيال حولنا، بأن يدفع قدماً بتحسين الظروف في المعابر من وإلى حياة الفلسطينيين. «هذا إجراء دراماتيكي. فالحديث لا يدور عن إجراءات صغيرة»، قال المصدر السياسي في هذا السياق.

إن تحفظ بينيت من لقاء مباشر مع شخصيات رفيعة في السلطة الفلسطينية حول غانتس إلى الشخصية الكبيرة الآن التي تقود الاتصالات مع السلطة الفلسطينية، بحكم منصبه، فإن وزير الدفاع الإسرائيلي ورئيس الوزراء عيسى، نيتسان هوروفيتس ونمار زينديبرغ وعيسىاي فريج والوزير عومر بارليف (العمل)، فهم أيضاً يعملون على الدفع قدماً بقضايا وزاراتهم مع السلطة. لقاء غانتس- عباس كان اللقاء الرسمي الأول لوزير إسرائيلي مع رئيس السلطة منذ العام 2010. ومنذ ذلك الحين، التقى معه فقط وزيرة العدل تسبيبي لفني في 2014، خلافاً لوقف رئيس الحكومة في حينه بنيامين نتنياهو. كان ذلك اللقاء أثار توتراً بين بينيت وغانتس. فرغم أن بينيت صادق مسبقاً على اللقاء، ورغم أن جرى بدون حضور إعلامي، في الساعة العاشرة ليلاً، إلا أن مكتب رئيس الحكومة تحفظ من هذا اللقاء. وقال مكتبه، إنه أمر بأنه كان من الأفضل لـ «مبعوث اللقاء مطلقاً، لكنهم رغم ذلك قرروا المصادقة عليه. في هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أن توقيت اللقاء استهدف تقليص حرج بينيت. فهو لم يعقد سفره إلى واشنطن أو أثناء زيارته هناك، بل قبل سفر عباس إلى مصر أس.

الوزير الفلسطيني المسؤول عن العلاقات مع إسرائيل، حسين الشيخ، كان أول من كشف عن عقد اللقاء فوراً بعد انتهائه، في تغريدة رفعها في «تويتر». وفي أعقابها، نشرت وزارة الدفاع بياناً جاء

بعد أن يزور جمهوره الأوروبي ويبث في نفوسهم مدى «عدله وتطلعه إلى السلام»

رئيس دولة الأبرتهاید: لا نرى أحداً سوانا وبيض داجانا لا يعترف بالقانون الدولي

جدعون ليفي

■ قام رئيس دولة الأبرتهاید وزوجته، هذا الأسبوع، بزيارة رسمية لمزارع البيض في الضفة الغربية. الرئيس الجديد الذي يعتبر يسارياً زار مزرعتين للبيض: الأولى عنيفة، والأخرى بروجازية. ووفقاً على أرض مسروقة، حسب القانون الدولي. دشن في إهدامها معهدا، وفي الأخرى مدرسة متسيورية. هذا هو الجمل في مزارع البيض، حيث «فسيفساء إسرائيلية كاملة»، كما وصف ذلك الرئيس. كم هو جميل وجود مدرسة تؤسس طريقة التعليم فيها على «أجواء تعليم حر» في بلاد الأبرتهاید. ها هي مستوطنة «سلعيت» أصبحت المكان الذي يقدم نموذجاً عن الحرية.

كانت زيارة مؤثرة، حسب تقرير في موقع القناة 7. فرح إسحق هرتسوغ من «المشهد الإنساني الرابع للسامرة»، كما شهد على ذلك. هل هناك مشهد طبيعي آخر إنساني مدعش مثل المشهد الموجود في مستوطنة «هار براخا» ومستوطنة «سلعيت»، كم هو جميل أن يخصص الرئيس إحدى زيارته الأولى كرئيس لمزارع البيض هذه. لا حاجة للقول بأن سكان البتوسستانات والتاون شبيث التي تقع في محيطها، لم يكلف نفسه عناء رؤيتها ولو حتى بمنظن.

مع ذلك، تذكر الرئيس بماكن زيارته... تقع أمام «هار براخا» قرية بورين الفلسطينية. ومن السعوم التخمين بأن هرتسوغ لم يزرها يوماً، ولن يزورها. يعيش سكان بورين في واقع هجمات عنيفة غير متوقفة على أملاكهم وحياتهم من قبل المستوطنين في المحيط بدعم الجيش. ومن الصعب معرفة متى يأتي المشايغون من مستوطنة «يستهار» ومن البؤرة الاستيطانية العنيفة «جفعات روتين»، التي تسمى أيضاً «سنفي يعقوب» وهي من بنات مستوطنة «هار براخا»، أو من «هار براخا» نفسها، على الأاجح. هم يخرجون من كل هذه المستوطنات «بتسيلم»، وقت 17 هجوماً كهذا في السنة والنصف الأخيرين.

عندما كان هرتسوغ يلتقط صورة مع زوجته والناشط الاستيطاني يوسبي دنان والحاخام البيزز ملما، فإنه يعطي لهذه المذابح التحليل الأعلى الذي يمكن للدولة أن تعمله. لم تستمع أي كلمة رئاسية عن الهجمات أو عن اقتلاع الأشجار أو إحراق الحقول

مارتس 2021/9/2

لا تحملوا الدمية السورية أمل أي انتماء سوى الإنساني

رياض معسوس *

وخلال الحرب العراقية - الإيرانية استقبلت سوريا من أختوتها العراقيين أكثر من مليون لاجئ عراقي كذلك الأمر.

النكبة الكبرى

اليوم لا يجد السوريون في نكبتهم الكبرى من معاملهم كما عاملوا الآخرين. فما من لاجئ دخل سوريا أمنا سكن خيمة، فسوريا لم تعرف الخيام إلا في بدايات الجوع الفلسطيني في مخيم اليرموك الذي تحول سريعا إلى ميان سكنية، ومحلات تجارية، وشوارع. وتمتع الفلسطينيون بكل الحقوق التي يتمتع بها السوري ما عدا الجنسية السورية على عكس بلدان عربية أخرى لا يتمتع فيها الفلسطيني بكل الحقوق التي يتمتع بها مواطن البلد المستضيف.

الدمية السورية أمل: في مشروع مسرحي لجموعة سوريين، سمي "المنشئ" بدأت الدمية أمل التي تمثل فتاة سورية لاجئة سيرها الشهر الماضي من مدينة غازي عنتاب حيث توجد جالية كبيرة من السوريين اللاجئين في تركيا في رحلة طويلة عبر أوروبا سالكة الطريق التي كان يسلكها اللاجئون السوريون للوصول إلى دول أوروبية للتعريف بالمعاناة التي تعرض لها اللاجئون

السوريون بعد فرارهم من بطش نظام الأسد الذي قتل مئات الآلاف من السوريين، ودمر منازلهم، وأعتقل أبناءهم وقتلهم تحت التعذيب وأحرق جثثهم. "أمل الصغيرة" التي يبلغ طولها أكثر من 3 أمتار و"تمشي" بمساعدة فريق محركي الدمى المرافقين لها، ستعبر ثمانية بلدان وعشرات المدن في محاولة لقطع مسافة 8,000 كم لتصل إلى محطاتها الأخيرة في مانشستر التي اختيرت بسبب كثرة طالبي اللجوء فيها. وهذه أطول رحلة تقوم بها دمية عبر التاريخ.

غير مرحب بها في اليونان

رغم أن أمل لم تحط لها أي هوية دينية، أو عرقية سوى هويتها الإنسانية. لم يكن مرحبا بها في اليونان حيث صوت المجلس المحلي لبلدة ميتورا، وهي بلدية في وسط اليونان، على منع الدمية من السير في قرية في المنطقة، التي تحتوي على موقع للتراث العالمي لليونسكو يضم مجموعه من الأديرة الأرثوذكسية المبنية على تشكيلات صخرية شاهقة، وهي قبلة للسياح وخاصة الأرثوذكس الذين يحجون إليها. وقرر أعضاء المجلس، والأسقف المحلي، موقفهم أنه لا يتبعي السماح للدمية التي تصور لاجئة مسلمة بالمرور

من منطقة لها أهمية للمؤمنين الروم الأرثوذكس وهددت جمعية التراث المحلي أن ذلك ليس كافيا، وأن دخول الدمية سيكون "إهانة" وسيسبب احتجاجات، مقترح إدخالها في صندوق. هذا الموقف الذي أثار سخط الكثير من السوريين الذين شاركوا في التنديد بموقف اليونان على مواقع التواصل الاجتماعي وذكروا كيف تم استقبالهم في سوريا عندما لجأوا إليها، سيما وأن معاملتها للاجئين السوريين كانت سيئة جدا ولا تتم عن احترام للمبادئ الإنسانية، إذ حاول خفر السواحل اليوناني إغراق مراكب لاجئين سوريين، ومؤخرا قام بضرب مجموعة من السوريين يضمنون عددا من الأطفال ضربا مبرحا بعد أن قطعوا الحدود التركية باتجاه اليونان.

وظهر بعضهم في فيديوهات بثت على وسائل التواصل الاجتماعي يظهر على أجسادهم الجروح والكدمات..

مخالفة لكل القوانين والأعراف

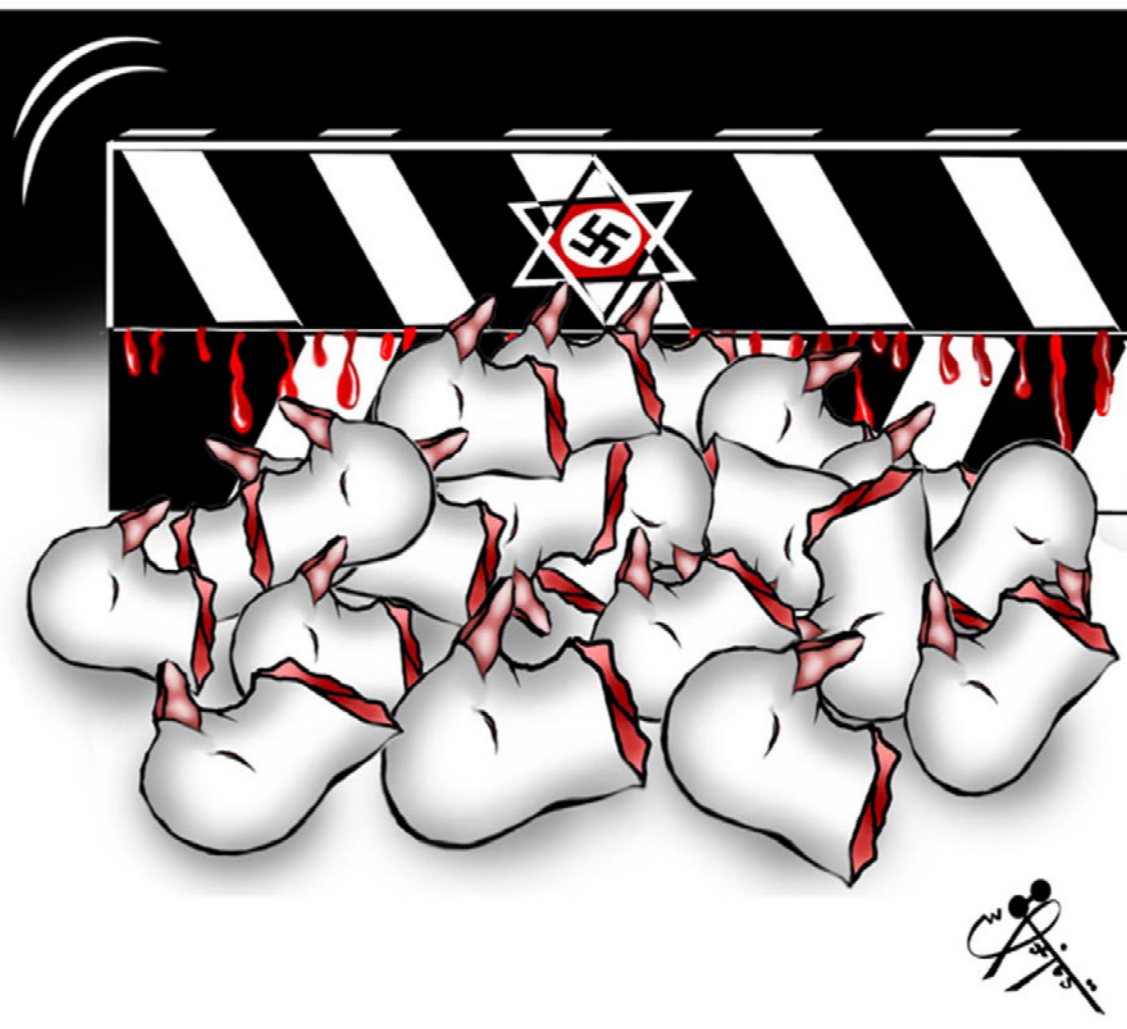
سياسة اليونان المتبعة إزاء اللاجئين يشكك عام، والسوريين بشكل خاص لا تتم عن الاعتراف بجميل السوريين الذين استقبلوا

اللاجئين اليونانيين إبان الحرب العالمية الثانية، وإكرامهم ومعاملتهم كضيوف وليس كلاجئين، مع أن الأوضاع الاقتصادية في سوريا خلال الحرب العالمية الثانية لم تكن تتناسب باستقبال اللاجئين، كما كانت في الحرب العالمية الأولى عند استقبال اللاجئين الأرمن، ومع ذلك تم استقبالهم وإكرامهم. كما أن هذه السياسة لا تتطابق وقوانين الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية المعنية بقضايا اللاجئين، ولا لكل الجهود التي قام بها مسلمون ومسيحيون من أجل حوار الأديان، والتسامح الديني بين الناس، فكيف لدمية لم تحط أي صفة دينية، بل هي رمز لمعاناة شعب بأكمله اضطر نضفة تقريبا للجوع في دول الجوار أو في أوروبا، ولم تطلب أمل سوى المرور كعابرة سبيل" وهي لم تتقدم بطلب لجوء سياسي، أو إقامة.

يضاف إلى سلوك اليونان، مخاوف موجات لاجئين جدد خاصة بعد استيلاء طالبان على السلطة في أفغانستان، وبما أن اليونان هي البوابة إلى أوروبا، فلا شك أن الدول الأوروبية طلبت إقفال هذه البوابة أيضا.

* كاتب سوري

العودة الى أفلام أوصلو!



تعقيبات

مقال إبراهيم نوار: قمة بغداد... هل تنجح ببناء نظام إقليمي يقوم على الحوار؟

حوار بين القوي والضعيف

يعني تتوقع أن يحصل حوار بين الذئب والخروف... حوار بين القوي والضعيف... إذا رضي الضعيف بالحوار... تتوقع أن يقبل القوي الحوار، وكيف سيكون الطرح مثلا: تبادل الأدوار... مثلما يلعب الأطفال: مرة أنت تكون شرطيا وأنا أكون الحرامي... اليوم الثاني بالعكس... تتوقع أمريكا أو فرنسا أو أي دولة اقليمية مثل إيران أو تركيا... أو أي دولة عربية ترضى بهذا الكلام... العراق اليوم أضعف ما يكون... وهو ساقط كالجمل، والكل حوله يحمل السكاكين، البلد منهوب من الداخل والخارج والجميع شمت بما آل إليه مصير العراق... الشرق الأوسط يحتاج ربما ثلاثة أجيال لتغيير الأحوال في الدول التي خربتها أمريكا وإيران وتركيا وساهم العرب بصب الزيت على نيرانها.

عبودي

محاولة يائسة

هذا التجمع في بغداد المحتلة والمنكوبة ليس إلا محاولة أمريكية يائسة لتثبيت أركانهم في عراقنا المنكوب حتى يبقى لهم ولشركائهم موطن قدم لمواصلة نهب خيرات بلدنا. أقول محاولة يائسة لأن وبعد هروب الأمريكان من العراق وهو لا محالة حادث وعا قريب، سستطبق إيران على العراق من أقصاه إلى أقصاه. في العين دعة وفي القلب وجع عمّا حل في عراقنا المنكوب وما أصاب أهلنا المعذبين.

أبو مهند

تعقيبا على مقال نزار بولحية: علاقات الجزائر والمغرب... تستعاد أم تجدد؟

جادة الصواب

المفتاح هو كلمة الصحراء فيما أن تكون مغربية وكفى الله المؤمنين القتال أو هي غربية فلا علاقات ودية ولا هم يحزنون، سأعجب حقا إن جلس مسؤول مغربي ليكرر على مسامعنا الكلام عن علاقات الحوار مع دولة تعترف بانفصال أقاليم مغربية مساحتها أكبر من نكلترا وبلجيكا في حين 25 دولة من أقالص العالم تعترف أنها مغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة وما تبقى من دول العالم لا يعترفون بجمهورية الخيام البالية، ربما ذلك كان مقبولا قبل حادث الكركرات التي تعدت فيه الجزائر كل حدود اللياقة والخطوط الحمراء بإرسال حفنة من البلطجية لإغلاق معبر حدودي الذي هو المعبر البري الوحيد الذي يربطنا مع دول الجنوب في إهانة بالغة للشعب أصيل بأكملها، لا اعتقد أن مسؤولا مغربيا سيجد الشجاعة لفعل ذلك وهذه العلاقات قطعت لتبقى كذلك إلى أن تعود الجارة الشرقية إلى جادة الصواب وتمتسك

بالأصول والأعراف، الأخوة بالأفعال و ليس بالكلام.

كريم

علاقات طبيعية

كيف يمكن أن تكون هناك علاقات طبيعية بين نظام جزائري يحاول ويستमित طوال عقود طويلة على تقسيم وضرب وحدة واستقرار المغرب، طبعاً للصبر حدود، والمغاربة لا يمكن أن يستمروا في حمل استنزافات نظام العسكر تجاه بلدهم ووحدته الترابية.

حسن

منطق المصالح

طال الزمن أم قصر ستعود العلاقات المغربية الجزائرية إلى وضعها الطبيعي، لأن منطق المصالح والتاريخ والجغرافيا وأخوة الدم والمصير يقول هذا.

دفن الأحقاد

إذا قدر لهذا النزاع أن يتوارث ولزمن طويل بعد رحيل الجيل الذي تسبب في كل هذا الجنون، هل دقت ساعة الخروج من ورطة مكلفة لتوفير المال ودفن الأحقاد؟

محمد

التفاوض المباشر

معاداة المغرب وتكريس الحدود الموروثة عن الاستعمار ليست مجرد إستراتيجية للنظام الجزائري، قد تتغير بفعل الوساطات والتفاوض المباشر وغير المباشر، ولكنه عقيدة سياسية ونطاق وظيفي لنظام ما بعد سنة 62؛ وما يثير حفيظة ذات النظام بشكل كبير هو فشله في إقناع المواطن الجزائري الحقيقي... أن من أجاره من ظلم فرنسا واقتسم معه لقمة عيشه ودعمه بالقواعد والسلاح والتدريب في

حرب التحرير هو عدو مبین، وليست فرنسا التي قتلت الآلاف وسرقت ثروات البلاد... ولولت مناطقتها بالتجارب النووية...!!!

هدف معاداة المغرب بسببه الرغبة المبيقة أساسا في توجيه النظر عن جرائم فرنسا والإبقاء على مصالحها الاقتصادية والسياسية والثقافية... وتحويل وعي الناس إلى عدو خيالي سيصبح هو عنصر الاستهداف بفعل التركيز الإعلامي والاختلاق والإفك المركب... ولكن حبل الكذب قصير..

عبد الرحيم المغربي

مصالحة الشعب

عندما يكون عقلاء على رأس الدولة فمصالحة الشعب هي الأولوية، وانطلاقا من هذا ما الملك يده للشعب الجزائري. ولنا العبرة أيضا في أمريكا التي خرجت من أفغانستان لتحقيقها أن الاستمرار ما هو إلا مزيد من استنزاف الخزينة

الأمريكية وإزهاق أرواح أبنائها من الجند.

منتجع

الجمهورية الوهمية

كان على العرب والمسلمين أن يقولوا لبومدين سنة 1975 لقد أخطأت عد إلى رشدك، عندما طرد آلاف المغاربة وافتعل نزاع الصحراء وتحالف مع إسبانيا، وصار يدافع عن الحدود الاستعمارية، وعارض التحالف المغربي الموريتاني، وأشعل الحرب بين الأقاليم الانفصالية من القبائل الحسانية في تندوف، والأكثرية الوحدوية في موريتانيا والمغرب، وأسس جمهوريته الوهمية واستغفر للاعتراف بها دول المسكر السوفيتي، وشن حرب عصابات على المغرب وموريتانيا دامت 16 سنة. لو انتحز العرب والمسلمون للدفاع عن وحدة الأوطان لما تعطل الاتحاد المغاربي.

محب

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائحية للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

ما هو رأيك؟



أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

بين الغزو والانسحاب: انكاسة طوعية أم حالة إنكار لهزيمة إمبراطورية تتلاشى

لطفي العبيدي *



جميع حروب الولايات المتحدة الأمريكية منذ ظهورها كقوة عظمى على المسرح الدولي، نهاية الحرب العالمية الثانية، ونهاية يشعل لاف في آسيا بينها وتنازحها، وفيها يبدو لا تتعلم من فشلها المكسر في فيتنام والعراق وأفغانستان، ولا تتوقف عن تكرار تلك التجارب الكارثية والفاشلة، فتأسيس حكومة جديدة تدعمها قوات الاحتلال، وتقدمها كنموذج أفضل مما كان موجوداً، تبقى مجرد أوامه لا تلتاس الواقع، والنهيات تتفقد عطسة الجبرلات وأكاذيبها.

راهن الأمريكيون على القوة المفرطة، والتعهد الطائفي والإثني، وهو سبب فشلهم، وخروجهم أذلاء من مغامرات الغزو والتدمير، والوعود بالديمقراطية لم تولد سوى قوة الفساد، لا يمكن تخيلها في أفغانستان والعراق وليبيا. لأنها ديمقراطية قابل وديبات، مجرد مفاهيم مشوهة ومشوهة، وليست سوى واجهة دعائية كاذبة، تحاول أن تخفي قوة عسكرية لم يكن لها أساس منطقي في التعامل مع الأزمان المتواضعة، والنزاعات المحذمة في كثير من مناطق العالم على امتداد عقود متواصلة.

سياسات عنوانية مكشوفة الملامح، اتخذت من محاربة الإرهاب ونشر الديمقراطية سبباً لرحوبها. وميزرتها الكاذبة والاجرامية، لم تنصفها لإحراز نصر موزر كما تفهنيها الإدارة الأمريكية، التصحت تكثف جهودها لسحب الجيش الأمريكي من صراعات الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، والتعامل المشترك في فشل تجربتي العراق وأفغانستان، هو تجاهل الأحوال السياسية والاجتماعية والإثنية، ومحاولة إسقاط العقيدة مغايرة بالقوة ومنطق الخضور العسكري والطائرات المسيرة. وفي النهاية يتزكون بلداً مدمراً، ويدفون بانجاء مزيد من تآزم العلاقات الدولية وفق سياسات توسعية منها المضي قدما في منقلع الشرق الأوسط من بعضها بعضاً، وتفكيك نسجها القومي، وإبقائها في حالة الجهل والتخلف، وفق منبج استعماري قديم بطرق الغزو والاحتواء والتعبية، وإلى الآن لا يزال من غير المؤكد، كيف سيبدو الحكم الثاني لطلباين، رغم أن الحركة أو ضحت أنها تريد تجنب تكرار ما حدث أثناء حكمها في التسعينيات، حين أساءت إدارة الاقتصاد، وزادت من القمع والتضييق على الحريات المدنية، ومحاصرة المجتمع وهضم حقوق المرأة، وما تنطق به قيادات الحركة منذ سيطرتها على العاصمة كابول، يظهر أنها لا ترغب في حكم دولة منبوية من قبل المجتمع الدولي، ولا تنقلها خاصة دول الجوار الأفغاني، الحكومات التي تؤسسها وأشطن لا تحقق أي شيء، وما سريعا يشعل مند، بمجرد مغادرة قوات الاحتلال للأرض، وما حدث في أفغانستان إثر قرار الانسحاب عكس التشايب بين سقوط سايغون في إبريل 1975 وسقوط كابول في 15 أغسطس 2021. لكن العالم الغربي الذي تواصل فيه الليبرالية الغربية عملها في غرب آسيا والشرق الأوسط، كما يسعيه يديقي هيرست الكاتب الصحافي البريطاني، لا يزال يمكن الاسترشاد منه، إنه يخبرنا الكثير عن سيكولوجية إمبراطورية تتلاشى، من حيث حالة إنكار، ولأسبابها فيما يتعلق بدورها في هذه الكارثة، حدثت خسارة الحرب في أفغانستان عن طريق تحالف متضخم، ظن أنه كان يستطيع هدم طالبان وبناء بلد جديد من الصفر، في حين أنه كان طوال الوقت يجهل تاريخ البلاد ولغاتها وشعوبها، إلى أن انفضت كانت سبباً في فشل الجيش الأمريكي والجيش البريطاني كانا في أفغانستان لفعل أشياء جديدة، هو أبعد ما يكون عن الواقع بقدر البعد عن الواقع نفسه، في قولنا أن الأنظمة العميلة التي فرضتها الحكومات الغربية على البلاد كانت تحظى بشعبية شعبية، إذ أن أشرف غني، الذي انتخب رئيساً للبلاد مرتين، استمرت شرعيته لخمس سنوات بالضغط، بدأ من 8 يوليو عندما حد الرئيس جو بايدن من الوجود النهائي للاسحاب سيون في 31 أغسطس، والتهاء في 15 أغسطس عندما فر من كابول مع عائلته، وتمكن الماساة في تقدير هيرست أنه مع الانسحاب، لن تتعلم الولايات المتحدة الحقيقة القاسية التي تقول إن القوة ليس لها قيمة، والسبب أنه الدرس الذي يقول إنها قوة متناكسة، سوف تنسحب مرتدية رداء الضحية والانتزالية، مثلاً فقلت في الماضي، وسوف تكون الرواية أن العالم مكان نال للجميل، فإناً تعلمت الدرس من هزائمه العسكرية كانت سبباً في فعل الأشياء التي حدثت في عالم يواجه حقا تهديداً وجودياً مشتركاً لم ينبع من الشبوعية ولا من الإسلام.

النظام السياسي الأمريكي في فترة الحرب الباردة، وبعد اختفاء الاتحاد السوفيتي عن المسرح العالمي والنفاسة الدولية، لم يحفل سوى بدموات شاهدت على جوانب الإرهاب والعوان، وإطاحة الأنظمة والحروب الاقتصادية، وغيرها من الجرائم التي رعبت تخوياً، وأسعة من البشر. فقط السياسة الأمريكية استمر دون تغيير، والأفغان هموعيون من حكم طالبان والهولون خلف طائرات تحاول الإقلاع، هي صور مخزية من نتج تبني عطسة القوة، التي قد تؤدي باصحابها إلى السقوط، ولما لا شك فيه أنها سبقت في تحمل الأثقل في قيادة أمريكا ومصداقيتها، وكل الأحداث التي وقعت على مدار ما يزيد عن عقدين، تثبت أن المسكر الأسمالي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية لم يسجج في فشلها في استغلال النهاية الدراماتيكية للشبوعية العالمية، التي تمثلت في سقوط الاتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية في نهاية التسعينيات من القرن الماضي، وهو الحدث الذي اعتبره بريجنسكي حينها الانتصار الثالث بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية، فبعد عقدين من مراحل الغزو والانسحاب، تشير الدلائل إلى أن الإمبريالية الأمريكية وما جمعت من تحالف غربي في شكل دول متذبذبة، تتجه نحو مراحل من الفشل لن تكون العراق وأفغانستان آخر مظهراتها، والإيمان الإمبريالي بالثوق الاقتصادي والعسكري والاقتصادي للحرب، وفضيحه الموروثة بأن لديه الحق الأخلاقي بأن يكون في موقع القيادة، لا يفكر وحسب إلى أي مصاديق، بل إنه يجسد ذلك كآلة استراتجية، لا تتجمل إلا بنشر دموعية وبؤس الحرب على مدى عقدين، تحمله الأفغان أنفسهم بالقر الأظم، والولايات المتحدة تفقد النفوذ في ظل إدارة بايدن بسرعة فقدتها إياه تحت إدارة ترامب، والسبب أنه لم تتغير كثير من الأشياء في نهاية المطاف، رغم حجم الدعاية الانتخابية والوعود الكثيرة، فليس هناك اختلاف جوهري بينها في ملفات السياسة الخارجية، سواء ما يتعلق منها باليمن والعلاقة التنافسية معها، أو سباق التسلسل مع روسيا وحساسية تمدد الناتو، أو الانسحاب من أفغانستان والعراق، وكذلك الاستثمار في دعم إسرائيل المطلق، وكيفية التعامل مع إيران أيضاً.

أطول حرب خاضتها أمريكا لا تحظى بشعبية في البلاد، وقول بايدن إنه لن يكرر أخطاء الماضي بالبقاء والقتال في صراع ليس في مصلحة الولايات المتحدة، وجد قبولاً واستحساناً من جانب غالبية الأمريكيين، الذين لا يريدون أن تتسرب بلادهم مرة أخرى في تلك التجارب الفاشلة كفيتنام وكوريا وأفغانستان والعراق، والجدل المعتاد حول قرار الحرب ومدى تأثيره في حظوظ الرئيس الأمريكيين وإرثهم، إن يكون ورقة سياسية في صناديق الاقتراع هذه المرة، فكارثة أفغانستان شارك في صنعها أربعة رؤساء أمريكيين، هي جيب مشرك من الحزبين، ولذا لن يكون من قبيل المبالغة إذا قلنا إن الهزيمة في أفغانستان تحمل تداعيات خارج حدود هذا البلد المتكوب، ولعلها تبعث برسائل واضحة للحكومات والبرلمانات والجمهوريات في أمريكا وقواعدها العسكرية للحفاظ على عروشهم.

*كاتب تونسي

ثلاثة دروس من أفغانستان للأمريكيين والعرب والفلسطينيين

هي التي تحمي حكومتها المعيرة عن إرادتها وليس الدول المتعاقدة على تلك الحماية من أجل المال.

درس للفلسطينيين

تميزت حركة طالبان بصفتين أساسيتين: الوحدة الداخلية والثبات على هدف طرد الغزاة بالكفاح والجهد، عشرون سنة من النضال ضد الغزاة استطاعت الحركة أن تسحب إلى جانبها معظم فئات الشعب الأفغاني، لم تقايل الأمريكيين وحلفاءهم من خارج الحدود، بل من داخل المدن والقرى والصحاري والجبال، ارتكب الغزاة من الأخطاء والخطايا ما حوّل الشعب الأفغاني إلى جانب المقاومة بعد أن تنفّس الصعداء عندما طويت صفحة طالبان عام 2001، استمرت الحركة تقايل إلى أن بدأت موازين القوى تختل لصالح المقاومة، ولم تحصل بعدها أو تتسرد في مواجهة الأمريكيين، كانت تقايل وتفاوض، بل كانت تراخي كثيراً في المفاوضات على أساس أنها ليست في عجلة من أمرها، الأمريكيون هم من كانوا يستعجلون الاتفاق، وعندما نفذت كل طلباتهم في المفاوضات بما في ذلك تحديد موعد نهائي للانسحاب آخر جندي أمريكي من أفغانستان وهو 31 أغسطس 2021، لم تأبه بما اعترف أمريكا بها أو لا، لم تستجد المساعدات، لم تكترت باتهامها باتها حركة إرهابية، أو أنها حركة متطرفة، أو لا تطعي المرأة حقوقها، لم تدخل في هذه التفاصيل، الانسحاب التسليم دون قيد أو شرط، إنهاء الاحتلال تماماً و دخل لهم في أفغانستان ما بعد الانسحاب الأمريكي، تماسك داخل، تمسك بالمبادئ بدون أي تنازلات، تمدد على الأرض، مفاوضات في الدوحة وقاتل في أفغانستان، والنتيجة انسحاب أمريكي غير منظم بطريقة مهينة، ينكرنا بنجاحات أمريكا مع الفيتناميين في باريس عام 1975، كلاًهما كان يفاوض ويقايل، كلاًهما لم يكن في عجلة من أمره، كلاًهما حقق الهدف الذي حده سلفاً والتفت كل فئات الشعب، ولم يسبب أي انشقاق في صفوف القاتلين.

هكذا تنصهر الشعوب المناضلة هكذا تفاوض القيادات المناضلة الشريفة الثورية التي لا تسامح على حقوق شعبها، لعل هناك في فلسطين من يفهم ويتعلم ويطبق، فهل استرد شعب حقوقه بالمفاوضات فقط؟

*محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة رنجرز بنينو جرسى

من دلقة الشرطة إلى مزراب المستعربين

مؤسسات الحكم وغض أبقارها عن الدماء المسفوقة في شوارع بلداننا وعن استشراف العنف وإشاعة حالة الهلع بين المواطنين، قد تتيج هذه الأيام فرصة أمام «مركز عدالة» لإطلاق مبادرة تاريخية لتناول قضية استغلال الجريمة والعنف المستشري ولتضع رؤية مهنية جدية وجريئة حول مسيبتها، ومقترحات لكيفية مواجهتها، مع التأكيد على سياسات حكوات إسرائيل المتعاقبة ومسؤوليتها تجاهنا وعدم مواجهتها ومحاربتها ومعاقبة المواطنين فيها، وفي الوقت نفسه تضمن تخصيصاً صريحاً لمفاعيلها المحلية، قد تكون هذه المهمة كبيرة على «مركز عدالة» لوحد، لكنه يستطيع، بسبب قدراته ومكانته وخبرته، أن يشرح بها، وأن يدعو لمساهمة عناوين أخرى، معنية وقادرة، لتأخذ دورها في هذه المهمة الكبرى.

قد تكون هذه الأيام يوم أوثية؛ فغلب على بيبدو بدأت بعض الجهات داخل المنظمات، الأمنية، السياسية، التي ترسم سياسات الدولة الاستراتيجية، تستشعر خطر هذا الانفلات الجرائمي الجهمني المنقشي في المجتمع العربي، على سلامة وأمن مجتمعاتهم اليهودية؛ ولنا في ما أعلنه وزير القضاء جديعنا من عام، قبل يومين، إشارة دليلة، قد تشي بما يجري هناك، وأكبت طواقم، خلال سنوات عمل المركز الدولية، جملة قالنا: «أعطوا الأولوية بحاربية منظمات الأجراء، وروثونا بيزيد من الأراء»، نحن يعيدون عنهم، لأسفني، مسافة سنوات، هذه حرب على مستقبل إسرائيل، فنحن نكون لا نستطيع أن نسلم بوجود مساحات في النقب والجليل وجنوب تل أبيب والد، تعيش خارج نطاق سلطتنا، على جميع مؤسسات الدولة أن تتجنّد لمقارعة هذا النوع من الإرهاب، كل يوم أننا نذكر أن بعض المواطنين في إسرائيل يعيشون في حالة خوف، ولا بالتوقف عند رفعة الوضع يبعد عنهم عن عيبي، ثم أوجر حاسماً وأضاحاً بما بدأ، هو وغيره، من قادة ومسؤولين يشعرون، به، فقل: «لقد صاروا موجودين هنا، وليس فقط داخل المجتمع العربي، بنظرنا في هذا الوضع الأكبر على مستقبل دولة إسرائيل، ما أوضح ما قال!

اعتقد أن التصريح الوزير ساعر جاء من فراغ، أو يهدف المزايدة، ولأنه يسعى إلى تحسين صورته بين العرب وأمام العالم، فمن أراد أن يصدقه ليق آتوب وزارة القضاء، ولا يريد تصديقه فليجذب لمرعته المقبلة مع وحدات «المستعربين»، ولنستخر النائب منصور عباس؛ عساه يأتي من عندهم الفرج، فلا خاب من استخار.

*كاتب فلسطيني

تلبيط البحر في لبنان... استغلال الأفق الاقتصادي في دولة الطوائف

هذه البلدان، بسبب تنوع وقوة مياكلها الاقتصادية، قياساً بالمدول العربية، كما يفقد لبنان اللشروات الرعية مثل، النفط والمعادن التي يمكن تحويلها إلى عوائد للدولة مع الوقت، السؤال الرئيسي الذي يجب طرحه على الطاولة يتعلق بكيفية تحويل لبنان إلى بلد منتج يمكنه أن يقوم بسداد ديونياته الهائلة، التي سددتها أجيال كثيرة قادمة، والإجابة غير متوفرة لأي حكومة بغض النظر عن الجهة التي ستولاها، أو التوافقات التي ستجري حولها، وما يمكن التيقن منه أن أي حكومة ستاتي من داخل تقاليد المحاصصة التقليدية لن تستعمل حلولاً من الأساس، لأنها ستعيد توازن الخوف والتنافس والتزاحم بين الطوائف، وستحاول استئناس تمويل ذلك من خلال الدول أو القوي الراعية لكل طائفة، في ظل استمرار لبنان بوصفه أرضاً للتقصير في منافعها الإقليمية، يقف العديد من القوى في مواجهة تنوير لبنان جزئياً، الخوف من حرب جديدة يلقي عمداً، ويدفع الجميع للاستمرار في (تلبيط البحر)، ويبحث الجميع عن بعض الحلول المؤقتة لترقيع الأوضاع في لبنان، الذي وصلت فيه الأمور إلى حافة الكارثة مع انهيار الميرة اللبنانية، وتحفظ اللبنة على مندركات اللبنانيين وثرواتهم، التي ذهب اقتصاديون متابعون إلى أنها تخرت بالكامل، وتبقى فئات واسعة من المجتمع تحاول التعايش مع واقع مؤلم، مع تلاشي القوة الشرائية لرواتبها، وتظهر الطواير في مطار بيروت للهبوط من تيتايبك البحر، في ظل غياب لبنان، التي فرغت لتغذية البترول وتسمينها بصورة متواصلة من خلال الإفراط في الاستدانة، من أجل تعزيز الرابطة السياسية، من خلال مكشبات تتنازع عليها

*كاتب أردني

ولكن الدروس المستفادة من تلك المغامرات، وأخرها أفغانستان، يجب أن نتمع على كل المعنين، خاصة منطلقات العربية، وساخصر هذه الدروس في ثلاثة - واحد للأمريكيين وآخر للعرب والآخر للفلسطينيين.

درس للشعب الأمريكي

الديمقراطية لا تصدر بالبنديفة والديابة والقاذبة.. القوة الناعمة أسهل وصولاً وأطول عمراً وأعمق تأثيراً، لقد بلغت تكاليف الحرب في أفغانستان واحتلالها لمدة عشرين سنة نحو ترليون دولار بمعدل 300 مليون دولار في اليوم، كما قال الرئيس بايدن وهو يبرر للشعب الأمريكي أهمية الانسحاب، لو صرف عشر هذا المبلغ على تطوير البلاد أصبحت أفغانستان دولة منطوية والتحت بربك الحضارة، ولا اختارت طوعاً أن تكون حلقة للولايات المتحدة مثل دول أوروبا التي دمرتها الحرب العالمية الثانية، وأصبحت حلقة دائمة للولايات المتحدة بعد إطلاق خطة مارشال لإعادة البناء، ولو وضعت الولايات المتحدة مبلغاً صغيراً جداً لتصدي أسامة بن لادن، بدل كل هذا الخراب والخسائر لما تأخر اعتقاله كثيراً، خاصة أنه محصور في منطقة محددة في أفغانستان لا تصعب على الأقطار الصناعية والأجهزة التنصت وتعاون بعض المخبرين على الأرض، لقل فعلتها الولايات المتحدة مراراً وتكراراً، أنتكرون خطف الليبيين المتهمين بقتل السفير كريستوفر ستيفنز في بنغازي وليبيا يوم 11 سبتمبر 2012، أحمد أبو خنلة عام 2014 ومصطفى إمام عام 2017، ألم تطارد أجهزة الاستخبارات الأمريكية عماد مغنية، أحد قادة حزب الله الميدانيين، لمدة سنة وتصديته في أول زيارة له لدمشق عام 2008، ومعنية كان المتهم الرئيسي بخطف وإليب باقلى رئيس وحدة وكالة الاستخبارات المركزية في بيروت وتصفيته عام 1985 حتى رئيس شبكة الإنزاح الكويابين في كوليبا أو سوكوبار تمكنت من تصيده وقتله عام 1993.

الأمثلة كثيرة، فهل كانت هناك حاجة لاحتلال دولة كبرى مثل أفغانستان وقتل عشرات الألوف، وتدمير البلاد وإعادتها إلى العصر الحجري وتمكين اللصوص والفاستين في إدارتها لعشرين سنة؟ وما المبرر لغزو العراق وقتل أكثر من مليون إنزاق تحت ذريعة كاذبة، كثر المشعين الأفغاني والعراقي أجبروا الولايات المتحدة على أن تحمل معداتها وجنودها وتغادر البلاد، بدون أن تحقق أي انتصار، وكم أصبحت جملة بوش عن حرب العراق «مهمة وأجرت»

د. عبد الحميد صيام*



مشهد سيديالي في مطار كابول.. الأمريكي المحتل يخرج هرولة بعد عشرين سنة من الاحتلال مخلفاً مدمراً وعملاء وكبرياء.. المشهد ليس جديداً، الغزاة في نهاية المطاف يهربون لأنهم غزاة. وكما تهاوت إمبراطوريات الاستعمار التقليدي وعادت وانتغات في حدودها، تسير الولايات المتحدة على الطريق نفسه، بعد أن قدمت نموذجاً مختلفاً من الهيمنة والتسلط وعطسة القوة، فقد هرب آخر جندي أمريكي من فيتنام عام 1975 في عهد الرئيس فورد، وهرب من تبقي من جنود من صحراء إيران عام 1980 في عهد الرئيس كارتر، وهرب جنود البحرية عن طريق البحر من بيروت عام 1983 في عهد الرئيس ريغان، وهربت فرقة النخبة «ينجرز» من الصومال عام 1993 بعد أن فقدوا 18 عنصرًا في عهد الرئيس كلينتون، وغادرت القوات الأمريكية بمجملها العراق عام 2011 في عهد الرئيس أوباما، بعد أن خسرت نحو خمسة آلاف جندي، وها هي تجبر على الانسحاب المتل وغير المنظم من أفغانستان وتقدم 13 جندياً في اللحظات الأخيرة في عهد الرئيس بايدن، سلسلة من المغامرات الفاشلة التي تقوم بها الولايات المتحدة، تقتل وتقتل وتدمر وتزيد من كراهية الشعوب لها، تتحول الكراهية والغضب والقهر إلى مقاومة موحجة لا تتحمل ثمنها فقرب من المسالك الخلفية مخلفة وراءها آثار الهزيمة والفضيحة.

مخطئ من يراهن على

الولايات المتحدة فما أسهل

أن تدير ظهرها للحليف

بعد نهاية مهمته وبعد أن

تمتص منه كل ما تريد

جواد بولس*



أعلنت شرطة إسرائيل يوم الثلاثاء الماضي عن بدء عمل وحدة «مستعربين» سرية ضد العصابات الإجرامية في جميع أنحاء البلاد، وضد أعمال العنف والشغب ومكافحة الإرهاب، خاصة في البلدات العربية. وقد أطلق على الوحدة اسم «سيناء» وتم تجنيد عناصرها من ثلاثة مصادر رئيسية: الأول، قادة وضباط ومقاتلون خدموا في وحدات «حرس الحدود» التي نشطت في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وفي المناطق المحتلة للحدود مع قطاع غزة؛ والثاني من مجموعات المقاتلين الذين خدموا في ما يسمى «الوحدات التكتيكية» الخاصة؛ أمسا الباقون فيجنندا إلى وحدة «حرس الحدود» من بين الوحدات الخاصة في الجيش.

لقد جاء إعلان الشرطة المذكور بعد إعلان قبل أسبوعين عن إقامة وحدة «سيف» لمكافحة الجريمة والعنف في المجتمع العربي، وتعيين اللواء جمال كحوش رئيساً لها. تعكس هذه القرارات حالة التخطيط والهلع الذي بدأ يتسرب إلى صفوف قادة الشرطة الإسرائيلية؛ فترزايد وتأثر العنف وأعداد الضحايا في معظم البلدات العربية، ويزور بدايات النشاط الإجرامي ضد مصالح بعض المواطنين اليهود، أو ضد بعض المسؤولين الرسميين، دفع ببعض الجهات الأمنية إلى إعادة النظر في فهمها التقليدي لتلك الظواهر، ولاحتسابها مجرد «مصائب قوم عند قوم فوائد».

في غياب دور الدولة

الطبيعي في حماية

مواطنيها، وجدت عناصر

الإجرام، على اختلاف

انتماءاتها، تربة خصبة،

فتكاثرت مثل الشر المنضلت

سامح الحاربيق*



لن يعود لبنان من جديد مرة أخرى إلى ما قبل صيف 2019، وكل خطوة يقطعاها في الأزمنة تبدو طريقاً لا عودة منها، كان ذلك تعليقاً مبريراً في حوار حول مستقبل الليرة اللبنانية، والسعر الذي يمكن أن تستقر عنده في حال التوافق على حكومة جديدة، وحتى إذا كانت الليرة تستحق بعض المكاسب، فإن أي مكسب سيكون غير مستدام إذا لم تستطع لبنان التعامل مع مشكلاتها المالية

اللبناني الذي

ينتظر الحصول

على حصته من خلال

الطائفة تحول إلى مؤونة

لزعيمها من أجل المساومة

والتسول والتهديد

لن يعود لبنان من جديد مرة أخرى إلى ما قبل صيف 2019، وكل خطوة يقطعاها في الأزمنة تبدو طريقاً لا عودة منها، كان ذلك تعليقاً مبريراً في حوار حول مستقبل الليرة اللبنانية، والسعر الذي يمكن أن تستقر عنده في حال التوافق على حكومة جديدة، وحتى إذا كانت الليرة تستحق بعض المكاسب، فإن أي مكسب سيكون غير مستدام إذا لم تستطع لبنان التعامل مع مشكلاتها المالية

إسلاميو المغرب... حسابات الربح والخسارة

بلال التليدي*



■ استثناء في تاريخ الحركات الإسلامية عربية، أن يتبوأ إسلاميون المغرب مركز الصدارة في المشهد السياسي لمرتبتين، ويتأسسوا الحكومة لولايتين مختلفتين. صحيح أنه حدث زلزالان كبيران في مسار العدالة والتنمية، وهو في موقع رئاسة الحكومة، مع خروج حزب الاستقلال، وتشكيل حكومة ابن كيران الثانية (2013) ومع إغفاء عبد الله بن كيران من رئاسة الحكومة وتعيين سعد الدين العثماني رئيساً جديداً للحكومة (2017) لكن ذلك لم يخرج من رئاسة الحكومة من يده، البعض يرى أن ذلك يرجع لمستوى وعيهم السياسي، وكونهم يعرفون الحدود الدستورية التي يشتملون فيها، ويعرفون بشكل دقيق كيف يدبرون تلك الإصلاح دون أن يتورطوا في ارتكاب معاداة الملك. لكن البعض الآخر، يرى أن ذلك يرجع لوضعية النظام السياسي، الذي يتمتع فيه الملكية بوضعية دستورية، تجمع بين صلاحية التوجيه، وقوة التنفيذ، وسلطة التحكم عند التوتر بين المؤسسات، وأن الإجماع حول الملكية، يجعل «العدالة والتنمية» مثله مثل بقية الأحزاب، تحت جلاها، يقوم بوظيفة تقوية نسقها، ومهما يكن التباين في التقدير، فإن عقداً من الزمن في رئاسة الحكومة، يسايل كسب «العدالة والتنمية» وما إذا كان قد حقق تقدماً في مساره السياسي، ومد الأفق لمشروعه الإصلاحي، أم أن بنيته التنظيمية أصيبت في هذه السنوات العشر، ووضع مشروعه في دائرة الشك؟

سيكون من التصفد أن تنكر المكاسب التي حققها هذا الحزب، فعلى الأقل، إذا تم النظر من زاوية الاندماج السياسي، الذي تعاني من مازقة أغلب الحركات الإسلامية عربياً، فقد انتقل هذا الحزب من حركة دعوية غير معترف بها، إلى حزب سياسي اكتسب صفة الطغيان السياسي، لينتقل إلى مكون مركزي في النسق السياسي، ويصبح بعد ذلك جزءاً من بنية الدولة نفسها.

كثيرة هي الحركات الإسلامية التي اندمجت في العجلة السياسية، وشاركت في تشكيلة عدد من الحكومات، لكنها أبداً لم تحقق هذا التراكم، لا على مستوى الموقع في معادلة الاستقرار السياسي، ولا على مستوى الاندماج في بنية الدولة، فحجة العمل الإسلامي، شاركت في عدد من الحكومات المتعاقبة في الأردن، لكنها بقيت بعد هذا التجارب، مجرد حركة غريبة عن بنية الدولة.

المعطى الثاني، الذي ينبغي ترصيده، هو ما يتعلق بتعمق مستوى الوعي بالفرد الحاصل من خطاب الحركة الدعوية، وخطاب الحركة السياسية، وخطاب الحزب من موقع الحكومة. صحيح أن الحركة الإسلامية المغربية حاولت مبكراً وقبيل أن تنصدم الألفية الثانية، أن تؤول لأطروحة التمايز بين الدعوي والسياسي، وحاولت الفصل بين البيئات، والقيادات، والتميز في الوظائف والخطاب، لكن ذلك كان في الواقع استجابة لتحدي تطور الحركة، ورغبتها في بناء التوازن بين عمليها الدعوي والسياسي بعد دخولها معترك السياسة ضمن حزب سياسي، ولعل هذا ما يفسر من كل المحطات الإصرار على الحديث عن الشراكة الإسترراتيجية بين الحركة والحزب، لكن التعبير المفصل الذي حصل، وهو الذي لم يوظف بعد برؤية تاصيلية، إنما حدث في اللحظة التي برز فيها توتر ثالث، يتعلق بالشراكة في الحكومة ورئاستها، فلم يعد الإشكال فقط، هو العلاقة بين الدعوي والسياسي، أي بين الحركة والحزب، بل صار الإشكال أيضاً، العلاقة بين الحزب وبين الحكومة، ومن يفوق من؟

ومهما يكن حجم الخلاف الداخلي في تطير هذه النقاشات، إلا أن الأمر الذي ترتب عنها هو حصول فرق معتبر من الاتفاق، على ضرورة استحضار مقامات الخطاب، والموقع الذي يصدر عنه، وخطاب الحركة الذي يعتبر ما قام به عبد الفتاح السيسى انقلاباً على الشرعية الديمقراطية، ليست هو خطاب الحزب، الذي يعتدل خطاباً عن المستوى الحدي الذي تنتجه الحركة، وخطاب رئيس الحكومة وزراء الحزب، في كل المواقف التي للدولة فيها سياسة خارجية موطرة، يكاد يكون في الاتجاه المعاكس لبعض مواقف الحركة. المثير في هذا التباين الذي يخلفه اختلاف الموقع، أن هناك وعياً داخلياً، بأن ذلك لا يورث أدنى تناقض حدي، المعطى الثالث في كسب الحركة الإسلامية المغربية، هي وعيها المتقدم بإكراهات السياسة، والخيارات المحدودة لتتزلزل مشروعها الإصلاحي، والسوق الواطنة دستورياً وقانونياً لإسناد خياراتها.

لم تتورط الحركة الإسلامية المغربية فيما تورطت فيه مثيلاتها في الشرق العربي، بل وحتى في المنطقة المغاربية (تونس) يوم تم اعتبار الربيع العربي فرصة تاريخية حاسمة، للانقضاض على الدولة العميقة، والإسماك بمرآة ثقل الدولة، ويوم تم التنبؤين من قدرة الفاعل الدولي في خياراته لإسناد الثورة المضادة. كانت هذه الحركات تعتبر أن شرط اقتناص اللحظة تاريخية، هو تقوية تحالفاتها الموضوعية، والتوجه نحو النموذج العيساري الديمقراطية، ومحاولة القفز على تجارب العدالة الانتقالية، بطرح مفهوم الاقتصاد والتطوير والعزل للقوى الخادمة للنظم الاستبدادية السائدة.

المفارقة أن خطاب الحركة الإسلامية المغربية اتجه إلى العكس، أي إلى الطائفة والاستقلال بالملكية، فكان ابن كيران دائماً يتحدث عن الرؤوس (رئيس الحكومة) والرئيس (الملك) ويتحدث عن الصلاحيات الحصرية للملك (الدفاع، الأمن، السياسة الدينية، السياسة الخارجية) بل ويتحدث عن سلطة التوجيه الإسترراتيجي للملك، وأن الملكية تستمر، والحكومات تتغير، وما كان للمتغير أن يكون صلاحية التفكير ليهما هو إسترراتيجي، وكان يشعاره (عفا الله عن سلف) باستعيد تجربة الصالح مع الماضي، ويحدد نقطة انطلاقه في محاربة الفساد.

المعطى الرابع، ويرتبط بالوعي الذي حصلته بتبيعة النسق السياسي وطريقة إشغاله، والوليات المؤثرة في صناعة القرار، والاتجاهات الداخلية والخارجية التي تعيق المشروعة الإصلاحي، ومعادلة الممكن وغير الممكن في الفعل السياسي، وحدود تأثير المؤسسات في القرار السياسي، وديناميات فعلها على واقع الأرض، لا كما هي في الصيغة الدستورية. هذا الوعي، لم يكن من الممكن تحصيله خارج نسق الدولة، حتى ولو تداعت الظروف، وهو الذي يمكن أن يستفيد منه، في ترصيد مشاركتها وتقويمها السياسي، وإعادة تعريب أولوياتها.

المعطى الخامس يتعلق بتصرف الحزب بمنطق الدولة، لا بمنطق الطائفة، فقد اتجه بشكل مبكر إلى اتخاذ قرارات فرضتها ضرورات استعادة التوازن المالي للدولة وتحديده ميزانيتها وتخفيض مستوى عجزها المالي، لكن هذه القرارات كانت مؤلمة شعبياً (المقاصة، التقاعد...)، وهي القرارات التي تجنبت عدد من الأحزاب المتخلفة التي اتخذتها خوفاً من التصويت العنقابي ضدها في الاستحقاقات الانتخابية، لكن «العدالة والتنمية» أضاعها بكل جرأة سياسية، منيها بذلك كل الانتقادات التي تسهم بالهزيمة، والتفكير في توسيع رأس المال الشعبي على حساب مصالح الدولة العليا.

هذا خمس عناصر كبرى يفتقنها «العدالة والتنمية» من داخل تجربته في رئاسة الحكومة، لكنها لم تات بدون خسائر مكلفة، وهي ما سيتم تفصيله في مقال قادم.

* كاتب وباحث مغربي

أظهرت الحكومة الإسرائيلية موقعين يتناقضان في الشكل ويتفقان في الجوهر، الأول يمثله رئيسها نفتالي بينيت، لقاء عباس، وموقف بائس لا يبيد، وزير الخارجية، والركن الثاني في موقف بائس لا يبيد، وزير الخارجية، أنه جرى (بالتأكيد) بموافقة الحكومة. على الأغلب أن الموقعين المتناقضين يعبران عن توزيع أدوار، حيث يتولى بينيت تمثيل آراء الميمين المتطرف، ويقوم غانتس ولايبند بتمثيل الأطراف الأخرى في الحكومة، وبالتواؤم مع الموقف الأمريكي، الذي يقضي تلقى الكرة التي أرسلها الطرف المصري - الأردني - الفلسطيني، وهو ما يفسر توجه بينيت إلى القاهرة للقاء السيسى وإعلان رفضه الانضمام للغة بحضور عباس).

قمة القاهرة: أولويات عربية وألعاب إسرائيلية!

التي أشاعتها إدارة جو بايدن فيما يخص القضية الفلسطينية (ولخاضها من إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب، الذي شدد الخناق على الفلسطينيين، وارتكبت إدارته جرائم كبرى بحق القضية الفلسطينية وأهلها). الأمر الأمريكي لم يقتصر على الفلسطينيين والأردنيين والمسيحيين فحسب، ولا يمكن تجاهل هذا الأثر على السياسات الداخلية الإسرائيلية، التي تمكنت بعد جولات انتخابية عديدة من تشكيل حكومة جديدة والمتخلص من بنيامين نتنياهو، حليف ترامب، ورغم الهشاشة التركيبية لهذه الحكومة، فقد تمكنت من كسر الدائرة المغلقة التي طبعت المفاوضات مع الفلسطينيين، وانتجت اللقاء الرسمي الأول منذ عشر سنوات بين محمود عباس وبينيت غانتس، وزير جيش الاحتلال.

أهمية «الاستقرار والأمن» أما الرئيس الفلسطيني، فقد ركز على الترحيب بموقف الإدارة الأمريكية الحالية، التي أعطت إشارة مهمة للفلسطينيين بقرارها إعادة فتح قنصلتها في القدس الشرقية، كما على حدث الحكومة الإسرائيلية الجديدة على وقف الاستيطان، والاعتراف بقرارات الشرعية الدولية، وتنفيذ اتفاقات أوسلو، وكذلك على عدم إجراء انتخابات فلسطينية من دون سكان القدس.

من دون تجاهل أولويات كل طرف في هذه القمة، وواقعية الاستناد إلى مصر والأردن، باعتبارهما أكثر الدول العربية الجاورة تأثيراً وتأثيراً في الفلسطينيين (إذا استثنينا سوريا ولبنان اللذين هما خارج معادلة التأثير حاليًا) فمن الطبيعي أيضاً أن تعبر السلطة الفلسطينية عن شعورها بالارتياح وترحيبها بالأجواء

تكرزت البيانات الرسمية والتصريحات، المصرية والأردنية والفلسطينية، التي راقتها من قبل الزعماء الثلاثة، الملك عبد الله الثاني، والرئيسان عبد الفتاح السيسى ومحمود عباس، على عناوين ثلاثة: سبل إحياء عملية السلام، وتثبيت الهدنة بين الفلسطينيين وجيش الاحتلال الإسرائيلي التي خرقت في عدوان السيسى على غزة في أيار/مايو الماضي، وإعادة الإعمار في القطاع الذي تضرر بتلك الحرب.

كان منطقيًا، مع انعقاد القمة في القاهرة وضمن دورها الذي تلعبه مع كل الأطراف، بما فيها إسرائيل وحركة حماس، أن يشير تصريح السيسى إلى أهمية «تنسيق المواقف والرؤى» فيما كان مفيداً للانتباه، أخذين بالاعتبار الوضع الأردني الدقيق والحساس بالعلاقة مع القضية الفلسطينية، إلى تركيز الملك عبد الله الثاني على



سفارة جرينيك في «إسرائيل»

صبحي حديدي*

■ يتشغل العالم، عن حقٍ وأسباب مشروعة ومفهومة، بما ستكشف عنه الأيام والأسابيع المقبلة من حكم الطالبان في أفغانستان، خاصة وأن وسائل الإعلام تجربة الحركة السايقة في الإمساك بالبلد قد تغيرت جذرياً؛ فلم تعد في الأفق نذراً اجتياح أمريكي أو أسلسي، والحكام الجدد اليوم أكثر حياءً من أي وقت مضى في وضع برامجهم وعقائدهم وسياساتهم على محك التطبيق العملي، في الواقع الفعلي. ذلك، في جانب آخر ليس أقل أهمية أو إلحاحاً من حيث صناعة الإشكالية، يستدعي الانشغال بتلك الحركات اليمينية المتطرفة، والفاشية على هذا النحو أو ذلك، التي تنتعش هنا وهناك في بقاع مختلفة من العالم، وبعضها يتولى الحكم، ويحظى بجماهير واسعة شعبية أو شعبية؛ ويصيح، استطراداً، اعتبارها «مخاطر» والعلاقة بين الطالبان في اعتبارات شتى، لعل أبرزها جانب التشدد إزاء الحريات العامة والحقوق المدنية والشخصية، والنظر إلى الأقليات والمهاجرين والأجانب.

ولعل الكتاب/الدليل في هذا المضمار هو ذلك الذي وضعه البريطاني جومويلز، أحد أبرز الاختصاصيين في شؤون حركات اليمين المتطرف العالمية، والذي صدر بالإنكليزية مؤخراً ضمن منشورات Book Icons التي نشرها في لندن تحت عنوان «طبول في العبيد» ركزت في قلب العيون المتطرف العالمي، وفضولته تبدأ من وضعه القومي البريطاني، ثم تناقض جماعات الدعاء للمسلمين عبر احتجاجات الشارع، وتوقف عند تأثير التشدد الإسلامي وتنظيم الدولة، والعلاقة بين اليمين الأوروبي المتطرف وأزمات الهجرة، والمليشيات الأمريكية وأشهرها كوكس كلوس كلان، وتعقد نقاشاً خاصاً لعضود الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، ثم «اليمين البديل»، في تياره القومي العنصرية والعرقية والبياض، وشبكات اليمين اليمينية المتطرفة، وما إذا كانت تتقدم أو تتقهقر وفق نواظم اجتماعية وفكرية وثقافية متماثلة، خاصة في ضوء مشكلات البطالة والركود والمآزق الاقتصادية والهجرة والاندماج، وكما في صلة هذه كلها بمسائل الهجرة والاندماج، وكما في تسعة أعشار نماذج اليمين المتطرف على نطاق العالم،

نظائر الطالبان: حركات يمين العالم المتطرفة

ولكن في أوروبا بصفة خاصة، أتاح درس النمسا الفرصة لمناقشة المآلات العاصفة التي تنتهي إليها، بين حين وآخر، خيارات الناخب الأوروبي إذ يقصد صندوق الاقتراع وهو يتحسس محفظته أولاً، أو يستفيق في الوجدان والرهاب، والعصية. وكانت صميلة تلك الانتخابات قد أجرت الحزب اليميني الأول في البلاد، «الشعب» على تشكيل ائتلاف حكومي ضم حزب هايدر، فاقبت بذلك قفزاً تحديدياً وجه الاتحاد الأوروبي والفلسفة الديمقراطية الغربية عموماً، ضمن السؤال المزدوج التالي: هل تخضع لزيادة 27% من الناخبين في النمسا، قروا رفع حزب هايدر إلى المرتبة الثانية في سلم الأحزاب والقوى السياسية؟ أم تخضع هذه الإرادة ذاتها إلى اعتبارات أخرى، صحيحة أو خاطئة، عتيقة مستفقة أو جديدة مستجدة، لكنها في كل حال تسير على نهج ضمير القواعد التي يفرضها صندوق الاقتراع في انتخابات حرة ونزيهة؟ المفاجأة، كما هو معروف، كانت ترجيح خيار غير ديمقراطي يطالب بمقاطعة النمسا وعزلها ديبلوماسياً إذا شارك حزب هايدر في ائتلاف حكومي.

وبالعقل، لجأ الاتحاد الأوروبي إلى حملة إجراءات زجرية بعد تشكيل ائتلاف حكومي ضم حزبي «الشعب» و«الحرية»؛ لا اتصالات ثنائية على المستوى السياسي مع حكومة ولغافنغ شوسيل - بورغ هايدر؛ لا دعم للبرلمانيين النمساويين إلى أي منصب في الهيئات الولوية؛ لا استقبال لسفراء النمسا في دول الاتحاد إلا على مستوى تقني؛ ومن الواضح أن الاتحاد لم يعطن عن إجراءات أخرى ذات شأن، لأنه يبسطه لم يكن يملك أيّ شأن قانوني يخوله اللجوء إلى مستوى جزئي أعلى وأضعف.

وفي الجوهر كانت تلك الإجراءات تبعث بالرسالة التالية: ليست نتائج صندوق الاقتراع على ما يعتد بها، بل أحكام القيسة الإيديولوجية والأخلاقية والنزوعية؛ هذه التي يتوجب أن تحتصرها الثقافة المهيمنة كونياً، أو تحتكر حق الإفتاء في خيرها أو شرها؛ وأما الخطوة الثالثة فهي تأييم الناخب نفسه،



وربما تأييم الأمة بأسرها، وهكذا سمعنا رئيس الكنيست الإسرائيلي أفراهام بورغ، يقول: «لم نصدّم جميعاً بنتائج الانتخابات المنصوبة فقط، بل ضد مبدأ حقيقة أن واحداً من كل أربعة نمساويين لم يتعلم كما يبدو الدروس التاريخية التي خلفها نمساوي آخر يدعى أدولف هتلر، ونحن اليوم نتعهد عوداً الماضي، المشكلة، بالتالي، تكمن في التسبب النمساوي ذاته، وإذا صح أن أمثال بورغ، والغالبية الساحقة من ضحايا العالم، لم يجدوا غضاضة في ممارسة هذا التأييم الجماعي؛ فإن سياسة الدول التي تتعرض فيها جماعات يمينية متطرفة، في بريطانيا وفرنسا وأمريكا وألمانيا وإيطاليا وهنغاريا والبرازيل والهند وسواها، لا يمكن رفاه الاستسهال ذاته، ويتوجب عليهم مجابهة الظاهرة بوسائل أخرى، سياسية وأخلاقية، وعبر صندوق الاقتراع تالياً، أي كانت الخطة الديمقراطية التي تتفق بها وسائلم.

هذه نظائر الطالبان، في أنساق أخرى مختلفة غني عن القول، ولكن انطواء عقائدها على تهديد الحريات العامة والحقوق المدنية والحرية والتعبير ومبادئ المساواة وتمكين المرأة وتمجيد النقاوة والعيش ضمن معطيات الحياة المعاصرة واستقبال الآخر، كل هذه وسواها تحتاج إلى صمود ونسق الطالبان كي تستشعر خطاها وتتمسك أشكال مناهضتها ومقارعتها، بل لعل مقارعتها تلوح تحديات أشد تعقيداً وصعوبة، بالنظر إلى أن خفاياها أكثر خبثاً وتغولاً بالمقارنة مع أطروحات الطالبان الصريحة المتكسفة؛ إذ لا تقارن معارضة الملا برادر وصحبه، مع معارضة بينيت متطرف رهابي مثل النحافة الفرنسي اريك زيور ويعتزم ترشيح نفسه لرئاسة البلد واخترق حصون اليمين التقليدي.

هذا رغم أن جوهر المقامة متماثل كثيراً، في نهاية المطاف، حتى إذا تشعبت مسائله وتوزعت أشكاله، * كاتب وباحث سوري يقيم في باريس



القيام بغزواته المتتالية بداية من كانون الثاني/يناير 2014 ويزهيمته هزيمة نهائية؛ لذلك استندت الإسترراتيجية القتالية للقوات العراقية، آنذاك، على ثلاثة عناصر رئيسية: في التحصين والحركة بعيداً كبيرة، واستحواذ الكثافة النارية من جميع أنواع الأسلحة بشكل تعسوائي، والغطاء الجوي الأمريكي بطبيعة الحال. ومع ذلك، لا يمكن في الواقع اعتماد هذه الإسترراتيجية، عند ملاحقة أفراد ومفازر داعش في المناطق الصحراوية الوعرة التي لجأوا إليها، وهو الأمر ما جعل داعش تتحرك بروية عالية في هذه المناطق، وتقوم بغزوات شبه يومية على أطراف المدن والبلدات، ثم تعود إلى قواعدها، وهي تعلم أن القوات العراقية لم تلاحقها بسرعة، بل تحتاج إلى استعدادات واسعة قبل القيام بهيئة مهمة، وبالتالي تفقدوا عنصر المباغتة، وتعطى الفرصة لمقاتلي داعش لتغيير موقعهم.

هكذا بقي تنظيم داعش يشكل خطراً حقيقياً، من خلال استنفار تداعيات الشبكة العنكبونية لسلحته، واستنفار السياسات التمييزية من أجل مزيد من «المتطوعين» الذين انضموا إليه (ليس إيماناً بالأيديولوجيا نفسها، بل بحثاً عن ملاذ آمن، أو رغبة في الانتقام) ولا يزال يشكل هذا الخطر ويحتج الفرصة المناسبة لاستعادة لحظة 2014 مرة أخرى.

اعتماداً على كل ما تقدم، ليس ثمة ما يمنع من تكرار السيناريو الأفغاني في العراق في حال انسحاب القوات الأمريكية بالكامل (وليس عن قرار أمريكا بهذا الاتجاه حتى اللحظة) في ظل أضرار الفاعل السياسي الشعبي على إدامة السياسات نفسها التي أنتجت ظاهرة داعش في المقام الأول، وليس ثمة اختلاف حقيقي بين خطاب «المتباهين» بقوة الحشد الشعبي الذين نسع أصواتهم اليوم، وبين خطابات المالكي وجنرالاته قبل العام 2014؛ وليس ملاحقته إلى المناطق التي كان يتمركز فيها قبل

العراق والسيناريو الأفغاني؟

وتصفية الخصوم السياسيين؛ حيث أصدر القضاء السيسى والخاضع لهيئة نوري المالكي آنذاك، أمر بإلقاء قبض ضد طارق الهاشمي نائب رئيس الجمهورية يوم 19 كانون الأول/ديسمبر 2011، ومعالجة الاختلالات البنيوية في النظام السياسي العراقي، والتخلي عن السياسات التمييزية ذات الحمولة الطائفية، شهدت الحرب على داعش وما تلاها ما يكيد، ليس على أهداف هذه المقدمات وحسب، بل لنتاج مقدمات أخرى على رأسها شرعة وتحصين الدولة الموازية/السلح الموزان، التي باتت تنازع الدولة الفعالة سلطانها!

فقد استمر الفاعل السياسي الشعبي في تصديق الكثيرة التي أطلقها ومفاهاها أن ما جرى كان نتيجة «مؤامرة دولية» وأن داعش ليس تنظيمياً عراقياً، بل تنظيم اجنبي كان نتاجاً للصراع في سوريا! ولم تسمع العليقة السياسية الفاعلة إلى تصحيح هذه الاختلالات من خلال التوصل إلى إجماع وطني حول سبل مواجهة هذا التنظيم بروية وطنية، بل رفضت، بدلا من ذلك، فكرة القوات الحليفة (الحرس الوطني) لمحاربة داعش، وهي الفكرة التي اقترحتها الأمريكين، وتبناها البرنامج الحكومي لحكومة الدكتور حيدر العبادي (2014-2018) الحائز على ثقة مجلس النواب، مستنداً إليها بفكرة الحشد الشعبي بعد تحريف، ففدى السيد علي الحسيني الفرصة الخاصة بالجهد الكفائي الذي دعا فيها السيد السيساني الشعب العراقي إلى التطوع في المؤسسة العسكرية والأمنية؛ ليستقل القابض على السلطة هذه الفتوى لشريعة جماعات عقائدية شيعية مسلحة كانت قائمة قبل الفتوى، ومنحها غطاء رسمياً.

موازاة ذلك كانت الخطة العسكرية التي تم اعتمادها لمواجهة داعش، بتوجيه أمريكي، هي خطة أطلقها عليها اسم «نقطة الفرس» أي اعتماد مبدأ حركة الفرس في الشطر، والى تقوم على الانتقال من مدينة إلى أخرى لتطرد تنظيم الدولة من المدن التي سيطر عليها، وليس ملاحقته إلى المناطق التي كان يتمركز فيها قبل

تصفية الخصوم السياسيين؛ حيث أصدر القضاء السيسى والخاضع لهيئة نوري المالكي آنذاك، أمر بإلقاء قبض ضد طارق الهاشمي نائب رئيس الجمهورية يوم 19 كانون الأول/ديسمبر 2011، ومعالجة الاختلالات البنيوية في النظام السياسي العراقي، والتخلي عن السياسات التمييزية ذات الحمولة الطائفية، شهدت الحرب على داعش وما تلاها ما يكيد، ليس على أهداف هذه المقدمات وحسب، بل لنتاج مقدمات أخرى على رأسها شرعة وتحصين الدولة الموازية/السلح الموزان، التي باتت تنازع الدولة الفعالة سلطانها!

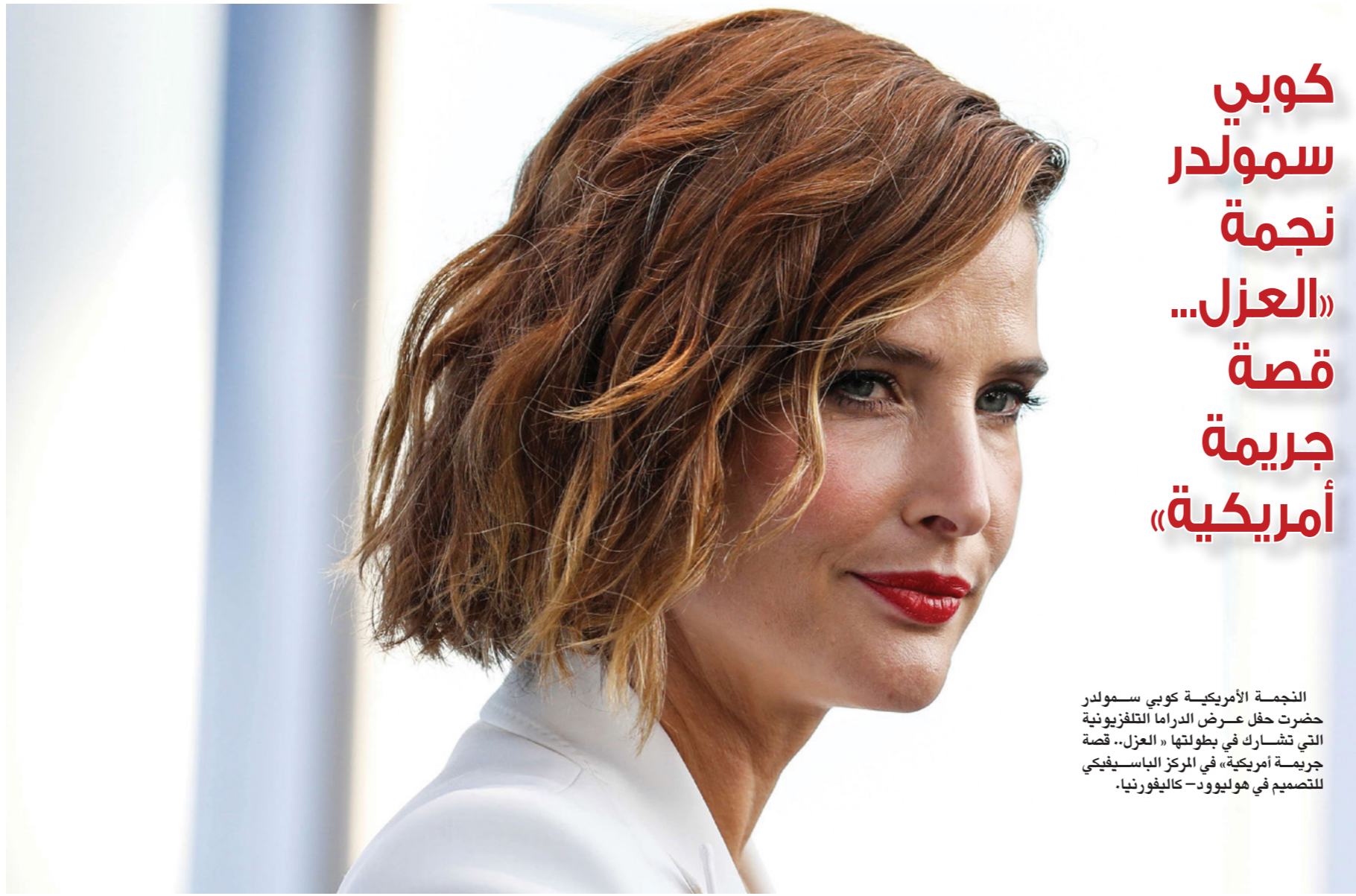
فقد استمر الفاعل السياسي الشعبي في تصديق الكثيرة التي أطلقها ومفاهاها أن ما جرى كان نتيجة «مؤامرة دولية» وأن داعش ليس تنظيمياً عراقياً، بل تنظيم اجنبي كان نتاجاً للصراع في سوريا! ولم تسمع العليقة السياسية الفاعلة إلى تصحيح هذه الاختلالات من خلال التوصل إلى إجماع وطني حول سبل مواجهة هذا التنظيم بروية وطنية، بل رفضت، بدلا من ذلك، فكرة القوات الحليفة (الحرس الوطني) لمحاربة داعش، وهي الفكرة التي اقترحتها الأمريكين، وتبناها البرنامج الحكومي لحكومة الدكتور حيدر العبادي (2014-2018) الحائز على ثقة مجلس النواب، مستنداً إليها بفكرة الحشد الشعبي بعد تحريف، ففدى السيد علي الحسيني الفرصة الخاصة بالجهد الكفائي الذي دعا فيها السيد السيساني الشعب العراقي إلى التطوع في المؤسسة العسكرية والأمنية؛ ليستقل القابض على السلطة هذه الفتوى لشريعة جماعات عقائدية شيعية مسلحة كانت قائمة قبل الفتوى، ومنحها غطاء رسمياً.

موازاة ذلك كانت الخطة العسكرية التي تم اعتمادها لمواجهة داعش، بتوجيه أمريكي، هي خطة أطلقها عليها اسم «نقطة الفرس» أي اعتماد مبدأ حركة الفرس في الشطر، والى تقوم على الانتقال من مدينة إلى أخرى لتطرد تنظيم الدولة من المدن التي سيطر عليها، وليس ملاحقته إلى المناطق التي كان يتمركز فيها قبل

■ وقعت القوات المتحدة الأمريكية والعراق اتفاقية «وضع القوات SOFA» سنة 2008 وقد تضمنت الاتفاق إلى سحب القوات الأمريكية من العراق بحلول 31 كانون الأول/ديسمبر 2011 في حال عدم طلب أي من طرفي الاتفاقية تعديدها، وقد شملت المفاوضات المتعلقة بتحديد بقاء القوات الأمريكية في العراق بعد ذلك التاريخ، مما دفع القوات الأمريكية لانسحاب من العراق في نهاية العام.

عند لقاء رئيس مجلس الوزراء الأسبق المالكي بالبريس أوباما سنة 2011، سمع العالم أجمع من الرئيس الأمريكي كلاماً ودياً عن الوضع في العراق، وكان الخطاب متسويلاً لانسحاب ولا علاقة له بما كان يجري على الأرض، ففي ظل أزمة النظام السياسي وعجزه عن حل الصراع متعدد الأوجه بين الفرقاء السياسيين، برد الرواية التي قدمها أوباما رؤية افتراضية عما سنده عراقياً: «يعكس اليوم تقدماً طويلاً للإعجاب بسنانه العراقيين، وعن عراقيين يعملون على بناء مؤسسات تتسم بالثقة والاستقلالية وشفافة» وعن رئيس وزراء «يقود حكومة في الأكثر شمولاً حتى اليوم»؛ وأخيراً عن «الخصاء لاقترة النظر، فيما يتعلق بالبيئة التحتية والتنمية»، و«تدبيرات» بشأن اقتصاد العراق سينمو أسرع حتى من الصين أو الهند، وهي رؤية مستجعله كما يخرسنا أوباما، نموذجاً للمنظمة بأفكارها، كما جاء في خطابها، لأنه بلد «الناس فيه من مختلف الطوائف الدينية والعرقية يمكن حل خلافاتهم سلمياً من خلال العملية الديمقراطية»؛ وهي الرواية التي دفعت ميمنة تحرير صحيفة واشنطن بوست في اليوم التالي إلى كتابة عمود تحت عنوان موح: «رؤية أوباما الوردية لعراق ما بعد الحروب» واصفة إياها بأنها رؤية «مختلفة بشكل مطلق».

مع السنوات الأخيرة لانسحاب القوات الأمريكية، بدأت محاولات الفاعل السياسي الشعبي احتكار السلطة، وتكريس سياسات تمييزية ذات حمولة طائفية،



كوبي سمولدر نجمة «العزل».. قصة جريمة أمريكية»

النجمة الأمريكية كوبي سمولدر حضرت حفل عرض الدراما التلفزيونية التي تشارك في بطولةها «العزل».. قصة جريمة أمريكية» في المركز الباسيفيكي للتصميم في هوليود - كاليفورنيا.

هواء طلق



أنهار

ابتهاج عبد العزيز الخطيب

الحرب عنف يشع، والاحتلال جريمة يدفع ثمنها الأعلى عادة النساء، وهو ثمن حارق وأحياناً خفي لا يستشعره العامة الذين يكونون مبهوتين بأضواء الموت، بصور القنابل التي تقع على المدن وعمليات تبادل إطلاق النار وبقيّة مشاهد الحرب «البراقة» التي ما إن تهدأ، كما تقول إيف أنسر، حتى يخفتي الإعلام ويخفت اهتمام الناس وتنسى بقية الدنيا أن الحرب الحقيقية للحظة والتو سبتاً، وأن من سيخوضها حقيقة هن النساء.

تحوض النساء أصعب وأخطر الساحات الحربية على الإطلاق، سواء إبان الحرب أو بعد وقف إطلاق النار. بعد التوقف المؤقت أو الكلي للحرب، يقع على عاتق النساء مهمة «إعادة الإعمار» النفسي والاجتماعي والتعليمي وحتى الاقتصادي، تجدهن هن من يسعين في تنظيف الأماكن، تطيب الجرحى، إعادة فتح المدارس، وضع الوجبات أمام الجوعى، تأمين الأطفال والتخفيف من صدماتهم النفسية، وفوق كل ذلك، العمل على تأمين الأسر مادياً حين يأتي الرجال محملين في أكفان، أو حتى وإن أتوا سائرين على أقدام بالكاد تحملهم، حين يتأرجحون حاملين نفوساً كسيرة مريضة مما شاهدوا في الحروب، نفوساً تنعكس عادة بكل أمراضها وسلبياتها على النساء حولها، النساء اللواتي يتحملن ليس فقط بشاعة الحرب ولكن كذلك بشاعة مخلفاتها في نفوس رجالهن.

هذا ما تفعله النساء في الخفاء، حين يغادر الإعلام ويضمحل الاهتمام ويتناسى العالم المكان المنكوب. إلا أن النساء أنفسهن يقفن في الصفوف الأولى كذلك، يحملن السلاح ويدافعن ويؤسرن ويقتلن، ويبقي الثمن الذي تدفعه هؤلاء المناضلات أعلى بكثير من الرجال حتى على الصفوف الأولى. تدفع النساء في الحروب ثمناً أعلى حتى من الحياة، تدفع النساء الفمن من أجسادهن وأرواحهن، فكثير من الحروب تخاض اغتصاباً وعنفاً وإهانة لأجساد النساء، وذلك كسراً للمجتمع ككل أو تغييراً في نسجه، خصوصاً من خلال عمليات الاغتصاب التي يباد بها غزى العدو في أرحام النساء وإقحامه قسراً في المجتمع لتغيير تركيبته. أجساد النساء ساحات حرب دائماً، في أوقات الحروب وفي أوقات السلام.

اليوم يشن العدو الصهيوني حرباً جديدة نذلة من خلال احتجاج أنهار الديك، الأسيرة الفلسطينية، في سجونها، وتكبير جسدها وهي في شهرها التاسع وعلى وشك أن تلد بعملية قيصرية. لم يمر على البشرية احتلال شهيم، فالاحتلال بمفهومه هو عملية اغتصاب، سرقة أرض وعرض وتاريخ، فهل يمكن لمنظومة فاسدة قائمة على قواعد عظنة أن تتعامل بشرف مع ضحاياها؟ لكنني أتصور أنه لم يمر على البشرية ذلك احتلال كالصهيوني من حيث كل اختلافاته وتناقضاته قبل حتى عنقه وطغيانه وتحالفاته المريضة: احتلال يدعي الليبرالية والمدنية وقائم على فكرة دينية تراثية، احتلال يذكر بمصاب يشع حقاq بأبشاع جلده إبان الحروب النازية ثم يمارسها ذاتها على ضحايا احتلاله، احتلال يبني مدناً حديثة وينصب المؤسسات والمحكمة، ثم يلتف، مثل «حرامية المراسير»، ليتسلق على بيوت الناس فيسرقها والأراضي والمزارع، فيغتصبها ليشرد شعباً بأكمله ويقتل من تبقى منه أطفالاً قبل الكبار بدم بارد وعلى مراءى من العالم أجمع.

لا بد أن يتحرك العالم بأكمله من أجل أنهار، أنهار التي لخص شخصها كل التضحيات، وأظهر وضها كل الشاشعات التي يمارسها الاحتلال. أنهار المرأة الحامل المناضلة الأسيرة، مكبلة إلى سريها، ستلد طفلاً قيصرية على أرضية السجن، دون قريب أو حبيب يأخذ بيدها. ليرى طفلها النور ولأول مرة بعيداً باهتاً يمر خيوطاً من بين القضبان القبيحة. هذه جريمة لا يتعداها سوى السموت عنها. إذا ولدت أنهار مكبلة في السجن، فهذه هزيمة للسلام، للحق، للمبادئ الإنسانية، للنزاهة البشرية، وللعالق أجمع الذي يرسب ولا يزال في امتحان القضية الفلسطينية، القضية الإنسانية الأولى في العالم.

● قضت محكمة القضاء الإداري في مصر برئاسة المستشار فقيح توفيق بإلزام اللجنة المؤقتة لإدارة اتحاد كتاب مصر بإجراء انتخابات لأعضاء مجلس إدارة الاتحاد وتشكيل لجنة لإجراء الانتخابات. صدر الحكم في الدعوى المقامة من محمد حامد سالم الحامى وكيل عن الكاتب محمد العون والتي يطالب فيها بتشكيل لجنة لإدارة الاتحاد، لحين إجراء انتخابات التجديد النصفي لأعضاء مجلس الإدارة، بسبب انتهاء مدة مجلس الإدارة الحالي برئاسة علاء عبد الهادي وامتناعه عن إجراء الانتخابات.

● الإعلامية اللبنانية ريا أبي راشد حضرت مراسم افتتاح مهرجان البندقية السينمائي الدولي الذي شهده حضور كوكبة من نجوم ونجمات السينما العالمية هيلين ميرين وتاييلو هاتفورد وداكوتا جونسون والإيطالية سيرينا روسي وبيثولبي كروز.

● تواصل فعاليات الاحتفال باختيار محافظة بورسعيد عاصمة للثقافة المصرية، وتستمر حتى نهاية العام الجاري. ويقام خلال الشهر الحالي معرض للكتاب تنظمه الهيئة المصرية العامة للكتاب برئاسة الدكتور هيثم الحاج علي ويفتتح مساء الاثنين 6 سبتمبر/أيلول وآخر للوثائق التاريخية أعدته دار الكتب والوثائق القومية برئاسة الدكتورة نيفين موسى كما تقدم دار الأوبرا المصرية برئاسة الدكتور مجدى صابر مساء غد السبت على مسرح المركز الثقافي في بورسعيد عرضاً لنجوم فرقة أوبرا القاهرة تحت إشراف مديرتها الفنية الدكتورة إيمان مصطفى.

● صدرت حديثاً عن دار «المدى» الترجمة العربية لرواية «لا يسكن الناس جميعهم العالم بالطريقة ذاتها» تأليف جان بول دوبوا، ترجمة كامل العامري والرواية حاصلة على جائزة «غونكور» الفرنسية الشهيرة.

أحوال الناس

روبوت جراح يبدأ تجارب عملية في مستشفيات صينية

الطبية، إلا أنه وبسبب العقبات التكنولوجية لطالما هيمنت المنتجات الأجنبية على صناعة الروبوتات الجراحية المحلية. وتعد الروبوتات الجراحية المحلية التطوير في الصين أكثر فعالية من حيث التكلفة مقارنة بنظيراتها الأجنبية، ولديها إمكانات هائلة للترويج لها في الهيئات الطبية على المستوى القاعدي، وفقاً لما نقلته «شينخوا» عن جي مي، طبيبة أمراض النساء في المستشفى رقم 1 التابع لجامعة تشنجنشو.

التقنيات التقليدية، كما يمكن للجراحة الروبوتية أيضاً تقليل الصدمات الجراحية وتسريع تعافي المرضى. وتم تجربة الروبوت الجديد في المستشفى العام لجيش التحرير الشعبي الصيني في بكين والمستشفى رقم 1 التابع لجامعة تشنجنشو في مقاطعة خنان وسط الصين. وقال وانج جيان تشن، الرئيس التنفيذي لشركة إيجي للروبوتات الطبية، إن العملية بمساعدة الروبوت هي تقدم كبير في التكنولوجيا

بكين- بدأ روبوت صيني محلي التطوير يعمل في مجال الجراحة بالمنظار، تجارب عملية في المستشفيات في مجال أمراض النساء، مما يمثل طفرة في صناعة روبوتات الجراحة المحلية، حسب ما ذكرته وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) أمس الخميس، ويسمح الروبوت - الذي طورته شركة «إيجي للروبوتات الطبية المحدودة» ومقرها في مدينة شنتشن - للأطباء اللدربين بشكل خاص، بإعادة العمليات الجراحية بدقة وتحكم أكثر مما هو ممكن بواسطة

عاصفة هوجاء تجتاح إسبانيا وتتسبب في فيضانات وقطع للكهرباء وخدمات السكك الحديدية

■ الكاتار (إسبانيا) - رويترز: أشاعت عاصفة مطرية هوجاء الغوضى في عدة مناطق في إسبانيا وتسببت في فيضانات في بعض المدن وتركت الآلاف دون كهرباء، وأجبرت السلطات على إغلاق بعض الطرق وخدمات السكك الحديدية. واكتسبت العاصفة قوة إضافية بسبب ارتفاع درجات الحرارة والرطوبة، وضربت بقوة مدينة الكاتار الساحلية في إقليم كتالونيا شمال شرق البلاد. وكتب رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانتشيث، في تغريدة، إنه يتضامن مع المناطق المنكوبة، وحث المواطنين على توخي الحذر الشديد واتباع إرشادات خدمات الطوارئ مع توقعات باستمرار الأمطار خلال الليل. وتحولت شوارع الكاتار سريعاً إلى مجار للسيول التي اكتسحت مياهاها السيارات والأثاث والأشجار صوب الساحل. وقال مسؤولون إن فرق الطوارئ أُنقذت عشرات ممن حوصروا في السيارات والمنازل وأماكن التخييم. ولم ترد تقارير عن وفيات.

ابتكار طائرة هليكوبتر صغيرة لرحلات إلى كوكب المريخ

■ بكين- رويترز: قال المركز الوطني الصيني لعلوم الفضاء إن الصين ابتكرت نموذجاً أولياً لطائرة هليكوبتر صغيرة تقوم بأعمال الاستطلاع في رحلات مستقبلية لكوكب المريخ في أعقاب الهبوط التاريخي لمسبار آلي على سطح الكوكب الأحمر قبل بضعة أشهر.

وتُظهر صورة نشرها المركز على موقعه الرسمي أن النموذج المصغر يشبه في شكله الهليكوبتر الآلية إنجنويوني التي طورتها إدارة الطيران والفضاء الأمريكية (ناسا) لرحلة مركبتها الفضائية برسيفيرنس التي تنظمها هذا العام. وقال إن الهليكوبتر ستكون أداة لمراقبة الاستكشافات الفضائية الصينية على كوكب المريخ، ولم يورد مزيداً من التفاصيل. وأُنزلت الصين مسباراً على المريخ في مايو/أيار في أول بعثة لها على الكوكب لتصبح ثاني دولة بعد الولايات المتحدة تقوم بذلك. وبعثت مركبة برسيفيرنس الفضائية التابعة لناسا على الكوكب في فبراير/ شباط، وقامت الهليكوبتر إنجنويوني بأولى رحلاتها من مركبة ناسا في أبريل/نيسان وحلقت على ارتفاع ثلاثة أمتار عن السطح في أول تطوير بشري ناجح لطائرة تحلق خارج نطاق كوكب الأرض.

دراسة تؤكد مجدداً: الكمامات تحد من انتشار كورونا

■ واشنطن- د ب أ: قال معدو دراسة تستند إلى مشروع بحثي ضخم في بنغلاديش إن نتائج دراستهم تقدم أفضل دليل حتى الآن على أن ارتداء الكمامات على نطاق واسع يمكن أن يحد من انتشار فيروس كورونا في المجتمعات. وتعد الدراسة، التي تعقبت أكثر من 340 ألف شخص بالغ في قرية في ريف بنغلاديش، هي أكبر دراسة عشوائية لدراسة فعالية الكمامات في وقف تفشي الفيروس. وقال معدو الدراسة إن هذا يقدم دليلاً قاطعاً في العالم الحقيقي على ما يوضحه بقوة العمل المخبري وغيره من الأبحاث، وهو أن ارتداء الكمامات يمكن أن يكون له تأثير جوهري في وقف انتشار أعراض مرض كوفيد-19 الذي يسببه فيروس كورونا.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن جايسون أبالوك، خبير الاقتصاد في جامعة بيل، والذي شارك في الدراسة، قوله في مقابلة: «أعتقد أن هذا يجب أن ينهي أي نقاش علمي حول ما إذا كانت الكمامات يمكن أن تكون فعالة في مكافحة فيروس كورونا على مستوى السكان».

تويتر، يحظر تلقائياً تغريدات المتحرشين في محاولة للحد من الإساءات

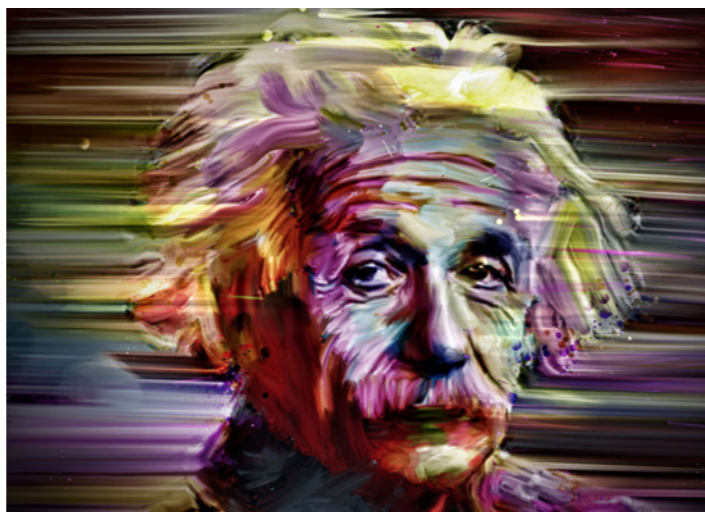
■ سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - د ب أ: أطلقت شركة «تويتر» منتجاً جديداً يسمى «وضع الأمان» الذي يعمل بشكل تلقائي على حظر تغريدات المستخدمين الذين يصرّفون بعدوانية أو كراهية تجاه شخص آخر في محاولة للمساعدة في تقليل التحرش، حسبما ذكرت وكالة بلومبرغ للأنباء.

وقالت شركة التواصل الاجتماعي إنها ستستخدم التكنولوجيا الآلية للنظر في محتوى تغريدات و«العلاقة بين كاتب التغريدة والمتلقي» لتحديد ما إذا كان هناك ما يبرر الحظر. وقد تم تويرت الخاصة سابقاً خلال عرض يوم «تاليسنت داي» في شباط/فبراير. وإذا رصدت استخدام أحد المستخدمين «لعبارات يحتمل أن تكون مسيئة، مثل السباب أو الملاحظات البغيضة، أو إرسال ردود أو إشارات متكررة وغير مرغوب فيها»، فسيتم تلقائياً حظر المستخدم المسمى نيابة عن الشخص المستهدف، حسبما قال موقع تويتر في مشاركة عبر مدونة. ويستمر الحظر التلقائي سبعة أيام. وقالت الشركة في المنشور إن الهدف هو وقف «التفاعلات العارمة وغير المرحب بها التي يمكن أن تعطل» تجربة المستخدم.

الصين تحظر بعض برامج تلفزيون الواقع

كذلك فرضت غرامة بقيمة 39 مليون يورو منذ مدة وجيزة على المثلة جنغ شوانغ، بسبب تهرّبها من دفع الضرائب. وتلقى برنامج المواسم التلفزيونية التي تسمح للمشاهدين بالتصويت لمرشحهم الفضل رواجاً كبيراً في الصين. لكنها أيضاً تلقى انتقادات حادة بسبب تأثيرها السلبي الذي يدفع البعض إلى سلوك للممارسات «الفوضوية» السائدة في هذه الأوساط.

■ بكين- أ ف ب: حظرت الصين بعض برامج تلفزيون الواقع، طالبة من هيئات البث تقديم صورة أكثر تذكورية عن الرجال، في وقت تشدد السلطات قبضتها على أوساط الترفيه. وتوسّعي بكين إلى تقويم وضع قطاع شهد في الأشهر الأخيرة سلسلة من الفصائح بلغت ذروتها مع توقيف النجم الواسع الشهرة كريس وو، على خلفية تشبهات اغتصاب في آب/أغسطس.



مخطوطة مبهدة لنظرية النسبية العامة لأينشتاين تطرح في مزاد علني

■ باريس- أ ف ب: من المزمع أن تطرح إحدى المخطوطات المبهدة لنظرية النسبية العامة لألبرت أينشتاين في مزاد بقيمة تتراوح بين مليونين وثلاثة ملايين يورو، وفق ما أعلنت دار كريستيز. وقالت كريستيز، في بيان، إن هذه القطعة هي دون شك «أثمن مخطوطة لأينشتاين تباع في المزاد». ويعد نظرية النسبية الخاصة التي جعلته يبرهن في عام 1905 معادلة تكافؤ الكتلة والطاقة، بدأ أينشتاين العمل عام 1912 على نظرية النسبية العامة. وفي أوائل العام 1913، اكتسب الزميلان على حقل لغز حيز العلماء منذ عقود، وهو الشذوذ في مدار كوكب عطارد، حسب

الهندس السويسري ميكيله بيسو، عامي 1913 و1914 في زيورخ (سويسرا). وقالت دار كريستيز إنه بفضل الهندس السويسري وصلت هذه «المخطوطة البنا باعجوبة تقريباً، ولما كان أينشتاين غني على الأرجح بالحفاظ على ما هو وثيقة عمل في نظره». ويعد نظرية النسبية الخاصة التي جعلته يبرهن في عام 1905 معادلة تكافؤ الكتلة والطاقة، بدأ أينشتاين العمل عام 1912 على نظرية النسبية العامة. وفي أوائل العام 1913، اكتسب الزميلان على حقل لغز حيز العلماء منذ عقود، وهو الشذوذ في مدار كوكب عطارد، حسب